

الشيخ الامين والشيخ

١٩٩٣ - ١٩٨٧

٧٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٧٠)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٧٠

الخبراء والليبراليون ودعاة الوحدة

٣ أغسطس ١٩٩٢ - ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

الجزء الثاني

اعداد

المحررة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

٢١٧	#٩٢/٠٨/٠٣	الا حرار	*عفو .. يامولا نا احمد طلعت
٢١٨	#٩٢/٠٨/٠٨	الوفد	*الدستور رمزي زقلمة
٢١٩	#٩٢/٠٨/١٣	الوفد	*كلمة اخيرة محمد مصطفى شردى
٢٢٠	#٩٢/٠٨/١٣	الوفد	*الجماعة الا سلامية .. وقضايا الا من صلاح العقاد
٢٢٢	#٩٢/٠٨/١٣	الوفد	*بالضيعة .. العدل والشرعية محمد عصفور
٢٢٣	#٩٢/٠٨/٢١	الوفد	*الشباب ضحية لخطه خبيثة لتدميره بالتطرف والمخدرات منتصر جابر
٢٢٥	#٩٢/٠٩/١٢	الوفد	*الايجابية العصرية الجديدة مدحت خفاجي
٢٢٦	#٩٢/٠٩/١٧	الوفد	*فى الممنوع مجدى مهنا
٢٢٧	#٩٢/٠٩/٢١	الا حرار	*وشهد شاهد من اهليا احمد طلعت
٢٢٨	#٩٢/٠٩/٢٧	الوفد	*هل أمريكا وراء الجماعات المتطرفة ؟ لمعى المطيعى
٢٣٠	#٩٢/٠٩/٣٠	الوفد	*العدوان على شرف حزب معارز محمد عصفور
٢٣١	#٩٢/١٠/٠٩	الوفد	*هموم مصرية عباس الطرابيلى
٢٣٢	#٩٢/١٠/١٠	الوفد	*استجابة لدعوة الرئيس حسن حافظ
٢٣٤	#٩٢/١٠/١٠	الوفد	*يــــــــــــارب رمزي زقلمة
٢٣٥	#٩٢/١٠/١١	الوفد	*هكذا نمنع التطرف بايدينا لمعى المطيعى
٢٣٧	#٩٢/١٠/١٨	الوفد	*كتب الله لمصر السلامة لمعى المطيعى
٢٣٩	#٩٢/١٠/٢٦	الا حرار	*الشيخ عمر فى بلاد الفرنجة احمد طلعت

٢٤٠	#٩٢/١٠/٢٩	ألفد	أأمد أبر الففأ
٢٤٣	#٩٢/١١/١١	ألا هألى	*أأ المسلمأ علمأأأون أأمد رفا أأرم
٢٤٥	#٩٢/١١/١٦	ألفد	*أأأة أأ أوم أأأأ فوأز
٢٤٦	#٩٢/١١/١٦	ألفد	*أأأأة ألا رهأب وأأور أأأأ أأأأ ألفد
٢٤٧	#٩٢/١١/١٧	ألفد	*أأأأ أأأأ وأأأأة وألا رهأب ألفد
٢٤٨	#٩٢/١١/١٧	ألفد	*هموم مصرأة أأأأ أأأأأأأ
٢٤٩	#٩٢/١١/١٧	ألفد	*أأمة أأ أأمد أأأوان
٢٥٠	#٩٢/١١/١٩	ألفد	*أأأأ أأأأ وأأأر مصر أأأأأأ أأأأ أأأأأأأ
٢٥٢	#٩٢/١١/٢١	ألفد	*ألا أأأأ أأأأأأ أأأأ أأأأ أأأة هأكل
٢٥٥	#٩٢/١١/٢٢	ألفد	*أأأة أأأأأأ أأأأ وألا رهأب ألفد
٢٥٧	#٩٢/١١/٢٣	ألفد	*ألا رهأب فى أأأة أأأأ أأأأ ألفد
٢٥٩	#٩٢/١١/٢٣	ألا أأأز	*أأأأأ أأمد أأأأ
٢٦٠	#٩٢/١١/٢٤	ألفد	*ألا رهأب وأأأأ أأمد أأأأر
٢٦١	#٩٢/١١/٢٤	ألفد	*ألا أأأأ أأأأ رهأب أأأأ هأة أأأة أأأأ أأأأ
٢٦٢	#٩٢/١١/٢٤	ألفد	*أأأأأ أأأأأأ لا أأأأأ أأأأ أأأأ أأأأ
٢٦٤	#٩٢/١١/٢٦	ألفد	*أأأأأأ مصر أأأأ أن أأأأأ أأأأ أأأأأأ أأأأ أأأأ
٢٦٦	#٩٢/١١/٢٦	ألفد	*أأأأة وألا رهأب وأأأأ أأأأة وأأأة أأأأ وأأأ
٢٦٨	#٩٢/١١/٢٦	ألفد	*أأأأأأ أأأأأأ أأمد أأأ أأأأأأ

٢٧٠	#٩٢/١١/٢٨	*هؤلاء الخطاة .. ابناؤنا واهلنا محمد عصفور الوفد
٢٧١	#٩٢/١١/٢٨	*همود مسرية لطفى واكد الوفد
٢٧٢	#٩٢/١١/٢٨	*كلمة حب محمد الحيوان الوفد
٢٧٣	#٩٢/١١/٢٩	*الذب وصاحبه عزت صقر الوفد
٢٧٤	#٩٢/١١/٢٩	*أهو الغرق أم الهبوض فى قاع الفقر محمد عصفور الوفد
٢٧٥	#٩٢/١١/٣٠	*كلمة حب محمد الحيوان الوفد
٢٧٦	#٩٢/١١/٣٠	*ايام زمان وحيد غازى الا حراز
٢٧٨	#٩٢/١٢/٠١	*أفلح ان صدق الوفد
٢٧٩	#٩٢/١٢/٠١	*كلمة حب محمد الحيوان الوفد
٢٨٠	#٩٢/١٢/٠١	*حرية الدين والمعتقد سعيد الجمل الوفد
٢٨٢	#٩٢/١٢/٠٢	*ماذا تنتظرون بعد تهديد الرئيس ؟ محمد رضا محرم الا هالى
٢٨٦	#٩٢/١٢/٠٣	*هل عندنا ارهاب عثمان حسين عبد الله الوفد
٢٨٨	#٩٢/١٢/٠٦	*أحلام النازيين الجدد مجدى مهنا الوفد
٢٨٩	#٩٢/١٢/٠٨	*لمصلحة من المغالاة فى تجسيم الظاهرة ؟ محمد عصفور الوفد
٢٩٠	#٩٢/١٢/٠٨	*قيم اسلامية مشرقة سعيد الجمل الوفد
٢٩٢	#٩٢/١٢/٠٩	*عظيمة يامصر حامد المليجى المحامى الوفد
٢٩٣	#٩٢/١٢/٠٩	*مظاهرة لمائدة الضغيان محمد عصفور الوفد

٢٩٦	#٩٢/١٢/١٠	*متى تفيق الدولة من غيبوبتها جمال بدوى الوفد
٢٩٨	#٩٢/١٢/١٠	*حرية العمل السياسى تواجه الازهاب لطفى واكد الوفد
٣٠٠	#٩٢/١٢/١٠	*فى الممنوع مجدى مهنا الوفد
٣٠١	#٩٢/٠٦/٠٩	*تشكيل اللجنة المصرية للحفاظ على الوحدة الوطنية الا هرام
٣٠٢	#٩٢/٠٦/١٢	*لجنة شعبية للدفاع عن الوحدة الوطنية المصور
٣٠٣	#٩٢/٠٦/١٤	*الدعوة الى تأكيد مسيرة الوحدة الوطنية دفاعا عن مصر الشعب
٣٠٤	#٩٢/٠٧/٠١	*لجنة للوحدة الوطنية بالا سكندرية الا هالى
٣٠٥	#٩٢/٠٧/٠٨	*لجنة للوحدة الوطنية بالدقهلية الا هالى
٣٠٦	#٩٢/٠٨/٢٠	*ضم خمس شخصيات للجنة الوحدة الوطنية بينهم رئيس تحرير الازهاب الا هرام
٣٠٧	#٩٢/٠٨/٢٣	*احتفال كبير للوحدة الوطنية وطنى
٣٠٨	#٩٢/٠٨/٢٦	*مؤتمر الوحدة الوطنية الا هالى
٣٠٩	#٩٢/٠٨/٢٨	*احتفال الوحدة الوطنية الا هرام
٣١٠	#٩٢/٠٨/٢٨	*٩ اكتوبر يوم الوحدة الوطنية الا هالى
٣١١	#٩٢/١٠/٠٤	*مؤتمر الوحدة الوطنية انطوان سيدهم وطنى
٣١٤	#٩٢/١٠/٠٤	*مؤتمر شعبى للوحدة الوطنية وطنى
٣١٥	#٩٢/١٠/٠٥	*الوحدة الوطنية فى ندوة بنقابة الصحفيين الا هرام
٣١٦	#٩٢/١٠/٠٧	*مؤتمر شعبى للوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين الا هرام

- *مؤتمر الوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين اليوم
٢١٨ #٩٢/١٠/٠٩
الا هرام
- *مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة دعاوى التفريق والتفريق
٢١٩ #٩٢/١٠/٠٩
منير فخرى عبدالنور
الاخبار
- *المفتى والبابا شنودة في مؤتمر الوحدة الوطنية
٢٢٠ #٩٢/١٠/١٠
فاروق عبد المجيد
الا هرام
- *المفتى والبابا : الا ديان تدعو للحوار والا بتعداد عن التخريب
٢٢١ #٩٢/١٠/١٠
الا هرام
- *مظاهرة تأييد للوحدة الوطنية وإدانة الطائفية
٢٢٢ #٩٢/١٠/١٠
الا هرام المسائي
- *ففيلة المفتى : الا اعتداء على قطار .. اعتداء على ملكية ٥٨ مليون مصري
٢٢٤ #٩٢/١٠/١٠
رفعت خالد
المساء
- *الا مان نعمة جميع الا ديان والمسلمون والمسيحيون متعاونون وليسوا متصارعين
٢٢٦ #٩٢/١٠/١١
فاروق عبد المجيد
الا هرام
- *خطوط فاصلة
٢٢٨ #٩٢/١٠/١١
سمير رجب
الجمهورية
- *إجماع شعبي على سلامة الوحدة الوطنية
٢٢٩ #٩٢/١٠/١١
والذ لوني
وطنى
- *١٠٠ الا ف مصرى في مؤتمر الوحدة الوطنية
٢٣١ #٩٢/١٠/١١
فيكتور سلامة
وطنى
- *غدا تشرق الشمس
٢٣٨ #٩٢/١٠/١١
ميلاد حنا
وطنى
- *البابا شنودة: لا تفكير بدولة قبطية
٢٤٠ #٩٢/١٠/١١
على عطا
الحياة
- *البابا شنودة : الا قباط يرفضون جمهورية مسيحية في مصر
٢٤١ #٩٢/١٠/١١
حلمى النمنم
صوت الكويت
- *صباح الخير
٢٤٢ #٩٢/١٠/١٣
سعيد سنبل
الاخبار
- *دفاع عن مصر
٢٤٤ #٩٢/١٠/١٤
رياض سيف النصر
الا هالى
- *الفرح
٢٤٥ #٩٢/١٠/١٤
ناجى جورج
الا هالى
- *الغناء المصرى والوحدة الوطنية
٢٤٦ #٩٢/١٠/١٤
حامد العويفر
الا هالى

- ٢٤٧ #٩٢/١٠/١٤ الا هالى
- ٢٤٨ #٩٢/١٠/١٤ *رسائل شكر من : اللجنة المصرية للوحدة الوطنية
الا هالى
- ٢٥٠ #٩٢/١٠/١٤ *استفتاء شعبى ضد الطائفية والا رهاب لحماية وحدة مصر
عبداللطيف وهبة
الا هالى
- ٢٥٧ #٩٢/١٠/١٤ *هؤلاء تبرعوا للجنة الوحدة الوطنية
الا هالى
- ٢٥٨ #٩٢/١٠/١٤ *مؤتمر الوحدة الوطنية
خالد السرجانى
الا هرام
- ٢٥٩ #٩٢/١٠/١٦ *مؤتمر الوحدة الوطنية يتجاهل القيادات الا سلامية
عبد الفتاح فايد
الشعب
- ٢٦١ #٩٢/١٠/١٩ *ليلة الوحدة الوطنية في مصر
الكفاح العربى
- ٢٦٥ #٩٢/١٠/٢١ *بمبادرة من التجمع لجنة للوحدة الوطنية في طما
الا هالى
- ٢٦٦ #٩٢/١٠/٢٢ *ندوة الوحدة الوطنية بالقاهرة
صلاح العقاد
الوقد
- ٢٦٨ #٩٢/١٠/٢٥ *ولماذا استبعاد الاخوان المسلمين ؟
محمد عبد القدوس
وطنى
- ٢٦٩ #٩٢/١٠/٢٥ *انطباعات مصرى في مؤتمر اللجنة المصرية للوحدة الوطنية
سليمان نسيم
وطنى
- ٢٧١ #٩٢/١٠/٢٨ *خالد محى الدين في مؤتمر الوطنية بالا سكندرية
الا هالى
- ٢٧٢ #٩٢/١١/٢٦ *بدون مقدمات
العروبة
- ٢٧٣ #٩٢/١١/٠٤ *حصار الا حزاب يشجع التطرف والا رهاب
محمد حمدينو
الا هالى
- ٢٧٧ #٩٢/١١/١٢ *انضمام ٧ أعضاء جدد للجنة المصرية للوحدة الوطنية
الا هرام
- ٢٨٠ #٩٢/١١/٢٠ *ندوة بنقابة الصحفيين عن الوحدة الوطنية
الا هرام
- ٢٨١ #٩٢/١١/٢٣ *المسلمون والمسيحيون في مصر ابناء وطن واحد ولا فرق بينهم
فاروق عبد المجيد
الا هرام
- ٢٨٢ #٩٢/١١/٢٥ *الوحدة الوطنية في ندوة الجمالية
الا هالى

نهاية الفهرس



المصدر : الأحرار راب

للتشر والخدمات الصحفية والاعلومات التاريخ : ٢ شهر ١٩٧٢

الأزمة الحقيقية والقوانين الجديدة

بقلم
المستشار
شريف
كامل



الى حكم شمولي جديد يلتهم هلمش الحرية والديمقراطية الموجود نسبيا في مصر (١). وبالقائ هل تكون هذه التعديلات القانونية في حقيقتها إرتدادا تدريجيا إلى حلبة الخمسينيات والستينيات في مصر

ملاحظة أساسية

وفي هذا الصدد يتعين تسجيل ملاحظة أساسية هامة . تخلص في أنه من الأهمية الفائقة والخطورة البالغة عند إرساء النظم الدستورية والقانونية والسياسية والاقتصادية . أن نراعي بكل الحرص والحذر المستقبل والغد . فلا ينبغي أن نقصر النظرة والاهتمام على مجرد الحاضر الموجود بين أيدينا في اللحظة الانية . ذلك أن الدنيا متغيرة يوما والناس يختلفون دائما عن بعضهم البعض فإذا كان النظام الحالي فرضا محلا للأطمئنان في قصر استخدام هذه التعديلات القانونية الجديدة في مجالها الطبيعي الضيق طبقا لخلفيتها الواقعية التي نعرفها جيدا ونعيشها جميعا . فما هو الضمان في أي نظام جديد أخرياتي ولو بعد عشرات السنين فيجد مثل هذه التعديلات القانونية موجودة وجاهزة بين يديه فيوسع دائرة استخداما لاعتبارات أخرى أي في غير مجالها المعروف وبدون مراعاة لخلفيتها الواقعية التي صدرت في ضوئها (١) . وهذا ما ينقلنا إلى بيان التحفظ المبني على التعديلات القانونية الجديدة . وهو تحفظ يتعلق بالمستقبل في مصر .

التبتنا في مقالاتنا السابقة . أنه طبقا للتشخيص الواقعي الصريح الذي لا يخذ بأسلوب إخفاء الرأس في الرمل . فإن جوهر الأزمة الحقيقية الراهنة التي تعنى منها مصر معلنة حدة . إنما هو حالة احتجاج جماهيري عام وشامل يلكه ويتحرق شوقا إلى تغيير كل شيء الانسلن والمجتمع والدولة . وذلك بعد أن فقد الثقة واليقين في كل شيء نتيجة الإحباطات العميقة الاقتصادية والسياسية والفكرية والتاريخية المستمرة طوال الأربعين عاما الماضية . ومن ثم كان من الطبيعي أن يسعى الجميع (النخبة والعملة) للخروج من هذه الإحباطات والبحث عن التغيير بمشروع حضري جديد وتبني هوية حضارية جديدة للاء الفراغ الفكري والحضري السحيق الذي يلك الجميع . وكان من الطبيعي أيضا أن ينجراف البعض (في طريق العنف والتطرف) إلى الهروب إلى الماضي السحيق والاعترا ب فيه ومحاولات محاكاة عصور مبنية قديمة كانت الناس والمجتمع والدولة الفضل من أحوالهم الآن

التشخيص يكون قد لخلق بشدة في فهم حقيقة الأزمة واهتم فقط بما ظهر منها من أعراض ومظاهر خارجية سطحية (كالعنف المادي والتطرف الفكري) مما تكون معه هذه التعديلات القانونية قد فقدت كل قيمتها في إمكان مواجهة جوهر الأزمة الحقيقية الراهنة (١) . وبالإضافة إلى ذلك . فإن هذه التعديلات القانونية الجديدة تطرح في ذاتها تحفظا مبنيا علما بغير الشك الجدي حول ما إذا كانت هذه التعديلات القانونية الجديدة هي في حقيقتها بداية العودة (بالقانون)

وبلقطع كلما إزدادت إحباطات الحاضر وممارسته . إزدادت محاولات المحاكاة والهروب (باستعمال العنف المادي والتطرف الفكري) إلى العصور الدينية القديمة وتبني مشروعها الحضاري وإرتداء هويتها الحضارية التي كانت سائدة في تلك العصور ومحاولة بعث وإحياء أجوائها ورائحتها وأفكارها السلفية العتيقة (١) . وهل ذلك فإذا جاءت التعديلات القانونية الجديدة لتتطرق إلى الأزمة الراهنة على أنها مجرد أزمة إرهاب (١) فإن هذا



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٠٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والتعلّوات

تحفظ مبدئي

تحتسب للمستقبل ولكل احتمالاته وتقلباته التي لا يمكن التنبؤ بها . كان الأفضل والصحيح أن تصدر كل هذه التعديلات القانونية العرفية والاجرائية (إذا كان لابد من صدورهما) في إطار تشريع قانوني (واحد) . يتم النص فيه على أنه قد صدر لمواجهة حالة أو أزمة معينة . ومن ثم ينتهي العمل فوراً بالقانون عند زوال هذه الحالة أو الأزمة . وأنه مهما قيل عن شدة عيوبه وشذوذه الاجراءات الجنائية في ذلك التشريع القانوني الواحد . وكذا فإنه مهما قيل أيضاً عن محاولات الحكومة لامتداد سريته لفترات عديدة بدعوى أن الحالة أو الأزمة مازال تقتضي وجوده (كما هو الحال بالنسبة لقانون الطوارئ) (!!) . مهما قيل ذلك لو حصل بالفعل ذلك . فإن

مثل هذا التشريع القانوني الواحد يظل قانوناً (استثنائياً) خاصاً تضمه دفناً إطار تشريع واحد . يكون من السهل إلغاؤه كله دفعة واحدة سواء دستورياً أو سياسياً . أما لعدم دس وتوزيع هذه التعديلات القانونية الجديدة على سبعة قوانين مختلفة هي : قانون العقوبات . وقانون الاجراءات الجنائية . والقانون رقم ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ في شأن الأسلحة والذخائر . والقانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ بشأن الاحداث . والقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ الخاص بحملة القيم من العيب . والقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بشأن محكم امن الدولة . والقانون رقم ٢٠٥ لسنة ١٩٩٠ في شأن سرية الحسابات بالبنوك (!!) . أن دس وتوزيع هذه التعديلات القانونية الجديدة في صلب القوانين العادية خاصة قانوني العقوبات والاجراءات الجنائية . إنما يحيل هذه التعديلات القانونية ذات الاحكام الاستثنائية بطبيعتها والصدارة في ظروف استثنائية واضحة لامحل لتجاهلها . يحيلها الى قوانين عادية لاتواجه ظروف استثنائية خاصة ولا تقتصر على فترة زمنية مهما طالت (!!) . والثابت بمطالعة هذه التعديلات القانونية الجديدة . أنها

قد تضمنت بوضوح حالات تجريم استثنائية واسعة جداً في ضوء ظروف استثنائية خاصة جداً . وأنها أيضاً قد تضمنت عقوبات جنائية بصفة الشدة جداً . كما تضمنت العديد من الاجراءات الجنائية الجديدة التي اهدرت القواعد الأساسية لحقوق المتهم وضماناته الجوهرية المستقرة في علم القانون والراسخة في مختلف مواثيق حقوق الإنسان : !!) . فلو كانت مثل هذه التعديلات القانونية الجديدة بكل ملامحها المتشعبة سائلة الذكر قد صدرت كلها بجمعها تشريع قانوني واحد . فربما كان الامر أقل خطورة وأقل خطراً نسبياً على كافة المواطنين . إذ يظل مثل هذا التشريع الواحد تشريعاً (استثنائياً) طبقاً لطبيعته الخاصة وطبقاً لظروف إصداره . مما يضمن ولو نسبياً عدم إمكان تطبيق احكامه في غير الحالات الاستثنائية المقصودة لو على غير الأشخاص المخاطبين أو المقصودين باحكامه . غير أنه من المحقق طبقاً لكل التجارب القانونية والسياسية السليمة أنه يمضي الوقت تستعمل القوانين الاستثنائية في غير الحالات الاستثنائية المقصودة وعلى غير المخاطبين أو المقصودين باحكامه (!!) . فلئن كان ذلك هو شأن القوانين الاستثنائية . فما بالك بهذه التعديلات القانونية الجديدة التي تم إخلالها بين طيات القوانين العادية (!!) . ومن ثم نقول . هل هي بداية العودة (بالقانون) إلى حكم شمولي جديد يقضي على هلمش الحرية والديمقراطية الموجودة الآن نسبياً في مصر (!!!) ..



عفو... يا مولانا !!

فلما لسنوات طويلة نذر الحكومة من هوال انتشار الارهاب باسم الدين ، وما يمكن ان يؤدي اليه خاتم هذه الظاهرة من مسلسل بالوحدة الوطنية ، ومن اخطار نشر بالاستقرار السياسي والاقتصادي ابلغ الضرر .

وقلت حكومة الحزب الوطني - طوال هذه السنوات - فتأخر وتكبير ، وتزعم بان مصر هي واحدة الامن والامن ، وان ما يلح من اعتداءات واغتيالات هي مجرد ، حوادث فردية ، لا ترقى الى مستوى الظاهرة التي يخشى منها على امن الوطن واستقراره ..

وعندما تكررت حوادث الارهاب - في الفترة الاخيرة - ودخلت عناصر التطرف في مواجهات دامية مع أجهزة الامن ذاتها ، وسقط عشرات القتلى من الجنود ، اضطرت الحكومة الى التفكير في اصدار قانون خاص لمحاكمة الارهاب ، وانتهت الى ادخال تعديلات واسعة على القوانين الجنائية ، بهدف السيطرة على الظاهرة التي فشت في السيطرة عليها - لسنوات طويلة - في ظل قوانين الطوارئ ، رغم كل ما تعهده هذه القوانين لأجهزة الامن من سلطات واسعة ، وما تسمح به من تجهيزات لا مثيل لها في أي بلد ديمقراطي .

واضطر السيد رئيس الجمهورية في خطبه الذي القاه بمناسبة ٢٣ يوليو الى خطورة التطرف والارهاب خلال ان طلع من ابناء مصر (تمثيت في الارض فسدا ، فروع الامنيين ، وطلق انفس التي هزم الله ، وتحول ان تكتم الاقواء وتكثف الراي وتصدر العربية ، وتشرق القانون والاعراف .. وتعمل على تحكيم شريعة الخلف .. وبدا يفتي الامر بهذه الفتان تكون عنصر تهديد للوطن وارهاب للمواطنين ، وهذا وضع لا ينبغي له ان يكون .. ولن يكون .)

وكلام السيد رئيس الجمهورية معناه ان التطرف والارهاب قد اصبح ظاهرة تهدد امن المجتمع ، ولو كانت الاحداث التي وقعت - في الفترة الاخيرة - هي مجرد (حوادث فردية) لما كان رئيس الجمهورية قد تعرض للحديث عنها في خطاب عام ، فإرساء الدول لا يتحدثون في خطبتهم العامة عن الحوادث الفردية .. !!

ومع اعتراف الحكومة بالتطرف ، وتذير رئيس الجمهورية منه - في خطاب علني - فلن البعض من الكتلة ، ورجل الدين ، لا يزالون يتجاهلون الخطر او يتكلمون الاعذار للفتنة الطائفية التي تقتل انفس التي حرم الله ، وتروع الامنيين ، وتحول ان تكتم الاقواء وتكثف الراي وتصدر العربية .. فلنشيخ محمد الطرزي - مثلا - يقول في كلمة بعنوان هذا بينما بتاريخ ٢٨ يوليو (انني خبير بالافساد في بلادى وموتى بانه لا توجد حروب دينية ولا فتن طائفية ، وان كتلة الشعب سليمة ، وان (اعداءا فردية) يريد تفسيمها دون سبب معقول .. لا توجد حروب دينية في مصر ، وانما يوجد علمانيون يريدون ان يطيح الدين كله وان تفتلح صلة الارض بلسماء ..)

فلنشيخ الطرزي لا يريد - فقط - ان يكون من امر ظاهرة العنف والارهاب ، وانما هو - فوقي ذلك - يريد ان يبرء منها الجاني ، وان يلحق مسئوليتها على اعتكاف المجنى عليه .. !!

والشيخ الطرزي لا يريد ان يرى خطر الفتنة الطائفية إلا اذا وقعت بالفعل الحروب الطائفية ، اما ما هو دون ذلك من ارهاب وسفك دماء فهو - في رايه - مجرد (احداث فردية) يفسمها البعض بغير سبب معقول .. !!

وكما نتوقع من الشيخ الطرزي ان يرتفع الى مستوى الاحداث ، وان يرى المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها الوطن في امته ، واستقراره ، والقصد ، وتقدمه ، بدلا من ان يتكلم الاعذار للفتنة الباغية ، او يكون من شأن فتنة لن خصيين الذين ظلموا خاصة .

لكن الشيخ الطرزي قد وضع نفسه ضمن الفئة التي قل عنها الرئيس حسني مبارك في خطبه بمناسبة ٢٣ يوليو (ان البعض ممن يتشدقون بالوطنية والديمقراطية ، يفسدون الطرف من هذه الظاهرة ، بل ان منهم من يتطوع بالتكلم الاعذار ويبدل بالخلق الدرائع والحجج الباطلة ، للدفاع صراحة او ضمنيا عن الاعمال التخريبية التي يرتكبها الإرهابيون وهذا مسلك معيب ، وخطيئة مرولة ، لا تليق بمصري يتقدم لعمل المسئولية واداء شريفة العمل الوطني .)

والشيخ الطرزي يتناقض مع نفسه تناقضا خطيرا عندما يتكلم في كلمته بتاريخ ٢٨ يوليو وجوه فتنة طائفية ، ويقل من شأن ظاهرة التطرف والارهاب ، ثم يبعث الى جريدة الاهرام بخطبة تنشره الجريدة يوم ٢٩ يوليو في باب يريد الاهرام يقول فيه (ارسل هذا المبلغ مؤسسة لن مسهم الطر في احداث ديروط مستفيدا بقله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ..)

الذي ، فنهك فتن - يا مولانا - رغم انكاره لها في اليوم السابق على تبركه الكريم .. ولا حول ولا قوة إلا بقله .. !!

ملحوظة : الصحفي الذي بنى (مجده) على شتائم الناس ، (ليرش في الخلافة) على مصفحت جريدته التي لا يقرأها احد .. لن ارح عليه ..

لأنني ارح - فقط - على الكتائب المحترمين .. !!



بقلم

احمد

طلعت



المصدر : **الرأي**

للنشر والخدمات الصحفية والاعلومات

التاريخ : ١٢ شهر ١٩٩٢

كلمة أخيرة

ماذا يحدث في مصر ايها السادة ؟
ماذا يحدث في البلد الذي عثر بضد
جميع الديانات في هدوء وتسامح منذ
مئات السنين ؟ العالم يتحدث عن
التطوير والتقدم . ونحن نخاف ان
نقتل حضارتنا وتاريخنا بلدينا لقد
عنت من الولايات المتحدة الأمريكية منذ
ليام وعاد استاذي الكبير الدكتور
احمد شمس الدين الحجاجي من امريكا
ايضا وبينما كنت اتابع في اندهاش
ما يحدث لمصر . فوجئت به يدخل الى
الجريدة . ويعلن كعادته دائما انه لن
يصمت على ما يحدث . فهو رجل رقيق من
صعيد مصر . غيور على هذا البلد
ودارس له ولتاريخه . وقدم لي رسالة
احسست معها انه يقدمها لكل مصري
غيور على بلده

.. الى ابناء مصر العزيزة
ان الوطن الآن يمر بمرحلة مصيرية
في تاريخه فهو يواجه اخطر ازمة في
عصرنا الحديث إذ يتلاقى الاخوة في
صراع في قرية من قرى مصر العزيزة
«صنيو» . هذا الصراع يهز وجدان مصر
ويهدد وحدتها الوطنية . ويعطل
مبادئ الاسلام السمح والمسيحية
الغراء ويعبر عن ضياع اهم قيم هذا
الوطن الذي عثر اباؤه في وحدة
يصنعون الحضارة في حب ويواجهون
الحياة والعالم متحدين . وشرارة
الماساة في صنيو تفذر بالاشتعال
ليتحول الى لهيب يحرقنا ويحرق تراث
امتنا العريق .
ولقد علشت امتنا تحكمها اعرافها في
لك الخصام وإيقاف العداوة والفرقة .
ومع ان الازمة تبدو مشتعلة إلا ان روح
هذا الوطن العظيم قادرة على إيقافها

ولاشك في ان شعبنا يؤمن بضرورة
مشاركته الواسعة في حل ازماته إذ ان
المعالجة الامنية ليست العلاج الأمثل
لحل هذه الازمة لذا فاني اشعر انها
يمكن ان تحل بالعودة إلى اعرافنا
العريقة . وقررت ان اذهب الى صنيو في
قافلة ومعى من يريد من المواطنين
المحبين لسلامة هذا الوطن وسلامة
وحدته الوطنية حتى تحكم الاعراف
لايقاف هذه الماساة

واني لأرجو مشاركتكم الفعلية او
الأدبية والروحية في هذه القافلة كافراد
وهيئات حتى تساهم كل مصر بجميع
قوتها في الحفاظ على وحدتنا وستخرج
هذه القافلة من جامعة القاهرة يوم ٢٩
اغسطس ١٩٩٢ لتنتجه الى عواصم
الصعيد لتناقش هذه الازمة . وتضع
حلا لها على ان تكون نهاية القافلة صنيو
نفسها لتلتقي بالاهالي جميعا هنا ونضع
حدا لهذه الماساة ليعود التعانق بين
المسلمين والمسيحيين في مصر ارض
القداسة

واني لاشعر اننا قادرون على توحيد
الصف بيماننا بالله والوطن .
والجميع مدعو لاجتماع في جامعة
القاهرة يوم ٢٦ من اغسطس الساعة
السابعة والنصف لتحديد الترتيبات
النهائية لقافلة الوحدة الوطنية .
رجاء الاتصال بي : ت : ٣٣٠١٩٤٩
احمد شمس الدين الحجاجي
الاستاذ بأداب القاهرة

وانا اضم صوتي الى صوت استاذي
الذي علمني حب اللغة العربية .
وأرجو من كل مصري حريص على بلده
ان ينضم الى الدكتور احمد شمس الدين
وقد نستطيع ان نساعد على انتهاء هذه
المهزلة . وانتظر مساعدة الهيئات
والمؤسسات لهذه الحركة الوطنية
الحقيقية .

محمد مصطفى شردي



المصدر : **الرفعة**

١٢ شهر ١٣٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجماعة الاسلامية .. وقضايا الامن

بقلم الدكتور : صلاح العقاد

الطلابية في الصعيد مما حدا بالسلطات الجامعية الى تغيير لائحة انتخابات الاتحادات الطلابية سنة ١٩٧٩ - وفي تقديرنا ان سيطرة الجماعة الاسلامية على بعض الاتحادات لا يعود الى سعة انتشارها بقدر ما هو راجع الى سلبية معظم الطلاب ازاء الانتخابات وتعيينه عنها شانه في ذلك شان ما يحدث على المستوى العام في الانتخابات النيابية

وقد سعت جماعة الاخوان المسلمين الجماعة الدينية الام الى احتواء الجماعة الاسلامية الناشئة ونجحت في ذلك الى حد كبير بين طينة جامعتي الاسكندرية والقاهرة - اما في جامعات الصعيد مثل اسيوط والمنيا وسوهاج فقد تعرضت الجماعات ووجدت الجماعة الاسلامية نفسها اقرب الى تنفيذ الجهاد منها الى الاخوان المسلمين - وبعد ان كان نشاط الجماعة الاسلامية

محدودا بالقضايا السلوكية داخل الجامعات اتسع نشاطها ليشمل عقد المؤتمرات بقصد مناقشة قضايا سياسية عامة كمسألة تطبيع العلاقات مع اسرائيل وإظهار الاعجاب بالنزعة الاميرانية ومن ثم احتجاج الجماعة على استضافة الساد في مصر واصطدامها بحكومة انور السادات قبيل اغتياله ذلك لان الجماعة الاسلامية اتخذت موقفا واضحا في مسألة العلاقة مع الاقليات الدينية واختلفت بذلك عن جماعة الاخوان المسلمين او الجماعة التي كان شكري مصطفى قد اسسها في السبعينات وهي تنطلق ايضا من تفكير سلفي ضيق فلم تصطدم بالمسيحيين فقط بل قاتلت في اربع جبهات الحكومة والمسيحيين والاخوان المسلمين واصحاب الطرق الصوفية باعتبار ان هذه الطرق خرجت عن تقاليد السلف ووقعت في براثن البدع المستحدثة

اما من حيث الاسلوب التنظيمي فإن الجماعة الاسلامية لا تختلف عن حركات الاسلام السيلي الاخرى من حيث تعيين امراء لمناطق جغرافية محددة ويلتزم اتباعها بالطاعة التامة لهؤلاء الامراء وهم ينقسمون الى امراء معروفين للعلماء (امراء الظاهر) واخرين لا يعرفون الا في اطار التنظيمي السري وهم (امراء الباطن) - وخلال الثمانينات صدرت احكام بالسجن لعدد طويلا على بعض امراء الجماعة الاسلامية بينما بقي البعض الآخر يمارس نشاطه العلني ومن هؤلاء د. عمر عبدالرحمن الامير العام ومفتي الجماعة د. احمد عبيد سليم الامير العلني - اسيوط وعلى الديباني - المنيا وحسن محمود سوهاج - واحمد عبدالرحمن ضاحية - عين شمس -

ويلاحظ ان د. عمر عبدالرحمن المقيم الان في الولايات المتحدة اشتهر اولا بانه مفتي جماعة الجهاد وعندما حدث الاتصال بين هذه الجماعة والجماعة الاسلامية ترتقت ان يكون هذا الاستاذ المتخصص في الشريعة هو الذي يصدر الفتوى في المسائل الكبرى على ان تحتفظ الجماعة الاسلامية باستقلالها تنظيميا - وقد اقتضى تنظيمها توزيع الاختصاصات فهناك لجنة للاعلام وثانية للامور السياسية وثالثة للفتوى في تفاصيل الحياة اليومية وهناك مجلس شورى لكل محافظة ويتبع الجميع مجلس الشورى العام على مستوى القطر في اطار تسلسل دقيق قمته مجلس الشورى العام وقاعدته عموم الاتباع

ومن غريب المبادئ التي تبنتها الجماعة ما اسمته (بالحاكمة) ومؤداه ان التشريع هو حق الهى لا يجوز للبشر المشاركة فيه ولذلك فان البرلمان الذي هو مجلس تشريعي منتخب نظام باطل وان من يوافق على عضويته يعتبر مشركا - على ان الجماعة لم تبادر مثل غيرها الى تكفير المسلمين بل يجب نولا اقامة الحجة وهو المبدأ الذي سموه (العذر بالجهل) فان اصر الشخص المخاطب على موقفه فحينئذ يعتبر كافرا

قد يظن البعض من المواقف التي عبرها عنها اراء حركات الاسلام السيلي في معادلات سابقة تنطوي على تأييد للحكومة في معركتها الدائرة مع المتطرفين والحق انه لا يكر في ذهننا اية خلفه للوقوف موقف المؤيد للنظام الحاكم بل نحن نرى على العكس ان كثيرا من المآخذ التي وجهت لحركات الاسلام السيلي تنطبق في نفس على النظام ومن بين السمات المشتركة على سبيل المثال مناداته بعض الحركات الدينية باحياء نظام الخلافة وهذا النظام يؤدي الى استمرارية الخليفة في الحكم على مصر مسبق قائد رؤساء الجمهوريات من العسكريين في السلطنة

ويسرى هذا التشابه ايضا على مبدأ المبالغة ومنازاة الان من مواكب الغلاف انتي ماريت الى استخدام كلمة البيعة المستوحاة من نظام الخلافة حيث كانت تجرى مبايعة الخليفة نو الامد بواسطة امر اسن والعق الذين هم فئة هلامية لم يحدد صفاتها قانون - الامر كذلك بالنسبة لهؤلاء الذين يتطوعون لمبايعة الرئيس مع ان هذا الاسلوب يتعارض مع ايسط قواعد الديمقراطية التي تقوم على اسس الانتخاب الحر وليس استنادا الى فئة من اصحاب المصالح اختاروا سلفا شخصا بعينه ولد يبق على الاخرين سوى ان يبعصوا بالموافقة

كذلك كل من بين المآخذ التي سجلت على حركات الاسلام السيلي ننداهم لبدع التعددية والتعدد مع المخالفين في الراى ومن الناحية العملية لا يمكن القول بان النظام الحاكم عندنا قد سمح بتعدد الاحزاب الا من حيث الشكل اما الواقع فيتلخص في ان الحكومة اصطنعت حزبا ليكون همزة الوصل بينها وبين الشعب تد مصت في فرص هذا الحزب على اجهزة الاعلام فلنفردها بها وحصر على مصاريفه من الميزانية العامة - ولم يعد ممكنا حتى من الناحية النظرية تداول السلطة بين حزب الحكومة والاحزاب الاخرى

هكذا اختلفت جموع الشباب التي عاشت في ظل نظام يوليو ١٩٥٢ عن شباب الاربعينات الذين كان امامهم مجال رجب لمناقشة قضايا عصرهم كما اتاحت لهم حرية الاختيار في انتماءاتهم السياسية ولذا لم تشكل الجماعات الدينية في ذلك الوقت نفس الحجة او التطرف الذي انتهت اليه منذ الستينات وحتى وقتنا الحاضر وقد كان الشباب دائما هو الوقود الذي يغذي نيران التطرف وفي كنف الجامعات انتشرت العديد من جماعات الاسلام السيلي ومن بينها الجماعة الاسلامية التي تنسب اليها أحداث ديروط الاخيرة

ولما كانت هذه الجماعات الدينية السياسية تختار لنفسها تسميات مبسطة مثل المسلمين (جماعة التفكير والهجرة في السبعينات) او الجماعة الاسلامية التي نحن بصدد الحديث عنها صارت معرضا للخلط وعدم التمييز فيما بين هذه الجماعات المختلفة بالرغم من ان الجماعة الاسلامية على وجه الخصوص حرصت على تمييز نفسها عن الجماعات الاخرى تنظيميا وهناك مغزى واضح من اختيار هذه التسميات وهو التأكيد على التمييز عن بقية المؤمنين باعتبار ان هذه الجماعة او تلك تفرد بتمثيل الاسلام الصحيح

انبثقت الجماعة الاسلامية عن اللجان الدينية التي نظمت في جامعات الصعيد واتجهت في السبعينات الى النشاط الثقافي الذي تمثل في عقد الندوات الدينية ولكنها تحولت بعد قليل الى اتباع اسلوب عدواني ازاء حفلات الترفيه التي اعتادت الجامعات ان تقيمها كما ركزت على مسألة الاختلاط بين الجنسين وهي تنطلق في هذه المواقف من مؤثرات الفكر السلفي وما لبثت هذه الجماعة ان سيطرت على الاتحادات



المصدر : الرفف

الطبعة : ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويتوجب على المسلمين الجهاد ضد ان منظر الجماعة هو اصلا من خريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بيد انه مثل اقر انه الذير انخرطوا في حركات الاسلام السياسي وانصرفوا (عن العلوم الدينية) واستغرقته مؤلفات ابن تيمية وابن قيم الجوزية وهما فقيهان حنبلين كنا مصدر ايجاء للحركة الوهابية في شبه جزيرة العرب في القرن الثامن عشر اما بالنسبة لمصر في نواخر القرن العشرين فان اثاره مثل هذه القضايا يبدو شادا في المجتمع المعاصر ولذلك لا نعتقد بإمكانية انتشار مثل هذه الجماعات على نطاق واسع . وقد يعود طول نفسها في المقاومة بالصعيد الى عامل اخر وهو انه اذا حدث وقتل احد افراد الجماعة في المعارك الدائرة مع الشرطة فانه طبقا لتقاليد المجتمع الصعيدى يصبح هناك نار بين الاسرتيمعناها الواسع وبين الحكومة . ولذلك نرى ان معالجة الامر لا تنبغي ان يتوقف عند اعمال بوليسية بحتة وانما قد يحتاج الامر الى خطة طويلة النفس تستهدف مزيدا من العناية بمحافظات الصعيد وقراد بحيث تصطبغ الحياة فيه باساليب اكثر معاصرة . ومن المؤسف ان المسئولين عن التعليم وهو انجح الادوات في هذه الخطة لم يرتفعوا الى المستوى اللائق وبدل ان يطوروا حياة المجتمع تحولوا الى عنصر سلبى يعمق التقاليد الموروثة .



المصدر : **أسوفيس**

التاريخ : **١٢ مارس ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يا لضيعة .. العدل والشرعية !! بقلم الدكتور : محمد عصفور

يستحير ان نتجاهل الصلة الوثيقة بين الجرائد الوحشية التي ترتكب في مواقع كثيرة من عالمنا التمسس . وبين العنف والإرهاب اللذين تمارسهما نظم الحكم العسكرية والفلسية في دول العالم الثالث . وهذه الصلة بين مايجري في الساحة الدولية ومايجري داخل دول العالم الثالث - هذه الصلة تتولد أساسا من القوى العظمى والعظيمة تحرض على ان تفرض شريعة انعاب داخل دول العالم الثالث على نحو يتطابق مع شريعة لعب السائدة في المجتمع الدولي . وفي الحالتين يتزير العدوان الاجرامي بحلل زائفة من الشرعية وهي شرعية تنسب الى منظمة ومواقف دولية اذا هي تعلق بالعدوان الذي يقع على إحدى الدول . وهي شرعية تنسب الى الدستور والقبول عندما يعصف الحكاك الطغاة بامر الحكوميين ويعتانون بسيادة الشعبية وادمية الانسان . واللائق للنظر ان واقعيتين حديثتين (احدهما في الكويت والاخرى في البوسنة والهرسك) قد فضحتا النفاق الوضع في شأن تفسير القوى الغربية لما تعنيه بالشرعية الدولية . ذلك ان مواقف مجلس الامن المخزية قد اكدت ان هذا المجلس خرب الذمة معدوم الضمير في كثير من الحالات . وأنه لا يعدو ان يكون العوة في يد امريكا يقدم او يدبر حسيما تريد . فهو يعجز عن اذانة افطع الجرائد الصهيونية داخل فلسطين والجولان والجنوب اللبناني لان الفيتو الأمريكي يجهض أية محاولة لادانة اسرائيل . وهو يحقق لامريكا اهدافها النفعية المتعددة وعلى رأسها تدمير أية قوة عربية يمكن ان تواجه (في يود من الايام) اسرائيل بتوسلاتها الضخمة من اسلحة الدمار الشامل (نووية وكيميائية وميكروبية) . وإذا كان هذا هو ماصرح به كبار المسئولين والعسكريين الاميركيين بالنسبة لحشد قوى العالم الغربي كلها تحت علم الأمم المتحدة وسعار تحرير الكويت . فان بعض السياسة والكتل الاميركيين قد فضحوا الاهداف الاقتصادية من وراء تدمير الكويت ثم إعادة تعميرها . فالمستفيد الاول من التدمير والتعمير هي الشركات الامريكية الاحتكارية سواء تلك التي تصنع السلاح وتتجر فيه . او شركات المقاولات الضخمة . اي ان التدخل الاميركي في الصراعات الدولية مرهون بتحقيق منافع او مصالح اقتصادية ورغم ذلك تزعم امريكا انها - وهي تفقد النظام العالمي الجديد - لايد وان تفرض على الجميع الشرعية الدولية . غير انه يفضح هذا الزعم الموقف الاميركي من الجرائد ضد الإنسانية التي يرتكبها جيش الصرب - ويستحيل ان يكون جيشا هذا الذي يتفنى في إبادة الملايين وتهجيرهم للاستيلاء على وطنهم وممتلكاتهم . والذي يغتصب المرافق والسيدات داخل المساجد التي يطلق فيها عذبا الخنازير . وهو كذلك يعتقل الآلاف لكي يعذبهم بشتى اساليب التعذيب . وبعد ذلك يتركهم لكي يموتوا جوعا وعطشا

ومرضا . وقد اكدت المنظمة الدولية بقرار الحصول الوهمي وقرار اخر بحظر تزويد اي من الطرفين بالسلاح مع ان الجيش المصري (والذي يعتبر ثالث أقوى جيوش أوروبا) لن يضيرد اي حظر على السلاح . وإنما الذي يضار القوات الشعبية المحدودة التسليح التي تعجز عن استمرار المقاومة ضد طائرات ودبابات ومدافع وقنابل عنقودية . وإذا كان الصحفي الفرنسي أوليفيه جيسير (بالفيجارو) قد اتهم أوروبا بالتدخل أو التواطؤ لكي تخلق (في قلب أوروبا) مشكلة فلسطين أخرى بكل أبعادها . فهناك الوطن الضائع حيث ضاع أكثر من ٧٠ من اقليم البوسنة والهرسك . والديار المصادرة حيث يكرهون المهجرين على كتابة إقرارات بالتنازل عن ممتلكاتهم . وهناك ملايين اللاجئين المستنقذين فيما يعد أخطر مشكلة هجرة تواجهها أوروبا . وإذا كانت جهات كثيرة قد طالبت العالم كله وامريكا بوجه خاص بالتدخل . إلا ان مايسترد جيسير وصمة عار أوروبية (هو عار تدمير وإبادة شعب بأكمله) تسعد له أمريكا . لأنه تكرر لنفس العار الأمريكي إزاء ماصاب ويصيب العرب بزرع الكيل الصهيوني في قلب الأمة العربية لكي يغتصب الوطن والممتلكات . ولكي يحمي المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط .

● تلك هي الشرعية الدولية بالمفهوم الأمريكي للنظام العالمي الجديد . وهي شرعية همجية تلبس الثوب القومي . في ظل نظم الحكم العسكرية والفاشية التي تفرضها أمريكا في دول العالم الثالث وتعود فتؤكد الأصداء الخطيرة لنظام الحكم في أمريكا سواء داخلها أو خارجها . فدولة المعسكر التي تحكم أمريكا (منذ وقت طويل) لايد وان تصدر هذا النموذج وتفرضه في دول العالم الثالث كلها بعد ان كان هذا الشر محصورا في تلك الدول التي تدور في فلكها . وسوف نتناول فيما يلي من تعليقات الدعامات الأساسية لدولة المعسكر الأمريكية وفيه تختلف نظم الحكم العسكرية والفاشية في دول العالم الثالث . إلا أننا نلفت النظر بوجه خاص الى أخطر ما تنفرد به هذه الدول الأخيرة سواء من حيث انتهاك الشرعية أو العدوان السافر على السلطة القضائية وتحدي أحكامها بعدم تنفيذها أو مايجاوز ذلك بكثير . بالغائها . ففي حكم قديم أصدرته المحكمة العليا برئاسة مارشال . واجه رئيس الدولة بعبارة استفزازية مستهجنة وهي (حسنا) فليحاول مارشال ان ينفذ حكمه لو استطاع .) وهذه عبارة تصف بصدق هوان القضاء والقانون لو لم يدعمهما نظام الحكم ويزودهما بالقوة . فالحقيقة المرة ان سيادة القانون أو حجبة أحكام القضاء لا تعدو ان تكون حبرا على ورق مالم يؤمن الحكام بالشرعية . ومالم يتمسك القضاء بتنفيذ رسالته وإعلاء حكم القانون وفرض العدل على الحكام مهما اصر الاخيريون على إهدار الشرعية وتعطيل الأحكام . وأنه لامر مؤسف ومحزن ان تغفل الشرعية في عهود ثلاثة عسكرية وديمقراطية انبثت ثم ديمقراطية . حكم عرق وإذا كانت الشرعية قد اغتيلت في عهد ناصر بما نسمي الشرعية التورية وهي في حقيقتها اللاشرعية العسكرية . فإنها في عهد السادات والعهد الحاضر تغفل بكافة الوسائل . وإن كان أكثرها شذوذا اغتيالها بالقانون .



المصدر: **الوفاء**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ شهر ١٩٩٢

د. محمد حسن الحفناوي:

الشباب ضحية خبيثة لتدميرهم بالتطرف والخرافات!
قوافل وزارة الاوقاف للدعوة... جادة في انقاذ الشباب من التخريب والتضليل
رسول الله ينفي القول بان الانتماء الوطني، ضد الانتماء الديني



حوار منتصر جابر

ومستقبلهم وهكذا لا نسمح بأياد بخيلة مخزنة فعلاً هذا الفراغ بالدم والمخدرات

● وعلى المستوى السياسي ما هو المطلوب ؟
- لابد من خطة قومية عامة تشترك فيها كل الأحزاب والتجمعات السياسية والنقابية واهل الفكر والعلم وذلك لتحديث اسلوب الحوار مع الجميع وعلى كافة المستويات وخصوصا الشباب وان يتسم هذا الحوار بالصدق في القول فسيدينا عمر بن الخطاب في فترة المجاعة اسود وجهه من كثرة اكل الزيت لانه كان يعيش امله ازمته ونحن في حاجة الى هذه القدوة حتى اذا قلنا للشباب ما هو الاسلام الحقيقي استنصر صدق ما نقول فلا يرى تناقضاً اجتماعياً يمزقه بين غنى فاحش وفقير شديد ولا يجد حتى التكافل الاجتماعي فلما مرض احد من اهله لا يجد له الدواء واذا كان متقوقاً يقتل هذا التفوق ، كارت صغير ، فكيف تلوم هذا الشباب بعد كل ذلك وندخل في صراع معه وانني ضد ان يرفع سلاح في وجه مصري او يدمي جبينه فلا بد من صون كرامته ورعاية مصالحه وتحقيق العدل له وتوفير لقمة العيش بلا مذلة وان يكون للانسان على هذه الارض - كل انسان - كل الحق في ان يعيش بكرامة وبلا عوز

اربع فرق

● وحول دور المؤسسات الاسلامية واهميته على الشباب يقول الدكتور محمد حسن الحنفوي ارى على الساحة الاسلامية اربع فرق اسلامية - اولا اسلام يبحث عن الحكم لكي يطبق مفاهيمه عن الحاكمية والخلافة وهو يسعى الى كرسى السلطة وفرق غاضبة متشعبة كلرمة بعضها يعبر عن ذلك بالقول والحوار وهذا مطلوب وبعضها يعبر بالسلسلة والجنزير وهذا مرفوض وتبقى فرقة ثالثة وهي فرقة المسلمين التقليديين الحكوميين غير قادرة على امتصاص احتياجات الشباب وافكاره ثم الفرقة الرابعة وهي الكتلة الغالبة التي تعيش سلبيتها ● ومما عني مكانة الاسرة الصغيرة - المنزل - بالنسبة للشباب - الاسرة هنا لها دور رئيسي فيها تتكامل مع المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع ككل فالابن يحتاج الى اب لا يكذب ويصلي ويصوم ولا م ودودة ورحيمة وللأسف قلن الاسرة في مصر الان ليست على المستوى المطلوب منها فالاغنياء يرسلون ابناءهم لاجلضن المربيات اما الفقراء فلينقلوهم في الشوارع واذا كانت الام تعمل فلينقلونهم الى الحضانة اما الاب فهو مقهور تحت لقمة العيش بالبحث عنها !!! فعلاً يبقى من الاسرة بعد ذلك

لا بد ان نعي جيداً امراض المجتمع المصري حتى نستطيع ان نغير هذا المازق قبل ان يتدمر جهاز المناعة من داخله وحتى نصد جرائم الغزو الخارجية التي تستهدف دور مصر ككائنات الله على ارضه بترويج فكرة ان الانتماء الوطني ضد الانتماء الديني وهي فكرة مغرضة تستهدف وحدة مصر وتربطها ولنا في رسول - صلى الله عليه وسلم - اسوة حسنة في روعة الانتماء الوطني فعند خروجه من مكة الى المدينة روى انه قال ما معناه : والله انك لاحب ارض الله الى . . . ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت . . .

الدكتور محمد حسن الحنفوي واحد من اصحاب الرأي الجاد المتجدد والفكر المستنير والوعي اليقظ في القضايا الوطنية والاسلامية لذا حرصت قواهر وزارة الاوقاف للدعوة ان يصاحبها مرشداً وموجهاً للشباب المصري للمساهمة في توضيح الرؤية وتصحيح المفاهيم وذلك بالنسبة للعلمي السليم وهو ما يميزه دائماً لكونه استاذاً لأمراض الجلدية بكلية طب القاهرة ولانه من السياسيين البارزين كعضو بالهيئة العليا لحزب الوفد وايضاً احد الاصوات في لجنة الاسرة والطفولة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية لذا كل من الامة ان يكون معه هذا الحوار الذي حاولنا فيه طرح العديد من القضايا الساخنة المطروحة على الساحة المصرية والتي تعد مصيرية وخاصة قضايا الشباب وما يسمى بالتطرف الديني . وغير ذلك من محاور حول المؤسسات الاسلامية والاسرة المصرية

● عن اهمية دور قواهل الدعوة في هذه المرحلة يقول القواهل تضم شخصيات عديدة بمستويات فكرية ودينية واعية ومستنيرة هذه الشخصيات استنشرت عندما رأت ان هناك منعطفاً خطيراً يهدد مستقبل مصر وحتى تكسب صفة القطرية اكثر منها حزبية ضمت قطاعاً وطنياً كاملاً فشباب مصر المستقبل . مستهدف بخطة خبيثة خطة تنتهي الازمة التي تمر بها مصر وتنتهي البطالة التي يعاني منها الشباب . وتنتهي عدم قدرة الاجهزة المعنية القائمة على تقديم حلول بديلة وتنتهي فرصة مصادرة الحوار والتعبير في وقت يريد فيه الشباب التعبير فيه عن نفسه وحقه وحتى احلامه هرس له طعماً تعدد في الشكل وتوحد في الهدف وهو ضرب شباب مصر وذلك بمخطط شيطاني غريب وخبيث استهدف تخريب عقل الشباب المصري من خلال تسريب افكار غريبة ومتشعبة وغاضبة تعطى للاسلام تفسيرات متراجعة وجامدة غير قادرة على فهم تطورات ومتغيرات العالم او من خلال تدمير عقله ونفسه بالمخدرات المخلقة الخطيرة الاثر والتي يمكن من شمة واحدة ان تحول الشاب الى عبد لها ومن اجلها يمكن ان يفرط في شرفه او دينه او وطنه وهو مايطرح على الساحة المصرية العديد من الجرائم ذات نوعية لم تعرف من قبل من اجل ذلك كانت تلك القواهل التي يفوقها وزير الاوقاف والذي عندما استنصرنا جديده محلولاته في هذا الصدد اشتركنا معه وشاركنا فكان الحوار مفتوحاً مع الشباب كافة بمفهوم حوار الابن مع الابن والاستاذ مع التلميذ وجيل سبق بخبرة جيلاً قديماً ولاشك ان الوعي الديني بين الشباب والصحة الاسلامية يمكن ان يكون مساهماً في حل المشكلات التي تواجه مصر ان استثمرت الطاقات وتناولت صدور الاباء الابناء بالحنان والعقول بالعلم واقامة حوار كله مودة ومحبة ومن تعاليم الاسلام نفسه وحتى نخلص ايضاً الاسلام من الصورة التي يريد ان يصور بها الغرب باتهامنا بالبربرية والهمجية

مشاكل داخلية

● هل يعني ذلك ان ما يحدث للشباب المصري سواء مما يسمى بالتطرف الديني او انتشار المخدرات اسبابه الخارجية ؟
- بالتأكيد هناك اسباب داخلية الشباب معذور فيها فهو يعاني من بطالة ٣ ملايين عاطل ويعاني من عدم وجود ساحات رياضية تمنص طاقته وترشد افكاره ولا توجد ساحات ثقافية او متديبات فكرية وعلمية تبرز الموهوب منهم وتعيد صياغة طاقاتهم لتكون واضحة ومحددة ومفيدة ولكن كيف ذلك واسعار الاشتراك في النوادي غالية جداً والشوارع مزدحمة والبطالة تبرز اثارها فلما يفعل الشباب وسط كل ذلك ثم اين القدوة التي يمكن ان يراها وقد شوه له التاريخ بكل ما يحمل من حكام واصحاب فكر وعلم وليس امامه بذلك سوى الذهاب الى ديلجير الظلام لتلقطه وتصيغه بسوادها لذا المطلوب مصلحة وطنية مع شياطينا بل نريد مصلحة وطنية مصرية عامة لاننا في موقف مازوم ومنعطف خطير يهدد اليوم ويدمر المستقبل ونريد من الدولة ان تطلق ابداعات الشباب بالفكر والحوار وان تستغل الطاقات بالبناء بنفسها ولنفسها وان يزيد الاهتمام بخدمات المدن الجديدة مثل وسائل المواصلات حتى يقطنها الشباب بدلاً من ان تكون مرتعاً للاشباح وان تمهد له استصلاح الاراضي الجديدة وغير ذلك من العقبات التي تواجه حياة الشباب وحاضرهم



المصدر: السرفيس

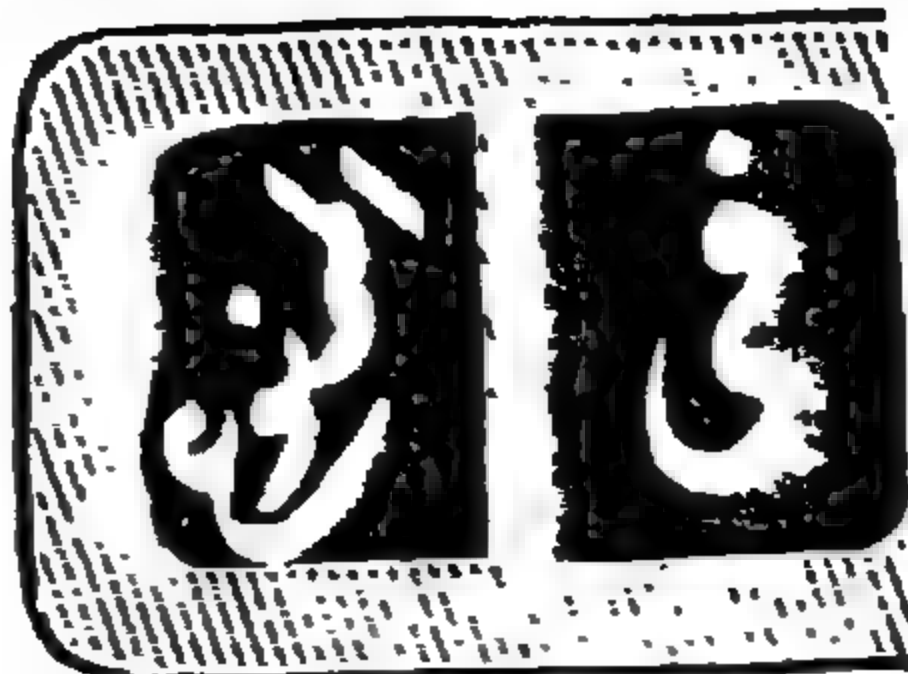
للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

الايجابية العصرية الجديدة

تشير الحوادث الأخيرة في إدكو والصعيد واسباية والفيوم الى خروج الشعب من سلبية. ولم يعد متفرجا على ما تفعله الحكومة المفروضة عليه ويأس الشعب من الحكومة هو السبب الرئيسي للايجابية الجديدة التي يمارسها بعنف والتي لم تفلح معها قوانين الطوارئ والارهاب والمشاكل اليومية من غلاء للاسعار وبطالة وسوء الإدارة الحكومية. والاسكان المدني. تقيم من نفسها حلقة حول رغبة المواطن. يضيق قطرها يوما بعد يوم وتهدد حياته بالاختناق التام ويوجد احتمال كبير ان الانتخابات المحلية القادمة ستكون حربا سجالا بين الشعب والحكومة. اذا حاولت الأخيرة تزويرها لصالحها كما فعلت وتعمل في كل انتخاب مارسته منذ انهيار العصر الديمقراطي بعد انقلاب ١٩٥٢ العسكري. ويجب على الحكومة اثبات حسن نواياها من الآن تجاه الانتخابات القادمة. اذا كانت تريد اجهاض تدمير الشعب من افعالها. لان روحه بلغت الحلقوم من سلوكها معه. وقراءة التاريخ تدل على ان ثورة الشعب المصري لا تهدأ ابدا الا اذا تحققت مطالبها مثلها مثل نهر النيل. جارف ويجلب الخير والنماء في نفس الوقت.

ويجب على الحكومة ان تتخار عن رهانها على صمت الشعب وتحمله للادى والمصاعب لان الكيل قد قاض وتقد صبر ايوب (انق شر الحليم اذا غضب) ويجب على الحكومة ان تقود بلجراء انتخابات المحلية تحت اشراف قضائي كامل. اذا كانت تريد الاستمرار على كراسي الحكم لفترة اخرى. واذا قررت الحكومة خوض الانتخاب القادم بنفس طرقها المعهودة. فيجب ان لا تلوم احدا سوى نفسها. حول ما يحدث من انفجارات تهر عروشها وسلطانها. وستكون فرصة الحكومة في الاستمرار على كراسي الحكم معدومة امام التيار الوطني الجارف الذي يطلب بالحرية والديمقراطية والاستقلال عن القوى العالمية. وتلك المطلب القومية منذ احتلال الانجليز لمصر عام ١٨٨٢ لم تتغير ابدا. وقد حققت مصر انتصارات كبيرة ابان حكومات الوفد في ذلك المجال منذ عام ١٩٢٣. واصيبت تلك المطلب بانتكاسة شديدة بعد انقلاب ١٩٥٢ العسكري. والذي جلب الفقر والذل والهزيمة والتبعية الى اعرق شعب على مر العصور.

د. مدحت خفاجي



المقال الذي كتبه الأستاذ
ابراهيم سعد في «أخبار اليوم» يوم
السبت الماضي ذكرني بقصة القطة
التي احترق ذيلها . ورغبة منها في
إخماد الحريق . قامت بالجري فوق
بيوت الفلاحين فاشتعلت النيران في
كل بيت حتى احترقت القرية
بالكامل واحترقت معها القطة

وفي هذا المقال ليس الأستاذ
سعد ملايس الجنرال الذي
لا يعجبه شيء فوزير الاعلام
لا يفهم عمله وغير قادر على
السيطرة على العاملين معه . ووزير
الداخلية مقصر في عمله ويجب
عزله . ورئيس مجلس الشعب
يرعى الإرهاب ويشجع على التطرف
داخل قبة البرلمان

وسبب عدم رضا الأستاذ سعد
على وزير الاعلام ليس لأنه لا يريد

زيادة مساحة الحرية المتاحة في
وسائل الاعلام ولا يريد افساح
المجال أمام الآراء والاتجاهات
للتعبير عن نفسها . وإنما سبب
غضبه أن وزير الاعلام يسمح للفكر
المتطرف أن يعبر عن نفسه من
خلال التليفزيون ويسمح ببقاء
العناصر الفاسدة والأيدي
المرتعشة والمتوجسة من نفوذ
الجماعات الإسلامية .

كما أن الأستاذ سعد غاضب
أيضا على وزير الداخلية ليس لأنه
يستخدم الرصاص في تصفية
الخصوم السياسيين . وليس لأنه
يلجأ إلى العنف الباطل في مواجهة
ما يسمى بالتطرف . وإنما هو
غاضب لأن وزير الداخلية غير
حاسم بالدرجة التي يرضى عنها
الأستاذ سعد . وغير شجاع في
مواجهة هذه الجماعات . ويطلبه
بإستخدام أقصى قوة ممكنة وأقصى
درجة من العنف في تصفية هذه
الجماعات .

والأستاذ سعد غير راض عن
رئيس مجلس الشعب بدعوى
أنه يسمح لبعض أعضاء مجلس
الشعب من عقد اللقاءات والندوات
تحت سقفه وبصره والأستاذ
سعد له رأي خاص في هؤلاء
الأعضاء . ويصفهم ضمن عناصر
الإرهاب وكان هؤلاء النواب لم
يتجاوزوا بعد السن القانونية أو
أن رئيس مجلس الشعب هو ولي
امرهم والوصى عليهم

أنتى لا تدافع عن هؤلاء
الوزراء . بل لعل اتفق مع الأستاذ
سعد في انتقاد سياساتهم ولكن
ليس للأسباب التي ذكرها الأستاذ
سعد وإنما لعكس هذه الأسباب
تماما فالملطوب حرية أوسع في
مجال الاعلام والمطلوب أن تغير
وزارة الداخلية والدولة من سياسة
النخس والقوة الغاشمة في مواجهة
الجماعات الإسلامية . لأن العنف
يقود إلى مزيد من العنف وأما
تجربة النقابات المهنية التي أكت
أن طريقة الحكومة في معالجة
ما يسمى بالتطرف خاطئة وسوف
تدفع الحكومة في النهاية إلى فقد كل
نفوذ وسيطرة لها على مؤسسات
الدولة المختلفة .

فما الذي يخشى منه الأستاذ
ابراهيم سعد . هل يخشى على
نفسه أم على الوطن الذي يريد
- دون قصد - إشعاله . ويكون مثل
فيرون الذي أحرق روما وأخذ
يتفرج عليها

مجدى مهنا



وشاهد شاهد من الناس .. !!

حول البعض من أصحاب الإعلام المعارضة ان يدق الناقوس للتنبيه الى المخاطر التي يتعرض لها المجتمع . وللتحذير من النتائج التي يمكن ان يصل اليها نتيجة لتراكم الظواهر السلبية التي لا يواجهها الحزب الحاكم بالحسم المطلوب . بل ويصل به الأمر - في بعض الأحيان - الى ان يتجاهلها أو يهادنها بدعوى التوازنات أو بحجة الأولويات ..

وإذا تجرأ كاتب وقل ان الثقلات المهنية قد وقعت بين أنياب الرجعية والجاهلية . في ظل تهافت السلطة وتراجعها أمام المزايدات حيناً والأرهاب حيناً آخر . خرجت أجهزة الإعلام الحكومية تتهم الكاتب بأنه يحرض الحكومة على الشعب . وبأنه يسعى إلى المواجهة بين السلطة والمتطرفين ..

ولحسن الحظ . فإن كتاب المعارضة لم يخضعوا لهذا (الأرهاب الفكري) الذي تمارسه معهم أجهزة الإعلام الحكومية . وواصلوا مسيرتهم لكشف كل انحراف والتحذير من كل المخاطر . وعندما وصلت الحالة إلى الدرجة التي لم تعد تجدى فيها المكبرة . أو يتفح معها إغماض العين عن الحقيقة . خرج الأستاذ إبراهيم سعده (الكاتب القومي) بمقالة في أخبار اليوم (الجريدة القومية) ليقول أكثر مما قلته المعارضة مجتمعة في الشهور الأخيرة . وبأسلوب لا تنقصه الصراحة .. ولا الشجاعة .

والذي يهمنا - في المقام الأول - من مقال الأستاذ إبراهيم سعده هو كلامه عن الحزب الحاكم الذي وصفه بأنه (فشل هذا الحزب في ان يكون له وجود في الشارع المصري)

والعالم من حولنا يرى ويسمع . ويعرف حقيقة شعبية الحزب الحاكم . تماماً كما يعرفها الأستاذ إبراهيم سعده . لكن الأستاذ إبراهيم سعده امتلك الشجاعة لمواجهة الحزب الحاكم بالحقيقة انها شهادة شاهد من أهلها .. !



بقلم :

احمد

طلعت

لجنته . اذا تصادف واجتمعت هذه اللجان !!

وإذا قل كاتب ان الفترة الحالية تحتاج إلى وزير داخلية قوى . يعالج مشكل الأمن بطريقة علمية وحلوسة . ولا يتصرف بعقلية مشايخ العرب . وأن مهمة أجهزة الأمن هي إجهاد الجريمة وليس مجرد ضبطها . خصوصاً إذا كانت هذه الأجهزة تمارس عملها في حالة الطوارئ بكل ما تتيحه لها حالة الطوارئ من سلطات . تعالت اصوات أجهزة الإعلام الحكومية تدافع عن وزير الداخلية . وتنشر أخباراً عن حلمه وسلحته . وتتهم الكاتب بالخروج عن الموضوعية ومخالفة (أصول) المعارضة البناءة .

وإذا قل كاتب بأن عمليات التطرف والأرهاب قد (اختزلت) بعض أجهزة الدولة . وأجهزة الإعلام الرسمية - على وجه الخصوص - وأن هذه العمليات قد أصبحت تمارس دكتاتورية الأقلية فتزعم وتخيف سلطات شرعية ومستولين كبار . خرجت أجهزة الإعلام الحكومية تشكل في وطنية الكاتب وتتهمه بأنه يشوه صورة الاستقرار الذي (تنعم) به البلاد . ويعمل لحساب أعدائها في الخارج .

وبالرغم من ان هذه الأقلام كانت تصدر دائماً عن وطنية صادقة . وأخلاص لا شك فيه . فلماذا كانت - مجرد أنها معارضة - تواجه دائماً من أجهزة الإعلام الحكومية بالسخرية حيناً . وبالشتم أحياناً . وكان الحقيقة هي احتكار للحزب الحاكم لا يجوز أن يناقسه فيه مناس . مهما خلصت نيتك . أو صدقت نواياك ...

لماذا قل كاتب معارض ان ما يسمى بمجانبة التعليم قد أصبح اكلية لا تحمل أي مضمون . سلّعت أجهزة الإعلام الحكومية تتهم الكاتب بأنه متآمر على المكسب التي حلقها (العهد السعيد) لو انه عميل للرأسمالية والانفتاح . وإذا قل كاتب بأن (ظاهرة) الإرهاب باسم الدين قد وصلت إلى حد ترويع المجتمع . وأن مواجهتها قد أصبحت لا تحتمل التأجيل أو التأخير . خرجت أجهزة الإعلام الحكومية تتحدث عن (الأمن والأمان) وتتهم الكاتب بأنه يقلل من جهد أجهزة الشرطة . ويبالغ في تقدير نتائج بعض الحوادث (الفردية) مع ان هذه الحوادث قد وصلت إلى حد الغتيال أصحاب الرأي . والاعتداء على بعض رموز النظام . ودخلت في مواجهة شبه متكافئة مع أجهزة الأمن الرسمية . وإذا قل كاتب بأن الحزب الحاكم قد فقد شعبيته ومصداقيته في الشارع المصري . وأنه عاجز عن القيام بأي دور وسط الجماهير . سلّعت أجهزة الإعلام الحكومية تتهم الكاتب بأنه (جاهل) لا يقرأ ولا يتابع ما ينشر عن نشاط الحزب الحاكم وقراراته التي اتخذتها



قلم رصاص

هل أمريكا وراء الجماعات المتطرفة؟

نبدا برصد الوقائع ، أو الشائعات التي تحوم هنا وهناك . عقب اغتيال الرئيس ، أنور السادات ، في السادس من أكتوبر ١٩٨١ نشرت بعض وسائل الاعلام في الخارج ان اغتيال السادات وسط جنود وبطريقة علي درجة كبيرة من الانتقال والذكاء والمباغته عملية غير مصرية . وجدت هذه الفكرة صداها لدى بعض القطاعات في مصر وأشارت باصبع الاتهام الى (امريكا) . وقبل في تبرير الفكرة ان السادات أصبح مزعجا للولايات المتحدة الامريكية سواء داخل مصر او على مستوى البلاد العربية . لقد ادى دوره وانتهى . فلا بأس من ان يرحل . وفي رأي هؤلاء وأولئك فان العملية غير مصرية بمعنى ان الفكرة لأمريكا والتنفيذ للجماعة اسلامية . التقت المصالح وتمت العملية وتم تقديم العشرات من اعضاء (جماعة الجهاد) للمحاكمة ، وحكم على بعض الاعضاء بالاعدام وتم التنفيذ . شخص واحد لم يتوقع احد ان يحكم له بالبراءة . ولكن هذا حدث . وكانت البراءة من نصيب مفتي جماعة الجهاد ، الدكتور الشيخ عمر عبدالرحمن . وتروح ليلى وتجرى ليلى ويخرج الشيخ عمر عبدالرحمن ، الى العربية السعودية لتأدية فريضة الحج . ومن السعودية الى السودان حيث حكم الجبهة الاسلامية . وحيث الدكتور حسن الترابي الحكم الفعلي للسودان ، وحيث جواز سفر سوداني ودولارات إيرانية وفيزا لدخول للولايات المتحدة الامريكية .

والسؤال هنا . هل تطمئن الولايات المتحدة الامريكية الى الشيخ عمر عبدالرحمن الى حد الإقامة المريحة حتى الآن ؟ والسؤال بأسلوب آخر .. هل ترضى الإدارة الامريكية عن أعمال اتباع الشيخ في مصر ضد النظام وضد المواطنين الأمنين ؟ ولايكاد السؤال يجف على اللسان حتى تدعو أمريكا ، الدكتور حسن الترابي ، لالقاء محاضرات عن الاسلام في الولايات المتحدة الامريكية ! ولشرح أفكاره للامريكيين وللمسلمين المقيمين هناك على السواء . والدكتور الترابي هو زعيم الجبهة الاسلامية التي تحكم السودان وحليف النظام الحاكم في ايران والرجل القوي فيما يسمى بالتنظيم الدولي الاسلامي . وفي النهاية هو الذي يخطط لاستيلاء الجماعات الاسلامية على الحكم في البلاد العربية والاسلامية . وتأتي الاخبار بان «رياح كبير» وهو الرجل الثالث في جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية هرب الى الولايات المتحدة الامريكية وهو يقيم هناك مطمئنا على حياته وعلى مصيره وعلى تحركاته وحصل على تصريح بالإقامة بأسرع مما يحصل عليه العرب العاديون . وهذه الراحة والامكانيات المتاحة لعمر عبدالرحمن ورياح كبير وحسن الترابي في الولايات المتحدة الامريكية تجعل الكثيرين يتساءلون عن حقيقة العلاقة بين أمريكا والجماعات الاسلامية .

وجاء في الايام ١٨ أغسطس ان السلطات الفرنسية نقلت الى الإدارة الامريكية مخلوقها - أي مخلوق فرنسا - من خطورة الحركات الاسلامية في منطقة المغرب العربي وتأثيرها على دول الجوار حال وصول بعضها للحكم . وريت واشنطن بان في مقدورها التعايش مع نظام حكم اسلامي وان مصالحها ان تكون محل تهديد .

الإدارة الامريكية طبقا للكلام السابق لاتخشى على مصالحها من الحركات الاسلامية إذا ما وصلت الحكم . من اين جاءت هذه الطمأنينة ؟ هل هناك علاقات مسبقة تجعل أمريكا لاتخشى على مصالحها ؟



المصدر : **أورف**

للنشر والتدوينات الصحفية والتعلوات : التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

يؤكد هذا الاحتمال ما يذهب اليه بعض الخبراء الامريكيين .. قال
«ميلكل هيدسون» الاستاذ بجامعة جورج تاون ان الحركات الاسلامية من
نوع جبهة الانقاذ الجزائرية هي التي ينبغي ان تفهمها الولايات
المتحدة لاننا ليست بالضرورة حركات معادية للغرب او للديمقراطية .
ويمكن ان تعتبر عاملا لترسيخ المصالح الامريكية في المنطقة العربية .
واعتقد ان العنصر الذي يساعد على ترويج شائعات التعاون بين
الولايات المتحدة الامريكية والجماعات المتطرفة هو (الملل) الموجود لدى
هذه الجماعات بصورة لافتة للنظر .

في اسبوط مثلا .. رفض المحافظ «اللواء حسن الالفى» استثناء ٨٠٠
طالب لتحويلهم من التعليم الخاص للتعليم العام . امتلات البلد
بشائعات ان «الجماعات الاسلامية» تدخلت ودفعت المصروفات لهؤلاء
في المدارس الخاصة وبذلك كسبت الجماعات هؤلاء الطلاب وكسبت
علاقات طيبة مع اسرهم ولكن بقي السؤال .. من اين للجماعات هذا
الملل الوفير ؟ شائعة اخرى انطلقت عندما حل موعد سداد اقتساط
الوحدات السكنية وقد وصل مجموعها الى مبلغ ٤٥ الف جنيه .
الشائعة تقول ايضا ان الجماعات الاسلامية تدخلت ودفعت هذه
الاقساط للسكان . ومرة اخرى انتشر السؤال في اسبوط يقول .. من اين
هذه الاموال ؟

ولماذا تمول امريكا الجماعات الاسلامية ؟ ولماذا تستضيف الشيخ
عمر عبدالرحمن ورياح كبير وحسن الترابي ؟ بصورة اكثر صراحة مارا
تستفيد الولايات المتحدة الامريكية من الاعمال التي تقوم بها هذه
الجماعات ؟

توجد اجابتان على هذا السؤال .. الاجابة الاولى تقول ان قياد مثل
هذه الاعمال التي ترتكبها الجماعات المتطرفة تجعل الانظمة القسرية
تحرص على الارتباط بالولايات المتحدة الامريكية بقصد حمايتها وبهذا
يزداد نفوذ امريكا لدى هذه الدول .

والاجابة الثانية تقول ان امريكا ترسم لدى بعيد اي انها توثق
علاقاتها منذ الآن مع رموز التيار الاسلامي ومع الجماعات الاسلامية
النشطة تحسبا لوصولها الى الحكم فيكون لها - اي لامريكا - رصيد من
العلاقات يحفظ لها نفوذها في البلاد التي تصل فيها الجماعات الاسلامية
الى الحكم .

على اية حل فان مسألة وقوف امريكا خلف الجماعات المتطرفة مسألة
خلافية . والوقائع السابقة التي رصدناها من قبيل العناصر المرجحة
لاحتمال وجود علاقة بين الطرفين ولكنها لاتصل الى مستوى الادلة
المؤكدة . وسواء كان هذا الامر لو ذاك فان بلدنا مطلب من اجل مستقبله
بتأمين استقراره في الداخل . وبسلوك سياسة مستقلة تراعى مصالحه في
الخارج والداخل معا .

لمنى المطيعي



المصدر : **الرفعة**

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات : التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

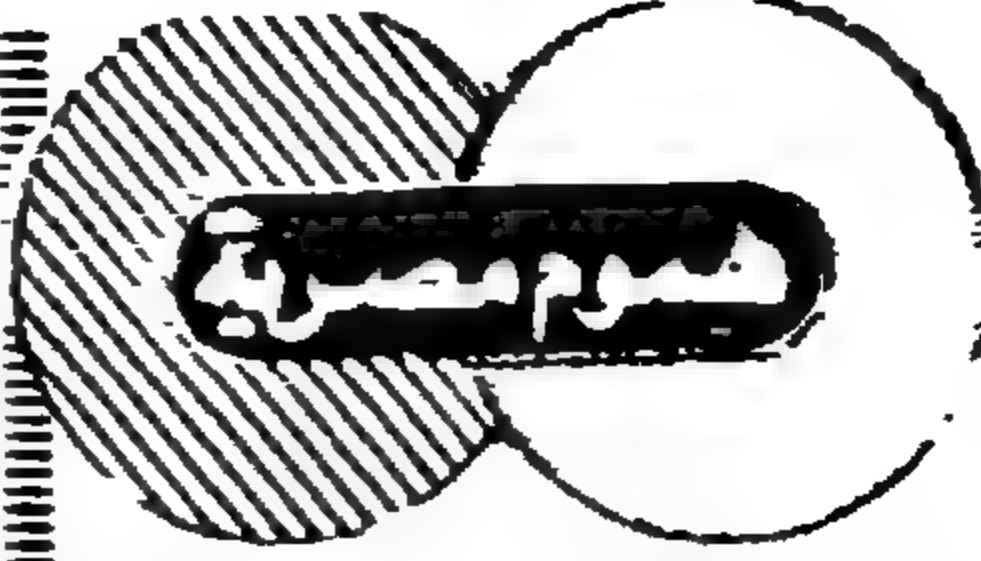
رأى

العدوان على شرف حزب معارض

منازعة قضائية مشابهة مستدعية قرار
الحل نفسه لا تزال مطروحة على المحكمة
الإدارية العليا . وهو يعلم أيضا أن
نظام الحكم الحالي قد تعامل سياسيا مع
هذه الجماعة حيث كان يشترك في مجلس
شعب أسبق بأكثر نسبة من نواب
المعارضة ! وكان هذا البيان المخلوق
تريفة لأن يشن المعلق السيلسي هجومه
على حزب العمل الاشتراكي الذي اتهمه
بأنه يقف بجانب الإرهاب ويبارك
جرائمه . بل وأنه سقط في أيدي من
يدفع له !! مرة في أيدي الحكم العراقي .
ومرة ثانية يفوض في أموال ليبيا . ومرة
ثالثة ترشوه تحويلات إيران (فتحويت
صحيفة هذا الحزب إلى صورة طبق
الأصل من صحيفة . جمهوري
اسلامي . التي لا هم لها غير شتم
مصر .. وصحيفة الشعب مفتوحة أمام
ليران لتجميل صورتها وتنشيط أظفارها
في حكومة مصر وشعب مصر . وبور
مصر العربي والقومي ! والنهب
لا يتوقف ! فالسودان الذي يتضور
شعبه جوعا نتيجة للفساد والحروب
الإقليمية والقومية . يقتصر حزب العمل
نصيبه من خزانة النظام السوداني
المكسبة بالمال .. الخ الخ .
وإنه لا يريد أن الأسف أن يستغل
هذا الصحفي حصافته الديمقراطية
للتطاول على الجماعات أو الأحزاب
السياسية . ويقف في حلقها ويتهمة
بالعمالة أو الخيانة وهو لمن من
العقاب على أشد جرائم القذف .
والفتنة تطولا وتجريحا للشرف
الوطني !

د . محمد عصفور

إذا كان يجوز لصحيفة قومية أن
تنتقد تصرفات بعض رموز الحركة
الإسلامية في اتصالاتها بأمريكا (رغم
أنها تتهمة بالامبريالية) ولأن تصفها
بالعمالة . فإنه ليس من الجائز إطلاقا
أن يدمغ دفاع الحزب المعارض عن
مواقف سياسية معارضة للحكومة بأنه
عمالة ! لقد كانت المناسبة الأخرى
التي تسارعت فيها أخبار اليوم
(٩٢/٩/١٩) مسألة العمالة بل
والخيانة .. هي التنديد ببيان لما يسمى
(بمنظمة الاتحاد الإسلامي) يحذر
السياح الأجانب من السفر إلى مصر
ويهدد باغتيال أي سفاح اجنبي ..
الخ . الخ والمعلق السيلسي يفترض أن
هناك منظمة إرهابية تحمل اسم
الاسلام . وأنها وجهت هذا البيان الذي
تلقفته وكفة الأنباء الألمانية . ولم
يخطر هذا المعلق أي شك في أن يكون
مثل هذا البيان المخلوق أحد نماذج
الأعمال القذرة التي يمارسها الموساد .
الإسرائيلي وعملاؤه . لتخريب مصر
اقتصاديا (بضرب السياحة والزراعة ..
وترويج الغش الصناعي .. والدولارات
المزيفة .. الخ الخ) بل واغتيالها
معنويا وأجاليا (بترويج المخدرات
والدعارة ونشر الإيدز .. الخ) .. ولكن
هذا البيان المخلوق كان فرصة لشن
الهجوم على جماعة الإخوان المسلمين
والتي حرم المعلق على أن يصطبها بأنها
الجماعة (المنحلة والمحتلور نشاطها
بحكم القانون !!) وهو لا بد يعلم أن
قرار الحل الصادر من مجلس قيادة
الثورة قد سحب من هذا المجلس . وإن



وكيف جلس الكر ولبيهم على
نقونهم ينتظرون الفرج . أقصد
السياح

●● يجب ان يعرف كل هؤلاء ان
مدنا عديدة أصبحت تعيش
بالفعل على السياحة وعلى العائد
السياحي . حتى لو لم يشتري
السائح الا زجاجة ماء . لو مجرد
ساندويتش . السياحة في
الصعيد عائد واقتصاد متكامل .
وهي ليست سياحة اجنبية فقط .
بل هي سياحة داخلية مصرية .
واذا فقد هذا السائح الامان فلن
يحضر . ولن يسافر . ولا
بالبحر . ولا بالقطار . وهذا
يعني قتل ارباق ابناء المدن
السياحية في صعيد مصر . وفي
كل مصر .

اننا نقاسم : ابن دور شباب
مصر ورجال مصر الذين يعيشون
على السياحة ويموتون بموتها .
ولذا يصمتون على ما يدور تحت
بصرهم . اما الذين يتصورون ان
السياحة تعني الايدز فلنأمنهم من
قصير النظر . لانه ليس كل
السياح مرضى . والاهم من ذلك
ان العصمة في ايدي لولائنا
والمنعة ايضا .

●● واقول للذين يحاربون ارباق
اخوانهم في مدن الصعيد
السياحية اتقوا الله في اخوانكم
حتى لا تنقلب عليكم الدنيا كلها .
لانه عندما يصل الامر الى حد لقمه
العيش فسوف تنقلب الامور . وفي
هذه الحالة سوف تواجهون كل
المصريين وليس فقط رجال
السلطة والشرطة .

عباس الطر ابيلى

هل كتب على المصريين ان
يعيشوا اسرى الارهابين : ارهاب
الجماعات المتطرفة في جنوب
الوادي . و ارهاب اللصوص
والنشالين في شمال الوادي .
●● ففي جنوب الوادي وفي
محافظة اسيوط وحولها يتركز
ارهاب لم يعرفه المصري من قبل .
واصبحنا في حيرة . ما الذي
يهدف اليه هؤلاء . هل هو ضرب
السياحة وترويع السياح . ام هو
ارهاب المواطنين انفسهم
وانخالد عصر الخوف والرعب .
والنوم بمجرد غروب الشمس .
●● وفي شمال الوادي لم تعد
الجريمة مقصورة على الطرق
الثانية . لو على اطراف العمران
بل تراها وقد امتدت الى داخل
المدن . ثم هاهي تفرض وجودها
على العاصمة نفسها . وفي قلبها .
وليس على حوافها . تلك هي
جريمة قطع الطريق . والسرقه
باكره

في الجنوب نسال : ما الذي
يريد هؤلاء الذين يروعون
المواطنين ويهاجمون السياحة
والسائحين . لماذا هاجموا معبد
الكرك . واطلقوا الرصاص على
الباخرة السياحية . ثم هاهم
يتسفون قطارا . ولا يقع ضحية
له الا ابناء الوطن . واطفاله .
فهل الهدف هو إشعار الناس بانه
لا امن ولا امان . واذا كانت هناك
خصومة بين هؤلاء وبين السلطة
والشرطة . فما هو ذنب هذا
المواطن لو ذاك .

في الجانب الاول - أقصد
السياحة - هل تعرف هذه
الجماعات ان ضرب السياحة
يعني قتل الصعيد . ام انه من
الواجب ان نقول لهم ان كثيرا من
مدن الصعيد تعيش على السياحة
وعائد السياحة . وكيف انه اقتناء
ازمة الخليج ماتت مدن الصعيد
بسبب انقطاع ماء الحياة بالنسبة
لها . وهي عائدات السياحة . ام
علينا ان نطالب هؤلاء بسؤال
مواطنيهم ابناء الصعيد كيف كل
حاليهم خلال تعثر الموسم
السياحي خلال ازمة الخليج .



المصدر : الوقف

للتنشر والإخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢ / ١١ / ١٠

استجابة لدعوة الرئيس .. التطرف: بين التحدي والتصدي بقلم حسن حافط

في حديثه لرجال الصحافة والاعلام الاسبوع الماضي دعا الرئيس مبارك بصراحة الى التصدي للتطرف حيث أكد ان هناك تقاعسا أو سلبية في مواجهة للتطرفين وهذه الدعوة من رئيس الجمهورية تعني أو تعكس ان هناك أيضا من الجانب الآخر تحديا للحكم أو للنظام أو كما قال الرئيس للدولة والشعب معا. ولكن ليس هذا معناه ان يمسك كل كاتب أو صاحب فكر بقلمه ويثخن بالمطمان كل ما تحمل هذه الكلمة أو هذا الوصف من معان.. أو يشفي غليله فيمن يذمت بأنه أصولي أو إسلامي أو يمت بأي صلة لأعضاء تنظيم للتطرف سواء جهادا أو جماعات. وهذه الدعوة تعني ان مصر حكما ونظاما تعاني من هذه الظاهرة أو هذا الواقع! وتعني أيضا عدم قدرة أو استطاعة تلك الاعلام أو الأقواء التي تؤكد وتستخف بأن التطرف لا يعدو ان يكون وزنه جناح بعوضة.. وان معتنقيه لا يمثلون الا واحدا في الليون من مجموع شعب مصر الأمن للطمئن!

حقيقة هي القلبية ولكنها القلبية منغلقة وتجاهها اكثرية مبعة وكما علمنا التاريخ ان الاقلية للنظمة تاللق وتزعج الاغلبية للبعثرة أو للشقة. هي القلبية جريئة وعذبة وكما يقول الفيلسوف الفرنسي جوستاف لوبون ان الاقلية العذبة الجريئة تهدد الاغلبية الهائنة المترددة!

وقبل ان نبحث عن الدعوة الى التصدي.. علينا ان لا ان نعترف ان نعرف الاسباب التي دعت وتدعو الى تمسك هذا العدد الكبير من الشباب بالفكر هذه الجماعات أو هذه الأنظمة بل لما يرتضون بالارضاء في أحضان التفرير بهم مع يافيتهم ان نصيبهم الموت أو مصيرهم السجن أو الاعتقال أو التشرد أو الانعزال عن المجتمع!

فيها سيادة الرئيس ما دمت قد دعوت الاعلام ان تصدي.. والأفكار ان تواجه التحدي فاملنا ان تفتح صدرك.. وصديقك من صدقك.. صدقني لو كان أعضاء الحزب الوطني وهم بالملايين أو مئات الآلاف كما يذكرني في كثير من المناسبات عند المؤتمر القومي العام لهذا الحزب في كل ٢٣ يوليو من كل عام.. وان آلاف الاستثمارات كل يوم تملأ للانضمام للحزب فلأنه الحزب الحاكم! تعرف لماذا؟ من أجل الوصول الى مواقع أو تحقيق منفعة. ومن أجل تلك يؤسفني ان اصارحك وأنت صديق في دعوتك.. ان هذه الدعوة لا تلقي صدى عند رجال حزبك لأن كل ما يهمهم ملء ملعد أو القعود على كرسي.. أو تحقيق مصلحة خاصة. لا يهمهم لهذا مواجهة فكر بفكر.. أو رأي برأي أو اتخاذ موقف في سجل الوطن أو في سجل الشعب. إنهم يضعون أصابعهم في آذانهم عندما يطلب منهم اتخاذ موقف جاد أو الدفاع عن مبدأ أو مواجهة خطر. إنهم يؤمنون بتلك الحكمة: ان الرجل الذي لا يصيبه شر أو ضرر.. والذي يحقق نفعاً وخيراً هو الأعمى الذي لا يرى.. الأطرش الذي لا يسمع.. والأبكم الذي لا يتكلم!

وإنهم كذلك يا سيادة الرئيس عني صم بكم.. ولكنهم يتألقون من ورائك ويدعون في كل انتخاب وفي كل وقت ومكان بل وأحيانا في السرادقات نحن نريد تطبيق الشريعة معكم ولكن مانا نعمل والحكومة ونظام الحكم هو الذي يلف حجر عثرة أمامنا.. ان لم يكن صرلخا فهمسا وان لم يكن جهارا قسرا!!!



إني أقول لك بصراحة وصديق وقد سبق أن أشرت رأيي بذلك عام ١٩٨٥ عندما كنت عضواً بمجلس الشعب وعضواً بالأمانة العامة للحزب الوطني. وأوضح لك ليس الاعتقال هو السبيل لإصلاح الحال. ولكن المسؤولية تقع علي تخاذل رجال الحزب الوطني... وانضوائهم بل احتمائهم في كثير من الأحيان وفي أوقات اللزوم تحت عباءة هؤلاء القوم لأنهم الأمر، وهم معززون فهم يجمعون بذلك بين الأمرين والحسين تفادي التحدي.. والتفادي التصدي!! أنهم يتمتعون مانع الحال هو الحال. من هدف وصديق لأي موقف... والقيادات الحزب فقد ضمن الأمان والأمن ووصل إلي المرتبة لقد أصيب هؤلاء الناس بالتخمة والراحة والاطمئنان إلي ما يرتجون، فأصابوا معهم حزبههم بالكساح والهزل والشلل.. فلم يعد قادراً علي المواجهة أو التصدي.. وأكون مرثياً لأننا لم نل وقد أصابوا معهم المجتمع باللامبالاة والتراخي! فالناس تري في هؤلاء القادة وركائز الحزب الحاكم نمالاج لا تشجع ولا تدفع المواطن للتصدي أو لمواجهة التحدي! حتي استقر في القلوب.. وقد استمرت هذه الشريحة من القادة وجماعة الحكم قائمة علي الكرسي وممسكة بصولجان السلطة وزراء بالذات لا يتغيرون مستمرون في مناصبهم لأني وثلاثة عشر عاماً رغم الإخطاء والخطايا ومع ذلك لا يشغل أحدهم بالاً أو الناس اعتقاداً بأن أحدهم قد يحاسب أو يترك المنصب ومن أجل ذلك باتت الفكر.. وتيقن الاعتقاد بأن التصدي لمواجهة التحدي سيكون من أجل الدفاع عن أفراد لا عن الدولة والشعب!!

كلنا نعرف صديق الرئيس في دعوته.. وكلنا يحس بالخطر يحق بالمجتمع ولكن أما أن نصارح الرئيس بأن الأمر يستلحل.. والخطر يقترب والدعوة لمواجهة الإرهاب أو التطرف من الرئيس بدأت منذ سنوات.. وهذه الجماعة لم تسأله أو لم تجد مساندتها. فلماذا الإبقاء عليها؟! وقد أعطيت الفرصة كاملة.. فلماذا جيء الرئيس للشعب وليست هذه الجماعة حوله.. فهو يستنهم وهم لا يساندونه ولا يساندون المجتمع في نراء الخطر. أنهم ومعهم الحزب الوطني وقد تمسكوا علي الحكم.. ولا يعرفون صلاية التصدي.. أو صبر لمواجهة الكبح جماح المعتدي. فقد أصيبوا بالمعقم ولين المعظم.. ولم يرضعوا يوماً من ندي معركة.. أنهم وجدوا أنفسهم وزراء وحكاماً يأمررون فيطاعون. ولكن عند مواجهة حقيقة أخطأوا اعتقادهم.. ومن حولهم حزبههم. الأبعد ذلك تصديق يا سيادة الرئيس و قد أيقنت أنهم لا يقوون علي صراع! أن هذه اللقرات بالثبات وبالآلاف للحزب الحاكم موزعة علي القرى والبلد أنه لا يسمع صوتها إلا عند الانتخابات! وعاب الانتخابات يتفخسون.. ولا يسمع لهم صوت ويخيم علي جذر أن هذه اللقرات الصمت الرهيب وتصبح كالكهوف!!

إن شعب مصر لن يتوقف مانع حراسه ونواظره يخامون عن ثعالبها الذين يأكلون العقائد ولا يشبهون!! أن الطريق الوحيد للتصدي لمواجهة التطرف هو التغيير.. تغيير الأوجه مع التغيير لأسلوب الحكم.



يارب

لحم مصر ولبنانها من
التطرف ومن اغتيال الفكر
قبل الجسد واحد هذا التفت
من لولانا وقو تسليح وحننا
ليعادي الزمان والاحداث وقو
جيشنا فهو حصن الأمن في
الحرب والسلام وزرع شيء
من الانسانية والاخلاق في
قلوب السامرين علي امن
البلاد من أبناء مصر من
الشرطة - وبصر النهابين
ومصاصي الأموال الي سوء
العاقبة في الدنيا والآخرة -
لقد غسلوا عقولنا قبل انقلاب
٥٢ بمقولة ان الفقر حشمة
وكان ذلك يخدم التركيبة
الاجتماعية والاقتصادية
حيثناك ولكن اليوم يارب لا
نخل للحشمة بالفقر
فالحشمة خلق وتربية والفقر
قلة حيلة - فكل خريج يريد
الوظيفة والكتب للدرجة ان
عاد للذل ان فاته لليري تمرغ
في ترابه، لأن الليري أصبح
اليوم تكية.

وقد قالها مبارك ان ٤
ملايين عاطل في الحكومة
والقطاع العام - ٤ ملايين
بيروقراطي معطل - ٤ ملايين
عالة علي البلد بالاضافة الي
النساء والاطفال والعجزة
وكبار السن. وان ٩ ملايين
هم العاملون - هم مصر الذين
يطعمون ويكسون ٥٩ مليوننا
- يارب تم الحب في القلوب
والطهارة والامانة في ضمائر
الكبار والعفة في الخلق -
واجعل لساننا حلوا
واعصاينا اهدا - وانسنا
قاموس السب والردح
والشتائم سواء كان شعبيا او
سياسيا او فكريا - يارب
بصر عقولنا بحقيقة النقد -
انه ليس الهمم ولكن البناء
ايضا - يارب لا تدعنا ننزلق
في التعصب والبغضاء

وأجمع قلوبنا حولك وحول
أمننا مصر. ومس بحكمتك
اقلام الكتاب والسنة الخطباء
لتخرج الكلمات من القلوب
صافية وليس من الجيوب،
كلمات تبني ولا تهدم تجمع
ولا تفرق واجعل الكلمات
تختلف حب وليست تختلف
رصاص - بصر قلوب
البليونيرات ان أموالهم لن
تشري لهم الصحة والجنة
بل اعمالهم وعطاؤهم للذل
سيترك ان الذكرى العطرة
والدعاء الطيب - وحسب
ايمانهم وصفاء قلوبهم وامانة
لخلاقهم سينالون رضك في
الآخرة. يارب ساعدني ان
امسح بدمعة طفل يتيم وان
اعزي أماً في فقيد وان ارفع
ظلماً عن مظلوم وان اكسي
فقيراً واطعم جائعاً لبنان
قرير العين لأنني يارب ان لم
افعل ذلك فلنا لليت الحي -
كيان لا لزوم له، لأنني ساكون
لنانيا عالة علي اسرتي
الصغيرة واسرتي الكبيرة.

يارب اللهمني لصبر امام
الكائد وساعدني لكي اتقي شر
من احسنت اليه بزيادة
الاحسان اليه - فهذه صفة
روحانية نورانية اسبغها
علي وعلي الجميع - يارب
وفق بين وزير الصحة
والاسكان لبناء المستشفيات
الشعبية وذكر الأطباء
الاستشاريين بالقسم الذي
تسموا به عند بداية
ممارستهم الذي هو الرحمة
لسبل جمع للال. يارب لا
تدخلني في تجربة ولكن قو
من ايمانني - وان اعطينني
وزيتني من للال وزينة الحياة
فاعطني ايضا الحكمة لأكون
عطاء للغير كما اعطينني والا
ماستحققت عطاك وما
استحققت الحياة.

رمزي زقلمة



المصدر : **الفساد**

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : 11 من 1992

قلم رصاص

هكذا نصنع التطرف بأيدينا

نقابة الحاميين قلعة الليبرالية تسقط، وقنبلة تنفجر في القطر القشاش أمام بيروت. والوقوف لم يحسم بعد بين الشعب من ناحية، وبين أعداء الديمقراطية والتطرف من ناحية أخرى. هذا كله وأروقة للتقنين ومجالسهم مشغولة بأحاديث عن مسرحية القنبلة ينسبها أحدهم للدكتور الراحل لويس عوض وينكرها آخر دفاعاً عن شرف الانتاج الثقافي للدكتور! ويتناول الحديث فيمسك بالذي ادعى والذي انكر. ويظهر من هذا كله أن لا شيء يخاف علي أحد سواء وقع داخل الحدود أو خارجها. وكلها أحاديث وأحداث ترتفع إلى مستوى الاتهام بسقوط للتقنين وتواطؤ النظام. وهي قديمة تعود إلى سلوكيات البعض في منظمات الشباب والتنظيم الطلابي والعمل لحساب صدام حسين وماكان يسمى بالاتحاد السوفييتي والعسكر الاشتراكي.. وترد الاسماء ثلاثية وواضحة صريحة. والأسماء كبيرة ولم تزل كبيرة تنصدر منافذ الاعلام والثقافة. والنظام يبللها ويمنحها التكريم والأوسمة عليها ترضي وتضع مهارتها التي عرفت بها في خدمة النظام ورموزه. وللتقنون والتعلمون الشبان عاطلون! ودعاة الإصلاح كانوا يأملون في رحيل عبد الناصر ومجيء السادات انكساراً في حدة نشاط منظمة الشباب والتنظيم الطلابي. في منظمة الشباب أقسوا الطلاب وللتقنين الشبان وحولهم إلى كتبة للتقارير ودعاة لرهاب لرؤساهم في العمل. ولا انسى فترة عملنا فيها في دار رسمية للنشر كان أمين للنظمة فيها من انصاف للتعليمين يعاونه أحد السعاة للهرة ويخضع له عدد من التقنين اليساريين الذين فقتوا وضعهم الثقافي ووجدوه في اشاعة الارهاب بلخل دار النشر. والتنظيم الطلابي معروف أمره.. شكله الزعيم الراحل «عبد الناصر» تنظيمًا سرّياً بلخل الاتحاد الاشتراكي.. قيلته من اتباع نظام الضباط ورجال الامن وللؤمنين بالرئيس ومعهم عدد من اليساريين. وكان للاركسيون قد اعلنوا حل أنفسهم والبخول فيما اطلقوا عليه (التنظيم الواحد للثورة) ويقصصون به (الاتحاد الاشتراكي) وهؤلاء وجدوا فرصتهم في التشكيلات السرية في الصحف ومؤسسات الثقافة والنقابات المهنية والعمالية. ويتأهبون للسطو على السلطة مستندين إلى النفوذ السوفييتي للهائل، واعتماد الناصريين على خبرة هؤلاء في الدعاية والتنظيم. ولكن ماذا حدث؟ ذهب «عبد الناصر» واعلن «السادات» شعارات شبه ديمقراطية وقلنا يوماً أن كان النظام الجديد يريد أن يتميز حقيقة عن النظام السابق، وأنا كان يريد ديمقراطية حقيقية فليعلن عن قادة منظمة الشباب كافة، وليعلن أسماء التنظيم الطلابي جميعاً ولكن شيئاً من هذا لم يحدث وماكان يمكن أن يحدث ورئيس الجمهورية ذاته، ورئيس وزرائه، وأشهر صحفي مصري كانوا جميعاً ضمن قوائم التنظيم الطلابي. كان السادات يلعب بالبيضة والحجر.. أعلن الشعارات شبه الديمقراطية، وألقى هذه التنظيمات ليكسر شوكة الناصريين وألقى جميع كواثر منظمة الشباب والتنظيم الطلابي في أماكنها للمساومة معها. وعندما انرك أن هؤلاء أيضاً يلعبون مثله بالبيضة والحجر.. بالقون في موافقهم للحفاظ على مكاسبهم ولكنهم يتحسرون على عبد الناصر وإيام عبد الناصر أطلق عليهم السادات جحافل الاسلاميين



المصدر: الرافد

للنشر والتخديمات الصحفية

التاريخ: ١٨ تموز ١٩٩٢

من متطرفين وراهبين ومعتقلين. أطلق سراح للسجونيين
واللعتقلين منهم، وصرف لهم للتأخر من رواتبهم، وأغرض عينيه
عن الأسلحة في أيديهم، وأقبل أننيه عن تحركاتهم واتصالاتهم.
وبذلك حفر قائد النظام قبره بيديه وأغتاثه يوم انتصاره.

وبدون الإعلان عن أعضاء التنظيم الطليعي ومنظمة الشباب
بقي الحال على حاله واستمر الأعضاء في مساكنهم للرماية في
الحكومة والإعلام والثقافة حتى كتابة هذه السطور وبقي هؤلاء
الأعضاء في مراكزهم في انتظار رجوع مجموعة المثقفين التي
تركت مصر إلى الخارج سعياً وراء الآلاف - ويقال للملايين -
للدولارات من خزائن صدام حسين ومؤسسات مختلفة من البلاد
التي هبطوا عليها. وبعد أن علموا مهد لهم الرفاق القسامي كل
الامكان الطرية والواقع الشهية وكان شيئاً لم يحدث. كان أشرفهم
وأنشجعهم «لويس عوض» بقي في مصر، لم يخف، ولم يسافر
وراء الدولار والدرهم. وجميعهم دون استثناء، ذهبوا إلى العراق
وسكنوا في القصور وقبضوا من أموال إعلام صدام وقاعة صوت
مصر للعروبة وعالجوا أنفسهم ولبناءهم واشتروا الشقق في لندن
وباريس وعلموا لولائهم في مدارس (لندن) وكل هذا على حساب
البعث العراقي وفي حقيقة مال أجهزة الأمن العراقية ثم
ويتحدثون عن الكفاح من أجل العدل الاجتماعي!

ومع هذه الآلاف أو الملايين لا يكفون عن الطمع في (ملايين)
الغلاية في مصر. أقدم لكم نموذجاً تلوكه الألسنة في التجمعات
الثقافية. كاتب مصري كان جليسا لصدام حسين، ولم يكن
مصرياً ولحد في العراق يجد طريقه إلى الصحف أو الإذاعة أو
للمؤسسات الثقافية بدون المرور عن طريق صاحبنا. وفي لندن
يعيش حياة (الهرجاء) والدولارات العراقية تتدفق عليه. في
الشهور الماضية تصور صاحبنا أنه مريض وأسرع صديقه إلى
وزير الثقافة المصري يستحثه بكتابة مذكرة لرئيس الوزراء لأن
الهرجاء غلبان. وبسرعة البرق وافق رئيس الوزراء في الوقت
الذي نامت على مكتبه مذكرات أخرى لأبناء غلاية. وأسرع
صاحبنا إلى أمريكا وطلعت الصحة بمب والحمد لله. في الوقت
نفسه كان هناك عدد من الشبان حديثي التخرج يصرخون بأن
وزيرة الثقافة فصلتهم من أعمالهم للوقت. وببساطة شديدة تقوم
الجماعات الإسلامية بالنقاط هؤلاء وأمثالهم. وهكذا نصنع
التطرف بأيدينا!

بعد سقوط صدام وسقوط الاتحاد السوفييتي كتبنا نطالب
بالكشف عن الذين قبضوا من صدام ومن أ. ك. ج. ب.
السوفييتية دون أن ننتظر كتاباً أو خبراً يكشف عن آلاف
الدولارات التي قبضها هؤلاء الأبناء والشعراء والذين يدلهم
النظام عندنا بالنصيب والجوائز والكافآت في الوقت الذي يعاني
فيه الشباب للتعليم من البطالة وهي أخطر بطلقة تؤدي إلى سقوط
هؤلاء الشباب في يرائن التطرف وأمامهم نموذج صارخ لسقوط
المثقفين. وهكذا نصنع التطرف بأيدينا. يصنعه النظام الذي يدل
بعض المثقفين ويصنعه بعض المثقفين الأفاقين. ولم تزل للثرثرة
بائرة حول للسرحية اللقطة!

لحي الطيحي



المصدر : **الرفد**

للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلومات** التاريخ : **١٨ من ١٩٩٢**

قلم رصاص

كتب الله مصر السلامة

بقدر ما كشف الزلزال الرهيب عن سلامة كبنية النفسية الأصيلة لدى شعبنا العظيم، كشف عن القصور في الأداء عند الحكومة والأحزاب معا. قلوب الناس صافية ونفوسهم مخلصه وجهودهم مشتركة والحنه جمعتههم لانقاذ الوطن من الخراب. ولكن أين (الجبهة) التي نادينا بها دون سميع أو مجيب، بل أين اللجنة المصرية للوحدة الوطنية التي عتب علينا الاصدقاء فيها عندما قلنا ان (الجبهة) خير وأبقى.

لجماعات الإسلامية تحركت من منطلق سياسي وعبونها علي انتخابات للحليات. بعد ساعة واحدة من الزلزال كانت لجنة الاغاثة الانسانية التابعة لثقلبة الاطباء في مواقع الدمار تقدم الأموال للمتكوبين وتقيم لهم الخيام للملوي وللكرات ولللابس، فلا تأخذكم الدهشة إذا ماحرزوا التقدم الواضح في انتخابات للحليات القائمة. زمان أيام اللجان الوطنية المنتشرة في الأحياء كنا نقوم بمثل هذا.. التواجد مع الناس في الحن والكوارث، في لوقات انتشار الأوبئة وغيرها. وهذا مكان يجب علي الأحزاب جميعها ان تقوم به ولكنها تركت الساحة للسلام السياسي واكتفت صحفها بتوجيه النقد للأداء الحكومي. وهذا أيضا مكانا نريد للجبهة المقترحة ان تقوم به، أن تكون لها لجان في الأحياء والقرى والبلد والأقسام في المحافظات. ولكن لا أحد يريد أن يسمع الكلام.. لا الحكومة ولا حزبها ولا الأحزاب الأخرى.

لو كانت الجبهة قائمة كانت لجانها يمكن ان تساعد في نقل للصابين الي المستشفيات، وفي الاسعافات، وفي إيواء للشربين، وفي تنظيم اللور، وفي المدارس وغيرها.

لخاروا للجبهة ما يريدون من الأسماء.. الجبهة القومية.. جبهة التضامن الشعبي.. الجبهة المصرية.. الاسم ليس مشكلة.. للضمون هو المطلوب. ونكرر فكرتنا عن الجبهة.. جبهة واسعة تضم الأحزاب القائمة جميعها بما فيها الحزب الحاكم، وجميع الاعتمالات والنفقات المهنية، وجميع النقابات والاتحادات العمالية ثم يمكن ان تضم عددا من الشخصيات العامة المستقلة. وتعمل الجبهة وفق حد أدنى من البرنامج.. المقترحا من قبل أن يكون الاصلاح الاقتصادي، ومواجهة الارهاب والآن يمكن ان نضيف إليه الكوارث التي تواجه الشعب مثل الزلزال الأخير. وهي جبهة لا تحكم ولكن يمكن ان تعاون الحكومة بالفكر والرأي، وللعودة في التنفيذ. فليطمئن الحزب الوطني الحاكم ولتطمئن الأحزاب الأخرى. والعضوية في هذه الجبهة تتم بشكل شرعي سليم.. الأحزاب والاتحادات والنقابات ترسل مندوبيها. ولا يتم الاختيار علي أساس العلاقات الشخصية القربية كما هو الحال في تكوين اللجنة المصرية للوحدة الوطنية.

وبهذه المناسبة لست ضد جهود لجان الوحدة الوطنية فإن أي جهد في هذا الاتجاه مشكور. ولكنني انظر الي الأمور بطريقة أكثر شمولية وانظر الي الشكل التنظيمي لداخل تيار الحركة العامة. أجد ان شكل (الجبهة) هو الأوسع والأكثر بيمومة وقدرة علي تحريك الأمور. لداخل الجبهة يمكن ان تتفاعل الأحزاب والاتجاه السليم يمكن ان ينمو بطريقة صحية.

والتجربة أمامنا.. في السنوات الأخيرة تشكلت عدة لجان للوحدة الوطنية. لم تفعل شيئا ولم تقدم شيئا سوى بيانات سريعة عليها توقيعات الاعضاء للوحامة الشخصية كما قلنا من قبل مما أغضب بعض الاصدقاء منا. ولتأخذ التجربة الأخيرة.. اللجنة المصرية للوحدة الوطنية. وبداية أقدر كل التقدير دور فضيلة الفتحي وقنيسة البلبا والاستاذ خالد محمد خالد والاستاذ النقيب مكرم محمد أحمد. ولكن يهوء شديد.. الحصيلة الأخيرة ماذا يبقى منها للوطن؟ نظروف صحية لم أحضر الندوة. ولكن تابعتها قبل وبعد انعقادها. يوم الندوة الجمعة ٩ أكتوبر لم تشر الإناعة إليها ولم يشر التليفزيون كذلك. أشارت لها جريدة الوفد في الصفحة الأولى وجريدة الأخبار في صفحة الجمعة وبسطور قليلة.. ولم يكن هذا موقفا يليق بمؤتمر في أخطر قضايا



مصر. لو كانت الندوة للجبهة لأمكن التحرك من خلال الأجهزة المختلفة للمشاركة. وعدد الحاضرين لا يلبس به وإن كانت الصحف قد اختلفت في تقديره.. الأهرام قال (٥ خمسة آلاف)، وأخبار اليوم قدرت العدد بعشرة آلاف والأهالي ١٥ ألفا، أما جريدة (السياسي) للمصري فارتفعت بالرقم إلى ٥٠ ألفا. ماعليتنا.. حتى لو كان الحاضرون ٥ آلاف فقط حسب تقدير الأهرام فقد استمعوا إلى كلمات طيبة واحتشدوا لرفض التطرف والإرهاب. ولكن لتكلم بصراحة هل الذين حضروا في سرائق أمام نقابة الصحفيين وبالقاهرة وغالبيتهم من المعلمين والمنتفعين والهنبيين في حاجة إلى ندوة عن التسامح الديني ونجدة التطرف والإرهاب؟ ولكن للناسب الحقيقي لئلا هذه الندوة هناك يلساة في القيوم أو ديروط أو الأقصر أو قنا. هناك في البؤر الساخنة للتطرف. ومالم تشكل اللجنة لجنا فرعية لها في الأحياء والكفور والقرى والبن فلا مستقبل لها. تصدر بياناً ثم ينتهي أمره. تعقد ندوة نستقبلها بالاستحسان ثم لا شيء بعد ذلك. وهذا غير عمل (جبهة التضامن الشعبي) لو أي اسم آخر التي تعمل لهدف سياسي وبأسلوب سياسي وتكون حيث تكون الجماهير.

هذا هو رأينا.. والفرصة لم تزل موجودة. وكنت أرى أن يكون اجتماع اللجنة يوم ٩ أكتوبر فرصة لنهاء من اللجنة بتكوين الجبهة وبذلك تكون اللجنة قد عملت عملاً جليلاً. يمكن للجنة أن تتحول إلى لجنة تحضيرية للدعوة إلى الجبهة.. وهي كما قلت لتنظيم شعبي لتقديم الحلول للروسنة وتقديمها إلى الحكومة بالتحرك بهذه الحلول بين الجماهير من خلال لجنتها المختلفة.

لقد كان (الزلازل) فرصة لكشف أمور كثيرة. (الجبهة) غير موجودة ويلزم وجودها. واللجنة قائمة ولكن لا حركة واحدة لها وسط الجماهير، طاقاتها محصورة في البيانات الصحفية وفي ندوة يتحدث فيها بعض رموز الاستنارة. وهذا كله غير كاف.

والزلازل شأنه شأن الأحداث الجسام يكشف مرة أخرى أهمية اللجوء إلى الإعلام الخارجي الذي يغطي الأحداث أولاً بأول. مسألة أن يصرح إعلامي كبير بعد الزلازل بوقت قصير أن آثارنا سليمة وهو ليس خبيراً في الآثار. ثم يتضح بعد ذلك أن آثار الزلازل امتدت إلى معبد الكرنك بالأقصر! لقد كشف الزلازل الغش الذي يمارسه قطاع الباني والقلالات ولا تدري هل ستقدم محاسبة حاسمة للمهندسين والقالين والفنيين الذين يمارسون الانحرافات ويرسلون بالإبرياء إلى القبر؟

لقد كان (الزلازل) فرصة للثورة في أمور كثيرة.. للبانى القيمة، للدارس الأيلة للسقوط، للدارس التي سقطت، عدم وجود خبرة وخطط لمواجهة الكوارث، اللجنة المصرية للوحدة الوطنية، جبهة التضامن الشعبي، الدول الأجنبية التي ولغت معنا، الدول العربية التي سارعت بمساعدتنا، والدعوة إلى مراجعة أمور كثيرة والواجهة الجادة لأوضاع كثيرة. ونكرر مرات ومرات.. كتب الله لمصر السلامة.

لهي الطيحي



المصدر : **الأخبار**

للتشر والإخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ ٢١ ١٩٩٢

الشيخ عمر .. في بلاد الفرنجة .. !!



بقلم :
**احمد
طلعت**

والشيء الخطير ، واللافت للنظر
فعلا - لن اجهزة الاعلام
(القومية) والمعارضة - على حد
سواء - لا تعطى لهذه الظواهر
للخطيرة حجمها الحقيقي .

لقد اصبح (الارهابيون)
يدلون بالاحاديث الصحفية ،
وتنشرها الصحف على اختلاف
توجهاتها الفكرية ، وكأنها احاديث
(لفرسان) الحرية والديمقراطية ،
دون رقيب من سلطة الدولة او من
سيادة القانون .. !!

بل ان بعض قادة التنظيمات
المحظورة (رسميا) اصبحوا
يتبادلون البرقيات والزيارات مع
رؤساء دول (شقيقة) ويتلقون
ردودا من رؤساء هذه الدول على
برقياتهم ، (وعطايا) يحملها
رسلمم وكان الخروج على الشرعية
قد اصبح الآن - في مصر - للوسيلة
الاكيدة للكسب وللشهرة .. !!

ويبقى سؤال شوجهه إلى
(الدولة العظمى) وهي الولايات
المتحدة الأمريكية عن الاسباب
التي جعلتها تمنع تأشيرة دخول
واقامة للشيخ عمر عبدالرحمن في
وقت رفضت فيه اعطاء تأشيرات
دخول لوفود رسمية من منظمة
التحرير الفلسطينية بدعوى انها
دولة - الولايات المتحدة - لا تسمح
بدخول (الارهابيين) إلى
ارضها .. !!

ثم نسأل الشيخ عمر - اطلال
الله بقاءه - لماذا اختار الاقامة في
(بلاد الفرنجة) ولم يتخير لنفسه
(مقاما) في دار الاسلام .. !!
انها مجرد اسئلة - ساذجة -
من كاتب ساذج .. !!

الحقيقية لها هو (الاقتصاد
القومي) المصري في واحد من اهم
مصادره من الغلات الحرة .
رابعا : ان (الابدئ الأثمة) قد
نقلت معركتها من مجرد المواجهة
مع قوات الامن المصرية إلى
مواجهة مع (الدولة) ذاتها في
هيئتها ، وسمعتها ، ومواردها .
رابعا : ان السيد فؤاد سلطان
وزير السياحة والطيران المدني
يستطيع ان يصرح بما شاء عن

ملايين الليال السياحية ، والاف
الرحلات الجوية ، لكنه - في قرارة
نفسه - يعلم كما نعلم ان
التصريحات الصحفية شيء ،
والاعداد الحقيقية للسائحين شيء
آخر ، وهو يعلم جيدا حجم
(الالفاءات) الذي تم بالنسبة
للمجموعات السياحية القادمة من
ألمانيا - بالذات - بعد ان نشرت
الصحف الألمانية نص تهديدات
الجماعات المتطرفة بنقل نشاطها
من مواجهة اجهزة الامن المصرية
إلى الاعتداء على السواح
الاجانب .. !!

خامسا : إن الاعتداء على
المواطنين المصريين - رغم فداحة
الجريمة - شيء يمكن ان يظل
نطاقه محدوبا ، لكن الاعتداء على
اجانب من جنسيات مختلفة ،
وعظمهم جاء اليها من دول
(العالم الحر) سوف يؤدي إلى
مسلس خطير يسمعه البلاد
وهيئتها في الخارج ، وهو مسلسل
لا يمكن ان تسكت عليه الحكومة ،
او تجد له المعارضة أي تبرير ...

إطلاق النار على اوتوبيس
سياحي قرب مدينة بيروت ، ومقتل
سائحة انجليزية ، واصابة ثلاثة
آخرين ، حادث خطير يجب ان
تتوقف امامه طويلا .. فهو ليس
حادثا (فرديا) كما تحرص وزارة
الداخلية دائما على استعمال هذا
التعبير ، وهو كذلك ليس حادثا
(عارضا) كما قد يتصور
البعض .. !!

ولكن تضع هذا الحادث ، أو
هذه الجريمة ، في مكانها
الصحيح ، فانه يجب علينا ان
نذكر بعدة حقائق منها :

أولا : ان حالة الامن في منطقة
(بيروت) بالذات حالة متروية ،
فرغم وجود حالة الطوارئ ،
وفرص حظر التجول ، تكررت
اعتداءات المتطرفين على اقسام
الشرطة وممتلكات المواطنين ،
وعاد الارهابيون إلى (قواعدهم)
سالمين لم يصب منهم أحد ، ولم
يقبض منهم على أحد ، رغم وجود
قوات الامن المركزي بأسلحتها
(الثقيلة) وانتقال المسؤولين في
وزارة الداخلية - من اعلى
المستويات - إلى مكان وقوع
الأحداث ، ووضع الخطط ونصب
الكمان .. !!

ثانيا : ان حوادث الاعتداء على
السواح قد تكررت بشكل ملحوظ في
الفترة الأخيرة ، وفي انحاء مختلفة
من البلاد ، في اعقاب تهديد صادر
من جماعات بعينها نشر وأذيع في
الداخل والخارج ، ولم يكن مجرد
دخان في الهواء .

ثالثا : ان الاعتداء على
(السائحين) هو في حقيقته
اعتداء على (السياحة) ذاتها ،
وبالتالي فهو ليس مجرد أحداث
(فردية) انما هو ضربة موجهة
للأمن السياسي (والاقتصادي) في
نفس الوقت ، وهي ضربة لا يذهب
ضحياتها بعض (الأفراد) من
جنسيات مختلفة ، لكن الضحية



المصدر : **الدور**

لتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٩ ١٩٩٢

رأى حر

والزلازل الثانى ..!؟

بقلم : أحمد أبو الفتح

- قنابل في قطار الصعيد تقتل ابرياء
- نيران تطلق على سياح تقتل سيدة جاءت تشاهد عظمة انا مصر
- هذا التطور في عمليات الارهاب هو الزلازل الثانى الذى يهدد مصر
- إذا كان الزلازل الأول قد ازهق الارواح ودمر المباني فإن الزلازل الثانى - الارهاب - قد ازهق ارواحا ويدمر السياحة
- خطر الارهاب على مصر أكثر خطرا من خطر الزلازل فالزلازل لا تأتي في كل يوم اما الارهاب فهو يتربص ويضرب في أى وقت
- لقد جربت الحكومة الأسلوب البوليسى واعترف وزير الداخلية ان هذا الأسلوب وحده غير كاف لقمع الارهاب
- وشددت الحكومة العقوبات واستد عتف الارهاب إذ راح يقتل الابرياء ويهدد سلامة السياح
- هل تستمر مصر على هذا الحال ، شباب ينسف ويقتل وبوليس يهاجم فيقتل ويتعرض للقتل - (١٠)
- هل هذا هو الحل - (١٠)

عجز سكتلانديارد

- كانت سمعة سكتلانديارد أى قوات البوليس البريطانية اقرب الى الاسطورة . لا شىء يستعصى على سكتلانديارد .. المجرمون يرتعدون امام قوة وقدرة قوات سكتلانديارد
- وكانت قصص سكتلانديارد هي أكثر القصص استحواذا على مشاعرنا فإذا وقعت بين ايدينا قصة عن عملية قامت به قواته التهنمها التهاما
- وكنا ونحن اطفال نتصور ان سكتلانديارد هي القادرة على قهر أى مجرم وكشف اية جريمة
- هذه القوة الاسطورية عجزت امام الارهاب
- جنود وضباط كثيرون قتلهم الارهابيون ونسفت سياراتهم قنابل جيش ايرلندا الثورى
- في اسبوع واحد فجر ثوار جيش ايرلندا الثورى أكثر من خمس قنابل في قلب عاصمة لندن
- يد الثوار متطلقة في كل مكان وقد اثبتت التجارب انهم إذا ارادوا نسف أى مكان فإن باستطاعتهم نسفه .. وضعوا القنابل في محطة فكتوريا اكبر محطة سكة حديد في انجلترا ووضعوا قنابل في محطات المترو .. بل أكثر من كل ذلك وضعوا القنابل في الفندق الذى يجتمع فيه حزب المحافظين في بريتون ونجت مسر تلتشر باعجوبة من الانفجار

الارهاب اخطر من الاعتداء العسكرى

- الاعتداء العسكرى هو حرب بين جيشين متقابلين بينما محاربة الارهاب هي محاربة المجهول
- حرب الجيوش إذ تبدأ لتستمر فترة من الزمن وخلال هذه الفترة يدور الصراع بين ندين اما الارهاب فالتد يضع القنبلة أو يطلق الرصاص ثم يبادر بالاختفاء
- التند في الارهاب غير ظاهر .. لا يخرج الى الشارع يقول ها أنا الارهابى الذى سيتسبب او يدمر او يقتل .. انه يعيش في الخفاء ويعمل في الخفاء ويختار عملياته وبعد لها في الخفاء ولا يتحرك لتنفيذها الا بعد ان يطمئن على سلامة اختفائه بعد تنفيذها



- ماذا يفعل سكتلانديارد أو قوات البوليس في أية دولة سوى السعي لجمع المعلومات ومهاجة الأملكن التي يختفى فيها الإرهابيون وعندئذ قد تكون المعلومات غير صحيحة وتقع ضحايا أبرياء أو صحيحة وتدور مذبة بين البوليس والإرهابيين وكل قتل له نتائج إذ يولد الرغبة في الانتقام
- من يرتكب الإرهاب مجهول يعيش بين الناس ويتجول في الطرقات ولا يخاف أن يتم القبض عليه وعملياته مجهولة وتعتمد على عنصر المفاجأة
- لهذا حتى يومنا هذا لم تنجح قوات سكتلانديارد في وقف إرهاب قوات الجيش الأيرلندي الثوري ولم تنجح اسبانيا في وقف حركة (الابقا) ثوار إقليم الباسك رغم تسف القنابل في العاصمة مدريد وعمليات الإرهاب المتوالية في أرجاء اسبانيا كما لم يفلح البوليس الفرنسي المعروف بالشراسة في وقف حركات ثوار جزيرة كورسيكا التي يريدون لها أن تستقل عن فرنسا
- إن التصور بأن قوات البوليس المصري ستنتجج في القضاء على الإرهاب فيه تفاؤل أكثر من اللازم لا لأن هذه القوات ضعيفة ولكن لأن الإرهاب أعمال في الظلام يقوم بها رجال يعيشون وسط الناس
- كما أن التصور بأن تشديد العقوبة هو الذي سيرهب الإرهابيين فالإرهابي دائما يتصور بأنه قادر على حماية نفسه وتجنبه الوقوع في قبضة قوات البوليس
- إذن ما العمل ؟

ماذا الإرهاب ؟

- العمل هو البحث أولا عن الأسباب التي جعلت الشاب يتحول من إنسان يسعى إلى رزقه وإلى عمله يبني أسرة ويتقدم ويرتقي سلم الحياة العامرة بالأحلام والأمان إلى إرهابي يعيش في الظلام كاتما سره خوفا من انفضاح أمره منقفا كل نكاته في البحث عما يستطيع أن يقوم به .. لماذا يتحول الإنسان من هذه الحياة الخطرة ؟
- لأنه يجد أماله وأحلامه تتحطم فلا عمل ولا أسرة ولا أحلام ولا أمان .. الطريق مسدود .. محكم بالتاريس
- ولأنه يرى على الجانب الآخر من يغترفون المال اغترافا .. ومن ينفقون مال الدولة في بذخ رخيص .. ويرى الأخلاق تنهار .. والجرائم تزداد .. والفساد تمتد أفاقه .. وأمله يعانون قسوة الحياة .. ونذرة المال .. وقسوة ارتفاع الأسعار .. واخته المريضة التي لا تجد أجرة العلاج .. والمرمطة في مستشفيات الحكومة .. وأقرباء السلطة يعالجون في أغلى المستشفيات وتدفع الحكومة كل الفواتير بل وفواتير مرافق الذي يؤنس وحدة ثرى السلطة طوال فترة العلاج والنقاهة
- ويرى الشاب دعليات السلطة تملأ الصحف الحكومية والأذاعات والطرق ترصف لمزور الرئيس وتهمل بمجرد اتمام المرور .. ويرى الحفلات والضيافات .. ويرى مهرجانات وأعياد المحافطات .. وكل هذه الظيطات لا يتمتع بها إلا أصحاب السلطة ومقيمو المهرجانات .. والناس في شقاء الأسعار ويصبحون ويعسون
- يرى الوزراء ينفقون المال في دعليات ومباليات .. اعلانات تملأ كل الصحف والمجلات .. والناس تنام في المقابر والمساجد والحدائق وفي العراء .. ويرى السيارات الفارهة فهي سيارات السلطة وأثرياء السلطة وأمه واخته وأبوه ينحشرون في الاتوبيسات
- يريد أن يكون مع بعض زملائه حزبا فيصطدم برفض لجنة الأحزاب .. يريد أن يصدر صحيفة أو مجلة فيصطدم بلجنة الصحافة .. ماذا يفعل .. كيف يحقق مستقبلا والأبواب كلها في سداد ؟
- يتقلب إرهابيا .. فالإرهاب ليس له باب .. سراديبه مفتوحة لكل راغب ولاى شاب



العمل

- لا شك ابدا ان الارهاب ضار وضربه متنوع فهو قتل واعتداء على الابرياء وهو انشغال للدولة عما يجب ان تنصرف اليه الجهود لرفع المعاناة عن الناس وهو ضرر للاقتصاد الوطني ولسمعة مصر لدى السياح وهو ايضا ضرر للشباب الممارس للارهاب إذ يتعرضون لاشد الاخطار وينقلبون من عناصر عمل نافع الى عناصر فوضى وارهاب
- ان لا بد من وقف الارهاب ولكن كيف ..
- يجب العمل السريع لتحويل الشباب من الارهاب الى ما فيه فتح الأمل في حياة تعود عليهم وعلى وطنهم بالخير والرخاء .

ما هو العمل ؟

- العمل هو ان يقوم الرئيس مبارك بتغيير شامل في الوضع السياسي الداخلي فيقدم لمصر النظام الديمقراطي الحقيقي الذي لا يمكن ان يتوافر الا بتوافر كل قواعده وبهذا يوفر الحقوق السياسية لكل مصري
- ويعلن الرئيس عن حق المصريين في تكوين احزاب واصدار صحف وعن انتهاء سيطرته على الصحافة ويأجيزها لو تنازل عن رئاسة ذلك الحزب الذي لا وجود له الا بوجود الرئيس على رأسه .
- ويعلن الرئيس عن فتح باب الترشيح لرئاسة الدولة في انتخابات شعبية وعن موعد لاحق لاجراء انتخابات لمجلس النواب والشيوخ ويعلن ان كل هذه الانتخابات ستخضع خضوعا تاما لاشراف القضاء ورقابة المرشحين .

لو قم ذلك

- لو فاجأ الرئيس مبارك المصريين بهذه القرارات فانه سيحدث هزة كبرى داخل مصر .. هزة تعيد للناس أدميتهم .. ثم وطنيتهم .. سيشعر كل انسان ان له في مصر قيمة وان صوته في الانتخابات له تأثيره .
- هذه يسيادة الرئيس هي الصحوة الكبرى اماما غيرها فهو كلام يتطاير مع الهواء .
- يومئذ يسيادة الرئيس لن يجد الشاب ما يدعو له لان يكون ارهابيا فالمجالات كلها مفتوحة امامه في الاحزاب في الصحافة في نشر ارائه والدفاع عن مبادئه في مناقشة من يخالفونه الرأي .. مناقشة رأى يرى .. لا بالقتل ولا بالنسف .
- هذا هو الطريق إذا اراد الرئيس انقاذ مصر ليس فقط من الارهاب بل من الكثير من الأزمات .. وهو طريق الشرف لاى رئيس .. ارجو الله ان يحمى مصر ويهدينا سبل التوفيق والفلاح .



كل المسلمين علمانيون



د . محمد رضا محرم

يحدث هذا فان الرابطة تنفك بين هذه الجموع وبين النخب السياسية والفكرية التي تعمل في المجتمع وتقود تطوره في اتجاه التحديث والمعاصرة ، مما يوفر المناخ والظروف الملائمة لكي يهيمن دعاة الاسلام السياسي هؤلاء على حركة الجماهير ، ومن ثم يمكنهم الانقضاض على السلطة المدنية في المجتمع والسيطرة على كافة أجهزة الدولة ومقدرات الوطن .

ولهذا يصبح بيان وجوه الحق أو الباطل في مسألة العلمانية هذا هو المدخل الصحيح الوحيد لمواجهة المؤامرة التي أوشكت خيوطها أن تكتمل .

العلمانية كمصطلح مأخوذة عن العالم وليس عن العلم وكان الأصح أن يقال « عالمانية » ولكن هكذا شاء الذين ترجموه إلى العربية في وقت مبكر من هذا القرن واللفظ الانجليزي علماني

في السنوات الأخيرة . تعتمد كثيرون من دعاة التخلف والتطرف في مصر ، أن يثيروا جلبة شديدة .. وأن يشعلوا جدلا متعصبا بشأن العلمانية . ويبدو جليا أن هؤلاء قد أدرجوا العلمانية ، ضمن قائمة الأعداء الوهميين الخرافيين للإسلام ، وما أكثرهم .

وقد تبين لي أن معرفة هؤلاء بالعلمانية ، لا يزيد كثيرا ولا قليلا عن معرفتهم بالغول والرخ والعنقاء . ثم تبين لي أن مشكلة هؤلاء مع العلمانية إنما هي في جوهرها مركب تخلف فكري وحضاري يصنعه الجهل والخوف والتعصب الجهل بالاديان والتاريخ ، والخوف من الآخرين خاصة ان كانوا أقوياء متقدمين ، والتعصب للذات وللموروث مهما يكن تهافتة وزيفه .

صبيان التطرف الديني يرون أنفسهم الفرقة الناجية بينما يرون غيرهم بمن فيهم أهل الاعتدال من الإخوان المسلمين من الفرق الهلكني . ولهذا ظهرت القسمة العدائية بين أهل « المجاهرة » وأهل « التقية » من فصائل الاسلام السياسي .

والتنادي للحرب مع العلمانية ، كان هو المدخل لاعادة الالتقاء على حرب الآخرين بين كافة فصائل الاسلام السياسي فهي تقدم قسمة للمجتمع تضعهم كاسلاميين في جانب بينما تضع من سواهم في جانب آخر ولكون العلمانية ، مصطلح غير ديني فان خلاف تيارات الاسلام السياسي بشأن المضامين الفكرية والتاريخية له لا يكون واردا . ولكونه مصطلحا غربيا فان الحملة عليه يمكن أن تلقى تعاطفا من جموع الناس ، وخاصة أن مدلولات المصطلح لدى هؤلاء الناس اما مشوشة أو غائبة أو غائبة . واذ

وقناعتى الآن أن العلمانية ، عند هؤلاء هي بديل اليوم ، جاهلية المجتمع ، التي كانت تيارات الدين السياسي (المتطرفة منها والمعتدل) تحارب بها جموع المسلمين بالأمس . فجاهلية المجتمع تلك التقطها أبو الأعلى المودودي من ركाम تراث تكفير المخالفين الذي تركه الخوارج في عصور الاسلام الأولى ، ثم جاء سيد قطب لينفخ فيها من روحه ويلقيها بين أيدي صبيان التطرف الديني لكي يشعلوا مجتمعات المسلمين نارا . وفي الممارسة كان من المحتم أن تنتهي مقولة « المجتمع الجاهلي » الى طريق مسدودة فهي من ناحية قد استقرت المجتمع في مجموعه ووضعته في مواجهة المتطرفين . وهي من ناحية ثانية قد لقيت نقدا قاسيا من دعاة ومفكرين اسلاميين معتدلين عديدين ثم انها من ناحية ثالثة قد أثارت تيارات الدين السياسي الأكثر اعتدالا حين تبين هؤلاء أن



(Secular) أصله أصول فرنسية قديمة (Seculer) ولا تينية متأخرة (Secularis) وجميعها تعني : يستولد . ويتج . ويبدد . ويستتبت . الخ من الاهتمامات الدنيوية الحياتية التي يمارسها الناس العاديون المؤمنون الذين يعيشون في هذه الدنيا وفي هذا العالم . وقد استخدم اللفظ أساساً لوصف غير المنخرطين في الكليروس الكنسي في الغرب فكل من لا ينتمي إلى الكهنة والقسس ولا يحترف العمل الكنسي في إطار كنيسة محددة إنما يكون علمانياً . ولهذا فإن القس الذي لا يخضع لنظام كنسي محدد يكون قساً علمانياً . وقد كانت التفرقة بين الكهنوت وبين العلماني في الغرب لازمة من لوازم إدارة الصراع الذي خاضته الجماهير

هناك ضد سيطرة الكنيسة الغربية التي كانت تجمع إلى السلطة الروحية سلطة زمنية والتي كانت تسيء استخدام السلطتين وتكلف الناس العنت في دينهم ودنياهم .

في الإسلام وعلى النقيض التام مع الكنيسة الغربية لا توجد سلطة دينية ولا يوجد إكليروس ديني . وليس لأحد في الإسلام ولاية على دين أحد أو ضميره أو معتقده . وعلاقة الإنسان المسلم بربه علاقة مباشرة لا يعترضها رجل دين ولا تتدخل فيها مؤسسة دينية . ورجل الدين عند المسلمين إنما هو صاحب وظيفة مدنية يخدم بها الناس إذ يعلمهم المعارف الدينية ويتقنهم في أمور الدين والأصح أن يقال أنه رجل خدمة دينية . وليس رجل دين . أما شيخ الإسلام

« والملا » ، كما يقول الإمام الأكبر شيخ الأزهر الأسبق الشيخ محمود شلتوت فإن المسلمين لا يعرفونهما إلا لقبين علميين شاع في بعض العصور والأقطار إطلاقهما على من عرفوا في بيئاتهم بامتياز خاص في علوم الدين والشرعة ولا يرتبط بهما حق تحليل أو تحرير في الشرعة وليس لهما من حق العصمة من الخطأ بل لا يعرفهما الإسلام . وفيما عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أحداً من حكام المسلمين لم يجمع السلطتين الدينية والمدنية . وقد كان الخلفاء جميعهم حكاماً ولم يكونوا فقهاء . وقد كان الفصل بين الحاكم « السلطان » وبين الفقيه « القرآن » ظاهرة مضطربة في التاريخ الإسلامي وكان المسلمون ولا يزالون يؤمنون أن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ويؤمنون أيضاً أنهم أعلم بأمور دنياهم ويتقويض صريح من رسولهم الصادق الأمين ثم إنهم مأمورون في القرآن قبل كل هذا أن لا يتسوا نصيبهم من الدنيا . والخلاصة أنه مع غياب الكهنة والمؤسسة الدينية في الإسلام ومع التمييز بين السلطان والقرآن ومع تأكيد مسئولية المسلم العادي عن دنياه وعن عالمه فإن جميع المسلمين يلزم أن يكونوا علمانيين وعلى المعارض أن يعيد فحص فهمه للإسلام .



● النظام الحكم في مصر في موقف لا يحسد عليه .. لأن عليه أن يواجه خطرا لم تتعرض له مصر منذ ١٠٠ عام .. عليه أن يواجه ظروفًا عصيبة تحتاج إلى وقفة قوية .. تحتاج إلى ردع سريع يقفقه ضبط النفس والتركيز والحكمة والإنطلاق لتحقيق الهدف دون أي تصرف طائش يزيد من حدة الخطر .. عليه أن يواجه هذا الخطر بثبات شديد دون أن يلتفت إلى صيحات الغضب والتحريض والاستنكار .. لأن قضية الإرهاب في مصر أخطر وأجل من أن تواجه بالعنترية والقصاص وصيحات الغضب وتصرفات الموترين .. القضية في هذه المرة تفرق كثيرا .. وعلاجها سيطول .. بالصبر والناة وتطبيق القانون بكل قوة .. لا يجب أن نهلع .. لسنا أول دولة في العالم تتعرض للإرهاب .. انجلترا تعاني من هجمات قوار إيرلندا منذ أعوام طويلة لقد سقت هذا المثل لأن حكومتنا يحلوا لهم كثيرا اتخذت الدولة الأجنبية كأمثلة "

● أنا لا أقول هذا الكلام على أنه تحريض على مهانة الإرهاب .. هذا لن يحدث .. الإرهاب يسرق منا أغل ما نملكه وننتقلع إليه .. الا وهو الأمن والطمأنينة والسلام .. الإرهاب يسرق منا أغل مصدر للدخل في مصر كان قد انتعش في الآونة الأخيرة .. وكل يشير بزيادة في الموارد .. الإرهاب يدمر السياحة .. الأمل الباقى في التنمية والبناء .. لذلك لا مهانة مع الإرهاب .. لكن ما اطلبه وأقل الح عليه أن يكون هناك تطبيق للقانون وليس تطبيقا للانتقام .. وذلك لأن موقف الحكومة والنظام الحكم مثل هذا الرجل الذي عليه أن يقنع ثورا هائجا بالخروج من معرض للزجاج اعترض به .. المزيد من التعقل .. المزيد من الروية لأننا جميعا مسئولون عما جرى .. أقول للنظام الحكم انكم تواجهون إرهابا لم يتعب لو يكبح لو يكبح في جمع أفراد .. المسألة بمنتهى البساطة عليك أن تتقدم بشهادة فقر فتدخل التنظيم .. عليك أن تتقدم بشهادة تعطل فتدخل التنظيم عليك أن تتقدم بشهادة حرمان فتدخل التنظيم .. عليك أن تتقدم بشهادة تمييز في الخدمات .. وهذه الشهادة متوافرة جدا في صعيد مصر الذي قال سنوات طويلة محروما من الخدمات يقاس ويكابد ويعاني من التمييز بينه وبين الوجه البحري .. وإذا كان النظام الحكم هو المسئول عن هذا .. إذن عليه أن يفرق لأنه كان مشاركا فيما وصلنا إليه !!

فؤاد فواز



المصدر : **«الوفد»**

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

رأى

البطالة والارهاب ودور القطاع الخاص

لم يات اعتراف الرئيس حسنى مبارك بأهمية القطاع الخاص من فراغ بل جاء ليؤكد خطأ سياسات مصرية طائشة ضرب مصر واقتصادها منذ الخمسينات . تلك السياسة التي افقرت مصر . وانزلت بها لشعب الضربات . حتى أصبح القطاع الخاص سبة في العصر الناصري الشمولى فهرب اصحاب الاموال باموالهم وحجبوها خشية التأميم او المصادرة ..

●● ثم دخلنا عصرا جديدا حاول ان يصحح قدر الامكان من هذه السياسة الشمولية المدمرة . حتى جاء رئيس الجمهورية امس الاول ليعترف ان القطاع الخاص استثمر خلال ١٠ سنوات حوالى ٧١ الف مليون جنيه وان هذا القطاع أصبح شريكا رئيسيا في عملية التنمية . واكد الرئيس ان نصيب القطاع الخاص في الاستثمارات ارتفع من ١٨٪ عام ١٩٨١ الى ٤٢٪ خلال السنوات العشر الماضية . والى ٥٠٪ مع بداية الخطة الثالثة .

●● ليس هذا فقط . بل جاء اعتراف آخر من رئيس الجمهورية بان هذا القطاع أصبح يساهم بمقدار ٦٠٪ من الناتج المحلى . رغم كل ما انفقته مصر . وضاع . على القطاع العلم ربيب الاشتراكية الناصرية البغيضة ..

●● ثم تاتي اهم نقطة في اعترافات الرئيس عندما قال ان القطاع الخاص الذى اهانوه وضربوه اكثر من ٣ عقود نجح حتى الآن في توفير ٨.٦ مليون فرصة عمل . وان ٧٥٪ من فرص العمل الجديدة سوف توفرها استثمارات القطاع الخاص خلال الخطة الخمسية الثالثة ..

ويهمنا ان نقول هنا ان فرص العمل هذه إنما هي فرص منتجة بالفعل . وليست مجرد فرص كالتي كنا نسمع عنها في عصر امبراطورية القطاع العام ..

إننا ونحن نعترف بخطر البطالة الجاثم فوق صدورنا . نحذر من ان المتعلم المتعطل يمثل قنبلة موقوتة . يمكن ان تنفجر في قلب المجتمع في أى لحظة . تماما كما نحذر من خطورة البطالة بين العمالة الفنية . وهي عصب أى صناعة وتعمل نسبة كبيرة بين العاطلين .

●● ويبقى ان نحذر من ان معظم المتطرفين الذين ينفقون المخطط الارهابى الآن إنما هم من خريجى أو طلبة المدارس الفنية . أى الذين أصابهم الاحباط ..

وبصراحة اكثر يجب الا نتركهم عجينة لينة في أيدي الذين يخططون لضرب أمن مصر . وضرب اقتصاد مصر .

«الوفد»



المصدر : **الوقف**

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٢ نوفمبر ١٩٩٢

رأى

مثلت الفراغ والبطالة .. والإرهاب

من أهم الأسباب التي أدت إلى سقوط الرئيس الأمريكي بوش وحكومته .. زيادة معدل البطالة .. وعجز الحكومة عن مواجهة هذا الخطر الذي يمس المواطن الأمريكي مباشرة .. ولهذا اسقط الشعب الأمريكي حكومة الحزب الجمهوري واتى بالحزب الديمقراطي إلى البيت الأبيض ، وبالتالي إلى مقاعد السلطة ..

وفي مصر تحدث نفس الكارثة .. فالبطالة تزداد حديثا علما بعد عام .. وما زالت جامعاتنا ومعاهدنا الفنية تدفع إلى الشوارع أرقاما هائلة من الخريجين دون أمل في فرصة عمل .. ولو في القريب العاجل .. ويكفي أن نقول أن طوابير القوى العاملة لم تصل بعد إلى خريجي ١٩٨٢ .. أي أن في شوارع مدن وقرى مصر ملايين عديدة من شباب انتهوا تعليمهم العالي والمتوسط .. وضاعت زهرة شبابهم أو كادت ..

●● وهؤلاء للأسف نتركهم عجينة لينة في أيدي التطرف .. لأنهم - وحالتهم هذه - مستعدون لتقبل أي أفكار .. وتنفيذ أي مخططات .. لأن الشاب الذي انتهى تعليمه ثم ينسد أمامه الأمل في حاضر أو مستقبل .. مستعد لأن يفعل أي شيء .. وتحت أي مسمى ..

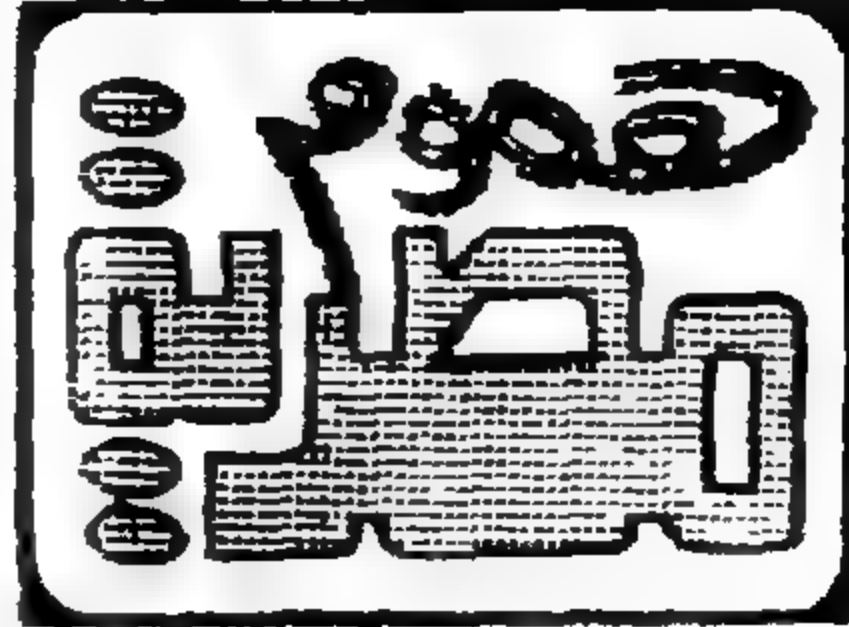
●● أن مصر تواجه الآن مثلثا خطيرا اضلاعه الفراغ .. والضيق .. والإرهاب .. ويخطيء من يعتقد أن خطبة من وزير هنا .. أو حوارا سياسيا في جهاز التلفزيون سوف يحسن شئنا من الانهيار .. أو يمنع من الضيق .. فالحقبة ليست اعلامية .. بل هي للأسف قضية عمل .. ولقمة عيش .. وأمل .. وحلم في غد أفضل ..

●● شباب مصر - أيها السادة - الذين ينتشرون منذ سنوات في كل قرى ونجوع مصري عيش حالة من الفراغ والضيق والانهيار .. ولا يمكن أن تلومه لو استمع لفكر هنا .. أو مخطط هناك .. وإذا لم نستطع أن نحل معضلة هذا المثلث الرهيب فلا أمل في الانتقال .. بل اندفاع أكثر نحو الإرهاب .. ونحو التطرف ..

●● وأمامنا ما حدث في قنا .. وقبلها في اسيوط .. إذ تؤكد كل التحقيقات والمعلومات أن رؤوس التطرف انطلقت وسط القرى والنجوع .. ونجحت في استقطاب الشباب العاطل هناك وبالتالي اقنعتهم بآفكارها السوداء .. والسبب غياب العمل الجاد لتشغيل كل هؤلاء ..

ولا إنقاذ لمصر إلا بحل مشاكل الشباب وفي مقدمة هذه المشاكل البطالة القاتلة ..

«الوقف»



الذين يطلقون صيحات التحذير من الارهاب والعنف الذي دخل إلى عمق المجتمع المصري عليهم ان ينظروا حولهم ليتابعوا مسلسلات العنف والجريمة فيما تعرضه دور السينما المصرية من افلام اجنبية وحتى مصرية خالصة ..

●● ففى دور السينما الآن عشرات الافلام التى تمجد العنف بل والشراسة . والرجل الخارق الذى يقتل مائة ألفا .. وتابعوا معى اسماء عينة من الافلام الاجنبية التى تعرض هذا الاسبوع على شياى . واطفل مصر هناك افلام السوبرمان هوجان . الساعات الحرجة . الذئب القاتل . الشبح المدمر . المصارعة الاخيرة .. فضلا عن مسلسل افلام الكاراتيه والكونج فو التى تنتشر أكثر فى دور السينما بالاحياء الشعبية .

●● وبجوار افلام العنف تجد افلام الجنس مثل حرارة الجسد . الرغبة القاتلة ..

●● ودخلت مصر مسلسل افلام العنف والجنس وفي الاسواق الآن افلام : القاتلة . همس الجوارى .. الستات ..

وهذه الافلام كلها تلهب اعصاب الصبية والشباب من صغار السن . حيث البحث عن القوة الخارقة والافلام التى تدغدغ الحواس فى فترات سنية فى غاية الخطر ..

واذا دققنا فى سنوات عمر معظم المتطرفين - خصوصا فى العمليات الاخيرة فى قنا مثلا - نجد ان معظم الذين نفذوها

عمرهم دون الخامسة والعشرين اى انه لمزالوا فى دنيا ما قبل البلوغ العقل وهى سر الخطر . حيث يسهل الانقياد والانصياع وتنفيذ التعليمات . ربما بلا نقاش ..

●● تم نأتى إلى نقطة أكثر خطورة تلك هى انتشار دكاكين الفيديو . اقصد نوادى الفيديو بما يمثله بعضها من خطورة على المجتمع بما تحاول ان تسربه إلى المجتمع من افلام جنسية . او خارقة . او عنيفة . وهى عملية مريحة ماليا . ولكن آثارها النفسية اخطر مما يتصور اى انسان .. ذلك ان اى فيلم جنسى يمكن ان يؤدى إلى دمار نفسيات مئات الافراد فى جلسة عرض واحدة . وللأسف انتشرت ظاهرة افلام الفيديو . بل وقاعدت عرض هذه الافلام فى مقاهى ما بعد منتصف الليل بعيدا عن عيون الاهل . او الرقباء ..

اننا ونحن نحذر من مخاطر انتشار سينما العنف والجريمة والجنس فى المجتمع المصرى المعروف بتدينه وتقاليدته - نخشى ان تنقلب الآية ويصبح الشلل هو الاصل فتتهار اساسيات اخلاق المجتمع المصرى ..

ويبقى هنا ان نؤكد اننا مسئولون جميعا عما نحن فيه . لانه لو وضع كل اب منا نفسه محل الرقيب لامكن انقاذ ما يمكن انقاذه والا فلن نجد الا ما قاله الشاعر العربى :

نعيب زماننا والعيب فىنا
وما لزماننا عيب سوانا
فهل نتحرك لوقف قيار
العنف والجريمة بوقف افلام
العنف والجنس ؟
هذا هو السؤال ؟

عباس الطرابيلى



كلمة حب

●● قلنا إن القتل جريمة لا يمكن تبريرها .. وان الرصاصات الموجهة للسياح تصيب صدورنا أولا .. وتجعلنا ننكر رؤوسنا خجلا مما يفعله بعض الأغبياء باسم الإسلام .. وفي نفس الوقت نقول إنه لا يجوز التشنيع على مصر .. وأنه لا يجوز أن تكون حكومة مصر هي التي تشيع على مصر .. وتزعم أنها غير آمنة .. أو تزعم أن هذه الرصاصات الخابية قد أثرت على تدفق السياحة .. لأن هناك من يتافسنا في المنطقة .. ونحن نخدم بهذا الكلام .. نحن نخدم إسرائيل وتركيا ولبنان وتونس عندما نقول أن بلدنا غير آمن .. مع أن هذه البلاد تخوض حروبا ولا نقول ذلك .. بل ندعو السياح إلى زيارتها ..

●● من الطبيعي أن تقوم إذاعة لندن بالتشنيع علينا .. لأنها عادة لديها .. وفي برنامج مشاهد واحداث الذي أذيع يوم الجمعة الماضي حاول المذيع أن يضع الكلام في فم المتحدث .. قال المذيع : سمعنا أن السياح يلقون حجوزاتهم إلى مصر .. ورد مدير شركة السياحة في بريطانيا .. هذا صحيح .. وكان المذيع سعيدا بهذه الاجابة .. فقال هل بسبب الاعتداء على السياح !! قال المدير لا .. ولكن لسوء الحالة الاقتصادية في

بريطانيا .. وخلب السهم الأول .. قتل المذيع وهل يفضل السلاح الانجليزى الذهب الى امكن معينة ويرفض الذهب الى جنوب الصعيد .. رد المدير على طريقة ايه الكلام الفارغ .. قال المدير كل رحلة لها برنامج معروف ولم يحدث ان طلب احد تعديل خط الرحلة .. انما الغاء الحجوزات يتم للظروف الاقتصادية السيئة في بريطانيا ..

●● وانتقل المذيع نفسه الى مديرة شركة سياحية في القاهرة .. ودار حولها بنفس الاسئلة المسمومة .. قالت ان الالان لم يلقوا حجوزاتهم وكذلك الاسبان .. اما الانجليز فان حالتهم الاقتصادية «زى الزفت» .. خلاصة ما قاله مدير شركة السياحة في لندن ومديرة شركة السياحة في القاهرة ان السياحة لم تتأثر بهذه الرصاصات «الخابية» .. وان مصر ما زالت آمنة .. مع ان المذيع وهو عربي حاول ان يصور ان مصر خرابة .. وهو معذور لان حكومة مصر تقول ذلك .. ان كراهيتها للجماعات الاسلامية جعلتها تقول اى كلام .. دون ان تدري ان هذا الكلام يؤثر على السياحة ..

●● للمرة المليون .. هناك دول فيها حروب .. ودول تعاني من الجريمة المنظمة .. ولم تخرج حكوماتها لتحذر السياح .. بل انها تعالج هذه القضايا على انها حواشي عادية ونضعها في حجمها العادي وتطارد المجرمين وتقبض عليهم دون ان نقول للسياح احذروا .. إلا في مصر !!

محمد الحيوان



الفرس

أطماع إيران وقدر مدمر التاريخي

بتميم عباس الطرابيلي

اخيراً وضحت أهداف إيران . وتناكبت مخططاتها للهيمنة على المنطقة . وبسط نفوذها . ليس فقط على المنطقة العربية . بل أيضاً على الشرق الأوسط . وكأنه كتب على الشرق الأوسط أن يظل للأبد منطقة صراعات للقوى الخارجية والداخلية . وهامي إيران تمد بصرها بعيداً عن أراضيها ومياهها الإقليمية في محاولة للوصول إلى أفريقيا لعل وعسى تحيي أسجد امبراطورية فارس القديمة .

ومخططات فارس الجديدة تعتمد على ٣ محاور :
● المحور الأول : السلاح . وتؤكد كل المصادر الشرقية والغربية انه بعد تحطيم الآلة العسكرية الإيرانية . مرة بالاطاحة بنظام الشاه وتفكيك جيشه . وأخرى بعد الصراع العسكري مع العراق لمدة ٨ سنوات .. أعادت طهران نظرتها إلى قوتها المسلحة . ووضعت استراتيجية جديدة تعتمد أولاً على إعادة بناء قوة عسكرية هائلة . ليس فقط لتكون مجرد " شرطى الخليج " ولكن لاد نفوذها الفعلي إلى مايمكن أن نسميه المجال الحيوي للامبراطورية الفارسية الشيعية . وجاء تفكك الاتحاد السوفييتي ونشوء عدة جمهوريات اسلامية جديدة مكان القطاع الجنوبي من هذا الاتحاد . ليزيد من طموحات وتطلعات حكام طهران . وليس سرا أن كلا من إيران وتركيا دخلت بالفعل في عالم من التنافس على هذه الجمهوريات الاسلامية . ومن يكون له قصب السبق في الفوز بتأييد هذه الجمهوريات . لو يكون الدولة الاولى بالرعاية فيها ..

وبسبب هذه التطلعات القديمة - الجديدة بدأت طهران حملة رهيبة لإعادة تكوين قوتها العسكرية ليس فقط البحرية والجوية بل أيضاً والبحرية .. وتؤكد كل التقارير ان إيران انفقت على برنامج التسليح هذا حتى الآن أكثر من ١٤ مليار دولار دفعتها لروسيا والصين وكوريا الشمالية فضلاً عن سعيها الذي تزايد اخيراً لامتلاك أسلحة بيولوجية ورؤوس كيميائية . وليس سرا أن طهران تملك الآن غواصتين نوويتين . والثالثة في الطريق . وهذا السلاح الجديد يتخذ الآن من ميناء بندر عباس قاعدة لتحركاته . كما ان إيران عندما أحكمت قبضتها على جزر أبو موسى وطنب الكبرى وشقيقتها للصغرى - وهي من اراضى دولة الامارات - كانت تهدف إلى موضع قدم وسط مياه الخليج . حتى تستطيع ان تراقب عن كثب كل مايجرى على الشاطئ الغربي من الخليج العربي الغنى بالبتروول والغاز . وهذا نسال : لمن توجه إيران كل ترسانة الأسلحة هذه ؟

● المحور الثاني هو الارهاب . وقد حاولت إيران تنفيذ مخططاتها هذا تحت مسمى تصدير الثورة . بل حاولت الوثوب من خلاله إلى الشقيقة السعودية ولم تتورع عن استخدام موجد الحج كورقة سياسية . تعيث بها في أمن واستقرار السعودية . حتى وسلا الدجيج ضيوف الرحمن . وعندما تصدت السعودية بكل قوة لهذا المخطط . غيرت طهران من أسلوبها ثم اذا بها تتخطى الجزيرة العربية وتحاول ان تصل إلى مياه البحر الأحمر لتصدير الارهاب هذه المرة إلى تكبر دولة في المنطقة هي مصر ..



وقد استغلت طهران ضعف الحكد العسكري لسودان ، بل وعزلته . ومدت جسورها مع حكد الخرطوم ملوحة مرء بالمساعدات المالية . بعد ان توقفت المساعدات المالية العربية . ومرد بالمساعدات العسكرية تحت دعوى مقاومة حركة جون جرانج في حرب السودان . وتحت هذين السلاحين الذهب والسيف تحول السودان الى بؤرة قلاقل في القارة الافريقية . وكلن لابد ان تتجه تلك البؤرة الى مصر . بحكم ثقلها . ثم الى ليبيا وتونس والجزائر . وقد سببت ليبيا وابتنعت . واكتشفت الجزائر ابعاد المخطط واتخذت حذرهما . وبعينها بوس . ولكن الاصابع مازالت تحاول العبث . وهافى كل الاصابع تنرد الآن ضد مصر . وقد تاكدنا من ان السودان اصبحت للأسف مركزا اساسيا لتدريب الارهابيين . وتصدير التطرف الى مصر .

●● المحور الثالث هو غياب القوة العسكرية العراقية التي قادها صدام العراق الى حتفها بتهورد هو الآخر تحت احلام تكوين امبراطورية اشورية - عراقية . ولا يمكن ان نتجاهل ان القوة العسكرية العراقية . كانت قوة حكمة في الصراع العربي - الفارسي . ولكن ماذا نقول في احلام الصداميين ؟

ويبقى ان نحدد الهدف من كل التحركات الايرانية فنقول ان طهران بعد ان تاكدت ان كتلة مصر وسوريا والسعودية لن تسمح لاي متطرف بالانفراد باى دولة في المنطقة . وقد وضع ذلك تلمحا خلال ازمة الكويت نقول اصبحت على ايران ان تركز جهودها لضرب قلب هذه الكتلة الصامدة الا وهي مصر . بعد ان ثبت انه بدور ضرب مصر لن تستطيع اى قوة خارجية . او داخلية الاقتراب من المنطقة ان الاعتداء عليها . وهذا للأسف قدر مصر .

●● فقد كانت مصر - على مدى التاريخ كله - بقعة التي تصدت لكل المعتدين . فقد تصدت للغزاة القادمين من انشروق مثل الهكسوس والاشوريين والفرس في التاريخ القديم . وتصدت في التاريخ الوسيط لقوى الدمار القادمة ايضا من الشرق مثل المغول والتتار . وتصدت في التاريخ الوسيط ايضا للقوى الصليبية القادمة من الغرب . وعندما تاكدت كل هذه القوى انه لاسيطرة لها الا بضرب القلب الصامد اتجهت غزواتهم وضرباتهم الى مصر . ولكن مصر نجحت في مواجهة الغزاة القادمين من الشرق مثل المغول والتتار . كما نجحت في مواجهة الغزاة القادمين من الغرب مثل الصليبيين . وفي كلتا الحالتين نجحت مصر في حماية الشرق من كل هؤلاء الغزاة .

ويبدو ان ايران وعت كل هذه الدروس جيدة . ورات انه لا امل لها في بسط نفوذها على المنطقة كلها دون كسر شوكة وقوة مصر . ولهذا كان تكثيف مخطط الارهاب الذي تنزعه طهران وتموله بالمال والسلاح على امل واحد هو ان تنكفي مصر على مشاكتها الداخلية . وحماية امنها الخاص . وبذلك تبعدها عن التصدى للخطر الفارسي الايراني الجديد القادم من الشرق .

●● هذا هو قدر مصر في ان تكون الدرع الذي يحمي وبقى المنطقة كلها . ولن تتخلي عنه مصر . مهما صعدوا من ارهابهم . ومحاولات قتل اقتصادها وقهر ارادتها .

ومصر قادرة تماما على ان تواصل دورها القيادي . الا وهو الدفاع عن المنطقة . وابعاد اى خطر عنها .

وهذا الدرس تقدمه لكل المصريين . وض دور تقخريه . ولن تتخلي عن القيام به .



المصدر : الشرق الأوسط

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠١ نوفمبر ١٩٩٢

بعد انفجار بركان الارهاب في الصعيد :

الاصلاح السياسي

قلل الحيل الأمن!

قانون الطوارئ فشل في محاصرة

الجماعات المتطرفة طوال عام كامل

رجال السياسة والفكر والفن يؤكدون :

ضيقة هامش الحرية وتفسى الفساد وراء

انتشار سرطان الارهاب

١١ سنة كاملة عاشتها مصر تحت مظلة قانون الطوارئ . ولم تستطع القضاء على التطرف او على الاقل تحجيمه .. ولكنها - على العكس - ساهمت بقدر كبير في زيادة موجة الارهاب والتطرف .. وكانت حادثة اغتيال الدكتور المحجوب منذ عامين نقطة تحول صارخة ، كشفت ان الجماعات المتطرفة لم تكن لاهية منذ اغتيال الرئيس السادات في ١٩٨١ . ولكنها كانت تتلقى تدريبات عنيفة داخل وخارج مصر بتمويل من بعض الدول الاجنبية بهدف زعزعة امن مصر واستقرارها .. استطاع المتطرفون تنفيذ عملية اغتيال الشخصية الثانية في البيروتوكول المصري بمنتهى الدقة والسهولة .. وحتى الآن لم تصدر احكام ضدهم ، كما لم تخرج بالنتيجة الصحيحة من الحادث .. ظن الشعب المصري ان الجماعات تستهدف اغتيال شخصيات عامة وضباط شرطة فقط .. ولكن ، اتسع نطاق التطرف لاشعل نار الفتنة الطائفية في صعيد مصر .. ادركت الحكومة خطورة الامر . واصدرت قانون الارهاب ، لمحاصرة الارهابيين .. ولكن - ايضا - لم يتوقف الارهاب عند هذا الحد . بل توسع لضرب السياحة من خلال حوادث مؤسفة لطعن الاقنصا المصري ومنعه من النهوض ، وكن اخرها حادث قنا . والنتيجة المنطقية الوحيدة من هذه الاحداث ، ان قوانين الطوارئ والارهاب عجزت عن مكافحة الارهاب .. اذا فالحلول الامنية وحدها - رغم اهميتها - لا تجدى . ولا بد من الاصلاح السيلسي اولاً .



در این مقاله به بررسی آثار و اندیشه‌های شاعران و نویسندگان ایرانی در دوره معاصر پرداخته می‌شود. به ویژه به آثار و شخصیت‌های برجسته این دوره اشاره خواهد شد.

در این بخش به بررسی آثار و اندیشه‌های شاعران و نویسندگان ایرانی در دوره معاصر پرداخته می‌شود. به ویژه به آثار و شخصیت‌های برجسته این دوره اشاره خواهد شد.

در این بخش به بررسی آثار و اندیشه‌های شاعران و نویسندگان ایرانی در دوره معاصر پرداخته می‌شود. به ویژه به آثار و شخصیت‌های برجسته این دوره اشاره خواهد شد.

در این بخش به بررسی آثار و اندیشه‌های شاعران و نویسندگان ایرانی در دوره معاصر پرداخته می‌شود. به ویژه به آثار و شخصیت‌های برجسته این دوره اشاره خواهد شد.

در این بخش به بررسی آثار و اندیشه‌های شاعران و نویسندگان ایرانی در دوره معاصر پرداخته می‌شود. به ویژه به آثار و شخصیت‌های برجسته این دوره اشاره خواهد شد.

در این بخش به بررسی آثار و اندیشه‌های شاعران و نویسندگان ایرانی در دوره معاصر پرداخته می‌شود. به ویژه به آثار و شخصیت‌های برجسته این دوره اشاره خواهد شد.

در این بخش به بررسی آثار و اندیشه‌های شاعران و نویسندگان ایرانی در دوره معاصر پرداخته می‌شود. به ویژه به آثار و شخصیت‌های برجسته این دوره اشاره خواهد شد.



العدد ١٠٠

العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠

العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠

العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠

العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠

العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠

العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠

العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠
العدد ١٠٠ - سنة ١٩٦٠



المصدر : الوفاء

للتنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

أشار للسفولون أخيراً إلى مسئولية (إيران) في هذا الجبال وأكد رئيس البرلمان الإيراني إصرار إيران على دعم الحركات المتطرفة. إيران التي تريد الهيمنة على الخليج ودول الخليج. إيران التي لها حزب تموله وتمده بالسلاح في لبنان. إيران التي أرسل إليها «صدام حسين» بمئات الطائرات ليخفيها لديها أثناء عاصفة الصحراء الأخيرة، فما كان من إيران إلا أن رفضت إعادة الطائرات - بعد حرب الخليج الثانية - إلى العراق وقامت أخيراً ببيع ١٠٠ طائرة منها إلى الصين. إيران هذه تمول جماعات التطرف وأقسام التطرف بمئات الملايين من الدولارات وبهذا الكم الهائل من الأسلحة والتفجرات. وذلك كله يتم عن طريق دولة مجاورة معروفة لقامت معسكرات التدريب وزيفت جوازات السفر وقدمت لعناصر التطرف الحماية القانونية في السفر إلى البلاد المختلفة.

الوفد - حزباً وجريمة - قال كلمته. والشعب يريد أن يسمع كلمة الأحزاب الأخرى في مواجهة هذا الإرهاب. وكبار رجال الدين قالوا كلمتهم واضحة وصريحة. والشعب يريد أن يسمع من رجال الدين كافة في كل زاوية ومسجد رأى الدين في هذه الأعمال التي تروغ السانحين والوطنيين والتي تضير الناس في أرواحهم. وباتت نقابة الأطباء - وبها تأثير إسلامي ملحوظ - بأن أهابت كل من تسول له نفسه أن يعتدي على السانحين - أنا كل من المصريين أن يتقى الله في وطنه وفي أمته وفي نفسه. وأكد بيان النقابة أن الدين الإسلامي يكفل الأمن لكل من يزور مصر من السانحين.

وهكذا كان بيان نقابة الصحفيين، وكانت كلمات عدد من الكتاب، وطالبت لجنة السياحة والثقافة والإعلام بمجلس الشعب بضرورة التحرك لمواجهة المتطرفين واحتواء بؤرة التوتر بالمجتمع. واليوم (الأحد) تجتمع اللجنة لبحث قضية أمن السياحة وخطر التطرف. ونادى مجلس الشورى بإشراك القوات المسلحة المصرية في تعقب جماعات التطرف.

هذه القضية كما قال الكاتب الكبير إبراهيم سعيد، في أخبار اليوم قضية لا تحتل الهزل. وكما رأينا من قبل تمس قطاعات عريضة من الشعب في أرواحها، وتشوه صورة مصر في أعين الغرباء. ولا يمكن أن يكون لمصر مصلحة في تلك. إيران لها مصلحة في ضرب الاستقرار في مصر، وإسرائيل لها مصلحة في ضرب السياحة في مصر. فهل يتولى مصريون مساعدتهما في تخريب مصر؟

وقد واكب للمواجهة النيجية والشعبية للتطرف، موقف جديد.. أهالي قنا يطاردون للمتطرفين، وأهالي أسيوط يعاونون الشرطة في القبض على الخريجين، وفي قنا أحد المواطنين ومجنون ومساعد أول بشرطة للهجأة يتمكنون من ضبط المتهم الأول في حادث إطلاق الرصاص على الاتوبيس السيلحي، وأحد المواطنين يتصل بالواء نائب مدير الأمن ويذكر له أسماء ٣ من الجناة وزعم السيارة التي استخدموها، وثبت أن البيانات صحيحة وساعدت في القبض على متهم ثان. وصاحب محل وقع الحادث أمام محله - حادث قنا - ألقى بأوصاف للجرم. وأدخل صاحب المحل السانحين للصليبين إلى محله وقام بإسعادهم ثم اتصل بالإسعاف وشرطة النجدة.

وكما قال لرئيس «محمد حسني مبارك» أن مواجهة العنف مسئولية الجميع: الأحزاب - المؤسسات - الكتاب - المواطنين. بقي أن يتكاتف الجميع في إعلان جبهة التضامن الشعبي لإنقاذ الاقتصاد من أزمة، وإنقاذ ٤ مليارات جنيه هي بخل السياحة، وإنقاذ أرواح وأنشطة المواطنين والسانحين، وإنقاذ البلد من الضياع.

أهلى المطيعي



الارهاب .. في حماية الحزب الوطني

بسم: جمال بدوي

يبدو أن وزارة الزراعة صدقت الأقاويل بأن مرتكبي حوادث الارهاب في الصعيد مختبئون داخل زراعات القصب . مما جعل الوزارة تفكر في زراعة البنجر بدلا من القصب لان البنجر اقصر قامة (...) والزعم بأن الارهابيين هاربون في الزراعات أو الجبال أو الكهوف قول فيه مبالغة . ويجب ان ننظر اليه بحذر . لان المعلومات المتداولة تؤكد ان هؤلاء الغلمان يعيشون في كنف اهليهم وذويهم . ويبيتون في بيوتهم . ويشاهدون التلفزيون ويسخرون من التعبيرات والتهديدات والتصريحات التي تقال عن التمشيط والملاحقة والمطاردة . ويزداد الخطب فداحة اذا عرفنا انهم يتمتعون بحماية قيادات الحزب الوطني في مدن الصعيد . وان تسليم أي شاب منهم الى أجهزة الأمن انما يتم بعد مفاوضات ومساومات بين قيادات الأمن وقيادات الحزب الوطني .

وليس في ذلك شيء جديد .. فقد سبق ان كشفت مجلة «روزاليوسف» منذ شهور عن التواطؤ بين قيادات الحزب الوطني وقيادات الجماعات المتطرفة بما يؤكد ان اصابع الحزب الوطني ليست بعيدة عما يجري الآن في الصعيد . وان الهدف من ذلك تصفية حسابات قديمة مع جهاز الأمن . واذكاء نار الفتنة بين جهاز المحافظة وجهاز الأمن ولو أدى الامر الى الاخلال بالأمن . وإشاعة الفوضى . والاعتداء على الاقباط . وضرب السياحة وتحويل بعض قرى الصعيد الى «كنتونات» أو مستوطنات تحكم بقانون غير القانون العام الذي تحكم به جمهورية مصر العربية (١)

واذا كانت قيادات الحزب الوطني في الصعيد بريئة من تهمة التواطؤ والتستر على الارهاب . فان السؤال المنطقي هو : لماذا فعلت هذه القيادات من اجل اخلاء الفتنة . ومحاصرة الاجرام . والضرب على ايدي العابثين . وتسليمهم الى ايدي العدالة ؟

ان المفترض في قيادات الحزب الحاكم - حسب اقوال الحكومة - انها تتمتع بشعبية جارفة . ونفوذ كبير . وهيمنة عظيمة . يدل على ذلك احتكارها لمقاعد مجلس الشعب ومجلس الشورى والمجالس المحلية (٢) فما هو الجهد الذي بذلته هذه القيادات في التصدي للارهاب ومحاصرته وتضييق دائرته ؟ !



●● والجواب معروف سلفا .. ونستخلص منه النتيجة المفزعة وهي ان الصبية الذين يعيشون بالامن في الصعيد . ماكان لهم ان يرتكبوا جرائمهم بهذه الجراة وفي وضع النهار . لو انهم شعروا بان ابواب العلية موصدة في وجوههم . وان قيادات الحزب الحاكم رافضة لمسلكهم الاجرامي . وانهم لن يجدوا من يحميهم ويأويهم ويتستر عليهم ويحول بينهم وبين ايدي العدالة (١) .

●●●

واذا كان التصدي للارهاب واجبا قوميا وشعبيا وحزبيا - كما ينادي السيد رئيس الجمهورية - فان قيادات الحزب الوطني في الصعيد اولي الناس بحمل هذا الواجب . ليس فقط وفاء للحزب الذي فتح لهم ابواب العزوالثراء والحصانة والتفوذ والسلطان . بل وفاء لمصر التي تعيش على الكفاف كي توفر لهم الرفاهية والمتعة . فكان جزاؤها منهم الجحود والكران والتامر على امنها وسعنتها واقتصادها ووحدتها الوطنية .



تعقيب

كنا قد تساعلنا في مقال سابق عن السبب في ان فضيلة الشيخ عمر عبد الرحمن اختار المقلم في الولايات المتحدة الأمريكية - وهي من بلاد الفرنجة - ولم يتخير الاقامة (والهجرة) الى دار من ديار الاسلام . مع انها ممتدة من اندونيسيا على المحيط الهندي حتى المغرب على الاطلس . وفيها بلاد كان يمكن ان ترحب به كل الترحيب ... وقد رد علينا في عدد الاسبوع الماضي من (الاحرار) الزميل الاستاذ عادل الليموني . المحامي ووكيل الشيخ عمر . ردا مطولا رمانا فيه (بالغيبة) لاننا وجهنا السؤال اثناء غياب الشيخ . ولم تنتظر عوبته الميمونة لنكتب ما كتبنا . مع ان (الغيبة) لا تتحقق بالنشر العلني بالصحف !! ولم تكن نعلم بانه من واجبنا انتظار رجوع الشيخ . لقد تعوينا على الكتابة عن الشخصيات العامة في حضورها وفي غيابها على سواء . ومن بين هؤلاء السيد رئيس الجمهورية . دون ان يستشعر سيالته في تلك اية حساسية . لو نستشعر نحن فيه اي حرج .. ورغم الرد المطول للزميل الاستاذ الليموني فان السؤال لم يزل بغير جواب عن اسباب اختيار الولايات المتحدة بالذات . بعد ان ضيلت سلطات الامن في مصر الخنلق على الشيخ (ظلما وعدوانا) .. ؟ !

أحمد طلعت



المصدر : **الوفد**

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٤ ١٢ ١٩٧٧

رأى

الإرهاب .. والفساد

ليس من الجائز ان ينسب الفساد إلى الدولة الرخوة أو الناعمة وحدها . فالدولة للعسكر والدولة البوليسية مهياتان (اكثر من الدولة الرخوة) لفساد اشد شراسة لانه الفساد المدجج بشرعية القوانين الجائرة . او بقوة السلاح البوليسى او العسكرى .. ويصعب على ان اسلم بالمعيار الذى وضعه د . جلال امين بالنسبة لنوعية الفساد الذى يعتريه ظاهرة مخربة وعلامة مميزة للدولة الرخوة التى يشكل فيها الفساد والرشوة نمط الحياة ..

واننى اتفق تماما مع د . جلال امين انه في عهد عبدالناصر كن نظام الحكم ابعد ما يكون عن الدولة الرخوة لان الفساد والرشوة ما كانا يشكلان في نظره نمط الحياة في مصر . وحتى اذا سلمنا جدلا بهذا النظر فهل كل الفساد (المدجج بقوة السلاح وبالقوانين الاستثنائية) هل كان هذا الفساد اهون شرا من الفساد الذى يعتبر نمط الحياة في المجتمع ؟ فإذا كان الفساد هو فلسفة سلطة الحكم الطاغية يفرضه الإرهاب نمطا ثوريا ، او اشتراكيا نهلبا للدولة ، فكيف يمكن التهوين من شأنه ! إن النهب المملوكى الذى مارسه حاشية السلطان - تحت بصره وسمعه ! - والذى اغتصب مخرجات مصر خلال مائة وخمسين عاما ، هو الذى انشا الطبقة الجديدة المالكة والحاكمة ، وهو الذى ادى إلى هزيمة ٦٧ الشائنة بعد ان ترك ناصر هؤلاء اللصوص منصرفين إلى زيادة ثرائهم واشباع شهواتهم ، وما تفرغوا اطلاقا لاداء واجباتهم السامية في الجيش .

اما ناصر نفسه فقد كن اهتمامه المطلق بالشئون الخارجية وغواية النجومية بل كن يكون زعيم العالم الثالث .. وعندما تبين ناصر كيف ساءت الامور كن الوقت قد فلت حتى تجرا عليه شمس بدران الذى احتوى المشير عامر مدافعا عن امتيازات السلطة حتى لو استخدم في هذا السبيل القوة المسلحة ! وكأنه كن ولا بد من هزيمة ساحقة ومشينة حتى يستطيع ان يسترد السلطة المفضوبة . وان يقتل المشير باسم «الأكو نين» . وان يحكم صلاح نصر وشمس بدران وضباط الكونترول .. الخ .. الخ

ولكن مصر التى استردها ناصر بعد هزيمة ٦٧ .. كانت مصر الجريحة التى تمزق جسدها عندما احتل الاسرائيليون سيناء ونهبوا بترولها ومعادنها ومعظم خيراتها !! ومع ذلك فقد اذاع احد قيادات الاشتراكية من الضباط انه لا يجوز ان نحزن لضياح حقنة من الرمال !

د . محمد عصفور



المصدر : **الوفاء**

٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والتدريس والصحفية والمعلومات

التاريخ :

الأسوأ من الإرهاب .. عقلاء هذه الأمة !

لا نجد أسوأ من حركات الإرهاب.. غير الطريقة التي نتصدي لها بها.. فكل ذي بصر أو بصيرة، يستطيع أن يقطع بفشل الجهود التي بذلت - سياسية أو عسكرية - فرغم شراسة المعركة، وفلسفة تسليحتها، وكثافة ما تثيره من أصداء مجلجلة في الإعلام هنا وهناك، إلا أن الظاهرة لئنة في النمو والتمدد، والأسوأ من خطأ للواجهة، هو خطايا التشخيص الذي يسبق للواجهة، والذي يؤدي إلى أخطاء أخرى جسيمة، بحق الحاضر والمستقبل.. فالمعركة ليست مع أفراد هذه «الليبيشيات» الذين ما انفكوا يشنون الفارات، وينصبون الكمائن للأجانب، ويحشدون القناصة لاصطياد أي فرصة أو بادرة للانقضاض على هيبة السلطة، لكن المعركة الحقيقية هي مواجهة الظروف والاختلالات الاجتماعية والسياسية التي أنتجت مثل هذه الليبيشيات وغيرها.. وهذا التصور ليس مجرد شطحات أو افتراضات أملاها خيال شارد، وليست محاولة لتشتيت الجهد، وتصييع اللوائف للمستنقرة، فالحقائق والوقائع تثبت بالليل القطاطع علاقات واضحة بين الانهيارات الاجتماعية والهزائم والاحتباطات السياسية والعسكرية، وما يمكن أن نسميه بالعنف للخطط.. واسمحوا لنا أن نسجل نقطة نظام في البداية، تنصب على منهج رد الفعل الذي نواجه به مثل هذه الحوادث الأخيرة، فقد تكاثرت كل السبوف كل بما فتح الله به عليه من إحباطات منشورة بضرورة تعليق وصلب للشانق وفتح للحارق لهذه الفئة الضالة والضللة.. وإنا سلطنا جدلاً بصحة كل ما يقال، وبصحة بالعشرة على أن يؤر التطرف عششت في جذبات الحاضر، ولا بد أن نواجه العنف بالعنف، والدم بالدم، والقتل بالقتل، والسائح الواحد بالآلاف للشتبه

فيهم، إنا فعلنا ذلك كله، ولما عليه، فهل هذا هو الحل الأخير للمشكلة؟ هل بهذه الطريقة - التي لا تقبلها ولا ترفضها - سينزاح الكابوس، وتشرق علينا شمس الأمان الغريبة عنا؟ لا بأس أن ندين ونستنكر بشدة ما حدث، بل لننا نصم الجناه بمختلف الرزايا والعبير، ولكن ماذا بعد؟ هل نفتح لللف بالإبادة ونقلقه بالاستنكار وننوههم أننا أنينا ما علينا،

وليلقنا برسالة؟

إن الإنسيان وراء الانفعال والغضب، يعني وقوعنا في إصار الإرهاب، وأنه حاصرنا ولم نحاصره، وهزمتنا ولم نهزمه، أين عقلاء هذه الأمة؟ هل نورهم فقط استمطار للمعائن، ولطم الخنود وشق الجيوب؟

وإذا كان هذا مباحاً في اللحظات الأولى، فإلا مضت لحظات الصنعة وانقضت فقد صار حقاً علينا أن نتدبر الذي جرى، ونستخلص عبره ونرويه، بعد أن نستحضر القدر للتأخر من العقل والحكمة والتجربة، بحيث نصرف كل الجهد إلى اقتلاع الأزمة من جذورها لعملية أمن الوطن في اليوم والغد، وليس في لحظتنا هذه فقط.

إننا كي نقتلع الجذور لا بد أن نعرف السلطة بحتمية التغيير الحقيقي في هيكلها ومنهجها. ونفتح كل الأبواب لكل التيارات للعمل في النور والتعرف بضرورة الإصلاح الديمقراطي السياسي من خلال ليات واضحة وحقيقية لتبديل السلطة أو على الأقل للمشاركة فيها.

يا سادة إننا في ظل غياب مشروع قومي، وفي ظل قهر واحتكار سياسي، وفي ظل انهيار اقتصادي، وانحطاط أخلاقي، لا بد وأن نعرف أن أسباب العنف كثيرة، ولن نحولف بالعسكر، أو بصمب المعائن على الوسائل والأنوات.

أيمن نور



المصدر : **الرياض**

للنشر والتوزيع : **التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٧٧**

التفكير الشمولي لا يتغير أبداً.....

بقلم : **سيد الجمل**

أصبح من الملاحظ في عالم اليوم تمسك نظم الحكم الشمولية في العالم الثالث أو في أغلب بلدانه بنظم تلخذاً لشكل الديمقراطية وتستند دائماً إلى انتخابات مزورة. وتسجل وسائل الاعلام العالمية كيف تتمسك هذه النظم وحتى الرمح الأخير ببقائها في الحكم وتنقل هذه الوسائل هذا البلاء ليراه العالم الذي أصبح بفضل هذه الوسائل قرية صغيرة.

ولو أحسن لولو الأمر في هذا العالم الثالث لأراحوا أنفسهم وأراحوا شعوبهم من كل هذا العناء وتركوا لهذه الشعوب أن تصنع لنفسها وبمنهجها عوامل تطورها وقوتها بالطريقة التي ترضاهم ولا تجبر عليها.

مرت هذه الخواطر بخلدني بعد أن قرأت في إحدى الصحف القومية بياناً في صورة خطاب موجه إلى أحد الحريين بهذه الصحيفة وهو كاتب كبير بها - موجه من أحد قيادات الحزب الوطني يقترح فيه إنشاء جبهة وطنية بين كافة الأحزاب تجمع الوضع الحالي على ما هو عليه ولا يكون من نتيجة لهذه الجبهة إلا مساندة الحزب الوطني والائتلاف حوله ويقترح أن يكون أسلوب هذه الجبهة القائمة للناظرات الحرة وأحداث تفاعل سياسي إيجابي خلاق!! وصاحب الاقتراح يجد تبريرات إنشاء هذه الجبهة في أنه لا يوجد حزب أو جماعة سياسية على الساحة يمكن لها أن تكتسب ثقة الشعب بسبب عدم وجود برنامج يحوز هذه الثقة ويمكن أن تتحقق به فكرة تبول السلطة والتي يرى أنها لب الديمقراطية وأساسها . ويضيف صاحب الاقتراح أنه لما كان الحزب الوطني هو صاحب البرنامج الأثير لدى الشعب فإن عمل الجبهة يقتصر على مساندة هذا الحزب والائتلاف حوله. وينتهي بالتساؤل بأنه طالما أن الحزب الوطني يحصل على ثقة الشعب وتأييد برنامج الحزب فما الحاجة إذن لاقتراح القائمة هذه الجبهة الوطنية وما هو الغرض الأساسي من قيامها.

يبدو أن حرج الحكومة في مواجهة قوى الإرهاب وعدم كفاية الأسلوب الأمني الذي جريته طويلاً في معالجة هذا الإرهاب هو الذي دفع قطب الحزب الوطني لإبداء فكرته وطرحها على الوجه الذي طرحها به والتي يستبقي فيها للحزب وجوده الذي لا يشاركه السلطة فيه أحد أما لحزب المعارضة فهي تتبع الحزب الحاكم وتلف من حوله تباركه وتدعوه بطول العمر وهذه هي مهمة الجبهة الوطنية عنده فيما يبدو. وواضح أن قطب الحزب صاحب الاقتراح يتحدث من عل فلا تتركه الأفكار الشمولية ونزعة للانفراد بالسلطة وكما هو واضح من أسلوبه ونحن من جانبنا نتساءل كيف يمكن أن يتم إنشاء جبهة وطنية في ظل القيود والسدود المتعددة والفروضة على العمل السياسي في بلدنا؟؟

فالأحزاب عندنا لا تنشأ إلا إذا أتت لها السلطة بالوجود عن طريق لجنة الأحزاب الحكومية. كما أن هذه الأحزاب بعد مولدها لا يجوز لها أن تباشر نشاطها إلا داخل نطاق دورها ومقارها وليس لها الحق في الدعوة لبرامجها وأفكارها من خلال تجمعات شعبية كما أن نشاط هذه الأحزاب محكوم بقانون الطوارئ والتي تلقي أحكامه وتحول دون أي نشاط حزبي حقيقي والتي تسود فيها أحكام الحاكم العسكرية التي لا توفر ضمانات ولا تصون حرية ولا



المصدر : **البيان**

للنشر والتأخذ مات الصحفية والتأخذ مات التاريخ : ١٤ ٢ ١٩٧٧

تسمح حتى بتظاهر سلمى. ومع ذلك يدعو صاحب الاقتراح الى
انشاء جبهة وطنية تكون مهمتها اجراء المناظرات الحرة فيما بين
الاحزاب للكونة لهذه الجبهة!!

لية مناظرات ولى التفاعل حر هذا الذى من الممكن ان يتم ويحسن
به للوطنون ويرضون به والحوالجز قائمة حولهم من كل جانب.
ان يحدث هذا التفاعل الايجابى الخلاق فى ظل قوانين الطوارئ
وفى ظل التهديد المستمر بإمكان انتهاء التجربة الديمقراطية وانتهاء
هامش الحرية للناس عن طريق حرية الصحافة.

ومع ذلك كله فان صاحب الاقتراح قد اغفل تماما سلطة الشعب
ورادة الشعب مع انه هو صاحب المصلحة الاولى والاخيرة لا
يتصور انشاء جبهة وطنية دون ان يكون الشعب طرفا اصليا فى
هذه الجبهة لانه هو وحده الذى يمنح الثقة لمن يريد ان يمنحها له
وهو الذى يحدد ان كل حزب معين يحوز ثقته او لا يحوزها ولا
معقب لاحد بعد ذلك على مايقول.

ان الاحزاب المعارضة التى يتحدث عنها صاحب الاقتراح لا تلك
ان تقرر امرا الا ان يكون قرارها قائما على اساس من الرجوع الى
الشعب عن طريق انتخابات حرة نزيهة وليس تلك الانتخابات
التي يقوم بها الحزب الوطنى وحكومته.

فانا لتبحث لجموع الشعب حريته ليقول رايه فانه سيكون
قطعا عند حسن الظن به وستقبل اكثر رايته على الادلاء بصوتها
فيقرر وحده من يحوز ثقته ومن لا يحوز هذه الثقة وهو يعلم
علم اليقين هوية كل حزب وكل جماعة ويدرك بطرته وبجبرته
التاريخية العميقة اهداف كل حزب بما فى ذلك الحزب الوطنى
الديمقراطى.

وحتى لو اخطأ هذا الشعب فى اختياره - مع ان ذلك فى تقديرى
امر بعيد جدا - فانه هو وحده القادر على تصحيح خطئه وليس
غيره لانه قد سئم الوصاية للفروضة عليه والتي الجأت الى
السلابية واللامبالاة طيلة العقود الزمنية القريبة ولن يغفل
الشعب مطلقا عن معرفة الاسباب الحقيقية التى كانت سببا لظاهرة
التطرف والعنف فهو يعلم ان رياح الحرية كظيلة بتطهير سموم
التعصب والعنف.

كما ان شعبنا يعرف دون شك من هم هؤلاء الذين يحبونه ولا
يجدون غضاضة فى ان يدفعوا حياتهم ثمننا لبقائه واستمراره كما
يعلم هؤلاء الذين لاهم لهم الا امتصاص دماء ابنائهم والذين
يعوقون حركته ويقفون حائلا بينه وبين احداث التغيير المطلوب
تحقيقا لآماله اذا ارادت حكومة الحزب الوطنى ان تعرف قدرها
وقدر كل حزب من احزاب المعارضة فعليها ان تلجأ الى الشعب قبل
ان تقترح انشاء جبهة وطنية لأن الانتخابات الحرة وحدها هى
التي تعطى كل ذي شأن قدره ووزنه وان تكون هذه
الانتخابات تحت اشراف كامل من بلدياتها وحتى نهايتها للسلطة
القضائية وحدها وهى السلطة التى مازالت امل لشعب متعلقة
بها..

اما الأوصياء فان الشعب قد مل وصايتهم وهو يهتف الى ان يعتق
والى الأبد من هذه الوصاية وان يطرح من مكوناته هذا التفكير
الشمولى الذى مازال يستبد به.



انقدوا مصر .. قبل أن تبكوا على أطلالها بكم : جمال بسدوى

والعنف بين الشباب - أن تسال نفسها - لماذا
انصرف شباب مصر عن النشاط المحمود .
واتجهوا إلى الإنزواء والإنطواء والهجرة إلى
داخل الذات ، أو الهجرة إلى الكهوف . وكلاهما
يؤدى إلى نفس الغاية . وهى كره المجتمع
والسخط عليه والعمل على تدميره (!!!)
وإذا كانت الحكومة أعجز من أن تعترف
بالحقيقة فإننا نقول لها إن هذا الانحراف الحاد
في مسيرة الشباب المصرى لم يحدث إلا بعد أن
وقعت مصر في براثن الدكتاتورية العسكرية .
وأصبح العمل السياسى منذ ٢٣ يوليو وباء
مثل الجرب والجدرى والكوليرا . أو جريمة
يعاقب عليها الشك بالنفى إلى أعماق السجن
الحرنى . وكانت النتيجة سقوط الشباب في
بؤرة التطرف والعنف والفراغ والسخط على
المجتمع كله (!!!) وبعد أن كان الشاب يجود
بروحه فداء لوطنه . رأيناه يغامر بروحه مقابل
خمسين جنيهًا يقبضها ليلقى بقبلة على
أتوبيس يحمل عدداً من السياح .
لو وجد هذا الشاب حكومة ترعاه منذ نشأته
وتقدم له الزاد الصحيح والتربية العقلية
والبدنية والنفسية الرشيدة . لما كان له أن
يبحث عن ذاته في معسكر العنف والإرهاب
والتعصب . ولكن التعليم خضع لاعتبارات

نحز نقف في وجه الإرهاب . ليس من أجل
سواد عيون الحكومة . ولكن من أجل مصر
التي يريدون تشويه وجهها بالرصااص
والديناميت . ويعملون على تدمير كيائها الذي
تشكل وأنصهر عبر آلاف السنين .
من أجل مصر . وليس من أجل الحكومة .
يستنكر الوفد الإرهاب لأنه أدرك من الحكومة
بخطر على مستقبل مصر السياسى
والاجتماعى . ولأنه أحرص من الحكومة على
وحدة مصر البشرية والقانونية والدستورية .
والوفد الذى ولد في أحضان الوحدة الوطنية
يرفض تقسيم المصريين على أساس الدين .
ويرفض أن يخضع المصريون إلا لدستور واحد
وشريعة واحدة وقانون واحد . ويرفض
الأحداث الإجرامية التي تسعى إلى إشاعة
الفوضى والعدوان على الأمنين وقتل الأبرياء
تمهيدا للوثوب إلى الحكم .

الوصول إلى الحكم له في فكر الوفد طريق
واحد وباب واحد .. أما الطريق فهو
الديمقراطية التي تعني أن يحكم الشعب نفسه
بنفسه . وأما الباب فهو صندوق الانتخابات
الذى يجسد رأى الأمة تجسيدا صادقا وأميناً
بلا تزوير أو تزيف . والوفد حين يتخذ هذا
الموقف المبدئى من قضية الإرهاب . فإنه ينطلق
من مبادئه وتقاليده وتراثه وتاريخه . ومن
سجل كفاحه ضد الدكتاتورية في العهد الملكى
وفى العهد الثورى على السواء . وكان إبعاده
عن الحكم في العهدين هو الثمن الذى دفعه
وفاء لمبادئه ووقوفه في خندق الشعب .
وانتصاراً لقيم العدالة والمساواة والحرية .
إن الإرهاب والدكتاتورية وجهان لعملة
واحدة .. والإرهاب لا يتزعزع إلا في مناخ
التسلط والإستبداد والقهر . وما يحدث الآن
هو محصلة سلسلة طويلة من الإستبداد
عانتها مصر تحت حكم الفرد والشمولية . ولم
يتفرخ الإرهاب إلا في التربة التي صنعتها
الأنظمة السياسية وغرست فيها بيديها بذور
الظلم والجهل والتعصب والفراغ . وكلن أولى
بالحكومة - وهم . تواجه ظاهرة نفشى التطرف

دعائية خيما . ومذهبية حيناً آخر . وكانت
النتيجة تخريب أجيال تقف على الحافة بين
الأمية وبين العلم . وأصبح أمل كل شاب أن
يشد الرحال ليهاجر وطنه وهو يحمل في وجدانه
عناصر البغض والحقد . بعد أن كان الوطن
ملاذا للحب والتعاون والتكافل والفداء .

●● إن الإرهاب الذى نواجهه الآن هو صنعة
الظلم الاجتماعى . وعدم المساواة بين أبناء
الوطن الواحد . والمحسوبية في توزيع
الخدمات العامة . والتناقض الحاد بين الحياة
في المدن والحياة في الريف . فالقاهرة لأنها مقر
الحكم . ولأنها أعلى صوتاً تحتكر الخدمات
والامتيازات . بينما رأينا النجوع والقرى في



الصعيد والدلتا تعيش على هامش القرون الوسطى ، بل رأينا التناقض داخل القاهرة نفسها . حيث تتمتع الأحياء الراقية باهتمام الأجهزة الحكومية إرضاء لعلية الحاكمين . بينما تعيش الأحياء الشعبية في مستويات أدنى من حياة البهائم . وتحول المصريون في نظر الدولة إلى درجتين : أولاد السادة .. وأولاد العبيد . وقد أدت هذه النظرة الطبقية إلى نتيجتين خطيرتين :

● الأولى : زحف أهل الريف إلى القاهرة وظهور الأحياء العشوائية السرطانية حتى أوشكت القاهرة على الانفجار . ثم تحولت هذه الأحياء بدورها إلى مستوطنات مستقلة تخضع لتقاليد وقوانين خاصة صاغتها جماعات التطرف .

● الثانية : تحولت الإصفاة الثانية في الريف والصعيد إلى هدف يأوى إليه الباحثون عن خمائر تصلح للتفجير والإرهاب وزعزعة الأمن . ومع ذلك فسيظل الإرهاب ماثلاً طالما بقيت التركيبة السياسية الحالية تسير على نفس النمط الذي يركز على تجاهل الإرادة الشعبية ، وسرقة أصوات الناخبين ومنحها للحزب الحاكم دون خشية من عقاب .

ومن ذا الذي يستطيع أن يعاقب الحكومة إذا زيفت أو زورت أو انتهكت الآداب العامة (!!) وكيف نلوم الشباب على موقفه المعادي للنظام وللحكومة ولللقانون والمجتمع . وهو يرى عملية سرقة علنية تحدث كل انتخابات لحساب شرائح من المنتفعين وأصحاب المصالح الذين يكتبون على أنفاس الناس باسم النظام وباسم الحكومة وبمقتضى انتمائهم إلى الحزب الحاكم (!!) كيف نلوم هؤلاء الشباب وهم يرون عمليات الفساد تجري أمام أعينهم لنهب الأموال العامة واستغلال النفوذ وامتصاص عرق الفقراء .. بينما الشباب يستجدي رغيف الخبز . ولا يجد البلوفر الذي يقيه برد الشتاء .

●●●

●● يأتينا القائمون على أمر هذا البلد .. تحركوا قبل أن يجرفكم الطوفان .. اقتلعوا جذور الفساد قبل أن تستفحل وتتحول إلى شعب سرطانية . اضربوا قلاع السطو والنهب والسلب واستغلال النفوذ . اهدموا هذه المؤسسات الكرتونية التي تتكلم باسم الشعب . واقبموا قلاع الحق والعدل والمساواة والديمقراطية على قواعد متينة من صنع الشعب .. وليست من صنع الانتهازيين والمخربين والسماصرة والمنتفعين والمقاولين . الذين أقاموا عمارة الحاجة كاملة .. انقذوا مصر قبل أن تنكوا على أطلالها ..



المصدر : **الوفد**

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ أيلول ١٩٩٢

كل المصريين

البطالة والإرهاب وجهان لعملة واحدة

عباس الطرابيعي

لا يمكن أن تفصل بين البطالة والإرهاب ، في مصر ، وخارج مصر على حد سواء . فالبطالة عبارة عن قبلة موقوتة تنتظر وقت الانفجار .. أو هي لغم جاهز يمزق من يقترب منه .. وأخطر المشاكل التي تواجه أي حكومة هي البطالة وتزايد معدلاتها . ولعلنا نعلم أن من أهم أسباب فشل الرئيس الأمريكي بوش في انتخابات الرئاسة الأخيرة كان تزايد معدلات البطالة بين الأمريكيين . وبالتالي تدنى الدخول . وليس سرا أيضا أن البطالة وراء تصاعد عمليات الإرهاب في ألمانيا الموحدة الجديدة وما تبع ذلك من زيادة عدد العاطلين خصوصا فيما كان يعرف سابقا بجمهورية ألمانيا الشرقية . وهذا أيضا وراء تصاعد مظاهرات العنف في كثير من دول أوروبا .. والسبب أيضا : البطالة .. وإذا كان حكماؤنا قد وصفوا الجوع بأنه كفر ، فإن الحكمة تقتضي أن نواجه الجوع بتوفير الطعام وليس بحبيلات الأسبرين ، كما يحدث في مصر الآن . ودعوا الأرقام تتحدث ..

● فإذا كانت الجامعات (١٩ جامعة) تخرج إلى الشوارع كل عام مئات الآلاف ، بعد ٢٠ سنة من التعليم .. فإن الكارثة في أن معظم هؤلاء الخريجين لا يجدون فرصة العمل الشريفة . لأن الحكومة وحزبها وساستها عودهم على انتظار قرارات القوى العاملة .

● وإذا كانت مئات المعاهد العليا والفنية والمتوسطة تدفع إلى نفس الشوارع الوقي أخرى من الخريجين .. دون فرص عمل فعلية . فإن أولئك .. مع هؤلاء يتحولون إلى قنابل موقوتة .. بل إلى فرص لكل من يحاول أن يجند شابا أو يستقطبه . لأن على هؤلاء الشباب أن ينتظروا ١٠ سنوات على الأقل حتى تنعطف عليهم القوى العاملة .. بقرار التعيين . فإذا جاء القرار تكون عقول الشباب قد صدئت . ونفوسهم قد تحطمت . وأفكارهم قد تسمت .. فهل بعد هذا نامل من هؤلاء أن يعطوا الوطن . وأن ينتجوا بنفس مفتوحة ؟

والكارثة أن مأساة بطالة الخريجين لا تمس فقط خريجي الكليات النظرية وحدهم ولا خريجي المعاهد التجارية المتوسطة والعليا وحدهم .. بل وصلت إلى كل خريجي الكليات العلمية والعملية والحرفية والمهنية .. فأصبحنا نجد مهندسين وأطباء وجيولوجيين بلا عمل . وعلى هذا الأساس قيسوا باقي التخصصات . وكل هذا بسبب تخطيط السياسات التعليمية لسنوات طويلة . وعدم الجراة في اتخاذ قرارات تعليمية تربط بين عدد الخريجين واحتياجات سوق العمل الفعلية . في كل مجال ..



المصدر : الفرد

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

وتعالوا نبحث في علاقة البطالة والارهاب
●● بداية نسأل هل توقفت أعين المصريين عند من المتهمين بالارهاب في كل نعد كل العمليات الإرهابية ؟ انهم جميعا بين سن العشرين والخامسة والعشرين . بعضهم أنهى دراسته بالفعل . وما زال ينتظر فرصة العمل ولقمة العيش . والباقي ما زالوا في الدراسة . وقد نصابهم الاحباط كما يرونه على وجود من سبقوهم إلى الشوارع .
●● ثم نسأل أيضا هل هناك اقسى على الشباب المتعلم من ان يقضى زهرة شبابه جالسا أو نائما يتتاعب . أو يقضى نهاره على النواصي وفي الشوارع فيرى ما لا يرضيه من تناقضات في المجتمع . وإذا كان ابن المدينة الكبيرة قادرا على تدبير فرصة عمل . ولو لقضاء الوقت . فلماذا نقول في ابن القرية . بل ماذا نقول في ابن النجع في صعيد مصر . حيث تقل فرص العمل . بل تكاد تنعدم . فيصبح الكثير منهم لقمة سائغة لكل مذع أو قادر على الاستقطاب . وعلينا جميعا ان نعيد قراءة ملف الإرهاب وأعمال العنف . وعندها سنجد ان معظم هذه العمليات تتم بين شباب الفيوم وقنا ودبيوط وأسيوط . فضلا عما يجري في امياة . وهو من أنتعس نحياء القاهرة الكبرى .

ومن المفيد هنا ان هذه المناطق مشهورة بكثرة عدد افراد الاسرة الواحدة . والتي لا تتوافر لها اساسيات الحياة . وبالتالي يسهل استقطابهم . بل وتجنيدهم .

ثم تعالوا نناقش أيضا ظروف هؤلاء الشباب المحرومين من الرعاية في الريف وفي الصعيد الجواني . ونسأل : هل ذنبهم أنهم ولدوا في الصعيد . أو في بعض قرى الريف المنسية . وبالذات حول بحيرات مصر التي قتلها التلوث ؟

●● وبهنا هنا أيضا ان نتساءل : ما هو دور المجلس الأعلى للشباب والرياضة . وهل يعطي هذا المجلس اهتمامه الأول للشباب قبل الرياضة . كما هو واضح من اسمه . ام ان الرياضة تحظى بالاهتمام الأول كما تقول لنا كل الحقائق والوقائع ؟

وشباب مصر يأسدة ليس هو شباب القاهرة والاسكندرية . ورياضة مصر يأسدة ليست هي رياضة القاهرة والاسكندرية . الشباب - ذخيرة الوطن - ليسوا فقط شباب المدن الكبرى . والرياضة ليست هي الأهل والزمالك فقط . فالرياضة حق لكل المصريين حتى ولو كانوا في مطوبس أو ادكو والحامول . أو في درنكة وتجوع الصعيد .

وفي هذا المجال نغيب على صحفنا كلها - وبلا استثناء - اهتمامها المطلق بشباب القاهرة والاسكندرية . وتركيزها على نشر اخبار ونشاط اندية القاهرة والاسكندرية . أما ما عدا ذلك فكم مهمل . لا يحظى بأى اهتمام . وإن ناله قليل من حظ جاء خيره في ذيل الصفحات !!

●● وهذا التجاهل سواء من الحكومة عن طريق العجز عن مواجهة كارثة البطالة أو عن طريق المؤسسات الأخرى . يدفع شبابنا إما إلى الهجرة إلى الخارج . وإما الهجرة إلى الداخل :

والهجرة إلى الخارج تضيق على مصر مثل الملايين من الجنهات سنويا . لأننا نعلم ان الشباب حتى ينهى تعليمه يكلف الدولة بين ٥٠ ألفا و ١٠٠ ألف جنيه . وإذا هاجر فان الدولة لن تستفيد من امكانياته العلمية . وبذلك نقدم شبابنا هدية لمن يبحث عن الكفاءات . خصوصا المتعلمة .

والهجرة إلى الداخل نقصد بها التقوقع داخل النفس . وبالتالي يصبح كل هؤلاء لقمة سائغة - للأسف - أمام أى مخططات تضرب مصر . ليس فقط في شبابها . بل في اقتصادها أيضا .

فهل نحن عند مستوى المسئولية ونفهم أبعاد القضية كلها . وإن البطالة والإرهاب وجهان لعملة واحدة !!!



المصدر : **الوفد**

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلو مات**

لا تطأه

جعلوني متطرفا

انا شفي في العشريينات من
عمرى .. تخرجت في احدى الجامعات
المصرية منذ اربع سنوات .. بتقدير
جيد .. استقطع ابي مصاريف
تعليمي من دم قلبه وامى ذرفت دموع
عينها سيرا على لكى احقق لهما
املهما . وكى اعوض صبرهما خيرا ..
وبرا بهما لكنى ملزت عاطلا ..
انتظرت القوى العاملة .. طويلا ..
طويلا .. لكنها لم ترد على انتظاري ..
وليس لدى كارت سحرى لواسطة
اخترق بها جبال المهين والواصلين في
القطاع الخاص والعام توجهت الى
الله ايمانا واحتسابا .. وتلاقيت مع
رفاقي في احدى زوايا المساجد ..
نتدارس القرآن .. وتعاليمه الكريمة
السمحة التي تطلبنا بالوسطية
والتكافل الاجتماعى وبحفنا عن ذلك
حولنا .. ولكننا لم نجدهم في حياتنا
و .. لم نلاقهم . فابن هي الوسطية
بين اغنياء متخمين بالموالهم
ويستكون القصور وبين فقراء
يتضورون جوعا ويستكون القبور .
ابن الوسطية في مياه ملوثة بالمجاري
تشربها وتغتسل بها بل تتوضا احبنا
بينما هناك اخرون يسفون كلابهم من
المياه المعدنية . ابن الوسطية في
اتوبيس مصرى مكس .. متلاحم
الاجساد ويسير بين سيارات الشيخ
والقطارات المكيفة الهواء .. ابن
الوسطية بين قرآن الفجر وتلاوته
والمشى الليلي المجاور لنا وسكرى
الفجر وفجر الليالي .. ابن الوسطية
بين مايقولون وبين واقعا نحن شيا
هذا الوطن الذى نحياه ونحن انصاف
اموات . انصاف عرايا بل وانصاف
بشر ابن الشورى وابن كرامة الانسان
وحقوق المواطنين الاساسية وابن
نحن من هذا العالم الظالم .

هكذا تصورنا . ان هذا المجتمع كافر .
خارج عن قوانين الشريعة واصول
الدين . وتساعل الآخرون من
المستول " رد عليه احدينا في غضب
هم الحكيمون في بلادنا الاسلامية ..
هم مهترون لحقوقنا .. مفرطون في
ديننا مجهزون لديننا ومستقبلنا .
فجأة اعتصرتنا عاصفة امنية
وتساعلنا لماذا ؟ فعلمنا ان هناك مقتل
غفير في احدى القرى المجاورة وجدت
نفسى معتقلا بين مجموعات لا اعرفها .
كلها تتكلم بنفس الايقاع الرافض
المتمرد .. وتساعلنا بعد استجوابنا
ملك هذا ؟ ولماذا يحدث ذلك لنا اكد
على زملائي في المعتقل .. لان هذا
المجتمع كافر وضال ما الحل ؟ تساعل
بعضهم فوجدت نفسى بلا تردد اقول
معهم الكفاح والجهاد في سبيل الله .
وطلما ان احدا لم يستمع اليها .
فدكن الرصاص صوتنا .
والانفجارات شعرتنا . لنتنقم لانفسنا
ولقهرنا . وانخطرت مع زملائي في
تخطيط دموى لا يبقى ولايزر الا
الرماد والدمار فهل انا مجرم .. ام
شهيد على قيد الحياة ويبقى السؤال
مطروحا على مصر كلها .. هل اصيح
العنف والقتل والانتقام هو الحل ؟
ههههه :

التعصب هو في البداية ان تصغر
عقلك من اجل قضية وفي النهاية قد
تفقد عقلك وتخسر القضية .

د . محمد حسن الحفناوى



المصدر : **أنفـد**

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات

أربعون عاما من العنف والمهانة!

بقلم : **محمد عصفور**

القانوني بين الحظر والإباحة!! التي ان أصبحت
بؤرة للاضطهاد، وإنكار شرعيتها وإنكار اصفاء
الشرعية عليها كحزب سياسي... ولئن كانت سياسة
السلطات قد اتسمت بقدر كبير من التسامح، إلا أنه
قصد بذلك استغلال التيار الاسلامي لضرب التيارين
الشيوعي والناصري... ثم انتهى الأمر بمأساة
النصرة! وبعد ان وقعت هذه المأساة، حدثت القطيعة
التيامة بين النظام العسكري وبين التيارين
الاسلامية جميعها.. المعتدل منها أو المتطرف...
وعندما سلكت الجماعات الاسلامية الطريق
الديمقراطي ونجحت في استقطاب جماهير
الناخبين في عديد من دوائر مجلس الشعب (عندما
أخرج للرشحون في قوائم حزب الوفد الجديد) -
وبعد انفصال الاسلاميين عن حزب الوفد
وانضمامهم لحزب العمل الاشتراكي فيما يسمى
بالتحالف، اتجه نشاطهم الي النقابات المهنية
ونجحوا نجاحا مذهلا في ثلاث نقابات اساسية:
نقابة الهندسين ونقابة الأطباء وأخيرا نقابة
الحامين.. وقد لزعج النظام هذا النجاح إذ عاجبا
شديدا حتي لقد تردد ان هناك مشروعا بقانون
للقابات المهنية يقصد به حل مجالس هذه النقابات
علي أساس انها لا تمثل تمثيلا صادقا للهيئات، لعدم
حضور الأغلبية للعقولة وقد حينها مشروع
القانون بخمسين في المائة علي الأقل، فمات لم
تحضر هذه النسبة، فإنه يجوز للحكومة أن تقوم
بتشكيل مجلس مؤقت!! غير ان ما هو أخطر من ذلك
اتجاه النظام الي حرمان اللتهمين بالإرهاب من
ضمانات المحاكمة العادلة وذلك بتقديمهم لمجالس
عسكرية!! وسوف نتناول هذه الأمور التفصيلية
فيما بعد. ويعنيها الآن بوجه خاص ان تشير الي
أنه بعد أربعين عاما من العنف والمهانة (في ظل
نظام عسكري ياطش) تتفجر ظاهرة الإرهاب
الفردية بالنسبة لشعب تاريخي وبيع ومسلم.. فما
هو تفسير هذه الظاهرة، ليكون لها أسباب كثيرة
اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية!! قد
يكون من الضروري ان نلقت نظر النظام (الذي
أصابه الدوار بسبب الزلزال) ان للظواهر الدعائية
السخيفة للبرعات الإحسان ان تستطيع ان تحو
عار الظلم الذي يشين نظاما ببر انقلابه بتحقيق
العدل الاجتماعي!! نشرت الوفد ١١/٢١ تقريراً
لرويت عن حي امبابه جاء فيه: (أنه يعيش في هذا
الحي الفقير حوالي مليون مصري بلخل شقق من
قوالب الأسمنت ويقوم الاطفال بالحفاة والكلاب
والقطط والماعز بالنش بين القمامة بحثا عن
الطعام في شوارع امبابه العتيقة والفقيرة!! هل
نحن جميعا نعرف الخجل!! وهل ندرك أي عار
للنظام والبلولة والجمع للتحضر إذا كان آلاف
للواطنين يبحثون عن الطعام في كوام القمامة!!

علي الرغم من اعتراف وزير الداخلية بأن ظاهرة
العنف الإرهابية ظاهرة عالمية حتي في الدول
المتقدمة اقتصاديا، إلا أن النظام بالنسبة للجرائم
البشعة التي ترتكب في الصعيد (سواء ضد
مواطنين أو رجال أمن أو سياح أجانب) - يخلع
عليها طبعا خاصا سواء بالنسبة لمصرها أو
لهدفها. فهو ينسب ارتكابها إلي جماعات إسلامية
متطرفة (تمولها جهات مشبوهة بالخليا وخارجيا،
وتوفر لها السلاح والذلل، وتدريب عناصرها.. وقد
استطاعت هذه القوي الخارجية ان تتسلل الي
الكيان المصري، وتجنبد عددا من أصحاب الأقاليم
والأحزاب السياسية، بل توصلت الي تحويل
الصحف الحزبية إلي لسان معبر عنها يبيت سمومه
من خلال صفحاتها، وعن طريق اللواترين!!
والباحثين عن الزعامة!! والألقاب والثراء!! وهذا
الذي نشرته إحدى الصحف ليس سوى نموذج
لتفكير واتجاه النظام كما تعبر عنها معظم الصحف
للسماء بالقومية! وهذا التصوير لا يقصد به سوى
تبرير ماينتويه النظام من اتخاذ المزيد من
الإجراءات العنيفة (تحت ستار أو مظلة ما يصفه
بالإرهاب) ضد من يرتكبون في حق وطنهم خيانة
عظمي وعمالة لقوي أجنبية شريرة تستهدف (كما
يقول بعض الكتاب) (التأمر علي شعب مصر،
وحصار لبوره التاريخي في المنطقة. ومحاولة
لإثبات عجزه عن حماية نفسه، فكيف يتصدي
لحمالية الآخرين) روز اليوسف ١١/٢٢. وفي تعبير
كاتب آخر (إن هدف الدولة الجائرة ضرب استقرار
مصر كمركز أمن في المنطقة وقاعدة لتوازن دولية
في الشرق الأوسط!!) مصر الفتاة ١١/٢٢.

* ومن واجبنا جميعا ان نتناقل بهدوء وطريقة
موضوعية هذه التدابير العنيفة التي قام بها وتلك
التي يهدد باتخاذها بحجة مواجهة مايسميه
بالإرهاب.. فما الذي يعنيه بالإرهاب!! وماهو دور
النظام في نشأته وتطوره؟ وهل كان الإرهاب. رد
فعل انتقاميا مما قام به الجاللون وزبانية التعذيب
في سجون عبد الناصر!! أم ان بديلة ظاهرة الإرهاب
ترجع الي الانقلاب العسكري الذي وقع يوم ٢٣
يوليو سنة ١٩٥٢ انتهاكا صارخا للشرعية
الدستورية وهو انتهاك زادت حدته بالجرائم التي
ارتكبها النظام العسكري سواء بإلغاء الدستور أو
إهدار حريات وأمنية الإنسان تحت مظلة ما يسمى
سخرية واستهزاء بالشرعية الثورية أو الشرعية
الاشتراكية!! ومن واجبنا أيضا ان نبرز الجذور
العميقة لهذه الكراهية أو العداة الشديدة للتبادل بين
العسكريين والاسلاميين، بسبب الغر الذي لقيه
الاسلاميون من النظام العسكري الذي ماكان يمكن
ان يتقلد السلطة لولا مؤامرة ومساندة الاسلاميين،
ثم كان الجهاز العسكري السري (الذي تعرف عليه
ورعاه وأعاد منه الانقلابيون) الذريعة لزيادة
التنكيل بجمعية الاخوان. التي تارجح مركزها



رأى

هؤلاء الخطاة .. أينأؤنا وأهلنا !

عندما هبت عاصفة الدمار والخراب التي فجرتها قوات الأمن المركزي المتمردة في فبراير ١٩٨٥ أكدت وبقوة إدانة أى عمل من أعمال العنف مهما انتحل من مبررات . وأنا لا أتدرد اليوم في إدانة جرائم الاغتيل الغادرة . ويستحيل أن يخفى وجهها القبيح والكريه أى ستار أو غطاء ديني .. فكلفة الأديان دعوات للمحبة والتسامح . وتعتبر إزهاق روح انسان - أى انسان - غيلة كبرى الجرائم .. ومع ذلك فإننى طالبت النظام عام ٨٥ بأن لا يتعامل عسكريا أو أمنيا فحسب مع تمرد قوات تابعة رئاسيا للجيش ، وأن لا يكتفى بالمطاردة الجوية والبرية ، وأن يتعمق في جذور المشكلة ومصادر تفجرها ولاسيما الطريقة المتعمدة لانتقاء افراد هذه القوات من آخر الفرز بالتجنيد ، والذي يتسع للمتخلفين والمعنفين والمنحرفين .. وقد أكدت ان هذه النمذج البشرية التعسة والمشوهة هي نتاج نظام سياسي قاهر واجتماعي ظالم ، وأن هؤلاء (سواء أردنا أو لم نرد) هم أينأؤنا وضحايا بيئة متدنية وتنشئة همجية . ويستحيل أن أغير موقفي اليوم وأنا اشاهد معركة ضارية غير متكافئة بين عنف الدولة وعنفاً أفراد أو جماعات مضللة منبوذة سياسيا ومقهورة اجتماعيا ونفسيا .. إننى لا لادافع إطلاقاً عن ارتكاب أية جريمة . ولكننى أؤكد أن ظاهرة شاذة كهذه في مجتمعنا الوداع والمسلم لا يجوز أن تعالج أمنيا بالقهر والقتل ، وإنما بجانب محاسبة

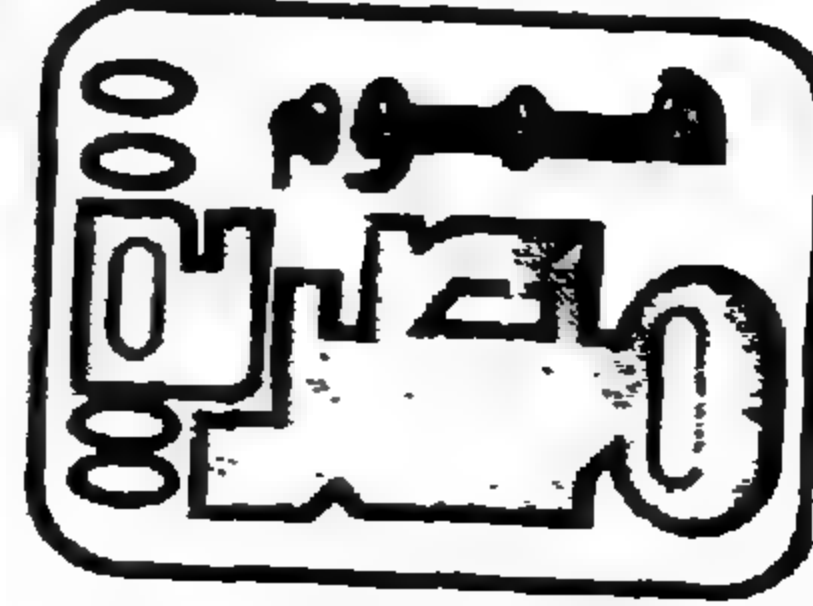
الجنادة . لابد وأن يحاسب المجتمع ونظامه عن تفريخ هؤلاء الجناة ! ولتفق مع فهمي هو يدي (الشرق الأوسط ١١/٢٣ أن الإرهاب - غير الحكومي - لا يعكس فحسب لزمة الفكر وأزمة الأفراد وإنما هو يعكس أيضاً لزمة المجتمع) وإننى لا أتجنى على النظام إذا انتهت بعدم الإنصاف واللاعقلانية في مواجهة ظاهرة يستحيل أن يتقبلها مجتمع .. فهو إذ يشهد سكانه لقطع الرقاب . ويسن قوانينه لتصفية العقاب المهنية وحل الأحزاب .. إنما يشعل كارثة قومية يتحمل هو المسئولية الكبرى عن وقوعها . وكما قال فكرى الجزار إن الإرهاب ولد داخل سجون ومعتقلات عبدالناصر ، فقد ولدت دعوة التكفير داخل سجن القناطر تعلمها ونشرها السجين شكري مصطفى .. وما الذى يتصوره نظام حكم عسكري يعتبر نفسه غازيا لأهله ويعاملهم معاملة شعوب المستعمرات تغديبا وقتلا وإهانة ؟

د . محمد عصفور



المصدر : **الوفد**

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢



الإمام علي بن أبي طالب، أول
صبي في الإسلام، وزوج بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورابع الخلفاء الراشدين، له قول
مأثور يقول فيه «لو كان الفقر
رجلاً لقتلته». فالرجل كرم الله
وجهه يعرف خطورة الفقر على
النفس البشرية، وما يحدثه من
تخريب في الإنسان.. وتدمير في
سلوكياته السوية..

وقرى ونجوع للصعيد
تعيش الفقر، وتموت بسببه. ومن
يرى تلك القرى والنجوع،
خصوصاً ما هو ملاصق للجبال،
لا يصق أن في مصر مثل هذه
القرى التي يمكن أن تلوي الإنسان،
أو يعيش ويتربى فيها. والحديث
عن بيوت الفقر في نجوع وقرى
الصعيد يجب أن يجرنا إلى «وماذا
بعد؟ وهل يمكن أن نسكت على
هذا المستوى غير الإنساني الذي
يعيش فيه مصريون أصلاء..»

وبسبب الفقر وبيوت الفقر
في نجوع الصعيد يتولد الكره
وتنمو الأفكار غير السوية،
وتسم النفوس وينزع الإنسان
إلى الانتقام.. وبالتالي يسهل
استغلاله ولا يصعب تجنيده لو
استطلبه..

وتدني الدخول، وانخفاض
فرص العمل.. وقلة الأرض
الصالحة للزراعة هناك، لأنها
محصورة حول النهر، تجعل
الصعيد يتقاتل على فرص
الرزق.. ولهذا نجد الصعيد
يحتضن سلاحه الأكبر لأنه رمز
الآمان عنده، ربما ضد الفقر..
و ضد العوز والمرض وفي نجوع
الصعيد تجد «الأكلي» أكثر من عدد
البيوت البنية بالطوب اللبن..
وتجد الاحباط رهيباً لأن
الصعيدية تنجب كثيراً. ومتوسط
عدد أفراد الأسرة هناك بين ٨ و ١٠
أفراد..

وبسبب بيوت الفقر، ربما
أكثر من ضحايا النار، تجد اللون
الأسود يغلف كل شيء..
«وليس ملابس النساء فقط..
بل لأنه لا يفرق بين الفقيرة
والغنية. وربما لأنها تبقى طويلاً
ولا تضطر السيدة إلى تغييرها إلا
إذا بلت. ووسط هذا الجو شديد
الفقر ينمو أبناء مصر في
الصعيد. وبسببه أيضاً نجد
الضياع يغلف حياتهم جميعاً.
لأنها للأسف مازالت قرى منسية،
بعيدة عن الخدمات والاهتمام
والرعاية..»

«ولاحظوا ما قالته لحرر
«الأخبار» ممتاز القط، سعيدة
فهمي لم الأرمالي نرلو: «إننا فقراء
لا نجد ما نكل. ابني الأكبر قناوى
مريض بالصبر. والأصغر
حفاوى.. مبيض. ودرلو تركهم
وسافر للاسكندرية، مانا يفعل
علماء الاجتماع في بلانك وفيها
الركز القومي للبحوث الاجتماعية
والجنائية.. ومانا يقول علماء
ورجال السياسة. بل لمانا هم
صامتون ولا يتحركون ولا
يبحثون ويترسون؟ لمانا لم
ينزلوا حتى الآن في نجوع وقرى
الصعيد. وخصوصاً الحجيرات
التي يصفها مدير أمن قنا بأنها
قرية ينتشر فيها الفقر رغم أنهم
عثروا فيها على ٥٠٠ رشاش
وقطعة سلاح في حملة واحدة..»

«ومخططو الإرهاب يأساة
يبحثون عن القرى الفقيرة، عن
شباب الفقر. وكم في صعيد مصر
من قرى فقيرة يمكن أن يستغلها
الإرهابيون. وفي قنا بالذات، حيث
أفقر محافظات صعيد مصر.
ومطلوب منا جميعاً أن نعالج
الفقر الشديد الذي يغلف كل شيء
في هذه القرى للنسبة التي تعيش
خارج الحضارة.. رغم أنها في
الصعيد: مهد الحضارة، وصناع
الحضارة!!»

لها السادة - كلكم - واجهوا
الفقر وعالجوه.. تحاربوا الإرهاب
في مقتل، وتلقنوا شيا صغارا
أفراهم البعض.. بالمال السريع.

عباس الطرابيلي



كلمة خب

● وزير الاوقاف يظلم نفسه ويظلم المسلمين اذا فكر ان تكون خطبة الجمعة نسخة واحدة في كل مساجد مصر . لانها تتحول بذلك الى موضوع انتشاء . تحدد القاعة وتردد مساجد مصر مثل البيغوات . ومع الوقت يهبط مستواهم . وتنتهي الحكمة من لقاء المسلمين يوم الجمعة . باعتبارها دعوة للمسلمين لمعيشة شتونه واماورهم وسجونهم وبعدها تتحول خطبة الجمعة الى موضوعات قديمة بعيدة عن امور المسلمين في الوقت الحاضر والمفروض ان تترام خطبة الجمعة مع احوال المسلمين اولا ياول . وان تختلف نظرة الخطباء . لان اختلافهم رحمة وفكرة وزير الاوقاف تعود بنا الى عهود الظلام عندما كانت الخطب مسجلة في كتب صفراء ثقلا وتقرأ حسب المناسبات . لا روح فيها ولا ابداع . بل اخطاء املائية فاحشة تحولها الى حصة في القراءة غير الرشيدة . وتكفي اجتهد العلماء ● والمفروض ان تكون هناك حماية للمسلمين داخل المساجد . كما ينص الدستور على حماية اعضاء مجلس الشعب . ولا حساب عليهم فيما يقولونه تحت القبة . واذا كنا نترك للعمل والفلاحين مناقشة امور سياسية فوق مستواهم العلمي ونحميهم . فمن باب اولي ان نحمي خطباء المساجد داخل المساجد . وان نتجاوز عن اخطائهم كما نتجاوز عن اخطاء الخمسين في المائة . ويمكن ايضا ان نتصور حرية خطباء المساجد فيما يقولون . كما نتصور حرية الصحافة . والحكومة تتجاوز عما تقوله الصحافة وان كانت تكظم غيظها احيانا . وترد بخشونة احيانا اخرى وتترصد بالمعارضة . ومع ذلك فالصحافة تقول ما تشاء . فهل نترك الاجتهاد للصحافة وتمنعه عن العلماء .

● ان مقاومة التطرف لا تعني مقاومة الاسلام بل ان الاستراء على الاسلام يدعج التطرف . ووزير الاوقاف يريد ان يحدد لعلماء المسلمين ما يقولون . بينما تطبق الحكومة لاعداء الاسلام حرية النشر والانتشار في كل وسائل الاعلام بل تنسج كثيرا منهم ● والحكومة تدعو للاسلام عندما تقاوم ادمان المخدرات وتدعو للاسلام في كل مناسبة ترى فيها الاسلام وقاية وحماية . فدا ناقش المسلمون امور حياتهم قالوا تدخل في السياسة . مع ان الدين الاسلامي والسياسة يرتبطان تماما وبشكل دقيق . والذين يريدون دولة بلا دين يخرجون عن الدين ويريدون احتكار السياسة لان الدين ليس عبادة فقط . ولكنه اخلاق ومعاملة وتربية . ● نحن جميعا والحكومة ايضا نسعى الى الدين الصحيح والمستنير كما تسميه . والبحث عن الدين لا يعني القاء الاسلام او تحميد . ولا يلغى انهاء دور المسجد . لانه دور اساسي في حياة اي دولة اسلامية . ونحن حسب الدستور دولة اسلامية والحكومة ملزمة بالدستور كما انها تتمسك به وترفض تعديله . وحتى لو عدلته فلننا لا نستطيع ان نلغى هذه المادة . ولا يمكن ان تحول مصر الى دولة علمانية .

محمد الحيوان



المصدر : **الوفد**

التاريخ : ٩ ٢ ١٩٩٢

للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلو مات**

مزيات

الادب وماجبه

يقولون دعوا عاقل خير من صديق جاهل. ويحذر للراء في تفسير الكثير من تصرفات هذا النظام وحكومته. بل يصطدم للنطق والعقل بتصريحات كبار المسئولين.. لقد أنت مبالغت الصحف وتصريحات المسئولين عن الأفكار للوجهه اليه لدرجة ان اتصل بي تليفونيا من أوروبا كثير من الأصديقاء والعرف يستفسرون.

بماذا انن يمكن ان نسمى هذا؟ يطالب السيد رئيس الجمهورية الشعب بمعونة الحكومة في محاربة التطرف والارهاب وهو يعلم جيدا ان الشعب متباعد ومتفرج وهو يعلم لنا. ويعلم أكثر كيف يمكن ان يشارك. فان الشعب مغرق في سلبه عازف عن النظام الحاكم حتى يعيد اليه حقوقه للسلوبة ومشاركته السياسية المتنوعة عليه إذ كيف يشارك الشعب، والنظام وحكومته وحزبه يحاربون تنظيماته وأحزابه السياسية ويحاصرها ويشل حركتها كما يستعمل أخس الطرق وأخسها في تزوير إرادة هذا الشعب وانتخاباته.

وتزهد الطينة بلة بدخول الاعلام للرسمى الى كورس الغناء بمسلسل ضرب السيلاحة. حتى ان إحدى كبريات صحفاته تعلن بالانشيت العريض القبض على عدد جديد من الارهابيين وعدد ٥٠٠ مدفع رشاش، والعجيب ان مضمون الخبر يختلف عن عنوانه. وذلك من قبيل اللبالفة والتهويل، منتهى الغباء والسفالة السياسية. فهم يرهبون السياح الأجانب وليس المصريين. ويؤكدون بذلك للأجانب والجلاليات الأجنبية ان للساسة خطيرة كما يوحى بان للمسلسل بقية ومتصاعدة. ان النظام في مصر يشبه الحب الذي قتل صاحبه بان لقي على رأسه حجرا ليقتل نياية كانت تحوم على وجهه. فهو الذي يقتل السيلاحة وهو الذي يقتل مصر وشعبها ويحارب أحزابها الوطنية الشريفة ويرفض التغيير ويفضل مواجهة الارهاب بالحديد والنار.

عزت صقر



رأى

أهو الغرق أم الهبوط .. في قاع الفقر ؟!

ما كنا لنشر دور القوى الاستعمارية والإمبريالية في تاريخ مصر وفي قيام نظم الحكم وتغييرها أو قلبها - لو لم يصرح النظام بأن موجة الإرهاب التي اجتاحت الصعيد تدفعها دول أجنبية .. ومن الحق أن لظاهرة الإرهاب كما يقول صلاح الدين حافظ - الأهرام ٢٥ نوفمبر - (بواقعها ومشجعاتها الخارجية التي لا تريد لهذا الوطن استقرارا ولا حرية ولا تقدما لأسباب عديدة . وهي لذلك تراهن على حضان جماعات التطرف والإرهاب فتمولها وتسليحها وتشجعها بغناء تاريخي هائل) غير أنه خطأ فادح أن نعتبر التدخل أو التحريض الخارجي هو المصدر الوحيد أو الأساسي لقيام هذه الظاهرة الشاذة . على الأقل بالنسبة لممارسة الإرهاب من جانب الأفراد والجماعات . أما إرهاب الدولة أو عنفها فهو ظاهرة تاريخية ترجع إلى العصر الفرعوني ! ولهذا السبب يجمع الكتاب على أن للظاهرة جوانبها وأسبابها الداخلية الأصيلة الكامنة ، داخل خلايا المجتمع ، العائمة فوق لزماته الطاقية فوق خلل تعاملاته وعلاقاته . ولقد لخص أحمد بهجت (الأهرام ١١/٢٤) هذا الخلل بقوله : (نحن لا نواجه قضية أمنية .. وإنما نواجه قضية فكر معتل ، واقتصاد مختل ، وتنمية منحازة ، وياس مطبق ، وأمل غائب ، وظروف اجتماعية تعيسة) . وإذا كن صلاح الدين حافظ قد أشار

عرضا إلى أن المجتمع المصري (قد) اختلفت موازينه وانقلبت تركيباته . فالتسعت مساحة الفقر والبطالة والياس . لحساب قلة من الأثرياء الذين يركبون هرم المجتمع بلا مسئولية اجتماعية (ناضجة) الأهرام ١١/٢٥ - فإن د . اسماعيل صبرى عبدالله (الأهرام ١١/٢٥) يذكر من واقع تقرير البنك الدولي عام ٩١ زيادة حجم الفقر والفقراء . فقد كانت مرتبة مصريين مجموعت ثلاث : (عالية الدخل ، ومتوسطة الدخل ، منخفضة الدخل) متوسطة الدخل (غير المرتفع) فهبطت منذ عام ١٩٩٠ إلى مجموعة دول الدخل المنخفض حيث أصبح نصيب الفرد من الدخل القومي ٦٠٠ دولار فقط !! ومع ذلك فإن هذا المعيار الافتراضي لا يعبر عن الحقيقة المفزعة . وهي أن ما يزيد على نصف المصريين يعيشون الآن تحت خط الفقر ! ويستحيل أن يرتكب هذا الظلم إلا في كنف نظام دكتاتوري يستشري فيه الفساد من قمة رأسه إلى تحت أخمص قدميه !! ويقترض أو يتسول رغيف الخبز !!

د . محمد منصور



المصدر : **الشرق**

للتنشر والذات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

كلمة حبة

●● التطرف يبدأ بحالة من التوتر .. ثم يقبب العقل .. ومع ذلك يتصرف المتطرف على أنه عقل العقلاء .. يريد أن يفرض رأيه عليك .. لا يقبل المناقشة .. ولا يطبق الحوار .. يقتل ويتصور أنه يقتل الشر من الأرض .. مع أنه قاتل يستحق الشنق ..

●● والحكومة في حالة تطرف .. بدأت بحالة من التوتر خوفا على الكرسي .. وبدأت الحكومة تتخذ خطوات عنيفة وهي تتصور أنها عقل العقلاء .. وأن تصرفاتها هي الحكمة .. والعبقريّة .. وأن كل من يعترض عليه أن يشرب من البحر .. لأنه لا يفهم كما تفهم الحكومة .. ووصلت الحكومة إلى نفس حالة التطرف العصبية .. لا تطبق

المعارضة .. ولا تحب الحوار .. وتفرض آراءها على الآخرين ..

●● الحكومة لأنها تتصور أنها عقل العقلاء فإنها تزور الانتخابات .. ولا تتصور أنها جريمة .. بل تبرر التزوير بأنه عملية للشعب .. حتى لا يظهر الجماعة أصحاب الدقون أو بالشوات الإقطاع مرة أخرى في الصورة .. مع أنها لم تسال

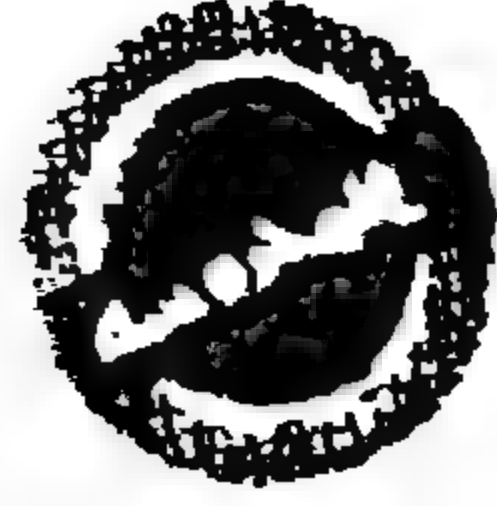
الشعب عن رأيه .. ولم تشاوره في الأمر .. بل فرضت وصايتها عليه .. وهي صورة مثالية للتطرف .. الذي يفرض رأيه على الناس ولا يحب الحوار

●● الحكومة تقسم الشعب إلى أسياد وعبيد .. والأسياد يحكمون أبدا .. ولا ينزلون عن كراسيهم .. والعبيد في مواقعهم أبدا .. وهي ترى أن ذلك هو التقسيم الطبيعي .. أن توزع كل خير مصر على طبقة الأسياد المنتفعين .. وأن تترك العبيد

يسكنون المقابر .. ولا يجدون وظيفة شريفة .. وإذا تطلع إلى فوق قالوا أنه حاقذ .. وإذا غضب ضربوه بالأحذية .. وإذا طالب بأن يكون شريكا في هذا البلد رفضوه .. حتى لا توزع الثروة على عدد كبير من الناس .. أن الحكومة تريد أن تختص نفسها وجمعيتها المنتفعين بها بكل شيء .. وترفض تماما أن يشاركها أحد .. أنه اسراف على طبقة واحدة .. وتقتر على باقي الشعب .. وإذا بحثت عن مبرر لا تجده .. إلا أن الحكومة لا ترضى عن هذا الشعب .. ولا ترى أنه يستحق أن يحصل على كرامته لو حقوقه ..

●● مشكلة الحكومة أنها تفسر كل شيء على هواها .. وترى أن المعارضة سبب كل البلاوى مع أن المعارضة لا تملك إلا أن تتكلم .. بينما الحكومة هي التي تفعل .. ولم نسمع أن من يتكلم بخطيء .. ولكن الأخطاء تأتي نتيجة السلطة .. وهي سلطة بلا عقل في يد الحكومة .. التي تؤكد أنها عقل العقلاء .. ولأنها تفهم في كل شيء .. ولا تريد أن يعدل عليها أحد .. مع أن الرأي النصيحة .. والديمقراطية مشورة .. وإذا شاورت الناس ملكك عقولهم .. ولكن الحكومة تفعل تماما ما تعييه على المتطرفين ..

محمد الحيوان



المصدر : **الأخبار**

للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلومات** التاريخ : **٣ يونيو ١٩٩٢**



بقلم : **وحيد غازي**

أيام زمان

لو حدث هذا منذ ٣٠ عاما مضت لدخلت الدبليات والمصفحات اسيوط وابادت قرى الارهابيين عن اخرها ودكت البيوت دكا لا فرق بين ارهابي وغير ارهابي !!

ولو تم تكليف الشرطة منذ ٣٠ عاما ان تقبض على الارهابي حسن شحاته بدران لقامت القوة بالقتحام شقيقه بالبنادق الآلية والمدافع وقتلت الارهابي وزوجتيه واطفاله وانتهى الامر

ولو هرب الشيخ عمر عبد الرحمن الى الولايات المتحدة الامريكية منذ ٣٠ عاما يهاجم النظام المصري من هناك ويفتي بقتل السياح ويعول الجماعات الارهابية في مصر .. لو حدث هذا في تلك الايام .. ايام حكم عبد الناصر لما خرج الرد عن احد امرين : ان يلقي الشيخ عمر مصرعه في ولاية نيوجرسي في ظروف غامضة او ان يحضره الى مصر داخل قلابوت !!

ولكن الصورة الان مختلفة تماما .. في اسيوط يقبض على الارهابيين بعد استئذان النيابة ويقدمون فورا للمحاكمة ويسمح لهم بالدفاع عن انفسهم في ظل سيادة القانون حتى ان المحكمة العسكرية بالاسكندرية - التي تنتظر قضية الارهاب - قامت بتأجيل القضية عقب القبض على الارهابي حسن شحاته بدران الذي خلول قتل ضابطي الشرطة اللذين رفضا اطلاق النار عليه حرصا على اطفاله الذين احتمى بهم .. قامت المحكمة بتأجيل القضية حتى يتمكن الارهابي من الدفاع عن نفسه قبل اصدار الحكم .



الأخبار

المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢

والشيخ عمر .. لم تستطع السلطات منعه من السفر الى السعودية لاداء فريضة العمرة .. ومن هناك هرب الى افغانستان ثم الى السودان ومن السودان حصل على تأشيرة الدخول الى امريكا .. وكل ما فعلته مصر هو محاولة اقناع الولايات المتحدة الامريكية بالطرق الدبلوماسية والقضائية لترحيله الى مصر لمحاكمته بالاتهامات التي تحاصره الان باعترافات الارهابيين الذين قام بتحريضهم وتمويلهم لتخريب مصر .

هذه هي سيادة القانون رغم ان بعض الذين يتعرضون للارهاب يقولون : ليتنا كنا ايام زمان !! والسؤال هو : الى متى يستغل الارهابيون سيادة القانون والى متى يصير النظام ؟ !!



رأى

أفلح .. إن صدق

نتمنى أن يصدق السودان - ولو مرة واحدة - فيما أعلنه على لسان عز الدين السيد مبعوث رئيس حكومة العسكر . فقد أكد المبعوث أن السودان يقف مع مصر في خندق واحد . وأنه لا يعقل أن يكون السودان مصدرا لتهديد أمن مصر . فهذا أمر غير وارد على الإطلاق . ولا يمكن أن يسمح لأحد من السودان لو من على أرضه .. أن يهدد الأمن القومي المصري . ونفى وجود أى عسكر من إيران على الأراضي السودانية .

ومن يقرأ تصريح مبعوث حكومة عسكر الخرطوم ثم يتابع أعمالها لا يجد إلا أن يقول : اقرأ كلامك اصدقك .. أشوف أمورك استعجب !!

●● وعلى قدر معلوماتنا فإن أصابع إيران اخترقت بالفعل الأرض السودانية . وأقامت بالفعل عدة معسكرات يتولى فيها رجال الحرس الجمهورى الإيرانى تدريب من تختارهم جماعة الترابى . ثم تدفعهم إلى مصر .. وغير مصر لتهديد أمن مصر . واستقرار شعب مصر .

●● وعلى قدر معلوماتنا فإن الأسلحة الإيرانية تتدفق على حكومة عسكر الخرطوم بحجة التصدى لحركات جون قرق . تماما كما تتدفق المساعدات المالية وشحنات البترول . ولا يمكن أن يكون كل هذا بلا هدف ..

●● وعلى قدر معلوماتنا فإن حكام إيران كلوا وراء اقناع حكام العسكر فى الخرطوم بتفجير قضية حلايب حتى توجد بؤرة خلاف جنوب مصر . لعلها بذلك تبعد مصر عن أداء واجبها العربى القومى تجاه الأشقاء الذين تهددهم أطماع حكام طهران .

●● وعلى قدر معلوماتنا فإن قطع الأسطول البحرى الإيرانى تجوب مياه البحر الأحمر - بين وقت وآخر - مستخدمة الموانئ السودانية وقواعد البحرية السودانية

من هذا تقول لمبعوث رئيس عسكر الخرطوم : لو كانت حكومتك جادة فيما تقول وتعرض .. فهل تسمح - فعلا لا قولاً - بسفر بعثة مصرية لتقصي الحقائق تطوف السودان . خصوصا المناطق التى تؤكد معلوماتنا أنها بؤرة تدريب الإرهابيين .

- نعم : لو كانت السودان حريصة على علاقات الأخوة التى تربط بين شعبى وادى النيل .. لما ترددت لحظة واحدة عن ترحيبها بهذا الاقتراح . ونحن من جانبنا . ستكون أول من يصفق !! لو تمت هذه الخطوة .

«الوفد»



كلمة حب

●● ولقد اكدت كل الازمت ان هذا الشعب عظيم في معدنه .. في ٧٣ وفي ازمة الامن المركزى وفي ازمة الزلزال .. كل الشعب اكثر من رائع .. وكلت المعارضة عند حسن الظر بها .. ولكن الحكومة عند حرية الانتخبات تتصرف على ان هذا الشعب قاصر .. لا يستحق ان يحكم نفسه .. واذا دعت الحكومة احزاب المعارضة للتعاون في الازمت وضعت لها خطا احمر .. لايجوز ان تتجاوز .. والا غضبت الحكومة .. عندما قامت الجماعات الاهلية بجمع التبرعات لافغانستان غضبت الحكومة .. وفي تبرعات البوسنة والهرسك غضبت الحكومة .. وفي التطوع للزلزال حدث نفس الشيء .. فهل تريد الحكومة ان تحتكر كل شيء .. احتكرت التبرعات فتوقف الناس عن التبرع .. واحتكرت العمل السياسى فلنصرف الناس عن الانتخابات .. لان تدخل الحكومة يفسد على الناس فضائلهم .. ويترددون ثم ينصرفون .. ويعطون ظهورهم للحكومة .. وهو ما تفرح به الحكومة لانها تنفرد بالساحة وتفعل ما تشاء في غيبة الناس .. ●● وفي الازمات تلقى الحكومة كل المسؤولية على الخارج .. ولا تبحث عن سبب واحد في الداخل .. فلما اشارت المعارضة لذلك غضبت الحكومة .. ومع انها عادة سخيفة ان تلقى كل الاخطاء على الآخرين الا ان مليراه الشيب من بطالة وفساد يمكن ان يجعل الشيب لقمة سهلة لاي قاتل .. من الخارج .. والشيب خلة يمكن تشكيلها .. لو فتحنا لها الابواب التصلت بمصر .. واذا اغلقنا امامها الفرص شعرت بالغربة داخل الوطن ..

محمد الحيوان

●● الاعتدال في كل شيء مطلوب .. بل ان الاعتدال في الكراهية من اسباب العظمة .. لان من تكرمه اليوم قد تحتلجه غدا .. ولكن الحكومة متطرفة في كراهية المعارضة .. واذا اضطرت ان تجادلها فلاحسن .. ولكنه تقابل بالالقاء .. مع ان الحكومة تحتاج الى المعارضة .. امام العالم .. لان المعارضة ديكور جميل في البناء الديموقراطى .. ولكنه في مصر ديكور غير مرغوب فيه .. مجرد بوية على وير .. وساعة الجد لا تعترف الحكومة بهذا الديكور بل تريد ان تشعل فيه نارا .. لانها لا تطيقه .. وتتصور انه رجس من عمل الشيطان ..

●● هناك اجماع مثلا بين الشعب على رفض الازمات .. بل ان هناك رأيا عاما يطلب بشق المتطرفين بمجرد القبض عليهم .. وهو رأى انفعالى لانه يخالف القانون .. ويسد الطرقة امام العدالة .. والقاعدة القانونية تقول ان تبرئة الف مجرم افضل من سجن برىء واحد .. والقاضى العادل يميل الى البراءة اكثر من ميله لاصدار احكام شديدة .. والحكومة تطالب المعارضة بان تلقف معها ضد الازمات .. فلما تقدمت المعارضة بفكرة رفضت الحكومة .. واذا قالت شيئا يصبح اساسا للمناقشة قالت الحكومة ان المعارضة تشجع الازمات .. وعند الحكومة الرفض اساس الملك .. مع اننا نسمع انه العدل .. ويبدو ان الحكومة تريد معارضة على كلفها .. تسمح وتطيع .. وتردد ما تقول به الحكومة .. وتؤمن به ولا تنقشه .. ولا تضيف اليه ..



حرية الدين والمعتقد ..

بقلم : المستشار سعيد الجمل

عندما أصدرت الأمم المتحدة اعلانها في ١٩٨١/١١/٢٥ والخاص بوجوب القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز التي تقوم على أساس الدين أو للمعتقد فقد استبشرت الدول جميعها بان مثل هذا الاعلان سيكون له وقعته وانه سينبه للضمير العالمي حتى يرتفع ولو قليلا الى مضمون هذا الاعلان.

الا ان للشاهد الآن ان الأمم المتحدة نفسها واقعة تحت تأثير بعض القوى العظمى وانها في كثير من الاحيان توظف لتحقيق اغراض خاصة لهذه القوى فقد امتنع مجلس الامن ولسنوات عديدة عن ان يدين اسرائيل في اعتداءاتها المتكررة وعدم تنفيذها لقرارات الامم بالانسحاب من الاراضي المحتلة او مراعاة قواعد معاهدة جنيف الخاصة بمعاملة سكان هذه الارض والعالم الان يرى محنة المسلمين في البوسنة على يد الصرب وما يرتكبه الصربيون من جرائم تتضاعل بجانبها جرائم النازي لزاء اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية، وتقف المنظمة العالمية موقفا يوصي بانها تتأمر هي الاخرى ضد سلامة المسلمين من اهل البوسنة وذلك بما تفرضه من قيود على تسليح هؤلاء المسلمين، وتصبح نداءات المنظمة العالمية للمحافظة على حريات الآخرين نداءات لامعنى لها ولا اثر فلا يتحدث احد عن الابدانة التي يتعرض لها البوسنيون المسلمون والتي يحركها مخزون تاريخي هائل من الحقد والكراهية ولا يصف احد مواقف القوى الكبرى بانها مواقف سلبية ترقى الى انتهاك حرية للمعتقد والدين حين تهدم للمسجد فوق رؤوس المسلمين، إنكاء لروح التعصب وما يقال له بالتطهير العرقي.

ومع ذلك تنفخ ابواق الاعلام الغربية في الحواث الغربية التي تقع في صعيد مصر وتصفها بانها حركات اصولية اسلامية ونحن نريد هذه التصريحات ونبلع الطعام بسناجة وغفلة مع ان حقيقة الامر لا تخرج عن انها حواث متفرقة لها اسبابها الاقتصادية والتي يذكها فراغ سياسي وبطالة شملت قطاعات كبيرة من الشباب وفشل في سياسة الحكومة في مواجهة هذه الظواهر والتي لا تملك لزامها سوى العنف الذي تمارسه قوى الامن والذي لا يفرق بين مرتكبي حواث الاعتداء وبين آخرين لاشان لهم بذلك.

هذا الفراغ الذي نعيش فيه تحاول اقتحامه بعض الجهات تدعو لنفسها وافكارها في خيث ودهاء متخذة من مبدأ حرية العقيدة والدين سنداً لها للقول مثلاً باضطهاد الاقليات بان الخطورة تكمن فيما نسميه بالاسلاميين ويضيفون انهم لا يمكن ان يفرقوا بين متطرفين ومعتدلين وهذا اتجاه خطير ينبغي مواجهته وكشفه وليس معنى اننا ندان بحرية العقيدة وبمنع الاضطهاد والتمييز القائم على أساس ديني او عنصري اننا نشاطر من يقول بحرية الاحاد او حرية الارتداد الديني فهذه الدعوات لا تبقي الا سلب مجتمعنا مقوماته الاساسية وهويته التي يعيش بها والتي تميزه، ولو تركنا الحبل على الغارب لهؤلاء فاننا نساعد على هدم شخصيتنا ووجودنا لتصبح لقمة سلطنة لاسرائيل ومن وراء اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل ولكثير من الدعوات المشبوهة التي ينبغي كشفها ومعرفة دوافعها واهدافها.



المصدر : الوفاء

للنشر والتأخذ من الصحف والمطبوعات

التاريخ :

١ ديسمبر ١٩٩٢

ولست من الأسلوب الحكومي العاجز وانتشار الفكر الديني الجامد والتخلف والذي يعنى بالأشكال والمظاهر هو من العوامل المساعدة على تصعيد مهاجمة الإسلام الذي يقرونه في كتاباتهم وتصريحاتهم بالتخلف والهمجية . والخشية كل الخشية أن يتخذ هذا الهجوم مظهرًا عامًا لحاربة الاعتقاد والتدين والدعوة إلى الإلحاد بمقولة أنه حرية اعتقاد . ولا يدري هؤلاء الذين يدعون إلى ذلك أنهم يخدمون الدوائر الخارجية للتربص بنا من حيث يعلمون لو لا يعلمون.

هل يستطيع أن يقول أن بلادنا لا يسودها تسامح ديني قل أن يوجد في أي مكان من العالم لولا هذه العاصفة الهوجاء التي يقودها صبية مضللون والتي ينفخ فيها الإعلام الغربي واضعًا لها في صدر نشراته وأناقته وحديثه الذي لا ينقطع عن الأصولية الإسلامية والفتنة الطائفية والتعصب الديني.

ونسأل لماذا يتحاشى المدافعون عن حرية الأقليات في الاعتقاد والتدين الحديث عن التاريخ الإسلامي والتاريخ المصري بصفة خاصة وكيف كان يسود تسامح ديني بدأ من عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وظل يسود مجتمعات المسلمين عملاً بقوله تعالى «لاكره في الدين» وأن الأقليات لم تجد حرية ولم تجد رخاء في أي جهة من جهات العالم كما وجدت في كنف الدولة الإسلامية في الأندلس أو في ظل الخلافة العثمانية أو في مصر في كافة العهود.

لو نزل السيد المسيح إلى الأرض وشاهد ما يجري على يد من ينتسبون إليه من قتل وتعذيب واغتصاب لأنكر على الفور عمق التآمر الأوروبي والأمريكي ضد حقوق الإنسان في دولة البوسنة والهرسك وسمع نفاق من يدعون لأنفسهم الدفاع عن حرية التدين والاعتقاد وأدهشته ولتته هذه الجرائم التي يرتكبها الإنسان على ظهر الأرض، لقد صور الروائي الكبير «ستوفسكي» هذا المشهد في إحدى رواياته فجعل للمسيح ينزل إلى «شبهيليه» بالأندلس زمن لرهاب محاكم التفتيش وعندما تلف الناس حوله يطلبون منه المساعدة فقد قبض رئيس الحرس على المسيح وقام بالتحقيق معه ثم طلب منه مغفرة للكان فوراً والا تعرض لما لا تحمد عقباه. هذا هو ما تفعله المنظمة الدولية والسياسة الأوروبية الأمريكية بأهل البوسنة والهرسك من المسلمين فتحرّمهم من كل مساعدة وتمنع عنهم كل عون وتسمح في الوقت نفسه للصرب باستمرار الاعتداء لأنهم لم ينسوا أبداً أن هؤلاء قد أقاموا مدرسة موستار وسراييفو لتدريس الفقه والفلسفة الإسلامية كما لم ينسوا لهم أنهم كانوا يتعاونون مع مراكز العلم والثقافة في العالم الإسلامي وبخاصة الجامعة المصرية كما لا ينسون لهم نشاطهم في تعريف الشعوب اليوغوسلافية والأوروبية بالعلوم الإسلامية والعربية ويعلمون أنهم طليعة إسلامية في قلب أوروبا لا يسمح بقيامها أبداً وهكذا يجري تدميرها ونجحها على مشهد من أمم العالم ورغم نداءات الأمم المتحدة وقراراتها بصيانة حقوق الإنسان وحياته ومنها حرية العقيدة والتدين، نحن في حاجة قصوى إلى الفراغ الثقافي والديني بفكر مستنير يشرح لنا جهد رواد هذا الفكر الذين دعوا حقيقة إلى حرية الدين والعقيدة والذين كانت دعوتهم تقوم على الاحتكام إلى العقل وحده وإلى التفكير العلمي الصحيح وإلا فأننا معرضون للفناء للعنوى وللأذى على يد الكارهين للدين عموماً والداعين إلى حرية الإلحاد والرواق وزملائهم في الخارج ممن يرسمون الخطط للتصفية وجوبنا ومستقبلنا.



ماذا تنتظرون بعد تشييد الرئيس

مرتين متتاليتين هدد زعماء إيران رئيس جمهورية مصر العربية محمد حسني مبارك الحارس على مسار البلاد الديمقراطي والتصدي الأول لمحاولات القاء مصر في هاوية الفتنة الدينية وظلام العصور الوسطى.. في شجاعة وثبات ووعي.. يقصر عنها جميعا أي قيادة سياسية أخرى في هذه البلاد.. بل للأسف يبدو واضحا من خريطة الحكم في مصر أن هناك قوى تعرقل هذا التصدي.. وتقاوم تلك الشجاعة وتلك الوعي والأصرار من جانب رئيس الجمهورية على حملة شعب مصر.. وحضارة مصر.. وتقدم مصر من جيوش التطرف الظلامي الزلخفة على حاضر تلك الشعب ومستقبله..

لأنه لما يلير الدهشة حقا.. أن يكون الحزب للعارض الأول في مصر هو الذي يسبق حزب الحكومة للحاكم.. والحكومة.. ومعظم القيادات السياسية التابعة في مكاتبها للوزارة ترفل في اللغائم التي لأحد لها من جراء انتفاعها بمواقفها في قيادات تلك الحزب!

عندما قتل الإرهابيون أربعة عشر مواطنا مصرياً في أماكن عملهم بالحقول في الصعيد (الجواني)، لأشياء إلا أنهم يدينون بالسيحية.. وهي أحد الأديان السماوية الثلاثة.. تقدم زعيم حزب الوفد وكتب بقلمه وتوقيع افتتاحية جريدة الوفد ولتهم الإرهابيين بأنهم يسعون إلى حرب أهلية أم ماذا.. ودعا إلى وقفة حازمة من الشعب والحكومة ضد تلك الخطر..

وعندما فجر الإرهابيون إلى حد الاعتداء على الاقتصاد القومي في شكل اغتيال السياح.. كانت جريدة الوفد أقوى من أي صحيفة قومية يومية في التنديد بما حدث ودعوة الشعب إلى التصدي للمجرمين.. ودعوة الأمة كلها باحزابها وهيئاتها إلى التجمع والتوحد في جبهة واحدة ضد الخطر..

وكتب رئيس تحرير الوفد ومدير تحريرها سلسلة مقالات تاريخية في هذا الاتجاه.. وخرجت بعض قيادات الوفد مثل الدكتور محمد حسن الحفناوي تشارك في التوعية فيما تيسر من اجتماعات جماهيرية.. يقابل هذا على الجانب الآخر صمت من جانب قيادات الحزب الوطني.. بل أن أمينه العام ماضي يجوب أنحاء الجمهورية ليهاجم الحزب المعارض المناهضة للإرهاب رغم أن البعض ندد بما يقوله وصرفه للانتظار عن الاتجاه لتسليم مما يفيد التطرف والإرهاب..

أصوات قليلة جدا تلك التي خرجت لتندد بالإرهابيين.. وتدعو إلى وحدة الشعب.. مثل صوت د. ممدوح البلتاجي أمين الحزب الوطني في القاهرة.. ولكنها جميعا.. جميعا كأصوات الصاروخ في البرية.. ومن قبل لم يكثر قادة الحزب بشبكات الرئيس مبارك لتوحيد صفوف الشعب ضد الإرهاب وأعرضوا عنها كأنها من قبيل الاتن في ملطة! ونحن نقول هنا ونحن أسفون.. من هذا الانشقاق والانقسام في صفوف الحزب الوطني في قضية خطيرة كهذه.. حتى امتد لثر هذا الانقسام في مجلس الشعب فيما أثاره النائب توفيق زغلول.. ورد رئيس الحكومة عليه!

ماذا ينتظر الحزب الوطني بعد أن وجه التهديد علنا إلى رئيسه ورئيس الدولة من قبل دولة هي التي خلقت في العالم ما يسمى بالإرهابي الفئائي.. وشكلت من نفسها مركزا للاممية الإسلامية ليس للعتيلة بل للتطرف والإرهابية أيضا.. ومدت بشبكات نفوذها إلى جنوب مصر في دولة السودان التي ماكانت في أشد لحظات التناقض بيننا وبينها (أيام حزب الأمة مثلا) تصل إلى مرحلة الوقوف موقف العداء.. وتسليم أرضها كي تكون قاعدة لخصوم الشعب المصري والديمقراطية من التطرفين الإرهابيين.. حتى أصبح تلك العداء ومجالاته واحتمالاته حديثا يوميا في صحف البلبين.. نحن مصر الجاهلية الأولى بقيادتها الكافرة والشركة وعيدة



الاصنام.. وهم هناك في السويان المسلمون المؤمنون للوحدة بالله.. الذين يجب ان يزحفوا لسحق قبائل الجاهلية الاولى.. وان لم يستطيعوا ذلك فعلى الاقل تشجيع اولئك الذين يعملون من اجل التخريب والتدمير من الداخل..

هل سيعترك الحزب الوطني والحكومة الامور هكذا.. حتى تهدأ بعد هوجة القبض على اعداء كبيرة من للتطرفين الارهابيين.. ويهدأ الارهابيون بدورهم بعض الوقت لاعادة تنظيم صفوفهم والنقاط الانفاس.. ثم يبدعون الهجوم من جديد في المكان والزمان الذي يحدونه هم؟..

لننا تعلم ان دعوة الجبهة الوطنية ضد الهدف القومي وهو القضاء على الارهاب.. قد اخفقت داخل الحزب الحاكم.. وقال لبعض مهودين من شأنه ماجرى ويجرى: الحمد لله البوليس قبض على العيال دول.. فلا داعي لجبهة مع المعارضة ولا يحزنون!

اي عودة الى نظرية ان الاجراءات البوليسية تكفي.. مع انها لا تكفيون تكفي؟.. لماذا؟

ان التطرف والارهاب ليس ظاهرة عارضة في مصر.. ان قديم.. ومستمر.. وسيستمر.. لماذا مرة اخرى؟.. لان هناك التربة الخصبة لضياح ويأس الشباب من تفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ايضا.. وبالتالي فان الامم المتحدة مستمرة لكتائب للتطرفين الارهابيين..

ومن العجب ان تقف اجهزة الاعلام الحكومية بطريقة مباشرة وهي الاناعة والتلفزيون.. على الحياد بالنسبة لسياسة الدولة في مواجهة الارهاب..

يثير الدهشة ان التلفزيون منع عرض مسلسل على شاشته بصراحة لانه يهاجم للتطرفين والارهابيين..

لماذا لا يغير الرقابة جنريا باسناد كل مناصبها لعناصر ليبرالية معادية للتطرف والارهاب.. بدلا من هذه الكتيبة من الرقباء والرقيبات الذين يمثلون جيش الاحتياط لهذا التطرف..

لماذا لا يأمر الوزير بعقد ندوات من العناصر الاسلامية المستنديرة والليبرالية لمناقشة التطرف وتاصيله جنريا ودعوة الشعب للغفور منه.. لماذا لا يقدم تقريرا لتليفزيونيا عن دولة اميابة للتطرف، ليثير الحكومة والرأي العام حولها.. ولما تعذر عليه للحام تلك الدولة فلماذا لا يأمر باخراج صورة عنها لتليفزيونيا لمدة ساعة وفقا للتحقيقات الدقيقة التي كتبت ويمكن الكتابة عنها.. كي يرى المصريون مسلمون والقباط نوع الحكم الذي يتوعدهم به اولئك للتطرفون الارهابيون/...

لماذا لا تقدم برامج عن منظمات الارهاب في العالم.. الاولية الحمراء.. وقوة العمل الفرنسية.. والنازيون الجدد في اللتانيا.. ويعلق عليها معلقون مصريون مستخفرون ويوضحون دور الشعوب في مكافحتها.. هل التلفزيون يخاف.. لم ان القوى للتواطئة داخله هو والاناعة مع التيار الاسلامي السياسي المتعاطف مع التطرفين لقوى من سياسة الدولة وراية الوزير؟..

لماذا لا تقدم برامج تكشف عن حقيقة الاسلام العظيمة.. وتعاليمه السابقة للعصر.. الاسلام العدل الاجتماعي.. الاسلام العادلة.. الاسلام حقوق الانسان.. الاسلام الديمقراطية.. الاسلام الدعوة للنوبة.. الاسلام الحوار والجدل بالتي هي احسن.. الاسلام الدعوة الى العمل.. الاسلام ضد الظالمين.. الاسلام الداعي للتوبة والغفرة.. الاسلام الذي يحترم حرية العقيدة المطلقة.. حتى عقيدة لاكفار طالما لم يؤثروا بشيء.. لماذا لا تقدم برامج تكشف عن مصاعب البلاد الاقتصادية.. وتعطي الشباب املا في حلول لها.. مع ايجاد حلول فعلا..

ماهي الصعوبة في هذا كله؟.. ماذا تنتظرون.. بعد ان اصبح التهديد علانية والعدو ليس داخل البلاد فقط.. بل على الابواب؟..

عبد الستار الطويلة



عهد انقضاء . مع توجه مافو المطلوب متى
وهناك جهات قضائية .

ان المواجبة الامنية في حدها الاقصى
والاقصى تؤسس على عناصر ثلاثة . واول هذه
العناصر يتمثل في القوة الباطنة من جانب جهاز
الامن بينما يتجسد العنصر الثاني في التسيير
الاستثنائي في حين تتكفل المحكمة الاستثنائية
بإقامة العنصر الثالث والحادث في مصر ان
العناصر الثلاثة متوفرة ومتحفزة للعمل ورغم
هذا فان المواجبة الامنية مع المتطرفين لم
تتحج حسب رؤية الجميع . وبإقرار وزير
الداخلية ذاته ولهذا فان تغيير المناخ العام
والاساليب وادوات المواجبة يصبح من
الضرورات التي لا مهرب منها . وبدون هذا
التغيير لن يكون خروجاً من مستنقع الارهاب
والتطرف ولن يكون في الامكان دفع او انقضاء
الكارثة التي تطل علينا من افق الركود السياسي
والاقتصادي والاجتماعي الذي اخذ بخناق
الناس والوطن .

ويبدأ التغيير المنشود لمناخ العمل السياسي
بأحداث تعديلات في الدستور تتفق والتطورات
الاقتصادية والاجتماعية التي تراكمت على
امتداد العقدين الاخيرين فالدستور القائم
حالياً قد تمت صياغته في اطار نظام يضع

الديمقراطية السياسية في مرتبة متدنية من
حيث الاولوية ويحفل من مؤسسة الرئاسة
سلطة لاتسلل امام البرلمان ويصنع من
الحكومة مجرد جمع من الموظفين ينفذ سياسة
لايشارك حقيقة في صياغتها او في تحمل
المسؤوليات المترتبة على الفعل في انجازها .
وقد تكون الدعوة الى انتخاب جمعية تأسيسية
لتعديل الدستور خطوة اولى واجبة في هذا
السياق . ولكي يكتمل تغيير المناخ السياسي الى
الافضل فان هذه الجمعية التأسيسية يمكن ان
توكل اليها مهمة النظر في الغاء العمل بالقوانين
الاستثنائية (وعلى رأسها قانون الطوارئ)
وفي تعديل القوانين الحاكمة للممارسة
السياسية انشاء الاحزاب وتنظيم الانتخابات
بما يرفع الحرج والخطر والقيود عن الجماعات
والتيارات المدنية والدينية المستتيرة وبما

يتيح استعادة توازن المجتمع السياسي الذي
انقرط عقده ومالت كفة الممارسة فيه لصالح
المتطرفين والمتعصبين الذين اعطوا ظهورهم
للمستقبل واستقبلوا العاصي بجهالة
ومن التغيير الواجب : ان تتم مراجعة
السياسات والممارسات الاقتصادية التي
اصطلح على تسميتها بالاصلاح الاقتصادي .
والتي فرضها البنك الدولي وهيئات اقتصادية
اجنبية لاتدرك مدى تعقيد الواقع الاقتصادي
الاجتماعي في مصر . فقد ادت برامج الاصلاح
الاقتصادي المتوالية الى تقليص دور الدولة في
عملية التنمية . وبالتالي تقليص فرص العمل
المتاحة امام الشباب والخريجين والبطالة
ليست تعني مجرد انقطاع الدخل المادي
ولكنها تعني في الاساس انقطاع الانسان عن
الانتماء للوطن . فالتاس ينتمون الى الاوطان
التي يجدون فيها نصيباً لهم من السلطة او من
الثروة والتي يكون لكل منهم مستقبل فيها .
وفرصة للعمل تأتي للمواطن الشاب بالدخل
ويأتي الدخل بالاسرة بالحاضر الذي يحرض
على المحافظة عليه وبالمستقبل الذي يأمل فيه
خيراً واذ يحدث هذا فان الموارد البشرية
للتطرف والتعصب . والتي يصنعها الاحباط في
الدنيا سوف تنضب واليقين ان مهمة الخروج
من فخ الاصلاح الاقتصادي يستحيل انجازها
بغير حكومة وحدة وطنية تضم وجوها ورموزاً

جديدة يبعث وجودها دفء التفاؤل في قلوب
وعقول الناس .
ومن الضرورات الحتمية ان يصيب التعليم
والاعلام والثقافة قدر من التغيير كبير .
واخطر الاضرار التي لحقت بهذه الجوانب من
النشاط الانساني في مصر ان المحتوى الوطني
قد تراجع لحساب الوافد الاجنبي . وهذا الوافد
بعضه غربي ينشر قيم التبعية فيستفز كثيرين
الى مغاضبة الدولة صاحبة الاجهزة التي تروج
له والبعض الاخر من الوافد المعرف يأتي من
الخليج محملاً بثقافة النفط وبمفاهيم البادية
للاسلام فينشر التخلف حيث تصبح
الديمقراطية كفراً والتشريع في المجالس
النيابية اشراكاً بالله وتحصيل العلوم الحديثة
علمانية تؤدي بمرتكبيها الى النار . الخ
ومن التغيرات التي يتحتم تحقيقها ان
تتوقف اجهزة الامن تماماً عن ممارسة اعمال
العقاب الجماعي . وان تكف عن احتجاز
الرهائن من اقارب المتطرفين الهاربين وان
تتمتع عن هدم منازلهم بالبلدوزات وتدمير
مزروعاتهم بالمدرعات فمثل هذه التجاوزات
تضاعف اعداد الناقمين على الشرطة والحكومة
والدولة كما انها تزرع في اعماق الكثيرين رغبة
في الثأر من رجال الامن ومن رموز الدولة خاصة
في مناطق الصعيد حيث الثأر مرض متوطن لم
لم يبرأ الناس منه بعد



هل عندنا ارهاب ؟

بقلم : **المختار عثمان حسين عبدالله**

المواطن الواعي الذي عايش الاحداث في وطنه قبل ثورة يونيو ١٩٥٢ وبعدها ، وعرف طبائع مواطنيه ، واهل البلد منهم خاصة ، واطلع على مشكلاتهم ، وحكم في الآلاف من قضاياهم ، يتساءل - الآن - مبال بعض المسئولين في مصر بضخوم الاحداث ثم يعجبون لها ، ويقتادون بالقمع ! ويفترضون ان ثمة ظاهرة اسمها (الارهاب) ، وان هذه الظاهرة سببها شيب غرر بهم تمويل جهات من خارج مصر ! وتلا ذلك مقالات تعد بالبنات ، يتسم كثير منها بالهوى والانحياز ، او بالسطحية والسذاجة . كما تفتقر بذلك عظمة بينية تحض على التسامح ؟ او تقدم تفلج بلا مقدمات ثابتة ! في حين ليس في مصر من يحدد الجريمة او يروج لها او يرتضى ان يمر التحريض عليها او الاتفاق او المساعدة بدون ضبط وتحقيق وعقاب .. ولكن السؤال الذي يلح على المواطن هو : هل عندنا حقا ارهاب ؟ هل عندنا اجرام متاصل منظم على النحو الذي يعلن ويداع ؟ وهل ثمة ملبس اهدار الشرعية وحقوق الانسان ؟

عندنا حوادث فريدة ، وجرائم جنائية كانت تكفي لتوقيها او توقي اكثرها الاجراءات العلنية للضبط الاداري وتصلح لمواجهة الاجراءات العلنية للضبط القضائي والتحقيق والمحكمة . وماجاوز ذلك يبدو سنة سيئة واسوة غير محمودة - كل ذلك مع استنكارنا الشديد للاعتداء على سيارات السياحة وسائر الابرياء في المشتغلين بالعمل العام

اذا القيت ببالك الى الصحف القومية التي لا يتصور انحيازها الى فكر معارض فلنك تجد في جريدة (الاهرام) - مثلا خلال اسبوع واحد من ٩٢/١١/١٨ الى ٩٢/١١/٢٥ كلمات الخصم فيملي :

١ - صبي في الصعيد الذي زجاجة حارقة على سيارة مطاق ! من الذي انحرف بطلقة الاعجاب المفترضة في مثل هذا الصبي وحولها الى طلقة من : الكراهية ؟ ان الثار معروف في الصعيد كعرف قائم على الرجولة والصلابة وان الصراع بين اجهزة الامن والخارجين على القانون لا يريده ان يتحول الى صراع بين الاهالي والحكومة ، او الى قضية ثار بين كل الناس ورموز السلطة .

الاستاذ احمد بهجت :



٢ - ان الشباب الغاضب يرى العدل غير محقق والغد بلا أمل ، والتناقص الاجتماعي يتنامى وفرصة الحياة الكريمة غير متاحة ويرى على الساحة مشكل الاسكن وارتفاع الاسعار والفقر الهابط المنير للفراش والثقافة المتدنية . وسافر المشكل الحضارية . وان الشباب لا يجد قناة شرعية تعلن رأيه وتناقشه . (الاستاذ الدكتور محمد حسن الحفناوى) .

٣ - في دول اخرى عكف علماء وخبراء في السياسة والاجتماع وعلم النفس على بحث اسباب هذه الظاهرة وجذورها والبواعث الحقيقية لها .. ولا تكفى عمليات التمشيط والمطاردة التي قد يذهب فيها المجرم والبريء ويجب الا يقتصر على مؤتمرات شعبية تدين الارهاب وتشجبه او تعلق اخطاره على قوى اجنبية . ولكننا بحاجة الى خطة متعددة الجوانب للنهوض بالبيئة التي تفرز هذه العناصر وكشف الظروف الاجتماعية والاسرية التي تساعد على نموها - ويجب الا تتحول المعركة الى عبء يعيد عجلة الديمقراطية والحرية الى الوراء ويوسع دائرة المواجهة والعنف دون مبرر . (الاستاذ سلامة احمد سلامة)

٤ - ان العلاج الامنى والقبضة الحديدية وحدها ليست علاجاً جذرياً حيث ان العنف والعنف المضاد مسلسل تتابعي لا يتوقف . يجب ان نعود من خلال حشد كل طاقات الامة الى الدعوة لعلاج جذري حقيقي صالح وصلح يتناول اسباب الظاهرة من جذورها والعلاج الناجع لها . بدءاً باصلاح التعليم والتربية وانتهاء باصلاح سيلى واقتصادى يعيد التوازن للمجتمع الذى اختلت موازينه وانقلبت تركيباته فاذا بمساحة الفقر والبطالة واليأس تتسع لحساب قلة من الاثرياء الذين يركبون هرم المجتمع بلا مسئولية اجتماعية ناضجة) . (الاستاذ صلاح الدين حافظ)

ان من سوء حظ النظام الحال - في مصر انه ورث مخلفات ثورة يوليو وهى مخلفات تركة مثقلة بالاعطاء الجسيمة والفساد الباطشة . والممارسات العنيفة وصنوف الازلال لذوى الراى المخالف ولاهل الفقر والايمن منهم خاصة . وفي ضمير الشعب هذه الذكريات الاليمة . والامة لم تنس الاخطاء الحاطمة التي ارتكبت خلال عشرات السنين السابقة على الثمانينات وماحفظت به السنون المذكورة من اهدار للديمقراطية ولحقوق الانسان وكل هذا نقله عنا اخرون وثأثر به من حولنا . ومن سن ستة سينة فعلية وزرنا ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيئاً



أحلام النازيين الجدد!

نقمة جديدة بدأت لتردد هذه الأيام.. كانت ضعيفة في البداية ثم بلغت تقوى وتنمو.. ووجعت لها صدق في الصحافة وعلى لسان بعض المسئولين وفي كواليس الحزب الوطني.. وهذه النقمة ترد أن الإرهاب والتطرف نما وكبر في ظل أجواء الديمقراطية والحرية. هؤلاء النازيون الجدد يريدون أن يقولوا أن الديمقراطية هي المسئولة عن وجود الإرهاب. وأن مناخ الحريات هو الذي ساعد على انتشار موجة العنف في المجتمع. وأن القضاء على الديمقراطية وإتلاعها من جذورها هو العلاج والخروج للقضاء على الإرهاب وقياد العنف.

ومثل هذا الكلام كان يمكن أن يقال في فترات سابقة. وكان يمكن أن يقال قبل سقوط الأنظمة الديكتاتورية في العالم الواحدة بعد الأخرى. وقيل أن يتهار حلف وارسو. وقيل أن يتفكك الاتحاد السوفييتي إلى خمس عشرة جمهورية.

ولكن في عصور الحرية.. وفي ظل للديمقراطي الذي يشهده العالم من حولنا. لا يصبح بل من الغريب أن يقال أن الحرية والديمقراطية مسئولتان عن انتشار تيار الإرهاب. أن النازيين الجدد يريدون العودة بنا إلى عصور الظلام والقهر وانتهاك كرامة الإنسان. إن الكثير من الشعوب دفعت ثمنًا غاليا من دماؤها وتنازلت عن الكثير من حقوقها في سبيل نيل هذه الديمقراطية.

إن خطورة هذا الأمر هو أن هناك أصواتا في الحكومة وفي الحزب الحاكم وفي الصحافة تكرر هذه الاكثوبة. وتريد أن يكفر الشعب بالديمقراطية. فهي المسئولة عن العنف والإرهاب. وهي المسئولة عن فشل الحكومة في السيطرة على الأسعار. وهي المسئولة عن تدني مستوى معيشة المواطن المصري. وهي المسئولة عن الزلزال وعن كل الكوارث والتكبات التي لحقت بشعب مصر.

وهذه الأصوات في حقيقتها غير قادرة على العيش في مناخ الحرية وتعويت على تخلف هواة فاسد. فلجأوا الحرية والديمقراطية تخلفها وتقتلها.

نعم إن الحرية للنقوص والديمقراطية للعرجاء التي تقف على ساق واحدة لا يمكن في ظلها أن يعيش فكر حقيقي. ولا يستطيع تيار سياسي مستنير أن ينمو ويمارس دوره في المجتمع. بل هذه الحرية للنقوص والديمقراطية للعرجاء يمكن أن تفيد تيار الإرهاب في تحقيق أهدافه ومآربه.

وعلاج ذلك ليس بالقضاء على هذا القدر القليل من الحرية والديمقراطية والكفر بهما. وإنما بمزيد من مساحة الحرية واتساع رقعة الديمقراطية حيث يتحمل كل حزب وكل مواطن مسئولياته في الدفاع عن المجتمع وفي التصدي لتيار الإرهاب.

عندما يشعر كل مواطن أنه يشارك في صنع قراره بيده. وأنه يشارك في صنع حاضره ومستقبله. وأن صوته له قيمة ولا يباع ولا يشتري ولا تزور إرادته. ولا تتهن كرامته. ويحصل على الحد الأدنى من الحقوق التي توفر له لحيته.

وعندما يشعر كل تيار سياسي أنه مسئول مسئولية كاملة وشريك في عملية الحكم. وأن وجوده ليس مجرد ديكور لتجميل صورة الحزب الحاكم للشوكة والتي تخفي وراءها عناصر الفساد في المجتمع.. عند ذلك فقط حاسبوا الحرية وحكموا الديمقراطية على أي قصير.

إن أحلام النازيين الجدد في ألمانيا وفي أوروبا الغربية في العودة بعقارب الساعة إلى الوراء تراود النازيين الجدد في مصر من أنصار الحزب الحاكم وسلسلة عائلات الاتحاد الاشتراكي وهيئة التحرير وحزب مصر. حيث يحلمون بحكم الفرد وبالتعذيب وبالاعتقالات. وهذا هو الخطر الحقيقي الذي يهدد مصر.. ولا يقلون خطراً عن أنصار الإرهاب والنافعين عنه.

مجدي مهنا



رأى

لمصلحة من... المغالاة في تجسيم الظاهرة؟

لغت نظري تعليق جريدة مايو (١١/٢٢) على مقال جمال بدوي تحت عنوان (الوقد آخر من يتحدث عن الفساد) وقد تشير إلى ملاحظتهم به الحزب الوطني بالتواطؤ مع الإرهاب في الصعيد (ولن عناصر الإرهاب تتحرك تحت عباءة الفضفاضة)

ويتساءل الكاتب (كيف يقتنع الشعب بجدية اللواجهة مع الإرهاب وهو يرى الإرهابيين يتمتعون بحصانة قادة الحزب الحاكم في مدن الصعيد...) وقد علقنا مايو على هذا الاتهام بتوجيه الخطاب إلى الكاتب (أما العجب كل العجب ففي قولك إن الحزب الوطني يتواطأ مع الإرهابيين.. يا رجل.. هل هذا قول يصدره عاقل؟ الحزب الوطني رائد الحركة السياسية الوطنية في مصر. حزب الحكومة وحزب الجماهير العريضة.. هو الذي يحسم الإرهابيين في الصعيد.. استرح.. يا أستاذ جمال.. فلن يصديقك أحد!! غير أن تصريحات الوزير الداخلية أن بعض نواب الحزب الوطني (الذين وفدوا إلى الصعيد) قد نكلوا وعدهم بالتعاون مع الوزارة في الإرشاد عمن يتهمون بالإرهاب، فضلا عن نشر بعض الصحف نبا إيواء أحد المتهمين بالإرهاب بمنزل عضو مجلس الشعب بمدينة في الصعيد.. هذان اللذان يؤكدان على الأقل سلبية قياسات الحزب الحاكم في مواجهة الإرهاب في محافظاتهم..

ولكن هل يبلغ الأمر مبلغه في عهد ناصر (عند نشوب أزمة مارس سنة ١٩٥٤) عندما كلف أعوانه بالقضاء القنابل وللتفجرات في أنحاء القاهرة لتبرير الالتفاف حول الظاهرة الشعبية التي طالبت بإنهاء حكم العسكري؟ إننا نستبعد تلك بصفة مطلقة، وإن كنا نشك في نوايا النظام من مغالاته ومبالغاته في تجسيم ظاهرة شاذة ومؤلمة بكل المعايير، فالانتفاخ المحموم من جانب نواب الحزب الوطني للمطالبة بإقامة محاكم عسكرية، وكذلك بتعديل في قانون الإرهاب، فضلا عن محاولة إبطال تعديل جوهري في قوانين النقابات المهنية، بالإضافة إلى تعديل قانون الأحزاب بما يتيح للحكومة - بجانب التحكم في إنشاء الأحزاب - حل الأحزاب المكروهة، وإلغاء انتخابات مجالس النقابات المهنية التي لا ترضى عنها وتشكيل مجالس مؤقتة.. الخ.. الخ.. فالأمر للؤكد أن هناك مخططا لتجسيم القبضة الحديدية فوق رقبة الشعب!

وقد كان كمال خالد محقا في توضيحه أن تعبير الإرهاب يستخدم لتصفية حسابات حزبية أو لتخلص من خصوم سياسيين!

د. محمد عصفور



قيم اسلامية مشرقة

بقلم: المستشار سعيد الجمل

من قال ان الاسلام يحمل بين طياته متعصبا او لرهابيا؟؟ وهذه الصفات قرين الجهل والتخلف والحيادية التفكير وتلك قيم غير حضارية ولان الاسلام حضارة فهو لا يعرف تلك الصفات وانما وجدت هذه القيم للتخلف مع مناخ جديد ظهر منذ السنوات الاخيرة فاتخذت هذه القيم طابع العنف والتشنج واصحاب هذه القيم قد جعلوا من الاسلام مجرد مظاهر وشعائر من خلفها اعتبر عندهم من الأتيمين الضالين وعم لا يعرفون ان السلم هو من سلم للناس من لسانه ويده وان الدين للعامة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأن من شهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله فقد عد مسلما وانه لثناء احدى للعارك قد عنف من قام بقتل مشرك كان قد نطق بالشهادتين متخذاً من مجرد النطق بها بليلا على اسلامه دون للبحث فيما وراء ذلك من نيات باطنة.

التطرف الذي نشاهده الآن والذي يصاحبه عنف في بعض الاحيان يجب ان يلقي تفسيره بعيدا عما يقال له الاصولية الاسلامية والتي يريدون تحميلها بعيب هذا التطرف وهذا العنف فالساسة في اصلها وكما قال اغلب للفكرين والكتاب لها جذورها الاقتصادية الضاربة في الاعماق ويتعين علينا الا نغيب عنا ذلك بحال من الاحوال اما للظاهر الدينية فهي تتخذ دائما ستارا وتبريرا للحواث الاجرامية التي شاهدناها اخيرا والدين من ذلك براء.

وكم كان يودى ان يتخذه هؤلاء الذين يعرضون لازماتنا الاقتصادية ولزاماتنا الاجتماعية للتمثلة اساسا في ازدياد معدل البطالة ان يربطوا بين هذه الاسباب وبين ظاهرة التطرف والتي لا تفجر الا في الاماكن التي تكثر بها هذه البطالة. كان يودى ان يتخذه هؤلاء الكتاب الى اهمية الفراغ السياسي والفراغ الثقافي الذي لاتولى الدولة اهتمامها مطلقا ومن ذلك فانه يمكن القول بان انعدام للمشاركة السياسية واطلاق النشاط الطلابي من عقلة هما من الاسباب الكامنة وراء ظاهرة الارهاب ولو قد اعطى الشباب الحق في مناقشة سياسية حرة لكان ذلك عاملا جوهريا في اختفاء ظاهرة التطرف والارهاب وفي مناخ الحرية يتخذ الاسلوب الديني في التعبير عنه شكلا آخر تماما ولا بد لنا من اطلالة تاريخية قريبة لنعرف منابع الفكر الديني للتحرر والاستنير والذي غايته تجديد هذا الفكر للاقاء التطورات للتلاحقة وربطها بهذا الفكر حيث لا يكون سلفيا بالمعنى الجامد والذي يلغى العقل ولا وسيلة له الا التقليد فمن حق الشباب الذي غيبت حقائق التاريخ القريب عن وعيه ان يعرف هذه الحقائق.

وقطبا الرحي في تاريخنا الاجتماعي والسياسي يحكمه تياران احدهما ينتمى الى تصور الانحطاط وهو لا يتم ولا يزدهر الا في عهود الطغيان والاستبداد وهي العهود التي يسودها عادة تركيز كامل للسلطة في يد الوالى او الحاكم او الديكتاتور وهو التيار الذي استثمره في عقوبتنا الاخيرة الحكم الفردي فسمعنا عن الحاكم اللهم والحاكم رب العائلة ومالى ذلك من صور التقييس والعبادة. وفي هذا الظلام تنمو عادة قوى التطرف الاحادية التفكير والتي لا ترى شيئا اخر غير رأيها فهي عدوة بحكم نشأتها للحوار والاستشارة والتحضر وعهود الطغيان هي البيئة الصالحة تماما لتنمو تيارات التطرف والعنف هذه.



والتيار الآخر هو التيار الذي ندين له الآن في حياتنا بكل ما هو
إيجابي وهو التيار الذي نشأ في منتصف القرن الماضي على يد
الرواد الأوائل والذي ظهرت تباشيره منذ الحركة الوطنية التي
قادها العربيون ونعني بها حركة الأحياء والتجديد والتي صاغ
فكرها وعبد طريقها الإمام محمد عبده وهي التي تؤرخ بها نهضتنا
الحديثة في كافة مجالاتها فالأحياء الديني قام الاستاذ الإمام
هشسته كما أقررت مدرسة الأحياء هذه بناء سياسيا يتبنى
الأفكار الديمقراطية الحديثة ولا يجد فيها تعارضا مع حقيقة
الإسلام وهذا البناء قام بتأسيسه نظريا ثم عمليا كل من لطفي
السيد وسعد زغلول ومعاونيهما في هذا المجال. أما البناء
الاجتماعي فبرز رموزه قاسم امين الذي اعتبر تحرير المرأة هو أول
شروط هذا البناء لأنه في نظره لا يمكن لهذا البناء الاجتماعي أن
تقام أسسه إلا إذا كانت المرأة حرة تحمّل قبرا من الاستنارة يترك
عنها قيود عصور الحريم القادمة إلينا من العهد للملوكي العثماني.
ولم ير قاسم امين في أفكاره أي تعرض بينها وبين جوهر الإسلام
ومناهجه. كل هذه الابنية كان لها نبع واحد فكري هو مدرسة
الأحياء والتجديد التي حمل لواءها الأفغاني والتي ترى أن جوهر
الإسلام لا يختلف في شيء عن جوهر الحقيقة فالإسلام ينكس
بالحرية والعقلية والمساواة والشورى للضرورة الملزمة للحكم
بالديمقراطية.

وكان الإصلاح الديني هو حجر الزاوية لكل إصلاح ولذلك ركز
الإمام محمد عبده على صلاح مناهج الفكر الإسلامي وتحرير العقل
للمسلم من أغلال الجمود والتقليد ومنهجه في ذلك الدعوة إلى
منابع الدين الجوهرية والنقية وتخطي عازل النصوص التراثية
لوسيلة التي امتلأت بشغب الفرق والطوائف والمشكلات العارضة
التي تخطاها التطور فلم يعد لها مكان في العقل للمسلم الحديث
ولافى الواقع الإسلامي الجديد..

لماذا تعطي عطاء مدرسة الفكر والتجديد وهي التي انعمت ثمارها
طيلة منتصف القرن الحالي على يد أئمة مستنيرين من أمثال
الشيخ الرافعي وكتاب اتخذوا من للنهج العلمي أساسا لتفسير
التاريخ الإسلامي وحياة الرسول الكريم مثل الدكتور هيكل في
كتابه حياة محمد...؟ تعطل تلك كله حينما أصابتنا أمراض الحكم
الفردى فأصبحت الثقافة الدينية والدينية أسيرة لباطرة الحكم
وتابعة لهم فاضمحل الفكر وغاض الابتكار وأصبح الجو مهينا
لنمو التطرف والإرهاب.

كيف السبيل الآن لإزالة التناقض بين الدعوة لسيادة الشريعة
الإسلامية وبين فكرة أن تلعب السلطة الاجتماعية والسياسية من
السيادة الشعبية وكيف السبيل إلى إزالة ما يتصوره البعض
تناقضات بين الأفكار الحديثة في الحكم وبين سيادة الشريعة
للنظرة أساسا من المذاهب الفقهية الإسلامية لأسبيل إلى الحول
ونضوج الأفكار وجعل الديمقراطية سبيلا ومنهجنا لنمو هذا
الحول للنبي أساسا على العقل وعلى العلم وعلى عدم انكار التطور
الحضاري للعاصر فالمعركة الأساسية الآن وأقبل طرح هذا الحول
هي معركة الديمقراطية ومعركة التنمية للترتبط بهما الإطار
الديمقراطي وبعد ذلك فإن الحول في ظل التطور وفي ظل النهج
الديمقراطي كفيلا بإزالة التناقض الذي يبدو حادا الآن ولكن العقل
كفيلا بإزالة جميع التناقضات حينما يتوافر أسلوب الحكم
الديمقراطي الصحيح القائم أساسا على التعددية والحول.

عظيمة يامصر

عظيمة انت يامصر في عطاتك. وعظيمة انت في وفائك. وعظيمة انت في عرفائك. حقا انت عظيمة يامصر يوم خرجت جموع شعبك في الاسكندرية تودع فقيد مصر العظيم الضابط الانسان على خاطر الذي وهب حياته لمصر وضرب لروع للثقل في الرجولة والفناء.

لقد اغتالته يد البغي - وهو الذي كان قادرا على ان ينقذ على اليد الاثيمة التي اغتالته لولا انه عف ان يصيب اطفالا ابرياء شاعت لرادة الله ان يحتمي بهم قاتله. فعزت عليه نفسه ان يصيب الابرياء الذين انحرف ابوهم. لقد كان مشهد الاسكندرية وهي تخرج عن بكرة لبيها شبيها وشبيها. نساؤها ورجالها هو مشهد مصر الشامخة بابنائها العزيزة برجالها.

خرج شعب مصر ممثلا في شعب الاسكندرية يستنكر اليد الاثيمة التي اغتالت لينا من اعز ابنائهم. وهب حياته للدفاع عن شعب مصر لزاء هذه الطغمة التي اخذت طريقها لتدمير مصر ممثلة في شباياها الذي ضلله لوانك الذين لا يريدون لمصر ان تسترد مكانتها على خريطة العالم لوانك الذين يريدون بالقهر ان تعود مصر الى القرون الوسطى. معزولة عن العالم تعيش ايام الظلام والقهر.

عظيمة انت يامصر في وفائك. قمشهد شبايك واطفالك ورجالك وتسانك وهم يثررون لدمع سلخنا على الفتى الذي لقي ربه شهيدا. انما كان تعبيرا عن وفاة هذا الشعب الذي يحفظ لرجال موافقهم. ويصون لهم حقوقهم. فقد كانت رحلة وداع على خاطر مظاهرة شعبية تمثل شعب مصر باصاليته برجاله الذين لا يطيقون الارهاب.

عظيمة يامصر عندما خرج شعبك يودع الفتى وقد زالت من نفسه الغصة التي سببها له حزب الحكومة في انتخابات للحلويات. ولم يعد يثق بهذا الحزب الذي لم يعد له من سبيل الآن الا التهجيم على احزاب المعارضة، فامينه العام بنعت احزاب المعارضة بانها كلاب تعوي، ولعدم علمه باصول اللغة العربية وحدائه عهده بالخطابة في المؤتمرات لم يدرك ان الكلاب تنبح ولا تعوي.

لقد تناسى شعب مصر الالفاظ الجارحة التي جاءت على لسان رئيس مجلس الوزراء الذي فتح الله عليه واخذ يتكلم بعد صمت طويل، وقد سكت دهرنا ولما نطق تكلم كفرا فأساء الى احزاب المعارضة وهو الذي لم تتعود ان تسمع له صوتا استغفر الله بل اساء الى شعب مصر بالفاظ لم تتعودها من الصامت الشهير. لانه لما وجه الخطاب الى احزاب المعارضة فاته ان هذه الاحزاب هي شعب مصر بأسره وانما كان لا يعلم فليس كل كيف جرت انتخابات للحلويات الأخيرة ومدى اقبال للشعب عليها في خيالهم ان طوابير المواطنين الذين اعطوا اصواتهم لحزب الحكومة مئات الكيلو مترات ولم يقدم رجال الحكومة بطرير الانتخابات لصالح حزبها الذي لوجهه ولوجهها واقض مضجعه ومضجعا ان يحصل شعب مصر على بعض للقاعد في قليل من النواثر الانتخابية.

كل تلك نسيه شعب مصر وظهر باعظم مظهر في جنازة الشهيد على خاطر وياليت حكومتنا الرشيدة وحزبها ياتخذن درسا من هذه الجنازة ان يلومون انفسهم على ما لوصلتنا اليه سياستهم الفاشلة التي تكاد ان تؤدي بلوطن الى اسفل سافلين.

ومن هذا للكان نناشد الحكومة وحزبها ان كفي تجاهلا لشعب مصر وعليكم ان تتلقوا ان الشعب لا يثق بكم وعليكم ان تضعوا الشعب في مكانه الصحيح وان تعرفوا بان التغيير اصبح الان مطلبا شعبيا يجب ان يحصل عليه الشعب بالقوسائل للشروعة وعليكم ان تقبلوا ايديكم لاجزاب المعارضة للمثل الحقيقي لشعب مصر وان تضعوا معا القوسائل الكفيلة لكافة الارهاب وليكن الرئيس محمد حسني مبارك رئيسا لكل المصريين ويترك حزب الحكومة - ليكون حزبا كباقي الاحزاب له مالههم وعليه ماعليهم.

وسيعرف الرئيس ان احزاب المعارضة وهي قابلة به راغبة فيه انها هي الممثل الحقيقي لشعب مصر.

وختمنا نقول:

عظيمة يامصر يام النعم

حامد الميجي المحامي

سكرتير عام الوفد باسيوط



المصدر : **النفس**

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

للسرعة البت في قضايا الارهاب، وقد كان هذا القائد العسكري أكثر حفاظا على الشرعية الدستورية والجنائية من كثيرين ممن نادوا بإقامة مجالس عسكرية لتغليب وظيفة القضاء وسلطته وتآمر بأوامر من يشكها، ولا تتمتع بأى استقلال أو حيدة، وإنما تدب من يرى القائد العسكري التكنيل به أو تأنيبه! بمجرد اتهامه بالارهاب، ومع ذلك فإن ما يرتكب من جرائم فظيعة يتخذها النظام تريعة لكي يعصف ببقايا نشلاء الديمقراطية التي قنن دستور ٧١ بعض طقوسها! فما اكتفى النظام بإعلان الحكم العرفي لأكثر من عشر سنوات «فانقضى واقعيا دستور ٧١»، وإنما يقنن اشرس صور القنابير الامنية لمقاومة أو مواجهة ما يسميه بالارهاب! ومن المؤسف ان يسخر النظام القوانين الشريرة للقضاء على أى معنى شرعى لو انساني! ومكان هذا الاسلوب مستحسنا وإنما هو الاسلوب الذى درج عليه نظام الحكم العسكرى منذ ان حدث الانقلاب العسكرى في يوليو ٥٢.

• محمد عصفور

رأى

مظاهرة مساندة الطغيان !

لن التهويل من جرائم الارهابيين «ولفظع وأكثر منها يرتكب في أوروبا نفسها، لا يقصد منه سوى مباركة لرهاب الدولة وتشجيعها على أن تمنع في انتهاك كل شرعية، فهذا رئيس مجلس إدارة مؤسسة صحفية يتنادى بأنه «لا يمكن اتخاذ الديمقراطية مبررا، ولا حقوق الانسان تريعة، لا يمكن حبس الجهد الوطنى القومى لمكافحة الارهاب وتقييده تحت أى دعوى كانت ومن أية جهة كانت، والاعتداء على الوطن من الداخل بهذه الصورة البشعة لا يختلف في كثير أو قليل عن الاعتداء على القرب الوطنى من الخارج! فالعدو الداخلى والخارجى سواء بسواء يجب أن تفسح كل الطرق لمقاومته وضربه واعادة الأمن والاستقرار لكل مواطن!! ولكل ضيف على ارض مصر».

ولم يكن غريبا ان يتحمس وكيل لجنة الأمن القومى بمجلس الشعب فيتقدم بالقتراح بمحاكمة للتورطين في أحداث الارهاب أمام محاكم عسكرية! وكان ملفنا للنظر ان يتحفظ رئيس اللجنة «وهو قائد عسكرى سابق» على هذا الاقتراح، محذرا من خطورة السير في هذا الاتجاه، داعيا لتعزيز التشريعات الحالية، وتخصيص محاكم قضائية



مبضات

صدر أخيراً حكم محكمة القضاء الإداري بوقف قرار رئيس الجمهورية بإحالة بعض المدنيين المتهمين بالعنف إلى المحكمة العسكرية وسبق لمحكمة أمن الدولة العليا أن قضت بإبطال الحكم الصادر من القضاء العسكري ضد الفريق سعد الدين الشاذلي والأساس القانوني للحكمين يتلخص في قصر اختصاص القضاء العسكري على القضايا العسكرية البحتة . وهي التي يقدم فيها أحد أفراد القوات المسلحة في جريمة متصلة بنشاط القوات المسلحة . وبالتالي لا يختص القضاء العسكري بمحاكمة المدنيين . ولا يختص بقضايا العسكريين المتعلقة بحياتهم المدنية خارج نطاق معسكرات الجيش .

الحكمان يستحقان أن يصدرا باسم الله وباسم الشعب . والحكمان قد صدقا صحيح القانون . وهما يؤكدان أن القضاء في مصر هو ضمير شعبها ونبضات قلبها وخلجات وجدانها . الدستور المصري يؤكد ويصر على مقول المواطن المصري أمام قاضيه الطبيعي . وأن انتزاعه من بين يدي هذا القاضي والإلقاء به أمام قضاء استثنائي غير مختص هو خسر جسيم يهدد الجميع . وعادة يكون ذلك مشوباً بعيب التعسف في استعمال السلطة .

فيالأمس أحيل الفريق الشاذلي إلى القضاء العسكري تصفية لخلافات وخصومات مهنية . واليوم يحال تنظيم الجهاد بهدف مواجهة حوادث العنف . وغدا يحال أعضاء حزب لخصومة سياسية .

المبادئ لا تتجزأ ولا تلتون ولا تلتوى بحسب الظروف والأشخاص . فعلياً جميعاً أن نتمسك بوحدة الاختصاص القضائي . وأن يكون هو القضاء العادي . لأن مصر قد قلست كثيراً من ازواجية جهات القضاء وجهات التحقيق وجهات الرقابة . وكل ذلك مؤسف وضار بالعدالة وتهديد لحقوق الإنسان . لقد اكتبنا في الماضي بمحكمة الثورة ومحكمة الغدر ومحكمة الدجوى . وصدر العديد من الأحكام الظالمة التي يندى لها الجبين . وأعدم أبرياء لم يكن لهم صلة بمرهاب أو بقتل مثل عبدالقادر عودة . فهل يمكن أن تعود عقارب الساعة إلى الوراء . وبالأمس كانت ثورة إركان لها منطقها وضرورتها . أما اليوم فإن العالم كله يتجه إلى احترام حقوق الإنسان وإلى رفض القوانين الاستثنائية والمحكم الاستثنائية . ولا يقبل من مصر عهد الحضارة أن تتخلف أكثر من ذلك عن ركب الحرية واحترام أدمية الإنسان .

أكرم وأفضل لنا جميعاً أن يقلت من العقاب الف مجرم . من أن يعدم لو يسجن برئ واحد . هذه مبادئ تعلمناها وعشنا لها ولا يمكن أن نفرط فيها أو نتجاهلها .

ثم نسأل ما سبب الالتجاء إلى القضاء العسكري ؟ هل لأنه أكثر تشدداً وأكثر حزماً من القضاء العادي ؟ أم لأنه أسرع في الفصل في القضايا ؟ أم لأنه سيحكم بالدلائل وليس بالأدلة ؟ أم لأنه لن يستجيب للدفع والطلبات التي يبديها المحامون ؟ أم لأنه لا يهتم كثيراً بالضمانات التي يمنحها القانون للمتهمين ؟ أم لأنه قضاء لا يخضع لرقابة محكمة النقض . ويصدق على أحكامه فرد واحد هو الحاكم العسكري ؟

الأسئلة كثيرة والإجابة عليها أمر بالغ الصعوبة . والتفكير العميق فيها يجلب القلق والأسى .



المصدر : **الوفد**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

الإرهاب لا يتد القضاء عليه بالمواجهة الأمنية وحدها ، ولا بأحكام
الاعدام التي تصدر وتنفذ بسرعة . وإنما يكون العلاج بالبحث عن
الأسباب والغوص في الأعماق والتوصل الى الجذور .
الإرهاب يعبر عن قلق سياسي واجتماعي . وهو تعبير خاطيء يصدر
من شباب يائس ، فلا بد من مواجهة مشكلة البطالة والحرمان التي
يعانيها الشباب . ولا بد من ديمقراطية حقيقية تتوافر فيها القنوات
الشرعية لكي يعبر الشباب عن نفسه سلميا . لا بد من حرية اصدار
الصحف ولا بد من حرية تكوين الاحزاب ولا بد من انتخابات حرة نظيفة
تتحترم الارادة الحقيقية للشعب .

د . نعمان جمعة



مقايير الدولة من غير مقاييرها ؟

جمال بدوي

العدو الذي يجب دحره واستئصال شأفته . إن حزب الوفد . وهو الممثل الشرعي للتيار الديمقراطي في مصر . لا يستطيع أن يقيم ندوة في مصنع أو جامعة أو مدرسة أو قرية دون تدخل أجهزة الأمن . بينما يستطيع التيار الديني أن يقيم في اليوم الواحد خمس ندوات بعدد الصلوات الخمس التي تقام في المساجد والزوايا التي انتشرت في كل مكان .

راجت في الفترة الأخيرة نفعة التحامل على الأحزاب السياسية . واتهامها بالتقصير والكسل . ثم ارتفعت النفعة إلى حد التشكيك في جدواها . والمواطن المصري معذور في نظريته المتشائمة إلى الأحزاب . فهو يرى الدولة - وهي تحتكر في يديها كل الخيوط - تنظر إلى الأحزاب باستخفاف وتتعامل معها كما تتعامل مع كائنات هامشية أو هلامية متطفلة ليس لها دور ولا رأي . بل ليس لها ضرورة . ولا تترك فرصة دون أن تنال منها وتوجه لها طعنات وشتائم . ولولا الملامة من جانب العالم الخارجي لبادرت الحكومة إلى إغلاق الأحزاب وتوقيف ورق الصحف الذي تستهلكه في إصدار صحفها . وهو الهامش الوحيد المسموح لها بأن تلعب فيه (!!!)

● قايين هو تكافؤ الفرص ؟ نحن لا نطالب بإغلاق المساجد والزوايا أو تعطيل الشعائر . فنحن مسلمون ومؤمنون ونحث الشباب على إقامة الفرائض والتمسك بأهداب الدين . ولكننا نتحدث هنا حديث سياسة وليس حديث دين . ونحاسب الدولة على موقفها المنحوي للتيار الديمقراطي بحجة أنه يسعى إلى الحكم (!!!) .

● تصوروا .. السعي إلى الحكم هدف محقر . يستحق أصحابه السحل والاهانة والشتائم من جانب الحكومة ووزرائها وكبرائها وكتائبها (!!!) فما هي مهمة الأحزاب إذن إن لم يكن هدفها السعي إلى الحكم ودعوة الناس للالتفاف حول برامجها ؟ هل المطلوب منها أن تصفق وتطيل وترمرر للحكومة . وتتستر على عوراتها . وتتغزل في محاسنها ؟ وإذا كان السعي إلى الحكم هدفاً محقيراً . في نظر الحكومة فلماذا يتشبث به الحزب الوطني ؟ ولماذا يحتكر الحكم من الآن إلى الأبد . وعن طريق انتخابات مزيفة أدانها القضاء .

في ظل هذا التصور الاحتكاري لطبيعة الحكم : كيف يستطيع حزب سياسي أن يعمل ويمارس نشاطه بين الجماهير ويتحرك ويتنشط ؟ وكيف تلام الأحزاب إذا هي تقوِّعت وتركت الدولة وحزبها يتفردان بالساحة ؟ إن الضمير الوطني والاحساس بالخطر يفرضان علينا أن نوقف الدولة من غيبيوتها . لأن هذه الغيبوية أدت بالبلاد إلى تفتيتين جسيمتين :

● أولاً : ضعف الهيكل والمؤسسات السياسية . وشل حركة التيار الديمقراطي . وأصبح الحزب الوطني هو الواجهة السياسية التي يطل منها النظام على الجماهير ثم أثبت الواقع أن هذا الحزب منعدم الوجود وأنه صورة ناهية من هيئة التحرير والاتحاد

وعندما يراجع المواطن المصري ذاكرته عن السنوات العشر الماضية . فإنه لا يذكر أن الأحزاب السياسية استُشِيرت في أمر ذي بال . أو استأنست الدولة برأيها في خطرات الأمور التي تعرضت لها البلاد طوال هذه الفترة . فهل تلوم المواطن المصري إذا هو تشكك في جدوى التعدد الحزبي . وقد ظهر التعدد في شكل قرار فوقى من جانب الرئيس الراحل أنور السادات لجعل منه ديكوراً يحمل به النظام . فلما اكتشف أن الأحزاب نبئت لها مخالب . كشر لها عن أنيابها . وأرتكب غلطة عمره في حملة سبتمبر ١٩٨١ التي انتهت بحادث المنصة الأليم . ثم تولى الرئيس مبارك المسئولية . وافتتح عهده بإطلاق سراح المعتقلين وإطلاق حرية العمل السياسي . وأعلن أنه لم يتول بعد رئاسة الحزب الحاكم وإذا تمت فسوف تكون مرحلية . ولكن السنين مرت وظل الرئيس مبارك على رأس هذا الحزب . وظل قانون الطوارئ يفرض قيوده الثقيلة على حركة الأحزاب الشرعية . بينما تحررت التنظيمات غير الشرعية من هذا القيد . وأعطت لنفسها حرية العمل وتحدثت الدولة .

● هذه حقائق تعرفها الدولة جيداً .. وهي الآن تجني ثمارها علقماً .. لقد كان من المحال على الأحزاب أن تدخل الجامعات أو تختلط بالطلاب . بينما فتحت القاعات والردهات والمدرجات لأقامة الندوات والمعارض وصحف الحائط التي تصدر عن تنظيمات غير شرعية . وظهر التيار الديمقراطي في نظر الدولة وكأنه



المصدر : **الرفعة**

للنشر والخذ مات الصحفية والإعلوات : التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

القومي والاتحاد الاشتراكي وهي منظمات
يتكالب عليها أصحاب المنافع الخاصة الذين
يكثرون عند الطمع ويقلون عند الفرع .
● ثانيهما : تنامي التيار الارهابي الذي يعمل
تحت ستار الدين . ويتحرك في خطوات
تصاعدية مدروسة ومنظمة لاضعاف هيبة
الدولة ثم الوثوب إلى الحكم ليدخل بالبلاد في
مقاهة ليس لها قرار .

●●●

هل تدرك الدولة مخاطر المرحلة القادمة ؟
هل تعترف بأنها تجنى ثمار حساباتها
الخاطئة . وتدفع ثمن عدائها للتيار
الديمقراطي ؟ وهل تصلح ما افسدته اصابع
الفساد والأنانية ؟
هل تفيق الدولة من غيبوبتها قبل فوات
الآوان ؟
اسئلة حائرة تنتظر الجواب .



كل المصريين

بقلم : **عباس الطرابيلي**

حرية العمل السياسي تواجه الإرهاب

لا جدال في أن ظاهرة الإرهاب التي تعصف بمصر الآن إنما هي من نتائج مناخ السخط العام بين الشباب، من خريجين وعمالة فنية متعطلة. وهذا المناخ يسهل للجماعات للتطرفة تجنيد الشباب، ويدفعهم إلى طريق الإرهاب، وإلى التطرف. ولكننا - في الوقت نفسه - لا يمكن أن نكتفي بالقول أن هؤلاء مجرد صغار أغرامهم للال السريع فاندفعوا عند أول إشارة لوحات بالمال، حتى ولو كان مجرد ٥٠ جنيها. والقضية في نظرنا كالمعملة الواحدة. لها وجه اقتصادي لا يمكن إنكاره ولها وجه سياسي لا يمكن إغفاله.

******الوجه الاقتصادي تكلمت عنه هنا، خصوصا انتشار «قرى الفقر» في الصعيد مصر. وضياح شبابنا هناك بلا عمل، أو هدف.. أو حلم.. شباب أكثره متعلم، أتمى سنواته الأولى في مدارس العلم ومعاهده وانتظر لحظة الحصاد.. وبعضه شباب حرفيون، إما مزارعون ضاقت بهم الأرض. أو باحثون عن فرصة عمل تكفيهم لقمة العيش وتل السؤل. ومن هنا وجدنا أصابع مخططي الإرهاب تنجس إلى هذه القرى، وإلى هذه النوعية من الشباب. فهم أسس قيادنا، وأقل تكلفة.

******والوجه السياسي يحتاج منا إلى شرح وإلى تعقيب. إذ لا جدال في أن غياب المناخ الفكري والسياسي وراء بحث الشباب عن البديل. ولا يمكن أن نعتقد هنا بوجود الأحزاب أو بالتعددية الحزبية. إذ أننا للأسف يجب أن نعترف بأننا مازلنا داخل مدرسة الشمولية الحزبية حقيقة وواقعا.

ووجب أن نعترف صراحة بأن كل الأحزاب المصرية - ماعدا حزب الحكومة!! - تقف مكتوفة الأيدي، بسبب القوانين للقيدة للحريات وبسبب الإصرار على بقاء الدستور الشمولي. ومظاهر تقييد حركة الأحزاب عديدة، لعل أبسطها منع الاجتماعات العامة إلا بتصريح مسبق من جهات الأمن للتعبئة، حتى ولو كانت اجتماعات ولقاءات انتخابية. أو حتى ندوة ثقافية، أو حفلا للتأبين!! ثم بعد هذا يتحذرون عن الديمقراطية وعن أحزاب المعارضة والحرية (!!) التي تنعم بها في الشارع المصري!!

******وفات على الحكومة ومنظري الحزب الحاكم أن تقييد حركة الأحزاب المعارضة يدعم الخروج على الشرعية. لأن تقييد الأحزاب الديمقراطية يتيح الفرصة لأعداء الديمقراطية أن يعملوا في الظلام.. وفي نفس الوقت يخلق الأبواب أمام طاقات الشباب. هنا - وهنا فقط - يسهل اصطيد الشباب.. ويسهل أيضا استقطابهم.



**** ولا خلاف في أن تكبيل أيدي الأحزاب عن العمل السياسي الديمقراطي السوي والعلني يجعل الميزان يميل لصالح الجماعات الأخرى - ومنها ما يهدف إلى استعمال العنف طريقا للإصلاح والتغيير. ولكن فلاسفة الحزب الحاكم لا يدرون أن الإصلاح بالديمقراطية هو الطريق السليم. وتكون النتيجة: اللجوء للعنف والتطرف...**

**** ونأتي إلى نقطة أخرى، هي استمرار رفض الحكومة وتجاهلها للاقتراحات التي تقدمها أحزاب المعارضة. وهذا يؤكد أن الوفد كحزب جماهيري له خبرته الواسعة في العمل السياسي التي تمتد إلى سنوات عديدة، هذا الحزب يضم في عناصره قيادات على أعلى مستوى في كل المجالات. وليس سرا أن هناك لجانا متخصصة في كل القضايا من تعليم وزراعة وبغاف وتموين والاقتصاد. وهذه اللجان وغيرها - مثل حكومات القل في الديمقراطية الغربية - تراقب وتعد الدراسات التي تواجه كل مشكلة في تخصصها. ولكن للأسف لا نجد للحكومة ولا لحزبها الحاكم اتنا صاغية تستمع لما يأتيها من أحزاب المعارضة من آراء واجتهادات، ولا تقرأ مانعدها من دراسات. والغريب أن أمام الحزب الوطني - إن كان ديمقراطيا حقيقة - فرصة طيبة لفتح الحوار مع الأحزاب المعارضة. لأن استمرار تجاهل الحكومي للمعارضة يلغي الحوار الديمقراطي وبالتالي يزيد من فرص العنف. بل إن هذا الحوار - على شكله - يخلق نوعا من الجدل السياسي، ومن المواجهة السياسية بين كل الأطراف للكونة للإطار السياسي الحزبي في مصر..**

**** فهل يستمر الحزب الحاكم في تجاهل وجود وفكر واجتهادات أحزاب المعارضة. أم أن فائد الشيء لا يعطيه. وبالتالي لأنه حزب غير ديمقراطي في ممارساته العملية.. فإنه يخشى الحوار الديمقراطي مع غيره من الأحزاب.**

يجب أن يعترف النظام كله بأن قانون الطوارئ يمنع الاجتماعات السياسية.. وأن هذا النظام يكتم أفواه القوى القارة على المواجهة وأنه في ظل غياب حرية التعبير يصبح العنف وسيلة للتعبير عز الرأي.. وفي هذا الجو ينمو الإرهاب، حيث يسود الإحباط والسخط العام، وليس بين الشباب وحدهم.

**** إن سلبية المواطنين جعلت مهمة للمتطرفين سهلة. وليس عيبا أن نعرف بأن هذه السلبية جاءت بسبب عدم اشتراك المواطنين في اختيار من يمثلهم. ويجب ألا تكابر الحكومة لأن استمرار انتهاك حريات الناس يدفعهم إلى مزيد من السلبية إن لم يكن التصفيق للمتطرفين..**

وهنا أسأل: هل يمكن أن نقترح تشكيل جبهة ديمقراطية واسعة تكون قادرة على مواجهة الأوضاع القائمة. جبهة تكون مفوضة بإدارة حوار ديمقراطي مع كل القيادات على أن يشترك فيها الشباب. ثم تخرج هذه الجبهة بنتائج حوارها على شكل مقترحات عملية قابلة للتنفيذ.. بشرط أن يلتزم الحكومة بتنفيذها.. ولا تحول - كغيرها - إلى ملفات يعلوها التراب في دهاليز الحكومة..

إننا نهدف فعلا للوصول إلى إصلاح سياسي حقيقي، يكون بداية لإصلاح أوسع شمو لا في كل المجالات.. ولعلنا بحاجة إلى تأكيد أن هذا هو الطريق الوحيد لاحتواء للشاكل التي تواجه الوطن في الوقت الراهن، وفي مقدمتها ظاهرة التطرف والإرهاب..

**** هل تقتنع الحكومة، وحزبها الحاكم.. أم تظل تدفن رأسها في الرمال حتى تهب العاصفة وتدفن كل شيء!!**



المصدر : **الوفاء**

للتشهر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ جمادى ١٩٩٢

في الممنوع

لو كنت وزيراً للإعلام
لاصبرت تعليماتى لقيادات
التليفزيون بأجراء حوار مع
عنصر الجماعة الإسلامية
بإمبابية الذى أتلى بحوار
لصحيفة «الخيار الحوات»،
في عندها الأخير. وتضمنت
هذه التعليمات أن يتناح هذا
الحوار على الهواء مباشرة لو
يتناح بدون حذف كلمة
واحدة. فلا يتعرض لقص
الرقيب. ولا تجرى عليه
عمليات المونتاج والقص
واللرق.

فمن رأى العالم الجليل
عضو الجماعة، أن ٩٥٪ من
السياح الأجانب الذين
يزورون مصر من حاملى
مرض الايدز! ولم يسأله
محرر «الخيار الحوات»،
وكيف عرفت أن ٩٥٪ مرضى
بالايدز وليس ٩٠٪ أو ١٠٠٪
هل قام العالم الجليل بالكشف
عليهم وأجرى الاختبارات
والتحاليل اللازمة قبل أن
يدلى فضيلته بهذا التصريح
الخطير؟

وتقيرى أن أى مواطن مهما
كانت درجة ثقافته بسيطة لو
معدومة فلن يقبل مثل هذا
التخريف. أن ما فعله العالم
الجليل بنفسه وبجماعته
لا يستطيع أن يكفى به الف
جندى من مركزى مدججين
بالسلاح. ومن الحمالة إلا
نسمح لهؤلاء السادة
بالخروج من جحورهم
وتسلط عليهم الاضواء
وشاشات التليفزيون فهي
أقوى من كل الدعاية الفجة
التي تقاوم بها الإرهاب،
والتي فشلت في تحقيق
نتائج ملموسة حتى الآن.

ولو كنت وزيراً للإعلام
لأفحت قنوات التليفزيون
أمام المتحدث الرسمي
للاخوان المسلمين المستشار
مأمون الهضيبي.
فالتصريحات التي أتلى بها
لجنة «الكسبريس» الفرنسية
لو كانت صحيحة، لكانت
الأفضل رعاية يمكن أن
تستغلها الحكومة في لفة
التطرف وموجة العنف التي
تسود المجتمع.

فالسيد المستشار انظر
السائقين منذ ثلاثة شهور
بالاستعداد عن أسوان
والاقصر. وهمهم بتحمل
النتائج إذا لم يستجيبوا لهذا
التحذير.

وانا حتى هذه اللحظة
لاأصدق أن السيد المستشار
يمكن أن يقول هذه
التصريحات. ولكن إذا كان
صحيحاً ما نشرته للجنة
الفرنسية.

واعتقد أن السيد المستشار
يملك الشجاعة للاعتراف
بذلك. وأن يلقى به في
جوهنا مرة أخرى فمن
الأفضل أن يلقى به على
شاشات التليفزيون، بدون
كلمة تعليق واحدة من بعض
التحليلين الذين يحتكرون
جميع قنوات التليفزيون
ويغلقها للمشاهدون بمجرد
مشاهدة صورهم البهية.

افتحوا الأبواب والنوافذ
ليخرج الخطافيش وبعاء
العنف والتطرف

مجدى مهنا



تشكيل اللجنة المصرية للحفاظ على الوحدة الوطنية

قرر عدد من الكتاب والادباء واساتذة الجامعات والفنانين والصحفيين والمفكرين ورجال الاعمال والليارات المهنية في مصر تشكيل اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وهي لجنة شعبية غير حكومية تسمى وبكل السبل للدفاع عن وحدة الوطن وخلق مناخ عام مصري يليق بتراثها العريق القائم على توحيد المصريين حول وطنهم

ويدري المؤسسون انه يتعين بذل جهد شعبي وحكومي مكثف لتلاي السلبات التي تؤثر على مسيرة الوحدة الوطنية وهو جهد يجب على كل مصري ان يسهم فيه .

ويدعو المؤسسون جميع المصريين مسلمين وقباط وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والاجتماعية في كل موقع ومهنة وفي كل مدينة وقرية الى العمل معا لمواجهة كل مامن شانه اثرة للفراعات الطائفية او الاضرار بالوحدة الوطنية ، ومما يذكر ان اللجنة التأسيسية تضم في عضويتها د . فرج فودة الذي اغتاله اس جماعة الجهاد



المصدر : **المصدر**

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجنة شعبية للدفاع عن الوحدة الوطنية

● قرر عدد من الكتاب والادباء واساتذة الجامعات والفنانين والصحفيين والمفكرين ورجال الاعمال والقيادات المهنية في مصر تشكيل اللجنة المصرية للوحدة الوطنية . وهي لجنة شعبية غير حكومية تسعى وبكل السبل للدفاع عن وحدة الوطن وخلق مناخ عام مصرى يليق بتراتها العريق القائم على توحيد المصريين حول وطنهم ومن اجله ودفاعا عن وحدته .

وتهدف اللجنة لحملة وحدة مصر ووحدة ابنائها جميعا بغض النظر عن ديانتهم او معتقداتهم .

ويرى المؤسسون انه يتعين بذل جهد شعبى وحكومى مكثف ومخطط ومتواصل لتلافي السلبيات التى تؤثر على مسيرة الوحدة الوطنية وللانطلاق بمصر من جديد موحدة وهو جهد يتعين على كل

مصرى ان يسهم فيه .

ومن بين المؤسسين للجنة المصرية للوحدة الوطنية احمد الخواجه نقيب المحامين ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين والدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء والسيد راشد رئيس الاتحاد العام لعمال مصر والدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والدكتور على الدين هلال مدير مركز الدراسات والبحوث السياسية بجامعة القاهرة .

ومن الفنانين السيدة فaten حمادة وعادل امام ونور الشريف والكتاب اسامة انور عكاشة وامينة السعيد وامينة شفيق والدكتور ميلاد حفا والدكتور يونان لبيب رزق والاستاذ خالد محمد خالد والدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب وكامل حسن على رئيس الوزراء الاسبق واللواء حسن ابو بلشا وزير الداخلية الاسبق .

كما تضم اللجنة الاستاذ منير فخرى عبدالنور والدكتور وليم سليمان قلادة والدكتور فرج فودة والدكتور عبدالعظيم رمضان والاستاذ رفعت السعيد والدكتورة فرخنده حسن والمستشار محمد سعيد العشماوى .



المصدر : وطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

الدعوة الى تأكيد مسيرة الوحدة الوطنية دفاعا عن مصر بيان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

اجتمع بعض رجال الفكر والزراى والسياسة والفن وناقشوا الوضع الحالى واجمعوا على خطورته على الوطن وقرروا تكوين لجنة للتصدى لتيار التفارقة بين الشعب والعمل جاعدين على تدعيم الوحدة الوطنية والمحافظة عليها مصونة قوية بكل امكانياتهم والمناداة بان تقوم حركة بين الشعب لتكوين ايمان فى جميع انحاء الوطن للعمل لهذا الهدف الهام والذي اصبح ضرورة قومية لصالح الشعب المصرى ومستقبله وامته ورفاهيته تحت شعار - الدين لله والوطن للجميع - وبعد عدة اجتماعات للجنة اصدرت البيان الاتى

وتمتلك اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ان جهدا شعبيا وحكوميا مكثا ومخططا ومتواصلا يتعين القيام به لتلايى السلبات التى تؤثر على مسيرة الوحدة الوطنية ولانطلاق بمصر من جديد موحدة وبالمصريين لاجتناب الخطى على طريق وحدتهم الوطنية وهو جهد يتعين على كل مصرى ان يسهم فيه ومن هنا فاننا ندعو المصريى جميعا مسلمين واقباطا ويقضى النظر عن اقتضائهم السياسية والاجتماعية فى كل موقع ومهنة وفى كل مدينة وقريه ان ينهضوا معا ليعملوا ويحرصوا متجردين من أى شيء الا الالتزام بالوحدة الوطنية التى هى هدفنا الاسمى ليعملوا معا لمواجهة كل ما من شئته اثاره التزعزعات

الطائفية او الاضرار بالوحدة الوطنية .

اننا ندعو المصريى جميعا كي يدوا ايديهم للمشاركة فى تأكيد مسيرة الوحدة الوطنية دفاعا عن مصر ودفاعا عن وحدة المصريى جميعا وكى تفسح معا وبإيدينا مناخا عاما للوحدة بين المواطنين يستند الى التراث المصرى العريق الذى عاشه المصريون دوما تحت ظلاله متمسكين بشعارهم العتيق - الدين لله والوطن للجميع -

يمثلون مصر والمصريين تكوين « اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » وهى هيئة شعبية لاتنضم بقبيل مصر ولا تتطلع الا لحماية وهنئها ووحدة ابنائها جميعا بقضى النظر عن دينائهم او معتقداتهم .

و « اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » هى لجنة شعبية غير حكومية تسمى ويكل السبل للدفاع من وحدة الوطن ولذا خلق مناخ عام مصرى يلىق بتراثنا العريق القائم على توحيد المصريى حول وطنهم ومن اجله ودفاعا عن وحدته . هذا التراث الذى يدعمه دستورنا ويقدسه تاريخنا ويؤكد مبادئه وقيمه ديننا الاسلامى والمسيحى فكلهما يدعو ابناءه الى التعامل المتكافئ والتسامح وان يحترم كلا منهم ديانة الاخر وحقه فى الاعتقاد .

ان الاسلام والمسيحية يدعوان فى جوهرهما وباللحاح الى احترام الديانات السماوية واحترام كتبها وعقائدها ومعتقداتها ومن ثم فان اية دعوة للفئة بين ابناء الديانتين هى دعوة مرغوبة فى نظر الدين وفى نظر الوطن .

وتستهدف اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تجنيد كل قواها وقوى المصريى جميعا للدفاع عن الوحدة الوطنية ومواجهة اية محاولة للتبيل منها .

الموقعون على هذا النداء .. ايمانا منهم بمصر ووطنا لكل المصريى على قدم المساواة ، وتمسكا منهم بالدستور الذى ينص على حقوق متكافئة للمصريى دون تفرق بينهم بسبب من الدين او العقيدة .. واستلهاما منهم للتراث المصرى العريق الذى وجد المصريى وعلى الدوام فى كل معاركهم ضد عدوهم المشترك ومن اجل هياتهم المشتركة وتقدمهم المشترك .

والالتزاما منهم بشعار مصر الخالد الذى صاغته منذ ثورته المجيدة فى عام ١٩١٩ « الدين لله والوطن للجميع » يمثلون مصر والمصريى جميعا ان لحظة النهوض دفاعا عن الوحدة الوطنية فى مواجهة كل دعاوى التفرق والتفرق قد حلت . ويتفقون ان كل مصرى يحترم مصرته وكل مصرى يعتز بوطنه الخالد على مر الزمن .. سوف ينهض معهم كى نحى معا وحدة مصر ووحدة المصريى وكى لا تمنى الفرصة لدعاة التفرق للعبث بوحدتنا التى صهرتها معا عبر العصور او للتبيل من مصرتنا التى ربطت بيننا جميعا على مر الزمان برباط وثيق لا ينضم .

والموقعون على هذا النداء .. من كتاب وادباء واساتذة جامعات ومهنيين وفنانيين وصحفيين ومفكرين ورجال اعمال وقد جمعهم مصريتهم بتقديرهم مساهمين بمحبتهم لوطنهم وهذه دون التفات لتباين الافكار والمواقف السياسية والاجتماعية متجردين من كل شيء الا التزامهم بالوطن وحرصهم على وحدته ووحدة ابنائه .



المصدر : الأهرام إلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

لجنة للوحدة الوطنية بالاسكندرية

شكل عدد من المثقفين والمهنيين والعمال بمدينة الاسكندرية لجنة الوحدة الوطنية بالمدينة وجاء في اول بيان اصدريته انه بعد اغتيال د . فرج فودة تتواتر الاحداث عن صدامات دامية في صعيد مصر بين اعضاء الجماعة الارهابية من جهة وابناء الشعب المصري من مسلمين وقيباط ورجال الشرطة من جهة اخرى بما يهدد سلامة البنيان الاجتماعى .

ونكر البيان أن موجة الارهاب اصبحت تشكل ظاهرة خطيرة تستوجب تكاتف كافة القوى دفاعا عن مصر ووحدتها الوطنية ضد كل اشكال الارهاب .

وقع على بيان اللجنة عددا من القيادات بالمدينة منهم د . حمدي الخولي ود علي الشحيبي ود . فؤاد منير ود شعل بدران ود كمال نجيب ود بشرى بطرس عطية ود رامي بطرس ومهندس فؤاد مصطفى وقبطان رفيع عبد الناصر ورفعت دانيال توما وفتح الله محروس وحسين شاهين ود . السيد توفيق .



المصدر : **الأهرام**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

لجنة للوحدة الوطنية بالدقهلية
عقدت الاحزاب والقوى السياسية
بالدقهلية عدة اجتماعات تحضيرية
لتشكيل لجنة للوحدة الوطنية
بالمحافظة . حضر تلك الاجتماعات
ممثلون عن احزاب التجمع والوفد
والناصرى ولجنة الحريات بنقابة
المحامين . وبعض اساتذة الجامعات
والشخصيات العامة وتم وضع خطة
عمل وتشكيل لجنة للاتصال بالقوى
السياسية ، والنقابات والاجهزة
التنفيذية وتقرر عقد اجتماع موسع يوم
السبت ١٨ يوليو الجارى في التاسعة
مساء بمقر التجمع بالمنصورة .

المصدر : **الأهرام**



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

ضم ه شخصيات للجنة الوحدة الوطنية بينهم رئيس تحرير الأهرام

إنضم إلى اللجنة المصرية للوحدة الوطنية كل من السادة الأساتذة إبراهيم تافع والدكتور حازم الببلاوى والدكتور إبراهيم كامل وأحمد قراج والفنان عمار الشريعى وكانت للجنة قد اجتمعت مساء أول أمس لوضع الترتيبات الأولية لاحتفال الوحدة الوطنية الذى تعد لاقامته فى النصف الاخير من شهر سبتمبر القادم .



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

إحتفال كبير للوحدة الوطنية إقامته يوم ٢٤ سبتمبر القادم

قررت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية الموافقة على انضمام خمس شخصيات جديدة لعضوية اللجنة وهم كل من السادة ابراهيم فافع رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاهرام والدكتور حازم البيلالوي رئيس بنك تنمية الصادرات واحمد فراج مستشار رئيس الوزراء والفنان عامر الشريمى ورجل الاعمال ابراهيم كامل .

وعرضت السيدة امينة تميم عضو اللجنة وسكرتير عام نقابة الصحفيين بان اللجنة قررت تنظيم احتفال كبير للوحدة الوطنية في ٢٤ سبتمبر القادم

تشارك فيه مختلف النقابات المهنية والاحزاب والشخصيات الدينية الاسلامية والمسيحية وكبار المفكرين والكتاب .

ومن المعروف ان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تهدف الى العمل على الحفاظ على الوحدة الوطنية وسبل مواجهة اى محاولة لتفكيكها والتفيل منها .

وتتضم اللجنة في عضويتها عددا من كبار الشخصيات في مصر من بينهم كمال حسن على رئيس الوزراء الاسبق ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين والمهندس حسب الله الكفراوي نقيب المهندسين واحمد الخواجة نقيب المحامين والدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء وعددا كبيرا من السياسيين والكتاب والفنانين من بينهم الدكتور على الدين هلال والدكتور ميلاد حنا والدكتور يونان نجيب رزق وفاتن حمادة وامينة السعيد وفرخندة حسن ونور الشريف وعادل امام وغيرهم .



المصدر : _____ إلى _____

٢٦ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

مؤتمر الوحدة الوطنية

٢٤ سبتمبر

تعد لجنة فرعية من اللجنة
المصرية للوحدة الوطنية . اجتماعا
يوم السبت القادم ليبحث ترتيبات
المؤتمر الشعبي المزمع عقده يوم ٢٤
سبتمبر القادم . تضم اللجنة الفرعية
د . ممدوح البلتاجي ومدير فخرى
عبد النور وامينة شفيق ود . رفعت
السعيد .

من المتوقع ان يعقد المؤتمر
سرايق املم نقابة الصحفيين وتلقى
فيه كلمات سياسية واشعار وفقرات
فنية . ويشارك فيه ممثلون عن
الاحزاب السياسية والنقابات
العملية والمهنية الى جانب الفنانين
والشخصيات الوطنية العامة .



احتفال الوحدة الوطنية عقده ٩ اكتوبر القادم

تقيم اللجنة المصرية للوحدة الوطنية احتفالا
مساء يوم الجمعة ٩ اكتوبر القادم في سرائق
امام مبنى نقابة الصحفيين للتأكيد على مفاهيم
الوحدة الوطنية، يتحدث في الاحتفال الاستاذ
مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين والدكتور
ميلاد حنا عضو اللجنة وفضيلة المفتي الشيخ
محمد سيد طنطاوي والاتيبت شوره
يشارك الفنانون حمدي غيث ومحمد
وفيق وشيل الحظاوي في الاحتفال بقراءة
اشعار احمد شوقي ويبرم التونسي ويبيع
خيرى وصلاح عبد الصبور وعبد الرحمن
الشرقاوي وصلاح جاهين كما يقدمون
اشعارا للشعراء احمد عبد المعطى
حجازى وسيد حجاب وحسن طلب



۹ اکتوبر

تقيم اللجنة المصرية للوحدة الوطنية أول احتفال لها دعماً للوحدة الوطنية في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الأربعاء ٩ أكتوبر ١٩٩٢ في سرادق يقام أمام مبنى نقابة الصحفيين .

210



المصدر : وطني

للنشر والتوزيع : التاريخ : ١٩٩٢

مؤتمر الوحدة الوطنية

بمشاركة

اجتمعت مجموعة من المثقفين المصريين
المخلصين لوطنهم ، والماملين على تقوية ايمان
انتماءهم على ان قيام مصر بدورها سياسيا
واقتصاديا واجتماعيا يستلزم وحدة جميع افراد
الاجتمع وتضامنهم تجمعهم جميعا روح المحبة
والاخلاق والفكر الواحد جاهدين للعمل على
تحقيق هذا الهدف السامي ، فكونوا لجنة منهم
تضم السادة « حسب الحروف الابجدية » :

- ١ - الاستاذ ابراهيم تافع .
- ٢ - دكتور ابراهيم نسوقى ابانة .
- ٣ - الاستاذ احمد الخواجة .
- ٤ - دكتور احمد القندور .
- ٥ - الاستاذة امينة السيد .
- ٦ - الاستاذ اسامة انور عكاشة .
- ٧ - الاستاذ السيد راشد .
- ٨ - الاستاذة امينة شفيق .
- ٩ - الاستاذ انطون سيدهم .
- ١٠ - الاستاذ جمال بدوي .
- ١١ - الاستاذ حازم البيلوي .
- ١٢ - اللواء حسن ابو باشا .
- ١٣ - المهندس حسب الله الكفراوي .
- ١٤ - دكتور حمدي السيد .
- ١٥ - الاستاذ خالد محمد خالد .
- ١٦ - دكتور رفعت السيد .
- ١٧ - الفنان عادل امام .
- ١٨ - دكتورة غاشية راتب .
- ١٩ - الفنان عمار الشريفي .
- ٢٠ - دكتور عبد العظيم رمضان .
- ٢١ - دكتور علي الدين هلال .
- ٢٢ - الفنانة فائق حمامة .
- ٢٣ - دكتورة فرخانة حسن .
- ٢٤ - الاستاذ كمال حسن علي .
- ٢٥ - دكتورة ليلا اكلا .



المصدر :

للمنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢

- ٢٦ - المستشار محمد سعيد المشماوى .
- ٢٧ - دكتور محمد عبد الله .
- ٢٨ - الأستاذ مكرم محمد أحمد .
- ٢٩ - دكتور ممدوح البلتاجى .
- ٣٠ - الأستاذ منير فخرى عبد النور .
- ٣١ - دكتور ميلاد حنا .
- ٣٢ - الفنان نور الشريف .
- ٣٣ - دكتور وليم سليمان قلادة .
- ٣٤ - دكتور يونان نجيب رزق .

وبمجرد النشر عن تكوين اللجنة وجدت تجاوبا تاما من الجميع وتحفزا للعمل على تنفيذ اهدافها كما تكويت جمعيات مماثلة بالاسكندرية واغلب مواسم المحافظات ، هذه الجمعيات تكونت من تلقاء نفسها وبخافز وطنى قوى ، واحساس عميق بخطورة تآثر الوحدة الوطنية واصابتها بالضعف والوهن .

قامت اللجنة بعقد العديد من الاجتماعات لدراسة اسباب الحالة التى وصلت اليها البلاد من توتر نفسى شديد بعد توالى اعتداءات التيار الارهابى على المسيحيين وكنائسهم ومخالفهم ومنزلهم بالنهب والتخريب والقتل ، كل هذا نتيجة للحملات الشرسة المنظمة والخبرة من بعض العناصر الموجهة والنمى يتسرب صوتها بالوسائل الاعلام وعلى راسها الاذاعات المسموعة والمرئية والصحف وعلى راسها الصحف القومية فتعمل على اثارة روح العدا بين المواطنين وخصوصا الشباب وطلبة المدارس ضد الاقباط ، كل ذلك عبا النفوس الضعيفة والمتقادة الى كراهية اخوانهم الاقباط ، والاعتداء عليهم بجميع الوسائل .



المصدر: وطنى

للنشر والتأليف والصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ ١٩٩٢

وقد تدارست اللجنة سبل معالجة هذه
الاسباب التي استشرت وتعمقت بين الكثير من
المواطنين ، قرأت عقد مؤتمر للوحدة الوطنية
تشارك فيه جميع فئات الشعب لبيان ان هؤلاء
الارهابيين ما هم الا قلة بين الشعب المصرى بيننا
الغالبية يملأ قلوبها روح المحبة الخالصة
والصداقة المتينة ، ولا توافق بنانا على هذه
الروح السيئة لهذا التيار الارهابى .. وتقرض
على اعمالها وتجرمها .

رأت اللجنة ان تبدأ تحركها باقامة مؤتمر
شعبى للوحدة الوطنية فى الساعة السادسة
والنصف من مساء يوم الجمعة الموافق

١٩٩٢/١٠/٩ يتكلم فيه قداسة البابا شنودة
الثالث وفضيلة المفتى والاستاذ مكرم محمد احمد
والدكتور ميلاد حنا ، ويقدم المتحدثين الاستاذة
امينة شفيق ، يتلو ذلك حفل فنى بتلاوة شعرية
وعزف موسيقى من الفنان عمار الشريعى
والفنانين حمدى غيث وعبد الله غيث ونبيل
الظفراوى ومحمد وقيق ، ويشرف على الحفل
الفنى الاستاذ ناجى جورج ويقام هذا الحفل فى
الصيوان المقام بشعار عبد الخالق ثروت امام
نقابة الصحفيين ويكون الدخول من شوارع
رمسيس .

ان على المواطنين تأييدا للوحدة الوطنية وعلا
على دعم صلابتها لتصبح قوية كما كانت ، ان
يحضروا هذا المؤتمر، اظهارا لشعورهم وتضامننا
مع اللجنة فى هدفها القومى النبيل ، علما ان
الحضور علما للجميع .

أنطون سيدهم



المصدر : وطني

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات التاريخ : ١٩٩٢

مؤتمر شعبي للوحدة الوطنية / يتحدث فيه فضيلة المفتي وقداسة البابا شنودة الثالث

ينعقد المؤتمر الشعبي الكبير للوحدة الوطنية الساعة السادسة والنصف من مساء الجمعة القادم ٩ أكتوبر تشترك فيه جميع فئات الشعب تكيدا للوحدة الوطنية ، وتوصيلا لمشاعر الشعب الواحد الذي تجمع صفوه كلها على مدى حق التاريخ وشائج الوحدة والمحبة والعمل من أجل مصرنا الخالدات التي باركتها الكتب السماوية .. ومن ثم كانت لهذا للرسالات ونموذجاً رائداً لوحدة الشعب الواحد .

يتحدث في المؤتمر فضيلة المفتي وقداسة البابا شنودة الثالث والعديد من كبار رجال الفكر والاعلام . يقام المؤتمر في السرايق المقام بشارع عبد الخالق ثروت امام نقابة الصحفيين .

المصدر : **الأمس**



للتشـر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٥ شهر ١٩٩٢



الوحدة الوطنية
في ندوة
بنقابة
الصحفيين

تقديم نقابة الصحفيين ٦ مساء الجمعة القادم ندوة عن الوحدة الوطنية المصرية يتحدث فيها: مفتي الجمهورية د. محمد سيد طنطاوي والبابا شنودة، ومكرم محمد أحمد، ود. ميلاد حنا، كما يحضر الندوة رؤساء وقيادات الأحزاب المصرية والهيئات النقابية

رجال الدين الاسلامي والمسيحي، وأساتذة الجامعات والاعلاميون والمهنيون والانباء والفنانون .. ويقوم بالقاء الاشعار في الندوة: حمدي غيث وعبدالله غيث ومحمد وقيق ونيل الحلفاوي . وقام الفنان فرج حسن رسام الاهرام بتصميم بوستر الندوة .

الجنة المصرية
تمو حنة
الوطنية

في حنة

مؤتمر شعبي للوحدة الوطنية
بتقابة الصحفيين بعد غد
تتعد اللجنة المصرية للوحدة الوطنية
مؤتمرا شعبيا مساء بعد غد الجمعة
بالسرانيق للمقام أمام تقابة الصحفيين
يتحدث فيه قداسة البابا شنودة الثالث
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة
المرقسية وقضيلة الشيخ محمد سيد
طنطاوي مفتي الجمهورية وعدد من
الوزراء وكبار الكتاب والصحفيين
وقد انضم لعضوية اللجنة السادة
رجب البنا وجمال بدوي وممدوح بشري
ويصا وانطوان سيدهم وعبد الوارث
النسوقي.

المصدر : | **الأمم المتحدة** | إلى



للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلومات** التاريخ : ٢٠١٢ - ١٩٩٢

بعد غد الجمعة
مؤتمر للوحدة الوطنية

في القاهرة



يشارك قادة الأحزاب والقوى
السياسية والشخصيات العامة ، في
المؤتمر الجماهيري الذي دعت إليه
اللجنة المصرية للوحدة الوطنية .
ينعقد المؤتمر في السادسة من مساء
بعد غد (الجمعة) ٩ أكتوبر ،
بشارع عبد الخالق ثروت أمام نقابة
الصحفيين .
يتحدث في المؤتمر فضيلة المفتي
د . محمد سيد طنطاوي وقدااسة البابا
شعوبه بطريرك الكنيسة
الأرثوذكسية ومكرم محمد أحمد
نقيب الصحفيين ود . ميلاد حنا . كما
يشارك عدد من كبار الفنانين بتلاوة
الشعر ، ويقضي الفنان علي انجبار



مؤتمر الوحدة الوطنية

بتقابة الصحفيين اليوم

تقيم اللجنة المصرية للوحدة الوطنية مؤتمرها الأول في السادسة والنصف مساء اليوم الجمعة بالسرايق المقامة امام نقابة الصحفيين بشارع عبد الخالق ثروت يتصدر المتحدثين فيه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والانتبا شذوبة بطريوك الكنسية المصرية ويلقى الفنانون حمدي غيث وعبد الله غيث ونبيل الحلفاوى ولطفى لبيب في المؤتمر اشعارا وطنية لشجرة ١٩ واخرى حديثة عن الوحدة الوطنية المصرية، كما يغنى على الحجار من الحان عمار الشريعى وسيد درويش يحضر المؤتمر رؤساء الاحزاب السياسية وممثلون عن الحركة النقابية العمالية ومهنيون وانباء واساتذة جامعات وفنانون ومؤسسون لجان الوحدة الوطنية بالمحافظات



مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة دعاوى التفريق والتفريق

تعد اللجنة المصرية للوحدة الوطنية - وهي لجنة شعبية غير حكومية - مؤتمرا جماهيريا مساء اليوم في سراج مقام امام مبنى نقابة الصحفيين دعت الى حضوره رؤساء وقيادات الاحزاب السياسية واعضاء النقابات المهنية والعمالية ورجال الدين وجموع الشعب بكافة طبقاته - المثقفين والعمال والفلاحين - للتعبير عن تمسكهم بالوحدة الوطنية .

ولعل المستهدف الاول من هذه الدعوة هي تلك الجماهير العريضة التي انطوت على نفسها وصمتت واضربت حتى عن الاشتراك في الادلاء بالرأي فكانت الاقلية المنظمة ان تفرض سيطرتها عليها . انها دعوة موجهة الى كل محب للديمقراطية ومؤمن بالحرية ، حرية الرأي والعقيدة .

دعوة الى من يعتز بمصريته ويعتد بوحدة وطنه .. الى كل من يتطلع الى ان يعيش حياة العصر .. الى كل من يحكم العقل ويرفض الارهاب بكافة اشكاله ..

دعوة الى كل هؤلاء لينهضوا في مواجهة دعاوى التفريق والتفريق وليقولوا بأعلى صوت ان مصر وطن لكل المصريين على قدم المساواة .

انها دعوة الى تلك الاغلبية الصامتة لتخرج من صمتها ، وتشارك في بناء الوطن وفي خلق مناخ يليق بتراث مصر العريق ، ولتؤكد انها متمسكة بشعارها العتيق « الدين لله والوطن للجميع » .

والامل معقود على ان هذا المؤتمر سينجح في ايقاظ ضمير الامة وفي تشجيع القوى المؤمنة بالحرية والديمقراطية على توحيد صفوفها لمواجهة الخطر الذي يهددها .

انها فرصة ليشيد شعب مصر ، بكل طوائفه الدينية واتجاهاته السياسية وانتماءاته الاجتماعية انه يقف متحدا امام الارهاب ، يشجبه ويرفضه ويلفظه .

انها فرصة لكل من يكون قد اصيب بالاحباط وادرك اليأس ليشترك في صنع الامل في غد افضل .

منير فخرى عبدالنور



المفتى والبابا شنودة في مؤتمر الوحدة الوطنية: وحدة الشعب تؤكد الأديان وعلينا أن نتجاوز بعيدا عن الإرهاب كل المواقف الوطنية التاريخية تؤكد وحدة أبناء مصر كتب - فاروق عبدالمجيد:

أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية أن مصالح المسلمين والمسيحيين في مصر متجاورة ومشتركة ونعيش متحابين بل وأمرنا بالإسلام أن ندافع عن المسيحيين كما ندافع عن أعراضنا وأموالنا. لهم مالنا وعليهم ما علينا. وأضاف أن الوحدة الوطنية لشعب مصر تؤكد الأديان التي أنزلها الله لأسعاد البشرية. وعلينا أن نتجاوز بعيدا عن الإرهاب.



الدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية يلقي كلمته في مؤتمر الوحدة الوطنية
أمس والذي حضره البابا شنودة الثالث [تصوير: اشرف فارس]

تكون سمعة مصر في أجمل صورة لها . تسجل علينا في الخارج لحدث مؤسفة
في الداخل والخارج . إن المسيحية تدعو وفي ختام الاحتفال أقيمت أمسية شعرية
للسماحة والهدوء. نحن لا نوافق على تحدث فيها كثير من الشعراء والفنانين عن
العنف والإسلام كذلك. وقال: لا نريد أن الوحدة الوطنية

وقال قداسة البابا شنودة الثالث بابا
الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية أن
كل المواقف الوطنية بمصر التي شهدتها
الحروب الصليبية وثورة ١٩١٩ وحرب
اكتوبر تؤكد الوحدة الوطنية بين عنصرى
الامة المصرية

جاء ذلك في المؤتمر الشعبي الذي عقدته
اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بنقابة
الصحفيين مساء أمس وحضره خمسة
الاف مواطن يمثلون كافة التيارات
والاتجاهات والنقابات والائدية الرياضية
وأضاف المفتى: ونحن مع العدل ضد الظلم
مع التعمير ضد التخريب للمنشآت العامة
وهذه المنشآت من مال كل فرد ان الذي
يخرب قطارا فانه يخرب ما يملكه ٥٨ مليون
مواطن ، وان الحرية مكفولة للجميع اقلية
واغلبية

وقال قداسة البابا شنودة الثالث اننا
نحب الخير ولا نوافق على العنف ونحب
مصر من أعماقنا ونحب لها الخير وان



المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والتأخذ مآت الصحفية والمعلومآت التاريخ : ١٠ سبآمبر ١٩٩٢

■ المفتى والبآبآ :

الآديآن تدعو للحوآر

والآبتعآد عن التآخريب

لكآ فضيلة الدكتور محمد سيد

طنطاوى مفتى الجمهورية أن آى

اعتدآء علينا لآيفرق بين مسلم

ومسيحى ، وآمرآ الله أن تدافع

جميعآ عن ترآب هآ الوطن وهآ

مآحدث فى حرب آكتوبر المجيدة فخرج

المسلمون والمسيحيون للدفاع عن مصر

وترآبآ . وآل : أن الإسلام يحضنآ

على أن تتحآور بعيدآ عن الإرهاب

وقآل قدآسة البآبآ سنودة آلآلث

بآبآ الإسكندرية وبطريرك الكرازة

الرقسية أن المسيحية تدعو للسآآة

والهدوء ، ونحن لآنآفق على العنف .

جآء ذك فى المؤتمر الذى عقدته

اللجنة المصرية للوحدة الوطنية أمس .



المصدر : أهرام حاني

للتنشر والخذ مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ١٠ / ١٠ / ١٩٩٢

الكتاب
الكتاب
الكتاب
الكتاب



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٦٤

فيلة المتى : نحن كسليين وسليين الديننا متشابهة لتحقيق العدل ومحاربة الظلم الأنبا شنودة : ليس هناك عاقل يقبل أن تتجزأ مصر أنتر من ه الاف مسلم وسليين شهدوا أس أول مؤتمر اللجنة الوحدة الوطنية

في أول اجتماع للجنة المصرية للوحدة الوطنية وتحت رايات الاخاء والمحبة بين المصريين غير مليزيد على
 الاف مواطن مسلم وسليين عن الحب والترابط ووحدة المصريين مسلمين وقبطا ، وأنه لاعداء بين شطري
 الأمة ولن تتجبح أية محاولة لتفريق المصريين والنيل من وحدتهم التي ستظل طريقا سليما للتقدم والازدهار في
 ظل قيادة الرئيس حسنى مبارك الذى يرمى مصالح المصريين ووحدتهم .

وقد شارك في الندوة التى عقدت بنقلبة الصحفيين
 الدكتور محمد سيد طنطوى مفتى الجمهورية
 والإنشودة بلبا الاسكندرية ورئيس الكنيسة
 البطريركية وعدد كبير من الكتب والفكرين ومثقفون
 من الأحزاب والنقابات العمالية والمهنية .

وقد الدكتور سيد طنطوى مفتى الجمهورية ان
 الامين الساموية جميعا نزلت من أجل سمعة الناس
 وان الارتقاء ياتى بالعلمون والمحبة الخفية واننا
 جميعا - كسليين وسليين - نعيش على ارض
 واحدة وتطلنا سماء واحدة ونستنشق هواء واحدا
 وملجوب ان يحكمنا هو المحبة وتبدل المخلع ومحاربة
 الظلم من أجل خدمة ديننا ووطننا .

واننا كسليين وسليين ابيينا متشابهة
 لتحقيق العدل ومحاربة الظلم .
 وقال الإنشودة الثالث بلبا الاسكندرية ورئيس
 القرازة المرقسية : « اننا نحب جميعا ان تكون سمعة
 مصر في احسن صورها بلدا داخل والخارج ، ومكانا نود
 ان تحدث تلك الاحداث التى نرى لسمعة بلادنا وان
 جميع المصريين يحبون الخير ، ولكننا لانوافق اطلاقا
 على ان يكون العنف هو وسيلة نشر هذا الخير .
 واضاف ان الوحدة الوطنية تبدأ بوحدة القلوب
 والاعتقاد فلاننا يجب ان تكون شخصا واحدا في محبة
 هذا البلد لنعمل جميعا من أجل خيره متعاونين
 ومطيعين دائما ان تستمر اللقاءات بين المسلمين

والمسيحيين والا تكون مجرد لقاءات رسمية لانه ليس
 هناك عاقل يقبل ان تتجزأ مصر .

ول كلفته اكد الكتب والفكر الاسلامي خلد محمد
 خلد على ان الوحدة الوطنية لاتعنى الاخاء بين
 المسلمين والمسيحيين لحسب ، وانما تعنى اخاء
 يضم جميع ابناء الوطن .

ولكت اللجنة في بيان لها ان لحظة النهوض
 للضاح من الوحدة الوطنية في مواجهة دعوى التفريق
 قد حلت ، لكي لانعطى الفرصة لهداة التفريق للعبث
 بوحدةنا او النيل من مصرينا التي ربطت بيننا
 جميعا على مر الزمن .

وقد ولح على هذا البيان ٣٤ شخصية علمية من كبار
 الكتب والوزراء والفنانين والسليبيين .
 وقد شارك بكلمة ايضا الدكتوران ميلاد حنا
 واحمد الشنودة عضوا لجنة الوحدة الوطنية واكدا
 نفس معنى الوحدة ورأيت شعيرات تجسد هذه
 المعنى مثل : الوحدة الوطنية هي طريق الخلاص من
 الارهاب والظلم ... و « مصر لكل المصريين » و
 « مصر موحدة وشعب مصر واحد » .. وانتهت
 الكلمات ليبدأ بعد ذلك الاحتفال الذى تضمن مجموعة
 كبيرة من الاعمال الفنية والاشعر التي قدمها كبار
 الفنانين .



المصدر : النشرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٢

في المؤتمر الجماهيري.. الوحدة الوطنية

فضيلة المفتي: الأستاذ علي قطار..

أستاذ علي ملكية ٥٨ مليون مصري

البابا شنودة: وطننا واحد.. ولا نقبل أن يتجزأ

كتب - رفعت خاند :

أعلن فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي - مفتي الجمهورية أن رجال الدين مع العدل وضد الظلم .. مع
التعمير وضد التخريب لمنشآت الدولة .. فمنشآت الدولة ليست ملكا لفرد أو لحاكم أو لحزب .. ومنشآت
الدولة متمثلة في انقطارات والمستشفيات والمباني المقامة وهي من مال كل مواطن .. ومن يخرّب قطارا
انحاز يخرّب ملك « ٥٨ » مليون نسمة هم تعداد مصر ..

وقدب مفتي الجمهورية في المؤتمر الشعبي
وجماهيري الذي نظمته اللجنة المصرية
للوحدة الوطنية بالتنسيق مع نقابة
الصحفيين وشهد أكثر من خمسة آلاف
مواطن في السراي الضخم الذي استأجره
نقابة الصحفيين أن تكون المؤسسات العامة
بعيدة عن التخريب .
وقال مفتي الجمهورية أن الحرية مكفولة
للجميع لما التخريب والعدوان فإن جميع
الانبياء السماوية تنهى عنه .
وأكد مفتي الجمهورية أننا كمسلمين
ومسيحيين أدينا متشابهة من أجل الحق
والعدل . نحارب الظلم أيا كان مصدره سواء



المصدر : **السياسة**

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٢

صدر من حكمه لو محكوم .. نحن كرجل دين
لا نتفق ولا نخاف .. لما تنطق بكلمة الحق ..
واشار مفتر الجمهورية الى ان الايمان
السموية ضد الضد .. والابا شنودة يتفق
معى فى اننا كمسلمين ومسيحيين ضد
المجترز انى نحن للمسلمين فى البوسنة
والهرسك
واشار مفتر الجمهورية الى الامان .. فقال
ان الامان نعمة .. وهى من اجل النعم ..
تحدث عنها اقران والابان السماوية ..
ونحن كمسلمين ومسيحيين نتفق على نعمة
الاخاء والمودة والمحبة ونعيش على ارض
واحدة وتحت سماء واحدة .

واعن قداسة ابنا شنودة الثالث بطريرك
الكراسة اترقية وبابا الاسكندرية اننا
كأقباط لا يمكن ان نقبل ان تتجزأ مصر فهذا
مستحيل وحذر من اى شائعات تستهدف
لحدث فجوة بين المسلم والمسيحي فيجب ان
نحمى انفسنا من الشائعات ولا نصدق كل
كلمة تقال ..

وقال البابا شنودة اننا نجتمع على حب
مصر .. ولنا ليرة واثار فى كل انحاء مصر
ولنا كنائس فى كل اجزاء مصر ولنا مدافن فى
كل اجزاء مصر .. فهل من المعقول ان

بمركز الاقباط فى جزء معين ويتركون اسم
مصر .. كلام غير منطقي ولكنها شائعة
تطلق ..
واعن البابا شنودة .. لانا كأقباط لا يمكن ان
نختر للنفس الامع اخواتنا المسلمين والعرب
جميعا .. فهذه هى مبادئنا وقيمنا .

اليهود .. ليسوا الشعب المختار
وقال البابا شنودة .. رفويا نقاء عام ١٩٧٧
مع الرئيس الامريكى السيق جيمى كارتر ..
الذى يادره قائلا هل انت كتبت كتابا ضد
اليهود .
قال البابا شنودة نعم .. وان اليهود ليسوا
شعب الله المختار .. ولو كان اليهود هم
شعب الله المختار فلن تكون انت وانا من
شعب الله المختار لاننا لسنا يهودا .

وجود قبطي

وطالب البابا شنودة بأهمية ان يكون هناك
وجود قبطي فى كل المجالات لكى يجلس
الناس معا وليس من اجل سلطة .
واشار البابا الى انه فى كل رحلة يسافر فيها
الى الخارج يزور فيها المركز الاسلامي ..
من منطق المحبة والاخاء فى الدين ..

وتحدث البابا شنودة عن الوحدة الوطنية ..
فقال : ان الوحدة الوطنية وضع اساسها الله
حينما خلق البشرية كلها من انسان واحد
ورجل وامرأة واحدة لكى يكون للعالم كله
اسرة واحدة متحاببة متعاونة .. واول من
وضع اساس الوحدة فى مصر هو الملك مينا
الذى وحد القبطيين . والوحدة الوطنية تبدأ
فى القرب لولا .. وحدة القلوب والافكار ثم
تنتشر فى وحدة الصف والعزم .

واشار البابا الى وحدة المسلم والمسيحي معا
فى محبة .. ايام الحروب الصليبية عندما كان
يحارب المسيحيون مع المسلمين ضد
الصليبيين .. ايضا وحدتنا باسم ثورة
« ١٩ » .. ووحدتنا فى حرب أكتوبر .. فكان
هناك جيش يقوده احمد بنوى المسلم .
وجيش يقوده عزيز غالى المسيحي ..
يرفرف على الجيشين من الجو حسنى
مبارك .

مصر تحافظ على السلام

واكد البابا شنودة .. ان مصر تحافظ على
السلام فى الشرق الاوسط وتدافع عن كل بلد
مظلوم وعن البوسنة والهرسك .. ولذلك
يجب الحفاظ على سمعة مصر .. لان وكالات
الانباء العالمية تنقل اى حدث صغير بالخبر
والصورة ويوجد بنوك للمؤسسات فى
الخارج .. ونحن كمسيحيين نمد ايدينا لكل
سلام وانا على استعداد ان نقابل مع اى
انسان ايا كان او اى هيئة من اجل سلام مصر
وتعزيز الوحدة الوطنية .. ونحن نؤمن
بالوداعة والسلام .. ولاتوافق على العنف
وكذلك الاسلام .

● واعن الدكتور احمد القنور - صيد كلية
السياسة والاقتصاد بجامعة القاهرة وعضو
اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ان القبل
أوف المواطنين على حضور هذا المؤتمر
الشعبى .. انما هو تصويت شعبى على
الوحدة الوطنية والحفاظ عليها والوقوف ضد
الارهاب وان للمصريين جميعا حريصون
على الوحدة الوطنية .. وتؤكد على شعار
مصر الخالد « الدين لله والوطن للجميع »
ونقول لكل مشيرى الفتنة لانا قلرون على
هيبة وحدة مصر .

● واعن الكاتب الاسلامي خالد محمد خالد
نحن نملك القدرة على ان نجعل الوحدة
الوطنية حقيقة قائمة وخالدة . وهناك قلة
تملك القدرة على ان تقوض هذه الوحدة .
وعلى الان نسمح للقلة بفرض ارادتها .. وان
نقدم الممكن والضرورى لتعزيز الوحدة
الوطنية .

● وقال الدكتور ميلاد حنا - عضو اللجنة
المصرية للوحدة الوطنية .. ان مصر ستعبر
حاجز الارهاب والفرقة .. من منطلق حرص
شعب مصر على الحب والتأخي فلا للتكيد
الذى يتحول الى تعصب وتطرف واستخدام
السلاح فى قتل الابرياء .
ادار اللقاء امينة شفيق - مكرتير عام نقابة
المصحفين .



المفتى والبابا شنودة وخالد محمد خالد وميلاد حنا في مؤتمر الوحدة الوطنية:

الآمان نعمة لجميع الأديان والمسلمون والمسيحيون متعاونون ويسرا تتصارعين نعمل جميعا لخير مصر ونتذكر وحدتنا في الحروب الصليبية وثورة ١٩٠٥ واكتوبر

كتب - فاروق عبد المجيد:

أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية أن الأمم ترقى بالتعاون والمحبة والامان، مشيرا الى أن نعمة الامان جاءت بها جميع الأديان، ولختارها الله تعالى لبيته الحرام. وقال: إننا نعيش كمسلمين ومسيحيين على ارض واحدة وتحت سماء واحدة. وأضاف - في مؤتمر الوحدة الوطنية مساء امس الاول - اننا ملتقى لتعاون على البر والتقوى، ومن اجل خدمة ديننا ووطننا، نتعاون ولا نتصارع، فالأديان جميعها أنزلها الله تعالى لسعادة البشر لا لشقايتهم. وقال قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطرك الكرازة المرقسية: كلنا واحد في محبة مصر، ونعمل جميعا على الخير، ونتذكر وحدتنا أيام الحروب الصليبية، وثورة ١٩٠٥، وحرب اكتوبر المجيدة عندما كان قائد الجيش الثاني الميداني أحمد بدوي المسلم والجيش الثالث الميداني عزيز غالي المسيحي، ويفرق عليهما قائد الجو الرئيس حسنى مبارك

وقال المفكر الاسلامي خالد محمد خالد: عندما أقول لإتسان إحرص على الوحدة الوطنية كلنا أقول له إحرص على النفس.

وأكد أن الوحدة الوطنية لا تعنى الاخاء بين الصف المسلم والصف المسيحي، بل الاخاء القومى بين أفراد صفنا القومى، مشيرا الى أن المجتمع بدون وحدة يصاب بالشلل. وكانت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية قد عقدت مؤتمرا شعبيا حضره أكثر من ٥٠٠ الاف مواطن من مختلف الاتجاهات السياسية والشعبية والنقابات المهنية والعمالية والادباء والائدية الرياضية ورجال اعمال وفنانون وشعراء. وبخل فضيلة المفتى والبابا شنودة الى السرايق المقام امام نقابة الصحفيين ثم تعانقا ليلا على سماحة الاسلام والمسيحية وسط هتافات المواطنين لمصر والوحدة الوطنية.

المصدر : الأهرام



للنشر والتوزيع : مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٢

وقال فضيلة المفتي إن الخير ينزل علينا جميعا دون تفرقة بين مسلم ومسيحي، وأي اعتداء علينا لا يفرق بين شخص وآخر، وقد أمرنا الله جميعا مسلمين ومسيحيين بأن ندافع عن مصر ضد أي اعتداء عليها، وهذا ما حدث في حرب أكتوبر والتي كان من بين قائمتها المخلصين رجل مسيحي تحمل مسئولية تجاه وطنه وحيا الأياض شتوية في كلمته - فضيلة المفتي والمسلمين بكل مآلهم من سماحة وجمهور الحاضرين للمؤتمر - وقال: نحن جميعا نحب مصر من أعماقنا ونحب لها الخير، وإن تكون سمعة مصر في أجمل صورة لها بالداخل والخارج. وأكد الدكتور أحمد القندور العضو المؤسس للجنة المصرية للوحدة الوطنية أن الشعب المصري بكل فئاته يرفض الفتنة، والوقوف صفاً واحداً ضد الإرهاب وأعدائه، لكي تبقى مصر لكل أبنائها على قدم المساواة

وقال الدكتور ميلاد حنا عضو اللجنة المصرية للوحدة الوطنية: إن هذه اللجنة هيئة شعبية لا تلتزم بغير مصر، ولا تتطلع إلا لحماية وحدتها ووحدة أبنائها جميعا بغض النظر عن دياناتهم أو معتقداتهم.



خطوط

فاصلة

أحبى البابا شنودة بطريرك الأقباط على ما قاله أول أمس في المؤتمر الجماهيري للوحدة الوطنية .

إن كلمات البابا .. تؤكد حرصه وحرص الاخوة المسيحيين على أن تبقى مصر دائما بعيدة عن أية خلافات طائفية، أو نزعات مذهبية .

وما أعجبني أكثر .. النداء الذي وجهه للمسيحيين، والمسلمين .. بالامتصاص للشائعات، والابتعادوا لها .. بعد أن تبين - للأسف - أن معظم أحداث العنف وراءها إشاعة كاذبة .. أطلقها شخص، أو مجموعة أشخاص فسدوا الضمير، والولاء .

لقد طالب البابا شنودة .. بالمحافظة على سمعة مصر أمام العالم، كما أعلن استعداداته للقاء أي إنسان .. أو ممثلي أية هيئة من أجل سلام البلاد، وتعزيز الوحدة الوطنية بها .

لا جدال .. أن ذلك كله ينم عن نوايا طيبة تعيد صياغة العلاقة بين المسلمين، والأقباط .. وهي - بكل المقاييس - علاقة متينة .. مهما حاول البعض سواء من قيسل هذا الطرف أو ذاك .. اختراقها .. !!

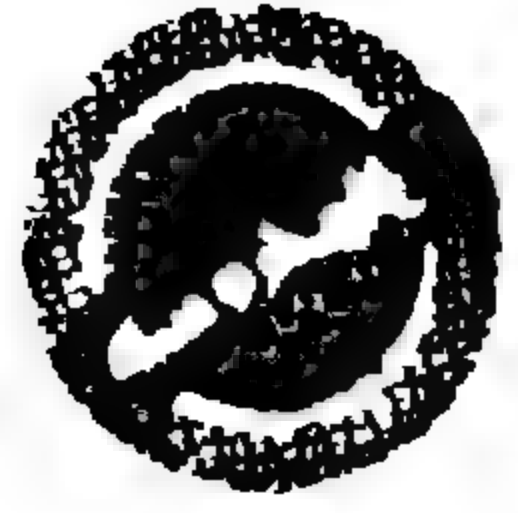
في شهر رمضان الماضي .. حضرت مأدبة افطار أقامها البابا شنودة في البطريركية الكائنة بشارع رمسيس أطلق عليها اسم «مائدة الوحدة الوطنية» .. وأشهد أنها كانت كذلك بالفعل .. فعندما تبادلت القيادات الدينية المسلمة، والمسيحية الكلمات .. لم أشعر بأي خلاف .. أو فارق في المعاني، والمفاهيم فسواء هذه أو تلك .. تضع مصر في العيون، والقلوب .. وتؤكد استعدادها عن السدود عن استقرارها، وأمن شعبها .. بكل ما أوتيت من قوة .

نصيحة .. أسديها .. لأولئك الذين أرادوا تنصيب أنفسهم قديسين على الإسلام، والمسيحية .. أن يتعدوا عن الديانات المسماوية .. ولا يتخفوا منها ومصلحة للفسوهم، ولمزهم .. فالله سبحانه وتعالى هو وحده صاحب الحق .. في حساب الإنسان على أفعاله في الدنيا، وفي الآخرة .. ومن لا يؤمن بغير ذلك .. إنما يعتدى على حقوق الله .

وفي النهاية .. تبقى كلمة :

سوف يعيش المسلمون والأقباط تجمعهم وشائج الأخوة، والمودة الخالصة .. طالما أنهم على أرض مصر .. تظلم سماؤها .. وتدعم المواقف الوطنية وحدتهم .. مثما قال البابا ضمن ما قال .. إنه خلال حرب أكتوبر .. كان هناك جيش يقوده أحمد بدوي المسلم .. وجيش يقوده عزيز غالي المسيحي .. يرفرف على الجيشين من الجو حسنى مبارك .

سيد محمد



المصدر : وطن

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ شهر ١٩٩٢

اجماع شعبي على سلامة الوحدة الوطنية

■ فضيلة المفتي وقدااسة البابا في مؤتمر الوحدة الوطنية :

● علينا أن نتحاور بعيدا عن الارهاب والتخريب

كتب : فيكتور سلامة

أيد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية أننا جميعا مسلمين وأقباطا مسيحيين ما يقع لأخواتنا في البوسنة والهرسك ونقف صفاً واحداً ضد الظلم وأن الأديان جميعاً تقف إلى جانب العدل والحق والنضال .

وقال قداسة البابا شنودة الثالث بلبا الإسكندرية وبطرك الكرازة المرقسية أن مصر تصانظ على السلام في الشرق الأوسط ، وتدافع عن قضية الفلسطينيين ، وعن ليبيا ، وقد تأمنت عن الكويت وعن كل بلد مظلوم ، وتدافع اليوم عن البوسنة والهرسك .. ونحن نحب مصر من أعمالنا ونحب لها الخير ، وأن تكون سمعة مصر بالداخل والخارج في أجمل صورة

في من مال كل فرد ، ومن يخرب فيها إنما يخرب ما يملكه ٥٨ مليون مواطن ، ويجب أن تكون المؤسسات العامة بعيدة عن التخريب ، وبعيدة عن أن تمتد إليها يد بالاسلحة . ودعا المصريين لقباطا ومسلمين إلى الحوار والمناقشة . وقال فضيلته : ناقشني وناقشك ، حاورني واحاورك ، الحرية مكفولة للجميع ، من حثك أن تقول رأيك ولكن يجب أن تقول رأيك في ادب وشجاعة ، أما التخريب والعذوان فجميع الأديان تنهى عنها .

وقال فضيلة المفتي : أننا مع العدل وضد الظلم ، نحن مع التصدير وضد التخريب ، ضد التخريب لقضايا الدولة ، لأن منشآت الدولة ليست ملكا لفرد ، وليست ملكا لحاكم ، وليست ملكا لعزب ، وإنما منشآت الدولة المتمثلة في القطارات وفي المستشفيات وفي المسكن العامة

جاء هذا في المؤتمر الشعبي الذي عقدته مساء أول أمس اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بتفعية الصحفيين ، وحضره حشد شعبي وصل إلى نحو عشرة آلاف مصري من كافة السيارات والاتجاهات عبروا أصداق تعبير عن سلامة وحدة مصر وحرصوا شجاعتها على وحدتها الوطنية .



وعن أهمية الحوار تحدث قداسة البابا فقال : بينما دائما استمرار اللقاءات بين المسلمين والمسيحيين .. ولا نريد أن تكون لقاءات رسمية أو لقاءات موسمية ، إنما ينبغي أن تكون بين الحين والحين وأنا أريد أيضا أن يكون هناك تواجد قبطي في كل المجالات لكي يجلس الناس معا ، ليس من أجل سلطة ، لأنه لو وجد في هيئة من ٢ مواطنين قبطي واحد لن يفسر هذا القبطي القرار ، ولكن وجوده سيؤكد روح الوحدة والوحدة .

وعن هذا اللقاء الشعبي الذي أكد سلامة الوحدة الوطنية فسوق أرض مصر تحدث الدكتور ميلاد حنا عضو اللجنة القبطية فقال ان هذا الاجتماع ما هو إلا نقطة البداية لتحرك أوسع لمقد اجتماعات ومؤتمرات مماثلة في كل مدينة ، ولنتوقع أن يكون لقاءنا الجماهيري القادم في الاسكندرية أو أسيوط .

ووجه الدكتور ميلاد حنا في كلمته النداء إلى الجميع ليكتفوا في لبنان وحدة وطنية في كل موقع لأن التحرك الشعبي هو السبيل الإيجابي لحماية مصر ونسجها .

وفي ختام الاحتفال أقيمت أمسية شعرية شارك فيها الفنانون هادي وعبد الله غيث ، وعلى الفجار ، ولطفي نجيب ، ونيل الطنطاوي ، حيث قدموا مجموعة من أشعار أحمد شوقي وبيرم القزويني وديع فخرى وصلاح عبد الصبور وعبد الرحمن القزويني وصلاح جاهد ، أحمد عبد المطلب هجاري بعد أن قدمها في أعداد في مقايض الفنان الصحفي ناجي جورج .

كما رحبت اللجنة المصرية الوحدة الوطنية لطلبة المدارس الثانوية للزيارة الذين قدموا لخدمات عامة وحالة لاحتفاله .. وكسرة عطاؤهم لطلبة من على سلامة معاصر ..



المصدر : **طريق**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ / ١٠ / ١٩٩٢

١٠ آلاف مصري في مؤتمر الوحدة الوطنية مشاركة شعبية تؤكد حرص شعب مصر على التأخي والمحبة والسلام

المجتمع بغير وحدة

كاملة يصيب

بشمل يمزقه

خالد محمد خالد

مصر الأم تنادينا

أن نلتف حولها

ونحافظ

على سلامتها

د. ميلاد حنا

نمد أيدينا الى كل

اقتراح من أجل

سلام مصر

البابا شنودة الثالث

أيدي المسلمين

والأقباط متشابكة

مع العدل وضد

الظلم والتخريب

الشيخ سيد طنطاوي

فيكتور سلامة



المصدر : ...

للنشر والتأليف : التاريخ : ١١ شهر ١٩٩٢

هذه هي مصر .. مصر السلام والمحبة والمودة والاخاء ..
والصورة ليست كلمات غناء .. انها نبض حي سجله اكبر تجمع شعبي
ضم ما يقرب من عشرة آلاف مصري مسلمين واقباط في مؤتمر وطني عقدته
اللجنة المصرية للوحدة الوطنية مساء اول امس في سرائق امتد مئات الامتار
امام نقابة الصحفيين .. كان يوما مشهودا وفرفت فيه روح مصر الحقيقية
بجناحيها على رؤوس الابناء المخلصين الذين سمو ابوطنهم فوق كل دعاوى
التفرقة الطائفية .. وكانت المصادقية الوطنية في هذا الحشد الكبير الذي تجمع
في تلقائية عندما وجهت له اللجنة المصرية للوحدة الوطنية الدعوة للقاء يضم
زعماء الساحة الدينية في مصر - فضيلة المفتي ، وبطريك الاقباط - وكانت
المصادقية الوطنية من قبل في تشكيل اللجنة المصرية للوحدة الوطنية التي خرجت
ايضا الى الوجود في تلقائية ومبادرة شعبية استمدت وجودها من ارتباط وثيق

بالوطن ومن تمسك حازم بالانتماء الى مصر ... مجموعة من المصريين من
مختلف الاتجاهات السياسية والمواقع الاجتماعية والمهنية .. كتاب وصحفيون ،
مثقفون وفنانون ، رجال اعمال ومهنيون ، عمال وفلاحون ، مسلمون واقباط
.. هزت مشاعرهم التجاوزات التي تمس اقدس ما يعتز به مصري ..
فاجتمعوا من اجل سلامة مصر وشعبها .. ولانهم ليسوا وحدهم الذين يحبون
هذا الوطن .. وليسوا وحدهم الذين قلقهم همومه .. فقد اتف من حولهم اول
امس هذا الحشد البشري من احياء مصر في اول لقاء يدعون اليه .. وكان تعبيرا
عن اصرار كل شعب مصر على الحفاظ على وحدة وطنهم .. وان كانت هذه
الصورة تكفي وحدها للرد على كل دعاة التفرق والفتنة .. فان كلمات الساحة
والوطنية لابد ان تسجل ايضا لتضيف الى صفحات تاريخ الوطنية المصرية
صفحات جديدة .. وهاتحن نقسح لها السطور ..



■ نحن مسلمين ومسيحيين
لدينا مشكلة من أجل العدل ..
نحن مسلمين ومسيحيين وكرجال
بين تعارب الظلم أيا كان مصدره
.. تتواءم صدر الظلم من الحكام
.. صدر من الحكوم .. نحارب
.. نحن كرجال دين لا تتأق
.. فساد .. وأتمنى تنطق
بكلمة الحق وتعلنون .. تخلصون
الظلم والظلم .. وتعاوننا تابعين
الإنسان السماوية التي تدعو إلى
السلام وتدعو إلى الكلمة الطيبة
وتدعو إلى المحبة الحقة ..
نحن مسلمين ومسيحيين بصفة
عامة ، وكرجال من بصفة خاصة
نحن مع التغيير ضد التخريب ..

انتم هذا الجمع الحائد تمامدالله
عز وجل ، ونماهكم ، ان يطر
من أجل خدمة ديننا ، وخدمة اوطاننا
بكل إخلاص وبكل شجاعة وبذل
وسماحة ..

حب الخير ..

■ ووقف قداسة البابا
شهادة الثالث ليتحدث ..
نظر إلى الجمع الكبير الذي يملأ
الساحة وقال : مجرد وجوهكم
يعطي القلب سلاما ، وهذا
الاجتماع الكبير دليل على نجاح
دعوتكم إلى الوحدة الوطنية ..
وقال قداسه :

● نحن جميعا نحب مصر
.. نحبها من أعماق أيماننا ..
ونحب لها الخير .. ونحب ان
تكون سمعة مصر في أجل صورة
في الداخل وفي الخارج .. وكثيرا
ما كنا نفنى بمصر ، وسماحة
مصر ، ووحدة مصر ، ثم تأتي
بعض الأحداث فتختلنا أمام الاجانب
وما كنا نود ان تحدث هذه الأحداث
المؤسفة .. ان كل الناس يحبون
الخير ولكن ينبغي ان تكون وسيلة
الخير خيرة أيضا .. ونحن لانوافق
اطلاقا على ان يكون العنف هو
وسيلة نشر الخير مهما كان ..
المسيحية تدعو إلى الوداعة والهدوء
وقد قيل عن السيد المسيح له
المجد انه كان لا يخاصم ولا يصيح
ولا يسمع أحد في الشوارع صوته
.. وقيل في الكتاب المقدس
« من كان عالم او حكيم بينكم فليز
اعماله بالانصاف الحسن في
وداعة » .. والإسلام كذلك يقول

حرب الكبر التي نفاخر بها إلى
سوم الدين كان من عاقبتها رجل
مسيحي ، لا فرق بيننا في ذلك ،
أنكل يتحمل المسؤولية تجاه الوطن
نحن مسلمين ننظر إلى النفس
نظرة محبة ونظرة إخاء ، ومن
بنا في أوطاننا الذين الله لنا
جميعا كمسلمين ومسيحيين ان
نحاربهم دفاعا عن اوطاننا ..
والقسم أقسى هم غير المسلمين
الذين يعيشون في أوربا وأمريكا
وأستراليا وأفريقيا وآسيا ، هم
أخوة لنا في الإنسانية ماداموا
لم يعتدوا علينا ، ولم يسيئوا إلينا
وعن هؤلاء يقول لنا قرآننا :
(فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم
ان الله يحب المتقين) .. وهناك
قسم ثالث من أخواننا عشنا سويا
ما يقرب من 100 سنة ظللنا
تسما واحدة ، نحيينا أرض واحدة
نستنشق من هواء واحد ، نبوتنا
بملازمة .. حفرنا متجاورة ،
مساحنا متفرقة ، هؤلاء الأخوة
أكرام أخواننا في الإنسانية ...
نؤمن بالمسيحون الذين يعيشون
معنا ونشير معهم أمرنا الدين ان
ندافع عنهم كما ندافع عن أعراسنا
ونمنا ، أمرنا الدين ان نقف إلى
دوارهم ماداموا على الحق ..
■ القاعدة الفقهية الذهبية
(لهم ما لنا وعليهم ما علينا) ..
نقف إلى جانيهم وليس أحد فوق
المسئولة .. المسلم إذا أحسن
يكافأ على أحسنه ، ومثله غير
المسلم .. المسلم إذا أخطأ يعاسب
على خطئه ، ومثله غير المسلم
لا مجاملة ولا تفاني ولا خداع وإنما
الصراحة والأخوة الصادقة ..
الكلمة الطيبة التي أتولها لأخي
المسيحي تفرقه وتنفذ .. ليس
ينفي وبينه عداوة ، وإنما الذي
ينفي وبينه المحبة وتبادل المنافع ،
إذا أخطأت عليه هو ان يرشدني
إلى خطائي ، وإذا أخطأ هو على
أنا أن أرشده إلى خطئه بلهسان
طيب ويقلب مقروح ويتنس حياتية
بعدة عن الأحقاد والعصية المقتة
وبعدة عن سوء الظن وكل الرذائل
التي نهانا عنها الله سبحانه
وتعالى ..

■ تحدث فضيلة الشيخ محمد
سيد طنطاوي مفتي الديار
المصرية فليخبر حديثه بكلية
طبية من الإخاء والنصارى
والأمان .. وقال :

■ الأديان السماوية جميعها
أزله الله عز وجل لمسامحة
الناس لا لتساقطها .. الأديان
السماوية جميعها لا تتصارع وإنما
تعاور .. الأديان السماوية جميعها
أزله الله سبحانه وتعالى لكي
تلتجئ بيد الناس إلى المسامحة في
حياتهم وبعد مماتهم .. والامم إنما
ترقى بالتعاون .. بالمحبة الخالصة
لوجه الله .. بالإخاء الصادق ،
وبالتقوى الطيبة ، وبالتقوى
العامرة بالإيمان .. الامم إنما
ترقى بانتشار نعمة الإيمان فيها ..
■ ونعمة الإيمان من أجل النعم
.. نعمت عنها القرآن في عشرات
الآيات .. وهي النعمة التي
اختارها سيدنا يوسف لكي ينشر
بها أباه وأخوته عندما وصلوا
إلى رحاب مصر وقال لهم :
(انظروا مصر ان شاء الله آمين)
.. وعشنا تلاقى إنما تلاقى جميعا
على هذه النعمة .. على نعمة
الإخاء .. على نعمة الوحدة ..

الأيدي المتشاككة

■ وأما فضيلة المفتي في
حديثه من موقف شريفة
الإسلام من غير المسلمين ..
ومن الوحدة التي تربط المسلمين
بالمسلمين .. فقال :

■ شريعة الإسلام تنادي الناس
جميعا بسلام واحد : (يا أيها
الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منها رجالا كثيرا ونساء) ..
والشريعة تغير الناس جميعا أخوة
في الإنسانية .. والناس - غير
المسلمين - ينقسمون إلى ثلاثة
أقسام .. أما قوم يملكون الحرب
علينا في بلادنا ويمتدنون على
أوطاننا وعلى حرماننا وعلى أموالنا
بنون تفرقة بين مسلم ومسيحي ،
وهؤلاء أمرنا الله سبحانه وتعالى
جميعا كمرابطين نفيس في وطن
واحد ، أمرنا الله ان ندافع عن
أوطاننا منهم ، وهذا هو الواقع
في الحروب التي دارت بين مصر
وبين أعدائها ، لم يخرج المسلمون
وحدهم لصلال الأعداء ، وإنما خرج
المسلمون ومعهم المسيحيون ، الكل
خرج للدفاع عن هذا الوطن ، في



(لو كنت فظا غليظ القلب
لا تقتضوا من حولك) : وان كان
قد قيل هذا بصفة عامة ، فقد
قيل عن اهل الكتاب بصفة خاصة
فقد ورد في سورة الكهف الآية
٤٦ : ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن ، .. والله
يريد ان يكون كل انسان حسرا
في ارادته ، يصل الى الخير بحرية
الارادة ولا يصل الى الخير مضطورا
ومرغما .

● ● ● والله تبارك اسمه هو
الذي وضع اساس الوحدة حينما
خلق البشرية كلها انسانا واحدا
- من رجل واحد وامرأة واحدة
- لكي يكون الصلح كله اسرة
واحدة متحابه ومتعاونة .. وأول
من وضع اساس الوحدة في مصر
هو الملك مينا ، الذي وحد القطرين
ونحن نذكره بخير على هذه الوحدة
التي جمعت الشمال بالجنوب ..
ولكي توجد وحدة وطنية ينبغي
ان لا يوجد تميز ولا تمييز ، لا تقول
مسلم وقبطي ، ولا تقول اغابية
واقلبية ، وانما نقول مصري
ومصري ، مواطن ومواطنة ..
والوحدة الوطنية تبدأ في القلب
اولا ثم تنتشر بعد ذلك في وحدة
الصف ووحدة العمل .

سمعة مصر ..

■ وعن الوحدة الوطنية في
جنود التاريخ والوحدة الوطنية
في حياتنا المعاصرة تحدث
قداسة البابا شنودة الثالث ..
فقال :

■ نحن كثيرا ما نذكر امثلة
للوحدة الوطنية في الماضي ..
نذكر وحيثما ايام الحروب الصليبية
وكيف كان المسيحيون يحاربون
الى جوار اخوانهم المسلمين ضد
اوتك الذين يتخذون من اسم
الصليب عنوانا خاطئا لاستعمارهم
وهم ليسوا في جانب الصليب في
شيء .. ونذكر دائما وحسنتنا
الوطنية ايام ثورة ١٩١٩ .. وانا
اريد ان اتكلم عن وحدتنا في
هذه الايام .. حرب أكتوبر -
اياما عشائها - كان هناك الجيش
القاني والجيش الثالث يحاربان .
أحدهما يقوده احمد بدوي المسلم
والآخر يقوده عزيز غالي المسيحي
.. وجيش احمد بدوي وجيش
عزيز غالي يعرفان عليها قائد
الجو حسني مبارك .
■ انتي اريد ان تكون

■ سمعة مصر طيبة في كل مكان ..
في الخارج يوجد عجب في الاخبار
وكالات الأنباء نقل الاخبار في
لحظتها بالخبر والصورة .. ونحن
نريد الا يستغل علينا في الغرب
احدانا مؤسفة .. نريد ان نقل
سمعة مصر ناصحة طيبة اسم
الجميع .. وانا اتق ان هذا
الاجماع يعطى ايضا فكرة جميلة
عن مصر ، حيث اتحد فيه كثيرون
من المتقنين ومن رجال السياسة
الكل لهم هدف واحد هو الحرص
على سلام مصر .. ونحن المسيحيين
نبد ايدينا لكل سلام مطلوب ،
ونوافق على كل اقتراح يقدم من
اجل سلام مصر : ومن اجل ان
تبقى الوحدة الوطنية لازمة مصرية
.. ولا نريد ان تكون مجرد لقاءات
رسمية او لقاءات موسمية .

ردود القمل ..

■ وتحدث قداسة البابا
شنودة الثالث عن نور الاعلام
في الوحدة الوطنية . فقال :
■ ارجو من جميع اخوتي
المسيحيين ان يراعوا ردود القمل
لبعض المقالات التي تنشر ..
اشكر اخوتي الصحفيين الذين
دافعوا عن الاقباط خلال الشهور
الطويلة الماضية ، كان دفاعهم
بمحبة وثقة واخلاص : وكانت
دفاعاتهم نقطة طيبة في قلوبنا
المعاصرين .. وارجو ايضا ان يراعى
مايرد في بعض الكتب التي تنشر
ما فيه مساس بعقيدة المسيحيين
.. نحن لا نريد ان ترد على شيء
قلنا فنقل في جدل مع اخوتي
المسلمين ونرجسو ان يبق هذا
الامر .. ونحن مع ذلك مستعدون
لاي حوار في محبة وهناء .

● ● ● وارجو ايضا ان نتحقق
من التسامحات غير الحقيقية التي
يرسلها البعض لنتي بقرها ..
وليتذكر اخوتي المسلمون ماورد
في سورة الحجرات : يا ايها الذين
آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
ان تصبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين) .. واحبنا
تاتي اخبار تافهة فتعطى حجما اكثر
من واقعيتها ، مثال ذلك شخص
نشر مقالا في المانيا ادعى انه
رئيس جمهورية لاتفيا في ارض
المهجر . اقل ما يقال انه مصاب

ببارانويا . انسان رئيس جمهورية
بلا جمهورية ، وبلا اعضاء ، لا بد
انه يحتاج الى علاج .. ولكن ان
يضخم هذا الامر : ويقال له قدر
قوى قدره ، وحجم قوى حجه ،
فهذه امور لا داعي لها اطلاقا .
علما بانني كنت في المانيا في ذلك
الحين ، وارسلت تسجيل صوتي
الى اذاعة الشرق الاوسط
في مصر ، ونشرنا بيانا في كل
الصحف الالمانية .. لكن لا ينبغي
ان ياخذ الامر حجما فوق حجه
ويقال ان الاقباط يريدون او لا
يريدون .. نحن يا اخوتي لا يمكن
ان نقل اطلاقا ان تتجزأ مصر
.. هذا مستحيل . وانك نرجو
ان نحى انفسنا من التسامحات
ولا نصدق كل كلمة تقال ..
وخصوصا الكلمات التي توجد
فجوة او فجوة بين الناس وانما

نتحقق من كل شيء قلنا نصيب
قوما بجهالة ..

أخاء قومي ..

■ وتحدث الكاتب الاسلامي
الكبير خالد محمد خالد الذي
وقف في صلالة امام الحشد
الكبير .. او كما قال في بلاغة
.. جئت متحاملا على عاتق
متكئا على البضة من عاصمتي
لانه لا يمكن ان تمر مناسبة كهذه
دون ان يسارع اليها كل وطني
رشيد .. وقال :

● ● ● الوحدة الوطنية ايها
الاخوان لاتعني الاخاء بين الصف
- ولا اقول الطائفة - بين الصف
المسلم والصف المسيحي فحسب ،
بل تعني اخاء قوميا بين جميع
افراد صفنا القومي .. ولذا
اصبحت الوحدة الوطنية بحاجة
الى ان نخضع عليها ونسوق
المواطنين اليها .. الوحدة الوطنية
عندما أقول لاحد : احرص عليها ،
تساوى تماما ان أقول لتلك الاحد :
احرص على ان تنفس .. انه يفسر
تنفس يموت .. والمجتمع بفسر
وحدة كاملة ومتكاملة يصاب بشلل
يمزقه .

● ● ● اني اصارحكم القول لان
الاحداث التي تتوالى كالنذر ..
رهبة مخيفة .. تنفضني احيانا
الى التشاؤم .. انا الذي كنت
ازهو واقول ان التشاؤم لا يعرف
عنوان يبنى .. لكن في غمرة هذا
التشاؤم يمنح الله سمعا من نوره



كل مخلص .. وكل صادر ..
والسالة عندى الذى يدمى على
الفاؤل لمى منهى اليسر .. وفى
منطقه تمايا لا لفر فيها للمعاطفة
.. ولا انمصار خبره وشرد ..
اننى اقول لنصرى : نحر نملك
القنوة على ان نجعل الوحدة
الوطنية حقيقة قائمة وخالدة ،
وهناك قلة تملك القدرة
على ان تقوم هذه الوحدة ..
بالنسبة للفريق الاول تصبح الوحدة
ممكنا مادما قانرين على حفظها ،
والفريق الثانى يجعل الوحدة
ضرورة مادام هناك من يفوضها ..
الآن بين الامكان والضرورة لابد
ان ندعو بالضرورة قبل المعزل الى
المصل لدعه الممكن .. ولندعم

الضرورة وسيادتها .

● ولست اود ان اتوسع
فى الحديث ، فليست من اتصار
التوسع فى عرض الوحدة الوطنية
كقضية بين المسلمين والمسيحيين
.. انما كما قلت هى قضية
الصف القومى كله : برجاله ،
وبنائه ، وبقياته ، وباطفاله ،
وبالطفل المستجبة فى الارحام
تنتظر ساعة الجوى الى هذا الوطن
الحبيب .

● فلنعمل جميعا .. متناسين
ان هناك نزاعا بين المسلم والمسيحى
.. ولنعمل جميعا واضمين اعيننا
كلها على المعنى القومى لهذه
الوحدة .. عندما قال السيد المسيح
- من ضربك على خدك الايمن فادر
له خدك الايسر - الكلمة التى
يتخذها البعض للتندر - لالاف -
لم يكن يعنى الارتفاع به فوق
مستوى الخصومة والنزاع ..
وعندما قال سيدنا الرسول -
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدبروا
وكونوا عباد الله اخوانا - كان
يعنى نفس المعنى .. وذلكاه
بالنسبة للصف المسيحى بقوله -
من اذى اهل كتاب لن يرى راتحة
الجنة - .. والاسلام عظيم ..
لا يسميهم اهل كتاب تهويئا من
تسلاتهم .. وانما ليميزهم عن
الوثنيين والمشركين .. فنحن جميعا
بهذا المعنى اهل كتاب .. المسلمون
اهل كتاب هو القرآن .. والمسيحيون
اهل كتاب هو الانجيل .. واليهود
اهل كتاب هو التوراة ..

تحرك شعبي ..

■ وتحدث الدكتور ميلاد
هنا المصور المؤسس للجنة
المصرية للوحدة الوطنية فوجه
نداءه الى شعب مصر كله ..
قتلا :

● يا أبناء مصر .. يا رجال
مصر .. يا نساء مصر .. يا فلاحى
مصر .. يا عمال مصر .. يا متقضى
مصر .. يا حكماء مصر .. هاهى
انما مصر تنادينا جميعا ان نلتف
حولها ونحافظ على وحدة شعبها
وسلامة اراضيها واستمرار
حضرتها لان كل نك من الرككز
الاساسية لبلادنا والتى يعتر بها
كل مصرى .

● هاتن نعقد هذا الاجتماع
الجهاميرى الكبير فى مناخ البهجة
باعيد انتصار اكتسوبر العظيم
عندما امترجت نماء الشهداء من
المصريين .. وولتها لم تكن هبت
على ديارنا رباح الطائفة من بعد
.. وقد روى لى الفريق عبد رب
النبى حافظ الظروف والاملاسات
التي استشهد لهما قبطيان من خيرة
رجال الفرقة ١٦ - واللى كان
يرأسها - وهما المعبد شهيد
شفيع مرقى سدراك قائد احد
لواءات الفرقة ، والمقدم شهيد
رسمى مراد الليانى رئيس فرع
عمليات الفرقة .. وكما عسرت
مصر بفضل تضامن ابنائها المخلصين
من الضفة الغربية الى الضفة
الشرقية للقناة سوف تعبر مصر
باتن الله حاجز الفرقة والارهاب
الذى تثيره قلة لم تتنوق حلولة
الوطن ، لانها لم تدرك الحواره
وعمله واسراره .

● ولم يكن اتصلرنا علم
١٩٧٢ نتيجة وحدنا سوى استمرار

لثراث مصرى ممتد عبر التاريخ
.. عندما اتفقتت الجمعية
التأسيسية لصياغة الدستور عام
١٩٢٢ ورغم التحفظات التى جاءت
فى تصريح ٢٨ فبراير عن حماية
الاقباط والاقليات ، اصر الاقباط
على رفض مبدأ تخصيص مقاعد
لهم فى مجلس النواب .. ولذا
فانه ما يؤلم المصريين جميعا
ما وصل اليه حالنا من ان نواجه
الاقباط فى المجالس القبلية لا يتم
غالب الا بالتصين ..

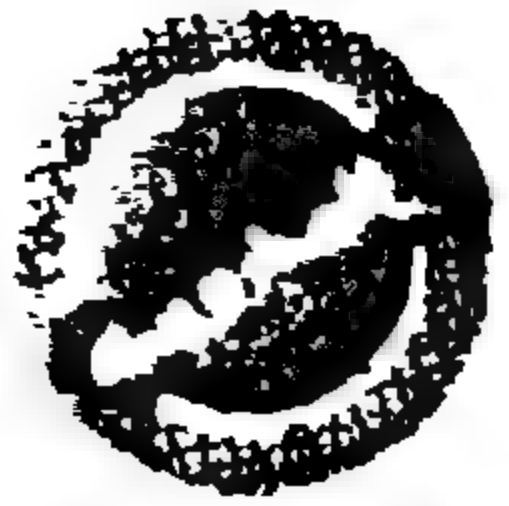
● وفى حقبة الخمسينات
والستينات اشغلت مصر باعادة
بنائها الداخلى بخطبة طموحة
للتصنيع ، وتغريب القوارق بين

الطبقات ، لماخفتت الممرات
والطائفة ولم نسمع قتيلا اوكتيرا
عن اى من هنا او هناك ..
واللاسف الشديد وخلال حقبة
السبعينات لسبب او لآخر طفت
على السطح الفكرة الطائفية ،
وكانت بدايتها فى الخفكة عام
١٩٧٢ : ووصلت الى ذروتها
بمنطقة الزاوية الحمراء فى يونيو
١٩٨١ ، وما تلاها من احداث
خلال سبتمبر ثم اكتوبر ١٩٨١ ..
وقد استطاع الرئيس مبارك بصبر
وتعقل ان يجمع الصفوف بين
التيارات السياسية المختلفة ، وان
يعر تلك السنوات الحرجة ..
ولكن ومنذ منتصف الثمانينات عادت
الاحداث وكان اخرها فى ايامه
عام ١٩٩١ ، ثم قمة النساء فى
هتير واغتيال فرج فودة .. ولم
يعد الامر مختلا ولا مقبولا ، فكان
لا بد من مشاركة شعبية تتكاتف
وتترباط وتشق لتؤكد حرص شعب
مصر على الوحدة والتأخى والحب
بين المسلمين والاقباط .

● وسوف يتجاوز الشعب
المصرى هذه الحقبة بطريقته
الخاصة من خلال التمن والمفحص
والتمس الطويل والى قديتصورها
البعض سلبية او لامبالاة ، وهو
الامر الذى استغلته اقلية منظمة
بعضها ظاهر واغلبها مخفى ،
ولكنها تعطى انطباعا وهيبا كما
لو كانت مهيمنة او انها تمثل
اغلبية .. ومن هنا كانت اهمية
هذا الاجتماع لانه سيكون نقطة
نحول فى تغير المناخ الحضارى
فى مصر ، لانه تجسيد لتحرك
جهاميرى لجميع القوى الشعبية
.. ولان التحرك الشعبى هو
السييل الاكيد لان تستجيب السماء
لنداء المصريين .. وما جمعه الله
لن يفرقه تعصب ولا ارهاب .

شكر وتقدير

■ وللى ختام الاحتفال
وجهت اللجنة المصرية للوحدة
الوطنية خطابات شكر وتقدير
على حضور المؤتمر ، او ما
قدموه من خدمات هامة وجلية
لاتجاهه وهم السادة :



المصدر : وطن

للنشر والتوزيع : الصحافة والمعلومات

١١ ١٩٩٢

- ١ - قداسة البابا شنودة الثالث .
- ٢ - فضيلة الشيخ الدكتور محمد السيد مطاوي مفتي الديار المصرية .
- ٣ - السيد وزير الداخلية علي مكرم علي مكرم من مجهودات في انجاح المؤتمر .
- ٤ - السيد الدكتور مسدوح البلقاسي علي المعاونات القيمة التي قدمها .
- ٥ - السيد الأستاذ ابراهيم فاضل رئيس تحرير جريدة الاهرام .
- ٦ - السيد الأستاذ مكرم محمد السيد نقيب الصحفيين .
- ٧ - السيد الأستاذ السيد راشد رئيس اتحاد نقابات عمال مصر .
- ٨ - السيد الفنان عبد الله حيت .
- ٩ - السيد الفنان حمدي حيت .
- ١٠ - السيد الفنان ناجي جورج .
- ١١ - السيد الفنان علي الحجار .
- ١٢ - السيد الفنان لطفي نجيب .
- ١٣ - السيد الفنان نبيل الحقلوي .



المصدر : وطى

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ تم ١٩٩٢

رسالة من الأقباط بالخارج

الهيئات القبطنة الامريكية والسكندية والاوريسية
والاسترالية تعلن تضامنها مع طليعة الاحرار . . .
ابطال الوحدة الوطنية .. السنين بعثوا روح مصر
الحقة .. مصر المحبة .. مصر العدالة والمساواة
الكاملة بين ابنائها جميعا .
واننا نتشددكم ونعاهدكم بالسير معكم معها طال
المشوار من اجل رفعة شان امنسا جميعا مصر
الخالدة ، مصر الوحدة بمسلميها واقباطها .
عاشت مصر وعاش الهلال مع الصليب والدين لله
والوطن للجميع .



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ شهر ١٩٩٢

فدائشوق الشمس

مصر لكل المصريين

د. ميلاد حنا



من الامور الصيرة ان يلتزم كاتب امام القراء بان يقدم لهم وجبة فكرية جادة كل يوم او كل اسبوع ومن هنا كانت أهمية كتاب الاعمدة لانها امر فاسق ليس فقط لانه يحتاج لانكار متجذرة ، ولكنه يحتاج فوق كل ذلك وقبلة الى ذهن صاف يتابع الاحداث ويستزيد من المعلومات والقراءة ويمنع القتل حتى يقدم للقراء وجبة شهية مطلوبة .

وفي اجازة الصيف كنت اسجل على الورق ما يعين لي من افكار طرحتها لقراء وطني قديما في الشهرين الماضيين ولكن ما ان عدت الى القاهرة حتى هبطت على - كالتضاء - التزامات جديدة في شركات القطاع العام المسماة الان قطاع الاعمال العام ووجدت نفسي الهث مع المسئوليات الجديدة ، واخشى ان لا تمكنني الظروف من الالتزام الاسبوعي في هذا العمود والذي اصبحت جزءا من نفسي ووجداني سوف ينشر ما اكتب الان يوم الاحد التالي للاجتماع الكبير الذي نظمته ودعت له اللجنة المصرية للوحدة الوطنية والذي يعقد يوم الجمعة ٩ اكتوبر ، ومن حق القراء ان يعرفوا الظروف والملايسات التي تكون فيها هذا التنظيم الشعبي والذي يبدو ان نطاقه والحماس له يتسع يوم بعد يوم فمثلا ان تشكل هذا الكائن الجديد في مايو الماضي انتشرت فكرة انشاء لجان تحافظ وتحمي الوحدة الوطنية في مواقع كثيرة ، تعبيرا عن تحرك شعبي واع ينشط في الوقت المناسب .

ولا انكسر الان متى وكيف بدأت فكرة انشاء جمعية مصرية للوحدة الوطنية ، فربما يعود ذلك الى عام ١٩٨٦ ، عندما داهمتنا احداث فتن طائفية ، وتصانف وقتها ان كنت مدعوا لاجتماع اخوي بمنزل الرجل الوطني الغيور والقانوني البارع الدكتور وحيد رافت بمنزله في المعادي لامر يتطرق بحقوق الانسان وعندما تطرق الحديث لما يحدث في بعض المحافظات من اعتداء على الكنائس وبعض محلات الصناعة والصينليات وغيرها ، طرح د. وحيد رافت فكرة تكوين جمعية مصرية للدفاع من وحشية الوحدة الوطنية ، وللأسف الشديد ما ان يدانا في الاتصال بمن يرغبون المساهمة في هذه القضية ، الا ورحل فارس الوحدة الوطنية وحيد رافت فجاء ذلك ضربة قاصمة لهذا التنظيم الوليد واجتمعا لتتبر الامر ، واستقر الرأي على الاتصال بالدكتور عزيز صدقي وكان رئيسا للوزراء عقب - انقلاب ١٥ مايو ١٩٧١ - وكان زميلا لي في هندسة عين شمس ، فرحب ترحيبا شديدا وشكرنا على هذه المبادرة وعلى اجماعنا ليكون قائدا لهذه

المسيرة بعد وحيد رافت ، وبالفعل قمنا بعقد اجتماع تأسيسي حضره عشرات من الشخصيات العامة اذكر منهم د. مراد غالب ومحمد فائق وثروت عكاشة ود. محمد حسن الزيات ود. محمد ابراهيم كامل والسيدة امينة السعيد ود. عائشة راتب ود. يحيى الجمل ود. نور فرحات ود. مجدى وهبه والاستاذ خالد محمد خالد وفهمى فاشد وامين فخرى عبد النور ود. شريف حتاتة والمرحوم د. عبد الغفار خلاف ود. منى مكرم عبيد . . . وكان متحمسا كالمعتاد لهذه القضية المرحوم الشهيد د. فرج فوده والدكتورة نوال السعدواي وقبل ان تقدم الاوراق للجهات المختصة لوزارة الشؤون الاجتماعية طلب منى د. عزيز صدقي ان لا يد - في ضوء خبرته في مثل هذه الاحوال - من اخذ موافقة جهات سياسية ، فكان ان جاءنا الرد بان كل شيء تمام ولا داعي لمثل هذه الجمعيات .

ومرت الايام والسنين الى ان



المصدر : وطني

للنشر والتذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ١٩٩٢

جاءت أحداث أبو قرقاص ، واذ بنا نجتمع مرة أخرى في جمعية تضامن المرأة العربية التي قرأناها د. نوال السعداوي ، وكان الحماس أشد وعدد المشاركين اكبر ولكن سوف يذم الخبرات السابقة ، ابتعدنا عن الاسماء الكبيرة ، واهمروا على ان لا يكون في مجلس ادارة هذه الجمعية مرة أخرى ، وبالفعل كان المجلس المؤقت من ليف من اساتذة الجامعات الإفاضل ، واختاروا د. فرج فودة ليكون السكرتير العام المؤقت لحسن تسجيل الجمعية ، ولكنها أيضا لم تر النور بل على التقيض تم حل جمعية تضامن المرأة العربية واستولوا على اموالها بقرار اداري ، ولقبت جمعية الوحدة الوطنية حتى المكان المؤقت لاجتماعاتها .

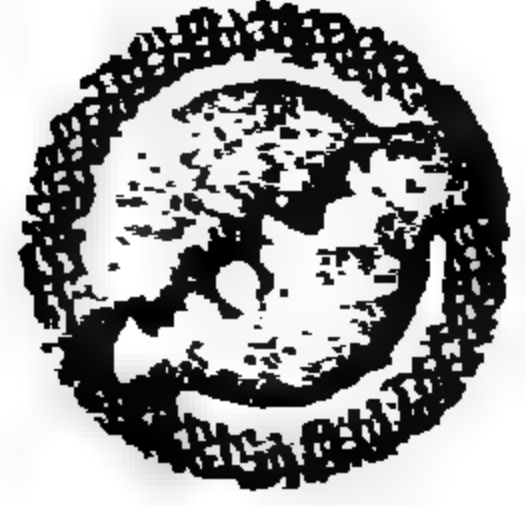
وتصاعدت الاحداث مرة أخرى في سبتمبر ١٩٩١ في منطقة امبابه بالقاهرة وشعرنا نحن بعض رموز الثقافة الوطنية بالخطر الذي يهدد الوحدة الوطنية مرة أخرى ، وكان ان اتصل بي الاخو الصديق د. رفعت السعيد وكان قلقا على مستقبل مصر ، وان لابد من مشاركة وتحرك شعبي يدعو للقضية الوحدة الوطنية ، واتصلت بالاستاذ مكرم محمد احمديرجوه ان تكون نقابة الصحفيين هي المكان والمفتي لدعوة بعض المواطنين والمفكرين المهتمين بهذه القضية ، وكم سرنا وسعدنا بموافقة مجلس نقابة الصحفيين على استضافة هذه المجموعة الصغيرة ثم تطلعت علينا الرغبات من مئات القيادات الوطنية من كل لون وحزب وجماعة للانضمام لهذه اللجنة . وكان ان انضم لها السيد كمال حسن على رئيس الوزراء السابق والذي عمل لسنوات طويلة في القوات المسلحة ، كما انضم الى اللجنة بحماس واقتناع واضع الوزير حسن ابو باشا وهو من كبار رجال الامن في مصر وعشرات

من المثقفين والمفكرين وقيادات النقابات المهنية ، ولكن ظلت اللجنة حبيسة هذه المجموعة القليلة في عددا رغم قلة الجماهير ، حيث كان بها - على سبيل المثال لا الحصر - ممنوح البلتاجي من قيادات الحزب الوطني الديمقراطي وامين القاهرة ، ود. ابراهيم الدسوقي اباطة الامين المساعد لحزب الوفد فضلا عن د. رفعت السعيد باعتباره امين عام حزب التجمع التقيمي . وقد تفضل الاخ انطون سيدهم بنشر اسماء الاعضاء المؤسسين لهذه اللجنة في صدر مقاله بعدد وطني الماضي ، أكتوبر

وفي هذا المناخ الذي ساد مصر عقب أحداث منبو وفي ضوء اغتيال فرج فودة دعت اللجنة لهذا الاجتماع الجماهيري الكبير ليكون الرد العملي والشعبي عن ان غالبية عظمى من شعب مصر متمسكة بالوحدة الوطنية ، وبالتطور السلمي الشرعي الذي يدعو لاجتماع متدين يصعد الى العقلانية والعلمومزيد من الديمقراطية وحقوق الانسان ولكي تعطن هذه اللجنة ان مهمتها التأسيسية قد انجزت لتفتح الابواب - في هدوء وبنظام - ولكل من يرغب للانضمام الى هذا الكيان الشعبي الاهلي الذي يدعو ويحافظ بكل السبل الديمقراطية والشعبية على وحدة شعب مصر واستمرار التوازن الحضاري لها ، واتصور ان نشاطها لن يكون قاصرا على القاهرة وانما سيبتد منطقيا وطبيعيا بكل مدينة وقرية وتجمع في مصر . . . ذلك لان وحدة شعب مصر لن يحافظ عليها ويصونها ويحييها الا شعب مصر كله مسلمين واقباط .

وكم كان جميلا من احد اصحاب دور النشر الكبرى - دار الشروق - ان يتبرع بعمل

المش - او بوس - اي ملصقات على ورق فاخر سجل عليها الفنان فرج حسن صورة بيعة مصر وهي تزين راسها بتاج من الصليب والهلال ، وفي انقيها حلق من هلال وصليب وعليها عبارة واحدة - مصر لكل المصريين - وهو شعارنا عام ١٩٩٢ المتطور بذلكما الله الجود من ان « السيد لله والوطن للجميع » ايمان ثورة عام ١٩١٩ ونحدا مستشرق الشمس . . . وستمر هذه السنوات الثلاثة الى سنوات ارقى وارحب .



المصدر : **الجريدة (الاندنية)**

للتنشر والخذ مات الصحفية والهملو مات التاريخ : ١١ شهر ١٩٩٢

في مؤتمر اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

البابا شنودة : لا تفكير بدولة للاقباط وعليهم توسيع مشاركتهم في البرلمان

□ القاهرة - من علي عطا:

نظمت «اللجنة المصرية للوحدة الوطنية» بالتعاون مع نقابة الصحفيين المصريين مؤتمراً موسعاً في القاهرة اول من امس شارك فيه الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر والبابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية، وهو المؤتمر العام الاول الذي تنظمه اللجنة التي تأسست بعد حوادث العنف الطائفي التي وقعت قبل اشهر في صعيد مصر.

ولوحظ ان غالبية الاحزاب السياسية والنقابات المهنية تمثلت في المؤتمر الذي حضره بضعة الاف وعقد امام مقر نقابة الصحفيين في القاهرة وسط اجراءات أمنية مشددة. وفي حين دان مفتي مصر لحدوث العنف ودعا الى الوقوف ضد من يخرّبون منشآت الدولة، نفى البابا شنودة وجود تفكير لدى بعض الاقباط باقامة دولة في الصعيد، وطالب بتوسيع مشاركة الاقباط في مجلس الشعب (البرلمان).

ودان مفتي مصر في كلمة القاها امام المؤتمر تفجير قطار في محطة ديروط في الصعيد الاسبوع الماضي وقال: «يجب ان نقف جميعاً بقوة ضد من يخرّبون منشآت الدولة لان هذه المنشآت ليست ملكاً لفرد او حاكم وانما ملك للجميع». واعلن رفضه العنف الذي تلجأ اليه الجماعات الاسلامية المتشددة لفرض افكارها، معتبراً ان «حرية ابداء الرأي مكفولة للجميع، قل رأيك باناب وشجاعة فليس ثمة احد فوق المسؤولية ومن احسن ينبغي ان يكافأ على احسانه ومن

أخطأ لا بد ان يحاسب على خطاه يستوي في ذلك القبطي والمسلم». و اضاف ان من حق المسيحيين والمسلمين ان يتعمقوا بالامان في وطنهم والله اذن لنا جميعاً، مسلمين ومسيحيين، بالتصدي لن يعادينا في اوطاننا». وتحدث البابا شنودة فقال: «نرفض بشدة ان يكون العنف وسيلة البعض في الدعوة الى ما يرى انه خير». واستشهد بابايات قرآنية منها «وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

وطالب بمشاركة اوسع للاقباط في المجالس النيابية في مصر ليكون لهم دور فاعل في حل مشاكل بلدهم، وطالب بمنع الكتب والمقالات التي تنشر في مصر وتتضمن مساساً بالعقيدة المسيحية، وقال: «لا نريد الدخول في عراك او جدل مع احد. نرجو وقف هذا الامر ومع ذلك فنحن مستعدون لأي حوار في محبة وهناء لنصل الى النتيجة المقبولة».

ونفى البابا شنودة بشدة ان يكون هناك تفكير لدى بعض الاقباط باقامة دولة تضمهم في صعيد مصر، وانتقد وسائل الاعلام المصرية لأنها «تضخم اشاعات لا اساس لها». وقال: «ان القبطي الذي يعيش في المانيا ويدعي انه يرأس جمهورية للاقباط في المنفى لا يمثل الا نفسه وهو على الأرجح يعاني مرض البرانوبيا».

واكد انه كان جريصاً خلال زيارته لالمانيا اخيراً على ان ينفي هذه الادعاءات، مشيراً الى انه وزع بياناً على كل الصحف الالمانية يوضح ان الاقباط لا يقللون مطلقاً بتقسيم مصر. و اضاف: «لا يشيع حياتنا الا وجوبنا في مصر كلها بوجهيها القبلي

والبحري، ففي كل اجرائها لنا اديرة وكنايس واثار واهل واحياء... وختم مكرراً دعوته الى ان يكون للاقباط وجود في كل مجالات الحياة في مصر، ليس من اجل سلطة وانما للمساهمة في حل مشاكل بلدهم».



المصدر : جهات الكويرة

للنشر والذد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ شهر ١٩٩٢

تحدث بـ حضور الدكتور محمد طنطاوي البابا شنودة: الأقباط يرفضون جمهورية مسيحية في مصر

اسلامية بتدبيرها .
وقد شهد سعيد مصر أعمال عنف متزايدة ومواجهات بين متشددين اسلاميين وقوات الامن في الاشهر الاخيرة كما لقي اقباط مصر عيهم في هجمات نفذها متشددون اسلاميون .
وكان آخر هذه الاحداث يوم الثلاثاء الماضي عندما انفجرت عبوة ناسفة داخل قطار قتلت اربعة اشخاص واصابت تسعة بجروح ونسبت الصحف المصرية الى مصادر أمنية ان المتشددين وراء الحادث . وقال طنطاوي «نحن مسلمين ومسيحيين ضد تخريب منشآت الدولة لانها ليست ملكاً لحاكم أو لفرد... ان الذي يخرب قطاراً يخرب ما يمتلكه ٥٨ مليون مصري».

شنودة «ان المسيحيين في مصر متضامنون مع المسلمين» .
وقال البابا شنودة «في وقت من الأوقات كانت سياسة البلد تطبيع العلاقات مع اليهود ورفضنا هذا التطبيع .. لن ندخل القدس إلا مع اخوتنا المسلمين واخوتنا العرب جميعاً» . وانتقد البابا شنودة مقالات صحافية وكتباً قال انها تتعرض للعقيدة المسيحية غير انه لم يحدد ما .
وقال «في بعض الكتب مناس بعقيدة المسيحيين ولا نريد ان نرد حتى لا ندخل في جدل وعراك مع اخوتنا المسلمين وهذا ما لا نريده» .
وندد طنطاوي بأعمال عنف وتخريب وقعت مؤخراً واتهمته أجهزة الأمن أعضاء جماعات

وكان البابا شنودة يرد على تقارير نشرتها صحف مصرية نقلاً عن قبلي مهاجر في ألمانيا وصف نفسه بأنه رئيس الحكومة القبطية في المنفى .
وقال «هذا شخص مخبول ولا ينبغي تضخيم هذا الأمر» .
وقبل القاء كلمته عائق البابا شنودة مفتي الجمهورية الدكتور محمد سيد طنطاوي الذي حضر الاجتماع .
وقال طنطاوي في كلمته «امرنا الاسلام ان ندافع عن اخوتنا المسيحيين كما ندافع عن اعراضنا .. نزلت الأديان لسعادة الانسان لا لشقائه وهي لا تتعارض وانما تتعاون .. وجميعنا نخرج للدفاع عن الوطن دون تفرقة بين مسلم ومسيحي» . وقال البابا

القاهرة . حلمي النمنم :

قال البابا شنودة رئيس الكنيسة القبطية في مصر ان مسيحي مصر متضامنون مع المسلمين ولن يقبلوا تقسيم مصر . ونفى البابا شنودة أمس امام أكثر من ١٥ ألف شخص حضروا اجتماعاً نظمته اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وهي لجنة غير حكومية ما تردد عن وجود حكومة قبطية في المنفى تخطط لقيام جمهورية مسيحية على أرض مصر .
وقال ان للمسيحيين اديرة وكنائس في شتى انحاء البلاد وليس من المعقول ان يقبلوا التركيز في إحدى اجزاء مصر .



صباح الخير

كلنا في مصر ، حريصون على صيانة الوحدة الوطنية . وقد تعودنا كلما وقع حدث من تلك الأحداث الحزينة ، التي يمكن أن تؤثر على الوحدة الوطنية .. أن تسارع الحكومة الى عقد لقاء جماهيري في موقع الحدث ، يلتقي فيه المسلمون والأقباط ، وتلتقط لهم الصور ، التي تسارع الصحف بنشرها ، لتؤكد أن مصر بخير .

وكان من رأيي - ولازلت - أن هذه اللقاءات وإن كانت تعبر عن مشاعر ، إلا أنها لا تعالج الأسباب التي تؤدي الى وقوع بعض الأحداث التي يمكن أن تنال من الوحدة الوطنية . وأن المصلحة العامة تستدعي أن تتم اللقاءات من أجل بحث هذه الأسباب ومناقشتها بصراحة ، والعمل على علاجها ، حتى لا نترك الأبواب مفتوحة أمام المتطرفين ، وأمام الذين يجهلون التفسير الصحيح للدين ، ينفذون منها ، ويضربون الوحدة الوطنية .

من هنا ، كنت أعتذر عن الدعوة التي تلقيتها لحضور المهرجان الجماهيري الذي نظمته اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ، يوم الجمعة الماضي ، ودعت اليه كل من فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي ، مفتي الديار ، وقداسة الأنبا شنودة بطريرك الأقباط الأرثوذكس ، لاقتناعي بأن هذا اللقاء هو لقاء للتعبير عن المشاعر .. بينما أرى أن تتحول اللقاءات الى لقاءات للاتفاق على خطوات ايجابية تدعم الوحدة الوطنية وتصونها .



المصدر : الأخبـار

للتنـشـر والخـد مـات الصـحـفـية والمـعـلـو مـات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

ولكنى تراجعـت ، وقررت الذهاب الى اللقاء لان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ، هي لجنة شعبية غير حكومية ، وقد قامت بتنظيم هذا اللقاء بجهودها الذاتية ، ومن هنا فإن كل من يلبي دعوتها سوف يحضر اللقاء بمحض ارادته ، ودون أى ضغوط تقع عليه مثلما يحدث فى اللقاءات الحكومية .. بالإضافة الى ذلك فإن الداعين الى اللقاء هم صفوة من المثقفين ، والمفكرين ، والأساتذة الجامعيين ، والفنانين والأمر الشائع أن هذه الفئات صوتها عال ومرتفع ، ولكن لا تأثير لها فى الشارع المصرى ، ولا وجود لها بين الجماهير .. فهل تنجح هذه الفئات فى جمع الناس واقناعها بالحضور ؟ !

وذهبت الى المهرجان من باب الفضول وحب الاستطلاع .. وتمنيت لو أن الذين تقلقهم الأوضاع فى مصر .. أو الذين يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا من سقوط الأوضاع ، فى أيدي المتطرفين والإرهابيين .. كانوا معى ليروا ما رأيته ..

لقد احتشد أكثر من عشرة آلاف مواطن من مختلف الأشكال والألوان .. رجالا وشبابا وشيوخا .. ونساء .. وشابات .. أفندية .. وأبناء بلد .. وأساتذة .. من أين جاء كل هذا الحشد ، وكيف انشقت عنهم الأرض ، وتجمعوا فى هذا المكان ؟ لست أدري !

إنهم الأغلبية الصامتة الراضية لكل دعاوى التطرف ، والفرقة ، والعزلة ، والجهل ، والتخلف ، الأغلبية الصامتة التى تتطلع الى من يستغل طاقاتها ، وينظم حركتها ، ويقود خطاها ..

سعيد سنبل



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

الوجه الآخر

دفاع عن مصر

لو كنت مسئولاً في جهاز التلفزيون لما ترددت عن عرض ولقّع الاحتفال الرائع الذي أقامته لجنة الوحدة الوطنية مساء الجمعة الماضي وكنت قررت أن تتبادل قنوات التلفزيون جميعها عرض هذه الوقائع دون حذف لكي يتمكن كل مواطن حالت ظروفه دون المشاركة من متابعة الحدث الأكبر .

ولو كنت مسئولاً في الهيئة العامة للاستعلامات ، لقلت بتوزيع المئات من شرائط الفيديو على جميع سفاراتنا في الخارج لكي يطمئن كل مصري في الغربة على أن دعاة الفتنة لم ينجحوا في تحقيق أهدافهم

كانت مصر يكملها متواجدة في المؤتمر شبليها وشيوخها ، رجالها ونسائها احتشدوا جميعاً ليقولوا لا لدعاة الفتنة

كان الحماس طامغياً رغم أننا لم نستمع خلال الساعات الطويلة هتافاً أو ضجيجاً يكدر صفو الحال

عبر الحاضرون عن عميق تقديرهم للمضيئة المفتي ، ذلك الرجل الشجاع الذي خاض معركته الشريفة ضد دعاة الفتنة دفاعاً عن الوطن وتعرض الى حملات عنيفة ولكنه أثبت بمواقفه الثابتة أنه رجل مبدىء

وكان التصفيق الحار الذي استقبل به قداسة البعاشنوده خير تاييد من الجموع الغفيرة على أنه قائد المعركة بشكاء واقتدار وان حرصه على وحدة الوطن لا يمكن ان يزايد عليها احد

أما المفكر الإسلامي العملاق خالد محمد خالد الذي كانت حياته سلسلة متصلة من المعارك الكبيرة فلقد جعلنا جميعاً نبتكي معه على ما وصلنا إليه من فرقة

ولدم للمتقاعسين درساً لا ينسى عندما أصر وهو يعاني من المرض ان يتحمل على نفسه ويشترك في المؤتمر

وسعدنا بهذه الكوكبة من الفنانين الكبار الذين شاركوا في المؤتمر بإلقاء الأشعار الحماسية التي ألهمت المشاعر

واستمعنا الى صوت الفنان الموهوب علي الحجار الذي ردد معه الجميع أغانيه الرائعة واتمنى ان يستمر في مواصلة دوره المتفرد فهو امتداد حقيقي لكل الفنانين المصريين العظماء

أما الذين قاموا بتنظيم المؤتمر والاعداد له لكي يظهر بهذه الصورة الرائعة فهم يستحقون أكثر من الشكر لأنهم نجحوا في ان يثبتوا في نفوسنا الأمل

رياض سيف النصر



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٤ شهر ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسرة

الأسرة

كنا نحازي السرايق الممتد من ناصية نادي القضاة حتى ناصية شارع رمسيس بعرض الشارع كله جموع متراصة . وصوت لفيلة مفتي مصر يجلجل !! صوت الاسلام الحق يدعو للوحدة !! ثم تلاه البلبا شتودة بين التعصب في كل مكان سواء كان في مصر أو في مذابح البوسنة .

أرعدت الجماهير تصفيق . في نفس اللحظة سعد لخشية المسرح حمدي غيث . وعبد الله غيث ونيل الحلفاوي . وممثل آخر سأل حنا عنه فلجأ مضيقا :

- هذا هو الممثل لطفي لبيب !!
فجأة انطلق صوت علي الحجار يشق السرايق ليكلف شعرا أسك وهو يغني : أنا المصري كريم العنصرين . وبدأ الشعر يتدفق من فم هؤلاء الممثلون العظام يجلد ظهر التعصب يلحن الفرقة والفننة . وصوت الحجار يحملنا بحلق بنا !! قال نجاتي :

- هذا رجل يغني كما يجب أن يغني الرجال .
تطلب الجماهير بأعادة اشعار بيرم وصالح جاهين ويتحدى الحجار الجميع يغني بون مصالحة موسيقية للقاهرة ويعيدها وتنهمر بموعه !! والرجال بموعهم غالية !!

وأفبق في النهاية على أصوات الرجال حمدي غيث وعبد الله غيث ونيل الحلفاوي ولطفي يطلبون من الحضور انقلع مصر بينما الحجار يقود عشرة آلاف يريدون معه بلادي بلادي !!

التفت لأجد حنا يحتضن الشاب الذي عرفناه لتونا . ثم يشد على يده وأكث الشاب :

- أنا محمد سعيد !! وهذه هي مصر !! وهؤلاء رجالها !!

الساعة بعد منتصف ليلة الجمعة بمحلة منزل : دخلت المنزل وأنا ما زلت أنشد : بلادي بلادي .

وجاء صوت زوجتي من الداخل مدعورة : -

- من الذي أدار التلفزيون من جديد ؟
- التلفزيون مغلق .

صرخت :
- بسم الله الرحمن الرحيم !! عليك تركيب جلده له !!

لأن الاعلام يبشر منه وهو مغلق وقد ينزل على البلاط ويرشح على سلك الجيران !! ويجرجروننا بالاسلام !!

ناجي جورج

تواعدنا أنا وحنا . زميل بالادارة . على لقاء بوسط المدينة . كان حنا يخطط لشراء جورب من موبيل . ليو حرية . وله كعب وعدد مزاي هذا الجورب . ونحن نبحث بمحلات وسط المدينة . وكان بصحبتنا زميلنا محمود نجاتي . لكن عينا لم نجد طلب حنا . فسألنا عليه نجاتي أن يقوم بتفصيل جوربا بهذه المواصفات . كنا قد وصلنا إلى شارع ثروت . فوجدنا الشارع مغلقا بسرايق ضخم . محاطا بجنود وضباط وسيارات لتوقف حنا مستغريا .

- ماذا يحدث في مصر ؟ هل قاموا بنقل عمر مكرم لشارع ثروت ؟ !

أكد محمود نجاتي :
- يا حنا أن نقل الشوارع والميادين سياسة أمنية حكيمه !! لانه اذا تركت ميدان التحرير في ميدان التحرير مدة طويلة سيعرف المتطرفون مكانه ويتعرض للخطر !! لكن اذا نقلت ميدان التحرير لشارع ثروت في ايام الخميس والسبت والاربعاء بعد الظهر !! سيتسبب ذلك في برجلة المتطرفين وقد يلقي على الترف . كنا قد أصبحنا ملاصقين لظهر السرايق . عندما سأل حنا احد الجنود : -

- سبحان من له الدوام !! ما المنصب الذي كنت يشغله المرحوم ؟

- أجاب الجندي بالتضيق :

- لم يميت احد .

أكد نجاتي :
- هذه نتيجة معقزة !! أنا في قريب تسكنت اسرته بالكامل في أكله فته وخرجت النتيجة : لم يعيش احد .

تقدمنا قليلا من جانب السرايق فالتفتنا بشباب قمحي اللون بشوش قصير القامة ماله حنا عن مناسبه السرايق فلجأ الشاب بفخر واعتزاز : -

- أنا اسمي محمد سعيد .

شد حنا على يده وأطرى نجاتي عليه وعلى هذا الاختيار الموفق من الاسرة . لكن حنا عاد واستفسر : -

- ماتم من هذا ؟

زابت الابتسامة على وجه الشاب وهو يقودنا للدخل . هذا فرح !! اليوم نحتفل ونؤكد على الوحدة الوطنية !! يبلغ عدد من بداخل هذا السرايق اكثر من عشرة آلاف مواطن .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٤ - ١٩٩٢**

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

الفناء المصري

والوحدة الوطنية

كركبة من فناني هذا الوطن
قدموا أمسية رائعة تلك الكلمات
التي لا تترك فضيلة المفتي وقداسته
التي لا تترك مؤتمرا للوحدة الوطنية يوم
الجمعة الماضي حيث شملت
اشعارا لأحمد شوقي وبيرم
التونسي وبيع خيرى وعبد الرحمن
الشرقاوى وأحمد عبد المعطي
حجازى وصالح جلالين وحسن
مطلب وسيد حجاب وجمل بخيت .
وقام بإلقاء الفنانين حمدي غيث
وعبد الله غيث ونيل الحلفاوى
ولطفي لبيب .

وشترك بالفناء المطرب علي
الحجار الذي قدم لأول مرة عددا من
اغنيات سيد برويش الخالدة في
استعداد حقيقي من تحريف
ومروقات مع الفرقة التي صاحبتة في
الفناء ، حيث قدم الحان : « أنا
المصري » ولحن العمل ولحن
أهودة التي صغر ولحن « بلادي
بلادي » .

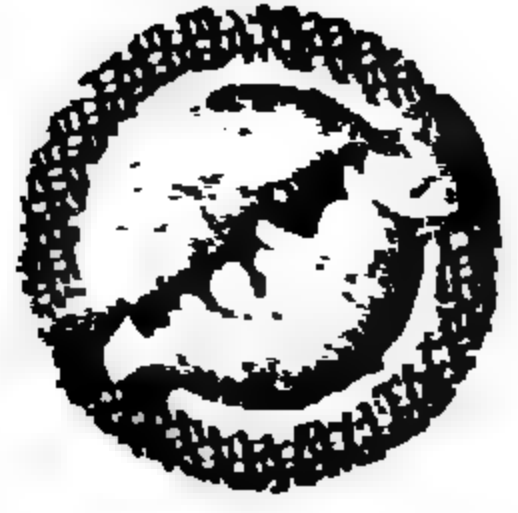
لقد قدم الجميع حفلا فنيا متميزا
واستعد علي الحجار ثالث صوته
وصداحته . وقد كان لحن أنا
المصري من الألحان التي الترت
جدا بعد تقديم أوبريت شهرزاد في
مارس الماضي ، حيث رأى كثير من
النقاد أن اللحن قد الكثير من
جمالته بعد توزيعه لوركستر ليا
. وكان من رأيهم أيضا أن المزج بين
الإستهلال الأوبرالي في اللحن
وايقاع الواحدة ونصف بدءا من
مقطع القولك التي خلاني كل
مقصودا من مبدع اللحن سيد
برويش إلا أن أداء علي الحجار لهذا
الحن كان أكثر من رائع والفرقة
التي صاحبتة كانت متفهمة لطبيعة
الألحان . بالإضافة لتميز الإخراج
الفني للحل والانتقال الذكي من
الشعر للفناء والخلفية الموسيقية
التي استخدمت موسيقى لحن قوم
بمصري كنيسة موسيقية تتكرر
أنفاه الفناء الشعر .

لقد استعدنا الحاناً خالدة
للموسيقار سيد برويش والحاناً
لخري لسيد مكوى وعمل
الشريفي في لحن هنا القاهرة
ولرواق الشرنوبى في « لم الضل »
والشيخ علي محمود في توشيح
« جند الوصل » واستعدنا أيضا
دور فن الفناء المصري في الالتحام
بقضايا الوطن والالتقاء حول فكرة
عظيمة هي وحدة الشعب
المصري .

ومن مكاسب الحفل أيضا
استماع لفضيلة المفتي وقداسته
للبيان بجانب كبير من الفناء مما
يضيء شريحة على هذا الفن ويرد
دعائى بعض المتطرفين
الذين يتلون بتحريمه .

وتحية علي الحجار وفراقه
والفنانين المشاركين تحية واجبة
إلا أنه في ظل التجاهل الاعلامي
الرسمي غير المظهور وغير المبرر
ولغياب جهاز التلفزيون عن الحفل
تبقى عليهم مسئولية تقديم هذه
الاعمال على أوسع نطاق . وليكن
طرحها في شريط كاست لاسواق
أول خطوة في هذا الطريق ولتكن
مواجهة المتطرف شعرا وغناء
لضعيفان يغلبان قويا كما غنى
الشيخ علي محمود وكما أدى
بالتدار على الحجار .

حامد العويضي



كيف تم التحضير لهذا الحدث الكبير

يقول د. رفعت السعيد : لقد قررت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ان تعقد هذا المؤتمر الجماهيري منذ شهرين لتقديمها للجماهير ونقل قضية الوحدة الى الشارع المصري ولتؤكد ان الشعب المصري بخير ويستأذنها . واذا كانت الاغلبية صامتة فان الهدف هو تحريك الشعب والاهتمام بقضاياها والترح مكرم محمد احمد تقيب الصحفيين ان تستضيف النقابة هذا المؤتمر على ان يقيم السرايق ايام النقابة .

كان من الضروري الاتصال بجميع الهيئات لاسهام في الحشد الجماهيري واعداد شق فني ولعلنا لم الاتصال باتحاد وعمل مصر وبعدد من المؤسسات الصحفية وبالحزب الوطني والوفد وحزب التجمع . كما تم تكليف ناجي جورج باعداد الشق الفني وقام بالاتصال بالعلمانيين واعداد هذه الاشعار .. ونجحت كل الجهود وحضر حوالي ١٥ الف شخص واسهم في الحضور بشكل اساسي الحزب الوطني والتجمع واتحاد نقابات عمال مصر ونقابة الصحفيين كما اسهم الاعلام بشكل ايجابي .

اعتقد ان اهم عوامل النجاح هو اسهام العديد من الهيئات في الاعداد ويمكن الاشارة الى شخصيات محدودة لعبت دورا هاما في نجاح المؤتمر مثل مكرم محمد احمد تقيب الصحفيين وابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاهرام والسيد راشد رئيس اتحاد نقابات عمال مصر ود . ممدوح البلتاجي امين الحزب الوطني بالقاهرة بالاضافة الى اعضاء اللجنة المصرية ولا اريد ذكر اسمائهم .

كما اسهم اليوسفر (شعار المؤتمر) الذي وضعه الفنان فرج حسن وطبعته دار الشروق في النجاح ايضا .

ويوضح د. رفعت السعيد امين التجمع انه كان امينا في البداية عليه التمويل لائحة السرايق والاستعدادات الفنية من تليفزيون واضاعة ولكن يمكن القول ان الكثافة واكثر منها قد غطتها التبرعات من العديدين . ان هذا الحشد الهائل والتجاوب والتبرعات التي انهارت علينا كلها تؤكد ان قضية الوحدة بالغة الاهمية وان الجماهير واعية وقادرة على التحرك دفاعا عن الوحدة وثبت ان هدير الاغلبية الصامتة هو وحده القادر على نصر واسكات دعاوى الفتنة والتفريق .

ويقول د. السعيد انه لا بد من الاشارة الى ان تفضل فضيلة المفتي وقراءة الدينا بالحضور والقاء الكلمات الملهمة كان احد العوامل الاساسية في نجاح المؤتمر . وسوف يتلو المؤتمر خطرات التفتت افتنا لسنا مجرد لجنة ولكن روح لهذا الشعب وقائرين على ان تحرك الاغلبية ودعوتها للنهوض لاسكات صوت الفتنة والارهاب .

ولا بد من مواصلة اللجنة لنشاطها واعتقد اننا بصدد الاعداد لمؤتمرات جماهيرية اخرى ولا شك انه يتعين علينا ان ندرس كيفية استيعاب كل هذه القوى التي تنتمت بالالاف طلبة الانضمام ولعل هذه أحد الواجبات التي استهدفتها اللجنة .



المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ - ١٩٨١

رسائل شكر من :

اللجنة المصرية
للوحدة الوطنية

وجهت اللجنة المصرية للوحدة
الوطنية رسائل شكر الى كل الجهات
والهيئات والشخصيات التي
اسهمت بجهد وافر في انجاح
المؤتمر ومن بينها :

اتحاد نقابات عمال مصر - نقابة
المحامين - مؤسسة الاهرام -
والفنانون : حمدي غيث - علي
الحجار - عبدالله غيث - نبيل
الحلفاوي - لطفي لبيب - نكجي

جورج
وكيما يلى نعم البرقيتين
الموجهتين من اللجنة الى كل من
فضيلة المفتي وقدااسة البجا :
فضيلة الشيخ د . محمد حسين

منظاري
مفتي الديار المصرية
يشرفني بالفضيلة المفتي ان
ابعث الي فضيلتكم باسم اللجنة
المصرية للوحدة الوطنية ويسمي
شخصيا باخلص الشكر على
تثريفكم لاحتفالنا وعلى كلماتكم
الملهمة التي ستظل هاديا لنا ولكل
المصريين في دفاعهم عن وحدة
الوطن والعوامتين .

سحفظ تثريفكم لمؤتمرا
بالفضيلة المفتي مصدر اعتزاز لكل
فرد فينا . وقوة دفع لنا على مواصلة
عملنا الوطني الذي وهبنا انفسنا
له .

وانقا من تواصل تفضلكم
بالتعاون مع لجنتنا في عملها ارجو
ان تتقبلوا فضيلتكم اخلص ايات
الاحترام واعمق الشكر .
ودمتم بالفضيلة المفتي لمصر
التي احببتم ولشعبها الذي يكن
لكم كل تقدير وإعزاز .



المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات : التاريخ : ١٤ ٢٩ ١٩٩٢

قداسة البابا شنودة الثالث بطريق الأقباط الأرثوذكس

تحية واحتراماً لقداسكم ..
يشرفني بالقداسة البابا أن أبعث
إلى قداسكم باسم اللجنة المصرية
للوحدة الوطنية وباسم شخصيات
باسم آيات الشكر على تشريفكم
الاحتفال الأول للجنة الوطنية وعلى
كلماتكم الملهمة التي باركتكم بها
احتفالنا .

لقد كان تشريفكم لنا بالقداسة
البابا واحداً من رموز العمل
الوطني المشترك لحملة مصر
وطنا وشعباً والزود عنهما في
مواجهة دعاوى الفتنة والتطرف .
والقا من تواصل دعواتكم لنا
وبوام تعاونكم أرجو أن تتقبلوا
قداسكم باسم آيات الشكر
ومبادئ الود والاحترام .
ودمتم بالقداسة البابا لمصر
التي أحببتم ولشعبها الذي يكن
لكم احتراماً وتقديراً ومحبة .

عن اللجنة المصرية للوحدة
الوطنية
د . رفعت السعيد



المصدر : **الأمم**

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ ٥١ ١٩٩٢

في حشد غير مسبوق شباب ولقيات من مختلف الأوساط ... طلابيون ومهنيون ورجال أعمال وصحفيون وعمل وأطفال ومواطنون عاديون وفنانون وقادة حزبيين وممثلو قوى وطنية وسياسية .. عقدت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية مؤتمرها الأول تحدث فيها فضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي مفتي الديار وقداة البابا شنودة والكاتب الكبير خالد محمد خالد ود ميلاد حنا وغنى فيه المغرب على الحجار أغنيات سيد درويش عن الوحدة الوطنية ..

مؤتمرات الوحدة الوطنية تتكرر في القاهرة والجيزة والمنيا واسيوط والفيوم

الثلاثاء حسين خند الطائفية والأوطان الحبيبة وسدقة نشر



المصدر : **الأهرام** **ال**

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : **١٤** **١٩٨٢**

أرسل محمد عثمان عبد الله
سكرتير الحزب الاتحادي
الليبرالي السوداني بيرية الى
رئيس اللجنة المصرية للوحدة
الوطنية أشاد فيها بالثورة وهذا
الجنة على هذا العمل الوطني
الرائع .
ويشيد الشعب المصري ان يشكر
أوضاع شقيقه في الجنوب
والحرص على الارتباط المصري
بين شعبى وأدى النيل .

تضامن سودانى

خالد محمد خالد :

نحن نلك القدرة
نحن بنسبنا
التي تلتها الرئيسية
ستتمة شائعة



هيلات قبطية بالخارج
تؤيد المؤتم
أعلنت البعثات القبطية
الأمريكية والكندية والأوروبية
والاسترالية تضامنها مع اللجنة
المصرية وذلك في بيرية عابدة
عامت فيها الشعب المصري
بالعمل على وحدته ولحق البرقية
شوقى كراس - من أمريكا - سليم
نجيب عن كندا - مجدى زكى - من
أورنيا - صوفىل مجاهد عن
استراليا .

أرسل محمد عثمان عبد الله
سكرتير الحزب الاتحادي
الليبرالي السوداني بيرية الى
رئيس اللجنة المصرية للوحدة
الوطنية أشاد فيها بالثورة وهذا
الجنة على هذا العمل الوطني
الرائع .
ويشيد الشعب المصري ان يشكر
أوضاع شقيقه في الجنوب
والحرص على الارتباط المصري
بين شعبى وأدى النيل .



المصدر : **الامم المتحدة** الى

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ ١٩٩٢

اننا نلتقي لتلك المقاصد النبيلة ونقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله . فالاديان انزلها الله لسعادة الناس وليس لشقايتهم .. كما انها تتعاون ولا تتصارع .. ولقد انزلها الله للاخذ بيد الناس لسعادتهم . والامم انما ترقى بالتعاون .. والمحبة الخالصة والاخاء الصادق والنفوس الطيبة وانتشار نعمة الامان فيها .

ان نعمة الامان جاءت بها كل الاديان السماوية . وعندما تتلاقى انما على هذه النعمة الاخاء والمودة والمحبة كمسلمين ومسيحيين . لاننا نعيش على ارض واحدة نطلنا سماء واحدة ونستنشق من هواء واحد .

متابعة : عبد اللطيف وهبه
تصوير : عمر انس

والخير الذي ينزل بنا ينزل علينا بدون تفرقة بين مسلم ومسيحي . ان الشريعة الاسلامية تتلادى الناس جميعا ببناء واحد كما تعتبر الناس جميعا اخوة في الانسانية . والامر الواقع في مصر يؤكد انها شعب واحد ضد اعدائها فلم يخرج المسلمون وحدهم لقتال الاعداء بل المسيحيون ايضا .. مثل حرب أكتوبر التي تقاخر بها الى يوم الدين .. وكان من قرادها رجل مسيحي ولا فرق بينه وبين غيره . الكل يتحمل مسئولية اتجاه وطنه .

الاديان في صف العدل

ومن هنا فان الاديان تقف الى جانب العدل والحق والفضائل والقول ويؤيدنى قداسة الباب شنودة ان الاديان السماوية ضد الظلم فما يقع لآخواننا في البوسنة والهرسك نحن كمسلمين ومسيحيين . نستنكر ذلك .. ونقف صفا واحدا ضد الظلم والعدوان كالبنين المرصومين ويجانب المظلوم حتى يتصروا في وجه الظالم حتى يتكسر .

تحت سماء واحدة

لقد عشنا الزمن ١٤٠٠ سنة تطلنا سماء واحدة وتجمعنا ارض واحدة وبيوتنا متجاورة ، ومصالحنا مشتركة .. هؤلاء الاخوة الكرام اخواننا في الانسانية - المسيحيين امرنا الدين ان ندافع عنهم كما ندافع

المسلمين والمسيحيين دفاعا عن الوطن وقد صفق الحاضرون طويلا لكلمات المفتي والبابا حول هذا المعنى الوطني النبيل .. وشدد البابا في كلمته على موقف الكنيسة المصرية من التطبيع مع العدو الاسرائيلي وكرر ان المسيحيين المصريين لن يدخلوا القدس الا مع اشقائهم المسلمين ..

وقائع واحداث

في بداية الحفل تحدثت امينة شفيق مسكرتير علم نقابية الصحفيين للثلة :

مصر للمصريين كانت شعار لجمامير الثورة العربية وثورة ١٩ .. والشعار مازال صالحا للعمل .. اليوم لا بد وان ترفعه حفاظا على وحدة مصر ارضا وشعبا .. الدين لله والوطن للجميع ..

وتحدث د . أحمد الغندور - احد الاعضاء المؤسسين للجنة المصرية للوحدة الوطنية :

احمل كل تقدير لهذا الحضور العظيم .. هذا الحشد يعبر عن روح مصر الحقيقية .. وارانتها الجماعية في الحفاظ على وحدة الوطن والمواطنين وعن مصر فوق كل دعاوى التفرقة الطائفية . وعن كل دعاوى التفرقة بين المسلمين والاقباط .

ان اللجنة هي مبادرة شعبية استمدت وجودها من الارتباط الوثيق بالوطن ومن التمسك الحازم بالانتماء لمصر .

ان محبة مصر ومحبة شعبها ليست قاصرة على عدد من المصريين بل هي واجبهوم جميعا واملهم . ولهذا كان الحشد تعبيرا عن حب مصر .. وامراركم في الحفاظ على وحدتها .. ولهذا ايضا اصبح من حقنا ان نعتبر هذا الحضور تصويتا شعبيا على الوحدة الوطنية وضرورة الحفاظ عليها .

معركة جماعية مقاصد نبيلة

تحدث د . محمد سيد طنطاوي مفتي الجبه الوطنية :

عندما نجتمع في هذا المكان وتلتقي جميعا لا من اجل منفعة زائلة او مصلحة شخصية انما لكي نتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .

القي الفنانون حمدي غيث عبد الله غيث - فصيل الحلفاوي - لطفى لبيب قصائد وأشعار أحمد عبد المعطي حجازي - صلاح جاهين بيم التونسي وحسن طلب وسيد خيرى .

ورغم الحشد الهائل الا ان النظام والتزام الحاضرين بعدم الهاتف كانهما الطابع العام للمؤتمر .

كان الجهد الجماعي الطوعي لمختلف القوى والشخصيات السياسية والنقابية وراء نجاح هذا المؤتمر فقد شارك في الاعداد والتحضير والحشد الاحزاب : الوطني والوفد والتجمع كذلك النقابات المهنية واتحاد عمال مصر ونقيب الصحفيين .

ويجىء هذا الحشد في وقت تنفتح فيه الجروح وتمتد يد الارهاب لتصيب الأبرياء وتعصف بأمان الناس وسلامتهم كما حدث في قطار الصعيد وكان هذا الحضور هو الرد على هؤلاء المخربين .

كما قرأين توليت المؤتمر مع احتفالات حرب أكتوبر المجيدة وما جسدت من معان حيث امتزجت دماء

د د ميلاد حنا :
بروحتنا
سننبر
در اجبر
الفرقة
والتحرف



عن اعراضنا والقاعدة الفقهية تقول لهم مالنا وعليهم ما علينا . والكلمة التي اردتها في كل ندواتي انه ليس هناك احد فوق المسئولية .. فالمسيحي اذا احسن يكافأ على احسانه ومثله تماما المسلم اذا اخطأ يحاسب على خطاه ومثله المسيحي لا مجاملة ولا نفاق ولا خداع فالكلمة الطيبة التي أقولها لأخي المسيحي تنفعه وتنفعه ليس بيني وبينه عداوة وانما المحبة وتبادل المنافع وإذا اخطأت عليه ان يرشدني الى خطاي ومكذبا .

وكذلك ارشده بنفس صافية بعيدة عن الحقد والخسفية . والعصبية العمياء وسوء الظن والحسد وعن كل

الردائل التي نهانا الله عنها نحن كمسلمين ومسيحيين . ابيدنا في يد بعض متشايكة من اجل العدل ومحاربة الظلم اى كان مصدره سواء صدر من الحاكم او المحكوم .. وكرجال دين لا نناقش وانما ننطق بكلمة الحق .

نحن كمسلمين ومسيحيين بصفة عامة وكرجال دين بصفة خاصة مع العدل وضد الظلم ومع التعصير وضد التخريب .. لمنشآت الدولة لانها ليست ملكا لفرد او حاكم او ضرب وانما هي ملك للجميع ومن مال الجميع .. فكيف اذا تعددت التخريب اليها .. ان الذي يخرب قطارا انما يخرب ما هو ملك ٥٨ مليون ...

اذا اراد احد المناقشة فانا على استعداد لمناقشته فالحرية مكفولة للجميع وقبل رأيك ولكن بسايب وشجاعة .

اما العدوان فكل الاديان تنهى عن ذلك اننا نعاود الله ان نبقي من اجل خدمة ديننا ..

المسيحيون في الازهر

ونقرأ امينة شفيق عقب انتهاء كلمة المفتي :

لقد ذكرت صحيفة الوطن القبطية في عددها الصادر ٥ مايو ١٩٦٦ أنه كان للاقباط رواق في الازهر الشريف يتلقون فيه العلوم الشرعية والمنطقية وان ممن درسوا بالازهر الشريف قديما اولاد العسال وهم من كبار متقفي القبط ولهم مؤلفات هامة ومنهم ايضا ميتا ميخائيل عبد السيد صاحب صحيفة الوطن درس بالازهر ثم انتقل الى دار العلوم عندما انشأت وراى تادرس الذي كان يحفظ القرآن .

وفرانسيس العتر الذي كان يحضر دروس الشيخ محمد عبده .

تجتمع على المحبة

ثم تحدث البابا شنودة - رئيس الكنيسة المصرية

أنتى أقدار جهد الجمعية المصرية للوحدة الوطنية بكل ما في عقلها من رجاحة وأحبي أخى فضيلة المفتي بكل ما سمعناه من بلاغة وفصاحة وأحبي إخوتي المسلمين بكل ما لهم من سماحة وأحبي للشعب الكريم الذي يملأ الساحة مجرد وجوبكم يعطى القلب سلاما وراحة .

اننا جميعا نعبد رب واحد وهو الوحيد الذي ترتفع اليه الأيدي في القرب والصلاة .

أريد ان اقول أن كل الناس تحب الخير ولكن ينبغي ان تكون وسيلة الخير .. خير ايضا ونحن لا نوافق إطلاقا على أن يكون العنف هو وسيلة لنشر الخير . المسيحية تدعو الى الوداعة والهدوء وقد قيل عن المسيح « انه كان لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع له احد في الشوارع صوتا .. قضية مذبذبة لا يصف فتيلة مدخنة لا يطفىء حتى يخرج الحق الى النصرة » وقيل : أن انسحق لحدا

منكم فخذ الى ذلة فاصلحوا انتقم الروحانيين مثل هذا يروح للوداعة . نحن نؤمن بالوداعة والهدوء والسلام ونشر الخير بطريقة خيرة ولا نوافق على العنف والاسلام كذلك .. يقول : لو كنت لفظا غليظ للقلب لاتفضوا من حولك . وقد ورد في سورة النحل في الآية ١٢٥ : « ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » وان كان ذلك قد قيل بصفة عامة فقد قيل عن اهل الكتاب بصفة خاصة في سورة الكهف الآية ٤٦ قيل : « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن »

والله يريد كل انسان ان يكون حرا في ارادته يصل الى الخير بحرية الارادة ولا يصل اليه مضطرا ومرغما .. لما حرية الارادة فهي التي يكافأ عليها الانسان في عمل الخير .. فالذي يعمل الخير مضطرا او مرغما لا مكافأة له على الاطلاق .. ولا يصح لاتسكن ان يجبر الاخر على عمل الخير .. فقد قيل في القرآن :

« فذكر انما انت منكر لمست عليهم بمسيطر »

فالوحدة الوطنية - التي وصفها الله - عندما خلق البشرية كلها من انسان واحد ورجل واحد وامرأة واحدة لكي يكون العالم كله امرة واحدة .. تنقسم الى انواع كثيرة . هناك وحدة وطنية اجتماعية دينية واول من وضع أساس الوحدة في مصر هو الملك مينا الذي وحد القبطيين . ونذكره بالخير على هذه الوحدة .

ولكى توجد وحدة وطنية ينبغي ان لا يوجد تمييز او تميز لا تقول مسلم وقبطي او اقلية وأغلبية وانما مصري ومصري مواطن ومواطن ...

الوحدة ليس فيها انا وانت لاننا واحد في محبة هذا البلد وفي العمل جميعا على الخير ولا نفرق بين مسلم ومسيحي .

اننا نذكر أمثالا للوحدة الوطنية في الماضي نتذكر وحدتنا ايام الصروب الصليبية وكيف كان المسيحيون يحاربون الى جوار اخوانهم المسلمين ضد أولئك الذين يأخذون من الصليب عنوانا خاطئا وهم ليسوا في جانب الصليب بشيء ونذكر وحدتنا ايام ثورة ١٩ أريد أن أتحدث عن وحدتنا في هذه الايام وعن لمثلة حية في هذا الوقت ولا تتكلم عنها (بأمثاله الماضي)

لذلك اشكر فضيلة المفتي عندما أوضح وحدة حرب أكتوبر .. في احدى الاحتفالات قلت عن حرب أكتوبر ..

[البقية من ٨]



المصدر : **الأمم المتحدة**

للتنشر والتأخذ بآراء الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٠١ هـ ١٩٨٠ م

استفتاء شعبي ضد الطائفية [بقية]

بيان نشر في كل الصحف الألمانية وعالجنا الأمر لكن لا ينبغي أن تؤخذ مثل هذه الصورة ويقال إن الاقليات يريدون إقامة جمهورية ..

نحن لا يمكن أن نقبل إطلاقاً أن مصر تتجزأ والقصة التي قيلت عن أسطورة خاطئة فنحن لنا كتابات في كل أجزاء مصر ومدافع فهل من المعقول أن الاقليات يريدون أن يتمركزوا في جزء ويتركوا اسم مصر الحل الذي يشيع في قلوبنا وعقولنا ..

لا حقيقة لذلك على الإطلاق .. نحن في وقت من الأوقات كانت سياسة الدولة هي تطبيع العلاقات مع إسرائيل ورفضنا هذا التطبيع وقلنا لن ندخل القدس إلا مع أخواننا المسلمين والعرب ولا تزال هذه هي مبادئنا وقيمنا واتذكر أنه في أول مقابلة مع الرئيس كارت راسن ٧٧ قال هل أنت كتيبت مؤلفاً ضد اليهود فقلت له نعم وقلت في هذا الكتاب أن اليهود ليسوا شعب الله المختار في أيامنا إطلاقاً كانوا شعب الله أيام موسى وإبراهيم لكنهم ليسوا كذلك ومن غير المعقول أن الله يترك مئات الملايين التي تعبده لكي يتخصص في مليون أو ثلاثة من اليهود ..

وقلت له أيضاً لو كان اليهود هم شعب الله المختار فلا تكون أنت ولا أنا من شعب الله فابتسم وسكت لذلك نرجو أن نخشى أنفسنا من الشائعات ولا نصدق كل كلمة توجد فجوة بين الناس .. أريد أن يكون هناك تواجد قبلي في

ومودة ... إذا اللقاءات لها فوائد لها الكثيرة ولا نريد أن تكون مجرد لقاءات رسمية أو لقاءات موسمية وإنما يجب أن تكون بين الحين والآخر .

(النقطة الثانية) ... ونحن في نقابة الصحفيين أرجو من جميع الصحفيين أن يراعوا ردود الفعل لبعض المقالات التي تنشر .. وأشكركم لبقاءكم عن الاقليات بمحبة في الشهور الماضية .. وكثيراً ما كنت أقول أن أفضل دفاع عن المسيحيين هو الذي يصدر من المسلمين ويجب أن يراعوا ما ينشر في بعض الكتب من مسائل بالعقيدة المسيحية نحن لا يمكننا أن نرد على كل شيء حتى لا ندخل في عراك مع الأخوة المسلمين .. وأرجو أن يلف هذا النوع ونحن مستعدون لأي حوار مع الأخوة المسلمين بمحبة وأرجو أن نتحقق من الشائعات التي يثيرها البعض وليذكر المسلمون ما ورد في سورة الحجرات « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين »

وما لكثير الذين يأتون بآراء تشير للنسب بين الناس وتكون خاطئة مثل الشخص الذي ادعى أنه رئيس جمهورية للاقليات في المنفى .. ونشر ذلك في الصحف .. أي أنه إنسان بلا جمهورية وهذه الأمور لا داعي لها إطلاقاً وكنت في ذلك الوقت بالمانيا وأرسلت تسجيلاً صوتياً لمصطفاً أذاعة الشرق الأوسط في مصر ومعه

كان هناك الجيش الثاني والثالث يحاربان العدو معاً أحدهما يقوده أحمد بدوي المسلم والآخر يقوده عزيز غالي المسيحي . كما قلت نريد أن تكون سمعة مصر طيبة في كل مكان في الخارج يوجد العجب في الأخبار التي تنقلها وكالات الأنباء بالصورة بل توجد أيضاً (بنوك للمعلومات) .. نريد أن تبقى صورتها ناصعة البياض .. لقد اتحد في هذا المؤتمر كثير من المثقفين ورجال السياسة .. ونحن كمسيحيين نمد أيدينا بكل سلام ونوافق على كل اقتراح فيه سعادة مصر .. ومستعد لأن أقبل أي انسان في أي هيئة من أجل سلام مصر ولأجل أن تبقى الوحدة الوطنية لازمة .

(وبهنا استمرار اللقاءات بين المسلمين والمسيحيين وفي السنوات الماضية جريتنا نحن المسيحيين لقاءاً جميلاً كان له الأثر الكبير وهو الاحتفالات التي أقمناها في البطريركية في شهر رمضان وكان يحضر فضيلة المفتي وانتشرت في كل المحافظات بل حتى وسط كتائب الأحياء في مصر .

كما أنني زرت المفتي في دار الافتاء وشيخ الأزهر في الأزهر الشريف . وفي كل رحلة في الخارج كنت أحرم على زيارة المركز الإسلامي ومنذ أسبوعين زرت المركز الإسلامي في لوس انجلوس وواشنطن والجامع الذي بني في لندن وفي كل مرة كنا نتقابل بمحبة



المصدر : **الأمم المتحدة** : إلى

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ شهر ١٩٩٢

لم تكن قد هبت رياح الطغاة بعد
وقد روى في الفريق عبد رب النبي
حالة الظروف والملاهي التي
استشهد فيها قبطيان بالفرقة ١٦
والتي كان يرأسها العميد شهيد
فيري سدراك والمقدم شهيد رسمي
مراد رئيس غرفة عمليات الفرقة
سوف تعبر حليز الفرقة
والارهاب والتخلف .

عندما انعقدت الجمعية
التأسيسية لصياغة الدستور ٢٢
ورغم التحفظات التي جاءت في
تصريح ٢٨ فبراير عن حملة
الاضطهاد والاعتقال أصراً الإطاحة على
ولفس مبدأ تخصيص مقاعد عنهم في
مجلس النواب .

ان شعب مصر متدين عبر
التاريخ ولكنه ان يسمح لهذا الدين
ان يتحول للعصب وإذا تكونت قلة
متعصبة لن تجعلها تكمل مسيرتها
الى الغلو والتطرف لان ذلك هو
سبيل الارهاب .

لقد كان الأزهر منارة للفكر
والاجتهاد والفرز لمفاهيم الصداقة
والحب بين من كان يود الاستزادة
متدين كان طريقة التصوف وهو
اسلوب ينقل الرهبة ولذا فإنه
يرفض العنف . ان تطرف بعض
الجماعات المضطلة والمزيفة لهو
تقيد جديد على الشعب المصري
وتاريخه .

سوف يتجاوز الشعب هذه الغمة
بطريقته الخاصة من خلال الصبر
والثمن والنفس الطويل والتي قد
يتصورها البعض سلبية وهو الامر

تعمل على ان تقوض هذه الوحدة ..
بالنسبة للفريق الاول تصبح
الوحدة ممكنة مادامنا قسدين على
حفظها اما بالنسبة للفريق الثاني
تجعل الوحدة ضرورة مادام هناك من
يقوضها او من يريد تقويضها اذا بين
الامكان والضرورة لابد وان ندعو
بالطيرة قبل العقل الى العمل لدعم
الممكن وندائه والضرورة ونيانيتها

ليس هناك مجال وانما اكتفى
بالقول انني لست من انصار التوسع في
عرض الوحدة الوطنية كقضية بين
المسلمين والمسيحيين وانما كما قلت
قضية العنف القومي كله لبرجائه
ونسائه وشبابه واطفاله والنطف
السائلة في الارحام تنتظر سلامة
المجيء للوطن ..

فلنعمل جميعا متساوين ان هناك
دفاعا بين المسلم والمسيحي ولنعمل
واضعين اعيننا على المعنى القومي
لهذه الوحدة ..

اخيرا كما كان يقولها مكرم عبيد او
اترك فيكم قول الشاعر هذه مصركم
تباع عليكم صفلة بخسة فمن
يشترها ..

شهداء الوطن

وتحدث د . ميلاد حنا :

ها هي مصر فتناجينا جميعا لان
تلك حولها ونحلات على شعبيها
وسلامه اراضينا واستمرار
حضرنا لان كل ذلك من الرككز
الاساسية لبلدنا والتي يعتز بها كل
مصري .

أنتنا نعتك هذا المواتر في قتل
احتلالات اكتوبر عندما امتزجت
دماء الشهداء من المصريين وولتها

كل المجالات ليس من اجل السلطة
لانه لو كان هناك قبطي واحد ضمن
ثلاثين هل سيفير شكلا ولكن يكون
هناك تقامم ..

ارجو ان تخرج اللجنة عن هذا
الحد بحيث تصبح الوحدة الوطنية
لكل المصريين ويرى الجميع ان عملكم
كان له ثمار ..

شعاع من نور

وتحدث الكاتب خالد محمد خالد
لقد جئت لا احتل بالوحدة الوطنية
متحاملا على مرضى والبقية الباقية من
الصحة لانه لا يمكن ان تمر مناسبة
كهذه دون ان يسارع اليها كل وطني
رشيد لان الوحدة الوطنية لا تعنى
الاخاء لوطني بين النصف المسلم
والمسيحي بل بين جميع افراد صلتنا
القومي ولذا اصبحت الوحدة الوطنية
بحاجة الى ان نحض عليها ونسوق
الوطنين اليها ..

الوحدة الوطنية عندما اقول لاحد
احرص عليها تسارى تماما ان اقول
لذلك الاحد احرص على ان تتنفس انه
بغير تنفس يموت واهل المجتمع بغير
وحدة هائلة ومتكاملة يصلون بشر ما
يمرتكم ..

اننى اصار حكم القول بان
الاحداث التي تتوالى كالنذر مخيلة
تدفعني احيانا الى التشاؤم وغالبا ما
كنت اقول ان التشاؤم لا يعرف مكانا في
بيتي ولكن في زمرة هذا التشاؤم
شعاع من نور لكل مخلص ومسانق
الان المسألة التي تدفع الى التنازل في
منتهى اليسر وهي منطقية تماما لا اثر
فيها للعاطفة ولا للانفعال واقول نحن
نملك قدرة على ان نجعل الوحدة
الوطنية حقيقة قائمة وخالدة وهناك قلة



المصدر : الأمم المتحدة إلى

للتنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات : التاريخ : ١٤ - ١١ - ١٩٩٢

الذي استغله القبة بعضها قسار
والغلبها متخلي أننا نطلب من
اللجنة أن يكون اجتماعها القادم في
المنيا أو الفيوم أو أسيوط .

خاتمة فن

وبعد انتهاء الكلمات جاء دور
الشعر والأغنية وأرعد صوت

حمدي غيث بقصائد حجازي وعبد
المسيور كما جاء أداء عبد الله غيث
مؤثرا ورائعا .. أما لطفي لبيب فقد
لقى قصائد بيم التونسي وملاح
جاهين وكذلك نبيل الحلفاوي .

وبين القصائد يأتي صوت علي
الحجار غنبا شجيا وقويا ليفني
أنشيد سيد برويش الوطنية
وبرق في تقديم : أنا المصري كريم
العنصرين ، ونشيد العمل . كما
غنى مقاطع من ربايعات الراحل
العظيم صلاح جاهين .

أما ملجأه الرائعة فكانت أغنية
هنا القاهرة للشاعر سيد حجاب ولحن
عمار الشريعي التي طلب الحاضرون
أعادتها أكثر من مرة ، وغنى مع
الجميع

هنا القاهرة .. القاهرة .. القاهرة
هنا القاهرة .. الساحرة .. الساحرة
للحامية .. الخيرة .. النيرة ..
للطاهرة

للطاهرة الزاهرة .. الساهرة
صدي الهمس في الزحمة والشوشرة
وأختتم علي الحجار أمسية
الجميلة بنشيد بلادي بلادي وجاء معه
صوت الحاضرين هادرا وكانهم
يتعاهدون على صيانة الوحدة الوطنية
عبر كلمات هذا النشيد .

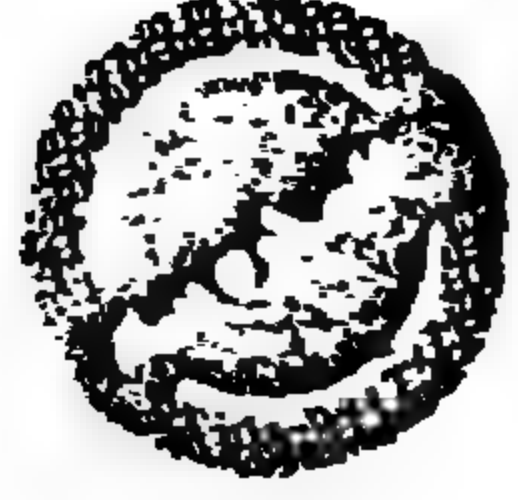


هؤلاء تبرعوا للجنة الوحدة الوطنية

بلغت تبرعات المواطنين إلى اللجنة
المصرية للوحدة الوطنية حتى الآن
١٧٥٩٠ جنيهها . ضمت قائمة
المتبرعين أنطون سيدهم رئيس
تحرير جريدة وطني . ود . يحيى
الجميل وزير الشؤون الإدارية
الأسبق . وأمين فخرى عبد النور -
رجل أعمال ، والفنان يحيى الفخراني
وصفوت وصفي ، شركة فارما ،
ومحسن قنديل ، رجل أعمال ، ود .
سعيد مكرم عبيد والفنان ليونكر
عزت ، ومثير فخرى عبد النور ، رجل
أعمال ، ود . رفعت المسعيد
، مصطفى ، والكاتب المسرحي لينين
الرملي . والسيدة عزيزة حسين -
وسمير مرقى ، وأمينه شفيق
، سكرتير نقابة الصحفيين والسيدة
سمية السامرائي ونبيه زكي ميخائيل
، رجل أعمال ، وصالح دياب ، رجل
أعمال ، والفنانة مالة فخر والفنان
أحمد راتب وعادل الرملي ورجال
الأعمال محمد ممدوح خلف .
كما ضمت قائمة التبرعات العينية
شركات النيل للفزل ، محمد وساجد
مرزوق ، وأمريكانا ، طارق نور ،
وحزب التجمع ومطابع الشرق
، إبراهيم المعلم ، ودار الأمل
للطباعة والنشر ، ومصانع القاهرة
للطبوسات ، شحاته النشار .

اجتماع للجيزة ١٩ أكتوبر

تجتمع لجنة محافظة الجيزة في
السادسة مساء الاثنين ١٩ أكتوبر .
بالمقر المركزي للتجمع لمتابعة
الأوضاع التنظيمية والجامعية .



المصدر : **الأمم - رام**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

رأى

مؤتمر الوحدة الوطنية

نظمت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بالتعاون مع نقابة الصحفيين الجمعية للماضي مؤتمرا جماهيريا وثقافيا، تحدث فيه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية، وقدااسة البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية، والفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد، ود. احمد الغندور عضو اللجنة وعميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ود. ميلاد حنا. والقي الفنانون حمدي غيث وعبدالله غيث ونبيل الحلفاوى اشعارا حول الوحدة الوطنية بمصاحبة الفنان على الحجار.

هذا هو المؤتمر الاول للجنة التي تشكلت من عدة شخصيات عامة في اعقاب الاحداث الطائفية التي شهدها مدينة بيروت في شهر مايو الماضي. وهذه الشخصيات تمثل غالبية الاحزاب والنقابات المهنية المصرية.

وتستلقت النظر في هذا المؤتمر عدة ظواهر ايجابية تختار منها اثنتان الاولى هي: الحضور الجماهيري الضخم وغير الموجه الذي حضر على الرغم من محدودية الاعلام عن المؤتمر، وعلى الرغم ايضا من عقده في يوم الاجازة الاسبوعية. فقد بلغ الحضور حوالي ثمانية آلاف بعضهم جاء من مدن مصرية متفرقة، مما يؤكد إمكانية إستنفار المجتمع المدني المصري للوقوف في مواجهة مثيري الفتنة الطائفية والمروجين لها ومحاصرتهم.

الظاهرة الثانية : هي إحكام التنظيم الذي اشرف عليه متطوعون من اعضاء اللجنة او الاحزاب المشاركة فيها، بعيدا عن جهود رجال الأمن، وهذا الامر يؤكد ان الجهد الشعبي إذا أحسن توجيهه يمكن ان يؤدي أعمالا موازية للأعمال الحكومية. وإن كان ذلك يتطلب ان تتبدل النظرة الرسمية للضيقة التي ترى اي العمل الشعبي التطوعي بين الجماعات بدلية للقوضى التي يمكن ان تتحول إلى اعمال مضادة للنظام من هنا فان السماح للاحزاب السياسية المختلفة بالعمل الجماهيري الميداني وباقامة مؤتمراتها في وسط لتجمعات الشعبية هو احد اهم الطرق الكفيلة بمعاصرة الارهاب والتطرف.

اما الظاهرة السلبية الوحيدة التي استلقت النظر فهي درجة الاهتمام المحدود من الاعلام المصري المرئي لهذا الحدث الكبير، وهو ما يمكن إرجاعه إلى أسباب عديدة ليس هذا مجال تناولها.

ونجاح هذا المؤتمر ليس نهاية المطاف بالنسبة لقضية الوحدة الوطنية بل يجب ان يكون بداية انطريق لها، فهو يفرض على اعضاء اللجنة البحث عن الآليات التي يمكن بها الحفاظ على الشحنة الجماهيرية الذي بدأه هذا المؤتمر وتطويره، على ان يكون ذلك بطرق غير تقليدية، بعيدا عن الأساليب الغوغائية او الدعائية الفجة، ويفرض المؤتمر أيضا ضرورة بحث إمكانية تشكيل لجان فرعية للوحدة الوطنية في كافة محافظات بل واحياء مصر، تكون مهمتها الاولى توعية المواطنين بارتباط حياتهم بتحقيق الوحدة الوطنية، ومحاصرة الأنشطة المثيرة للفتنة الطائفية، حتى يصبح الحفاظ على الوحدة الوطنية سلوكا يوميا وليس طقسا موسميا مع كل إجتماع تعقده اللجنة.

خالد السرجاني



المصدر : **الشرق الأوسط**

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ - ١٢ - ١٩٩٢

مؤتمر الوحدة الوطنية يتجاهل القيادات الإسلامية

كما أن الغمز واللمز الذي تحدث به د. ميلاد حنا عن التحالف الإسلامي أمر لا تحتمله قضية مثل قضية الوحدة الوطنية. فقد زعم أن وراء أحداث العنف والإرهاب «جماعات منظمة بعضها ظاهر وبعضها غير ظاهر تنقض بين الحين والآخر على منظمات شعبية لكي توهم الناس بأن الأغلبية معها»، والكلام هنا لا يحتاج إلى تفسير. فمعروف أن التحالف الإسلامي فاز مؤخراً بأغلبية كاسحة في نقابة المحامين. ومعروف أن التحالف الإسلامي لا يعمل تحت الأرض.. ومواقفه من العنف والإرهاب واضحة

نظمت نقابة الصحفيين مؤتمراً مساء الجمعة قبل الماضي للجنة التي تسمى نفسها «اللجنة المصرية للوحدة الوطنية».

وقد وجهت اللجنة المذكورة الدعوة إلى كل الأحزاب المصرية - فيما عدا حزب العمل - لحضور الاحتفال، كما وجهت الدعوة إلى جميع الشخصيات العامة فيما عدا الشخصيات الإسلامية وخصوصاً ممثل التحالف الإسلامي.

ففي تجاهل متعمد للتحالف الإسلامي وقياداته ليس فقط كاتجاه رئيسي وفاعل في الشارع المصري، لكن في اتهام واضح من القوى اليسارية والمباحثية للتحالف الإسلامي في قضية لا يقبل أحد المزايدة فيها. ومواقف التحالف الإسلامي من هذه القضية معروفة.. وهي بالمناسبة مواقف عملية وليست «غنائية»، وعلى سكرتير عام نقابة الصحفيين التي نظمت الحفل أن يسأل الذين حضروا احتفال لجنة الحريات بالنقابة - منذ أسبوعين فقط - بعيد رأس السنة القبطية والذي حضره المرشد العام للإخوان المسلمين وقيادات التحالف بجانب القيادات القبطية. ونعتقد أن مؤتمر اللجنة هذا إنما هو محاولة لتقليل النتائج الإيجابية التي أحدثتها احتفال لجنة الحريات.



المصدر: الشعب

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ أكتوبر ١٩٩٢



د. سيد طنطاوي

لكن العنف بكل صوره.. هو عنف الحكومة قبل عنف الآخرين.

وهناك كلمة نوجهها إلى اتحاد العمال: لماذا لا تقوم قيادات العمل بمثل هذا الحشد الكبير في مساندة القضايا العمالية وبخاصة في هذه الظروف التي يطبق فيها قانون قطاع الأعمال ويتعرض مئات العمال يومياً للتشريد؟

مجرد سؤال للذين حشدوا العمال بعد موافقة الجهات الرسمية وموافقة حبايينا!!

كما انتشرت توقيعات «اتحاد عمال مصر» في كل مكان. حيث حضرت قيادات الاتحاد وخلفها جيوش جرارة من العمال الذين كان واضحاً أنهم حضروا بتعليمات مشددة بالحضور وبالتصفيق المتواصل!!

وفي المؤتمر تحدث د. محمد سيد طنطاوي -مفتي الجمهورية- فأكد على أن الأمم ترقى بالمحبة والتعاون وشيوع الأمان فيها والذي يعد من أجل النعم التي ينعم الله بها على عباده، وأن الخير عندما ينزل لا يفرق بين مسلم ومسيحي.

وقال المفتي إن البئر في نظر الإسلام ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: الأول هم المعتدون وقد أمرنا الله أن نحاربهم دفاعاً عن أوطاننا. والقسم الثاني هم الشعوب غير الإسلامية التي

لم تعد علينا وهؤلاء لهم حق الإخوة الإنسانية. والقسم الثالث: هم غير المسلمين الذين يشاركوننا في الإلتزام إلى وطن واحد وهؤلاء لهم مالنا وعليهم ما علينا.

أما البابا شنودة فقد دعا الأقباط بأعلى صوته للمشاركة في الحياة السياسية.

وأكد: أقولها وأنا مخلص، على الأقباط أن يوجدوا في كل مكان ليس من أجل السلطة بل من أجل المشاركة، وأن وجود القبطي يخلق جواً من الحوار الذي ينقي الأجواء.

ودعا الصحفيين إلى مراعاة ردود الأفعال الهائلة لما يكتبونه، مما يحتم أن يراعى كل صحفي تحري الدقة فيما يكتبه. ووجه شكره إلى الصحفيين الذين دافعوا عن الأقباط في أحداث ديروط الأخيرة.

وتناول البابا شنودة في كلمته قضية العنف فقال: نريد أن تظل سمعة مصر في أجمل صورة ولا تجري أحداث تخجلنا أمام الأجانب، وإن كل الناس تحب الخير ولكن يجب أن تكون وسيلة نشر الخير خيراً أيضاً ولا يكون ذلك عن طريق العنف.

وأضاف البابا: إننا لا نريد لبنوك المعلومات المنتشرة في أمريكا وأوروبا أن تسجل موقفاً يسمى لسمعة مصر وهي التي تحافظ على السلام في الشرق الأوسط وتدافع عن البوسنة والهرسك، ونحن كمسيحيين نمد أيدينا لأي سلام مطروح، وأنا مستعد لكي أتقابل مع أي إنسان أيا كان أو أي هيئة من أجل سلام مصر والوحدة الوطنية.

وذكر البابا أمثلة لحرصه على دعم الوحدة الوطنية ومنها الاحتفالات التي تقيمها البطريركية خلال شهر رمضان ودعوة المفتي إليها وزياراته له ولشيخ الأزهر أيضاً.

عبد الفتاح فايد



المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ - ١٩٩٢

ردا على محاولات الفرقة والتجزئة والفتنة الطائفية

باب الرد الرشيد في الرد

المفتي طنطاوي: سنقف في وجه من يسيئون للوطن والدين
البابا شنودة: لن ندخل بيت المقدس الا مع اخواننا المسلمين
خالد محمد خالد: المصريون قادرون على جعل الوحدة
الوطنية حقيقة واقعية

وعلى بعد ٣٢٠ كيلومترا من هذا المكان الواقع في قلب القاهرة، كان الزجه الآخر، ديروط، المدينة الهائلة التي فاجأت الجميع ببركان التطرف والارهاب. في التوقيت نفسه تقريبا، كانت قوات الامن قد وضعت يدها على الجناة الذين فجروا قطار الصعيد بالقنابل قبل المؤتمر بثلاثة ايام. لم تشهد مصر في تاريخها حدث تفجير قطار، الا ايام الانجليز، والواقعة التي حدثت غير موثقة تاريخيا، بطلها ادهم الشرفاوي نجم الارب الشعبي الذي قاد الجماهير.. اما ما حدث في ديروط، فقد كان واقعا شعبا.. الشظايا جعلت جثث ثلاثة مواطنين شظايا واشلاء.. طفل رضيع كانت تحمله امه لفوجئت به بلا رأس، اما والده الذي كان يسير بجوارها، فلم تجده الا وسط بركة دماء.

وكان طبيعيا ان يشعر الناس بالخطر على وطنهم، وعلى مستقبل اولادهم، وهم يشاهدون ملامح الرعب في عيون الضحايا، وبسرعة، عبرت الجماهير عن استنكارها في مؤتمر الوحدة الوطنية.

اول مرة!

ان يجتمع حشد بهذا الحجم منذ السابعة مساء الى ما بعد منتصف الليل.. هذا الحدث تشهده القاهرة اول مرة منذ سنوات طويلة، خصوصا لحضور مؤتمر سياسي.. وكان اكثر المتفائلين يتوقع الا يزيد عدد الحاضرين عن العشرات.

ولكن منذ الساعة الرابعة عصرا، فوجئت قوات الامن في المنطقة بقوافل من الجماهير يحملون الاعلام والطبول، ويأتون من كل اتجاه، ينشدون الاغاني الوطنية.. من الصعيد والوجه البحري، يصرخون «شدي حيلك يا بلد» في مواجهة الارهاب الاسود.

... وفوجئت قوات الأمن المصرية بحشود تتجه الى قلب القاهرة، تحمل الاعلام والطبول وتهتف: «شدي حيلك يا بلد»

القاهرة - كرم جبر:

■ «الله اكبر وتحيا مصر.. الله اكبر وتحيا مصر»

دوى هذا النداء كالهدير من حناجر عشرة الاف مصري، شهدوا لقاء الوحدة الوطنية في السرايق الضخم الذي اقيم بجوار نcliffe الصحافيين يوم الجمعة قبل الماضية. والتهبت المشاعر بالحماسة الوطنية بعد ان ظل الداعية الاسلامي خالد محمد خالد ٨٠ سنة، يهتف «تحيا مصر.. تحيا مصر» حتى سقط من فوق المنصة مفتيا عليه.. وحملته الجماهير فوق الاعناق.



الموقف

المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

١٩ ١٩٩٢

التاريخ :

الناس من الظلمات الى النور. ولن يتحقق رقي الامم الا بالتعاون والمحبة وتحقيق الامن للجميع. ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. (قرآن كريم).
فلآخر يخلصنا جميعاً والشر يهدد الجميع
وقال المفتي ان الكل في ظل الاسلام اخوة. مع وجود ثلاثة اقسام لغير المسلمين.
الاول من يحاربون المسلمين حرباً ضارية.
والثاني ان يلقوا في وجه هذه المجموعة وتحاربهم. وقد اشترك المسلمون والاقباط في معارك كثيرة دفاعاً عن هذا الوطن. آخرها حرب أكتوبر. حيث وقف القائد المسلم والقائد المسيحي معاً لنصرة وطنهم.

والقسم الثاني: هم من غير المسلمين الذين يعيشون في بلاد عديدة. هؤلاء ينطبق عليهم القول: فلما استقاموا لكم فاستقيموا لهم.
اما القسم الثالث فهم الذين يعيشون معنا في الوطن وهم اخوة لنا في الانسانية. امرنا الدين ان ندافع عنهم وعن اعراضهم وممتلكاتهم. والقاعدة الفقهية تقول: لهم ما لنا وعليهم ما علينا. وليكن واضحاً في ذهن الجميع انه لا فرق بين مسلم ومسيحي. الا بالعمل الذي هو معيار الحكم. وكل من يحاول عكس ذلك فانه يسعى الى التخريب والتدمير. ويريد خراب هذا الوطن. لذا وجب علينا ان نلق في وجه هؤلاء الذين يسبون الى الوطن وجوه الدين.

تحت علم واحد

وانتزع البلبا شنودة حب الحاضرين واعجابهم. لاستخدامه عبارات سطسية واييت شعرية رفيقة تتغنى بحب مصر. (وهو يكتب الشعر ويحفظ كل اشعار شوقي والكبار الآخرين).
قال البلبا ان المسيحية تدعو الى المحبة والسلام والهدوء. ويقول الكتاب المقدس: ان سبق احدكم فاصالحوا انفسكم بالسوداعة. ونحن نؤمن بالهدوء ونرفض العنف. وكما يقول الله في سورة النحل: ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وايضاً: ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. لان حرية الإرادة هي المقبل. ولا يصح ان يجبر انسان انساناً اخر حتى على فعل الخير. فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر.
واساس الوحدة وضعه الله حيث خلق الكون من انسان واحد. وفي عصرنا الحاضر الوحدة لها انواع كثيرة وطنية واجتماعية وسياسية. والكل يعلم ان الملك منيا، هو اول وحدوي في التاريخ انجبت مصر. وقام بتوحيد شمل البلاد وجنوبها في دولة واحدة.

ويكفي ان المسلمين والاقباط خاضوا معاً اشرف المعارك دفاعاً عن الوطن. فقد وقف القائد المسيحي فؤاد عزيز غالي يقاتل مع قائده المسلم احمد بدوي. الكل تحت علم واحد وتحت سماء واحدة.

واكد البلبا شنودة ان ما يحدث في مصر ينقل الى الخارج. وتتمنى الا يحدث ذلك بصورة مشوهة. وايدى استعداداته للقاء اي شخص والحوار مع اي هيئة للعمل على حفظ السلام الوطني والاجتماعي. فقد رفض الاقباط التطبيع مع اليهود. نحن لا نفتخر بذلك رغم ان التطبيع كان سياسة الدولة. لكننا قلنا اننا لن ندخل بيت المقدس الا مع اخواننا المسلمين.

كان طبيعياً ان يتغير شكل الحياة في قلب القاهرة. يوم الجمعة. الذي تكون فيه الشوارع خالية من المارة بسبب الاجازة. وتغلق المحلات التجارية ابوابها في توقيت مبكر. وحضرت على الفور قوات امن اضافية. مزودة بآجهزة الكشف عن المتفجرات وخبراء مكافحة الارهاب. لتأمين هذا الحشد الهائل الذي فوجيء به الجميع.
تحدث في المؤتمر الدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية. والبابا شنودة والدكتور ميلاد ضحا والشيخ خالد محمد خالد والدكتور احمد الغندور. ثم القى كل من حمدي وعبد الله غيث

اشعلوا مصر لصالح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي. وانطلقت حنجرة علي الحجار تنشد اغاني وطنية من اشعار جمال بخيت.
الظاهرة الجديرة بالتسجيل ان كل الذين حضروا جاؤوا بمحض ارادتهم ولم يوجه اليهم احد الدعوة. عدد كبير لا ينتمي للاحزاب. ولم انصتوا. وتفاعلو مع كلمات المتحدثين. ولم يخرج هاتف واحد من الهاتفات المتفق عليها في مثل هذه المؤتمرات.

قال عدد كبير منهم انهم يتبنون ان يعقد لقاء جماهيري كل اسبوع. خصوصاً في مدن اسبوط وامبلة والفيوم وبور النطوف الاخرى. فعدد كبير من الشباب لم يتعلم كيف يحب بلده. ولم تتح له الفرصة لذلك. بينما اتاحت لهم الفرصة كاملة للموقف في طوابير المتطرفين. والانضمام للجماعات الارهابية التي اكتشفت في توقيت متأخر مدى خطورها.

في بدء المؤتمر. وقف المفتي والبابا وايديهما متشابكة. يهتفان وخلفهما الجماهير بحياة مصر. وتولت امينة شليق سكرتير عام نقابة الصحفيين تقديم المتحدثين. وربط فقرات المؤتمر بالاستشهاد ببعض الكلمات التي تتحدث عن الوحدة الوطنية مثل اقوال عبد الله النديم وسعد زغلول.
قال الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ان لجنة الوحدة الوطنية عقدت هذا اللقاء. ليجيء كل افراد الشعب من كتاب وعمل وطلبة. ليؤكدوا جميعاً انهم يقفون في خندق واحد. دفاعاً عن هذا الوطن. رافضين فكر المتطرفين الذين يريدون تحطيم امته وسكينة والعودة به الى الوراء.

وهذا الحشد الهائل استفتاء شعبي يرفض الفكر الظلامي والمنهج الاجرامي واستخدام العنف لترويع الامنين. ويؤكد الحرص على سلامة الوطن وحلم الوحدة الوطنية. ونرجو ان يتكرر في امكن مختلفة لنواجه المتطرفين اينما كانوا. وثقت لهم ان المصريين جميعاً على قدر المسؤولية ويستطيعون الدفاع عن وطنهم. في هذا الوقت بالذات الذي يتطلب مواجهة حقيقية مع الارهاب. ثم تحدث الدكتور سيد طنطاوي مفتي مصر بلغة هادئة مفعمة بالحب.

واللاوطنان في يد كل خير.

يد سلفت ودين مستحق.

فالاديان جميعاً لا تتصارع بل تتعاون لاجرا.



المصدر : الكونغرس العربى

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ - ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

وقال البابا انه اثناء لقاء ضمه والرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر. سألته هل كتبت كتابا تهاجم فيه اليهود وتقول انهم ليسوا شعب الله المختار؟.. فقلت له نعم وهم لم يكونوا مختارين في اي وقت.. ولو كانوا كذلك لاصبحنا انا وانت من غير ابناء الله لاننا لسنا يهودا..

واعرب البابا عن امنيته في كسر عزلة الاقباط السياسية وضرورة وجودهم في كل المؤسسات والهيئات.. ليس حبا في الرئاسة، ولكن حبا في التعاون والمشاركة. ان الخوف من وجود القباط في المناصب المهمة هو في غير محله.. وحذر من نقل صورة غير حقيقية عما يحدث في مصر للمصريين في الخارج، فالاقباط حريصون تماما على وحدة الوطن وامنه واستقراره.

ثم تحدث المفكر الاسلامي خالد محمد خالد قائلا ان الاحداث تتوالى كالندى تجعل التشاؤم ملك الساحة.. ومع ذلك فالتفاؤل هو الشيء المنطقي الوحيد.. فالمصريون قادرين على جعل الوحدة الوطنية حقيقة واقعية.. نحن كثر ونملك القدرة وحجة المنطق وقوة الاقتناع.. وهم قلة، لا يملكون سوى فكر منغلقي.. وبحسب النسبة والتناسب نحن المنتصرون في النهاية.

واضاف خالد: انا لست من انصار جعل الوحدة الوطنية قضية اعلامية.. فهي موجودة دائما وابدأ.. وانما يجب العمل على محو اي تفرقة بين المسلم والقبطي.. فعندما قتل المسيح من ضربك على خدك الايمن ادر له خدك الايسر.. لم يكن يأمر بالخنوع او الضعف او الاستكانة.. وانما كان يعني الارتفاع فوق الخصومات، والقرار مبدا التسامح في احسن صورة.. وكذلك قال الرسول (ص) «كونوا عبد الله اخوانا».

واكد خالد محمد خالد ان البيانات السماوية ترفض العنف والارهاب.. وأوضح ان الوحدة الوطنية تعني الاطار القومي الذي يضم جميع افراد الأمة، وهي ليست مقتصرة على الاخاء بين الصف المسيحي والصف المسلم.. بل على المجتمع كله، لانه بغير ذلك سيصاب بالتمزق، ويجب على الجميع ان يتناسوا خلافاتهم، وان يحرصوا ابناء مصر جميعا على وحدتهم الوطنية.

تحيا مصر.. تحيا مصر

هتف الحاضرون «تحيا مصر.. وظل خالد محمد خالد يهتف «تحيا مصر.. تحيا مصر، حتى اغمي عليه من شدة الانفعال وسقط عن المنصة. فالتهب مشاعر الجماهير وحمل بعضهم المفكر

الاسلامي الكبير وظلوا يهتفون، في مشهد بالغ التأثير والوطنية.

وتحدث بعد ذلك الدكتور ميلاد ضحا، مؤكدا ان العبور الذي حدث في اكتوبر/تشرين الاول الى ضفة النصر، سوف يحدث الى ضفة الوحدة الوطنية، لأن اساسه موجودة وقائمة بالفعل.. والكل يذكر كيف رفض الاقباط تخصيص مقاعد برلمانية لهم في برلمان سنة ١٩٢٣، لانهم شركاء في الوطن وجزء من نظامه الاساسي.

وطوال فترة الخمسينيات والستينيات لم يكن احد يسمع بكلمة الوحدة الوطنية، لأن التفرقة والتجزئة لم يكن لهما وجود على ارض الوطن.. وكان المشروع القومي المتمثل في طرد الاستعمار ومقاومته، والتنمية الشاملة، هذه القضايا كانت تشغل اذهان الجميع.. وجعلت الجميع يتوحدون في حضن الجماعة.

ولكن في السبعينيات ولاسيب عديدة، دبت التفرقة، واستمر الامر متصاعدا طوال الثمانينيات بالشكل الذي اصبح فيه الآن يندب بالخطر.. ولا حل لهذه المشكلة الآن الا بالمشاركة الشعبية والتحام الجماهير، وضرب من يحاول تخريب منشآتها ومصالح شعبها.

وامتدت ليلة الوحدة الوطنية الى صباح اليوم التالي، حيث القى حمدي غيث وعبد الله غيث اشعار صلاح عبد الصبور وصلاح جاهين وبيديع خيري وبيرم التونسي واحمد عبد المعطي حجازي.. وغنى علي الحجار «لي التمثل.. القاهرة.. انا المصري.. يلاي يلاي».

ووقف العشرة الاف مواطن يغنون السلام الجمهوري.. ثم انشدوا الملحمة العظيمة «الله اكبر فوق كيد المعتدي» في اروع استفتاء يرفض العنف والارهاب والعودة لعصور الظلام.

كسر العزلة!

سالت نائب اسبوط القبطي جمال اسعد عبد الملك عضو مجلس الشعب السابق هل صحيح ان رياح التطرف عصفت بالوحدة الوطنية في اسبوط؟

قال: مخطيء من يظن ان في مصر فتنة طائفية تهدد الوحدة الوطنية.. والصحيح ان هناك



تصرفات طائفية من بعض المسلمين والاقباط معاً..
فأصبح المناخ طائفياً وايضاً السلوك... لثلاثة
اسباب رئيسية:

- ١ - بعض الممارسات الطائفية في وسائل
الاتصال الجماهيري.
- ٢ - الاسلوب الارهابي لبعض الجماعات
الاسلامية.
- ٣ - عزلة الاقباط.

يكفي ان اشير هنا الى ممارسات في الاعمال
الدرامية التي تبثها وسائل الاعلام، وهي اشد
البرامج التي تجذب الجماهير.. فقد سقطت تماماً
الشخصية القبطية من هذه الاعمال.. لم نشهد
مسلسلاً او فيلماً يتحدث عن عادات الاقباط او
الزواج والطلاق بينهم.. ونتيجة ذلك أصبحت
النظرة احادية لدى المسلم وزاغت عزلة القبطي.
ودون الدخول في تفاصيل كثيرة القول ان
المشكلة ترجع الى عزلة الاقباط وعدم اشتراكهم في
الحياة السياسية، فبدأ الامر وكان المجتمع منقسم
الى قبطي ومسلم، ولكن الحقيقة عكس ذلك، فهناك
«مصري».

لهذا السبب القول انني ضد الذين يرفعون
شعار «مصر بخير»، وإذا كانوا يقصدون ذلك حقاً
فعليهم ان يجلسوا، ويشخصوا المشكلة بشكل
سليم، لأنه نصف الطريق الى العلاج.. ولن يحقق
ذلك الا بالعلاج طويل المدى، في المدرسة، حيث
يتعلم التلميذ الصغير لأول مرة لفظ «مسلم»
وقبطي، عندما يذهب كل فريق الى حصّة دين
مختلفة.. ويسبب الخط الهامليوني الذي يحدد
شروط بناء الكنائس، ورغم ذلك فانا اعتبره التقنين
الوحيد الذي يسمح بذلك، بعد ان كان البناء
مختلجاً تماماً.

وقال الدكتور ميلاد ضحاً رداً على سؤال «الكفاح
العربي» حول المتطرفين الاقباط الذين اعلنوا قيام
حكومة منفي للاقباط في الخارج، مما يعتبره
البعض انكفاء للفتنة الطائفية.. قال: انه امر في
غاية الخطر، لكنه محكوم عليه بالفشل والموت،
لان من اعلن ذلك قبطي مجنون يقيم في ألمانيا..
والفتن التحريكات انه بمفرده ومعه ثلاثة اقباط
فقط لا يمثلون قبطاً او حكومة.. اقباط مصر
حريصون على وحدة الوطن، ويرفضون ان تحكم
مصر بحكومة دينية حتى ولو كانت قبطية. ■



المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ ١٢ ١٩٩٢

بمبادرة من التجمع لجنة للوحدة الوطنية في طما

في مدينة طما التي شهدت أحداث عنف طائفية ضمت اللجنة أحمد أبو الفضل وزكريا اسماعيل الدرمالي ومحمد عبد اللطيف القاضي ويوسف

جريس . وكام أعضاء التجمع بتوزيع البيان التأسيسي لاعلان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية .

وكان حسن المهندس ، أمين التجمع بسوهاج ، قد زار مدينة طما يومي الجمعة والسبت الماضيين ، والتقى بالمصابين في المستشفيات ، وبعض رموز العائلات المسلمة والمسيحية وأكد أمين التجمع في سوهاج موقف الحزب ولجنة المحافظة من النزاعات ذات الطابع العائلي أو الطائفي أو القبلي ودعوته الى تآخي كل المواطنين وعدم الانسياق وراء الشائعات السوداء ، وعدم التمييز بين المواطنين بسبب اللون أو الجنس أو الدين أو العقيدة .



المصدر : الرافد

للنشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ - ١٢ - ١٩٩٢

حول ندوة الوحدة الوطنية بالقاهرة

بقلم الدكتور : صلاح العقاد

والسؤال الذي يتبغى طرحه في هذه المناسبة هو لماذا دعت الحاجة الى تكوين لجنة وحدة وطنية في الستين الاخيرتين وهل هي رد فعل على وجود تيار التطرف الديني الذي كان له رد فعل بتطرف آخر لدى الاقلية ؟

وفي تقديرنا ان دعوة القيادات الدينية للتحدث في الندوة المشار اليها قد وجه التفكير في قضية التسامح الديني . وهذا التسامح هو ايضا مسلم به في ظل الحياة الديمقراطية العصرية غير ان القيادات الدينية ظلموا انها كانت تريد ان تؤكد على التسامح فقد ربطت بين الاحتجاج على ظلم الاقليات في اى مكان وقد اشار كل من الدكتور طنطاوى مفتي الديار المصرية والابن شتود في هذا الصدد الى تعاطف المصريين جميعا مع شعب البوسنة الذي يلقي صنوف العذاب والاضطهاد على يد الصرب المتعصبين

وقد سبق للزميل الدكتور محمد عصفور ان وجه الى نقدا بانى عارضت طرح موضوع الحصار المضروب على ليبيا في اطار الحرب الصليبية التي يصير الزميل العزيز بانها لازالت قائمة ورددت عليه في ذلك الحين خلال شهر ابريل الماضى بالقول ان الغرب تعنيه المصالح اولا وقد تفضل مشكورا فكرر الحجج التي سقتها في مقاله المنشور بالوفد يوم الخميس ١٥/١٠ الجارى ثم اضاف ان مقولتي تعبر عن رأى اللبيرالين والعلمانيين والماركسيين ، ويدهشنى ان يعتبر الدكتور عصفور اللبيرالية من بين المذاهب السياسية المرفوضة في حين انه ينتمى الى اكبر حزب ليبرالى في مصر سواء في الحاضر او في الماضى . ولست اريد ان اجادل من جديد في اهداف الغرب بالنسبة للعالم الاسلامى او لو شئت فقل العالم الثالث في اسيا وافريقيا وكيف انها تبدلت عما كانت عليه في العصور الوسطى يضاف الى ذلك فيما يخص مسألة البوسنة ان الصرب لا يحسبون اطلاقا على الحضارة الغربية فهم احد شعوب البلقان التي كانت خاضعة للحكم العثماني عند بدء النهضة في اوربا الغربية ولم يسهموا بشئ في الحركة الانسانية او في التطور الديمقراطي خلال القرن التاسع عشر وعاشوا منذ تكوين يوغوسلافيا الحديثة سنة ١٩١٩ كعنصر مميز على سائر العناصر الاخرى سواء في العهد الملكي ١٩١٩ - ١٩٤١ او في عهد حكم تيتو والشيوعية لذلك لم يتحملوا اقلات الاجناس الاخرى من سيرتهم وتأسيس جمهوريات جديدة على اساس حق تقرير المصير . ومن هذا المنطلق يتوجب على الضمير العالمى مساعدة الاجناس المضطهدة في يوغوسلافيا من بطش الصرب

واذا كانت بعض الجهات في العالم الاسلامى تلوم الغرب وتدعو الولايات المتحدة او اوربا بالحملات للبوسنة فمعنى هذا انها سلمت بعجزها عن اداء

شهدت العاصمة مساء الجمعة ٩ اكتوبر الحالى ندوة مهمة حضرها عدة الاف بقصد تدعيم حركة الوحدة الوطنية وربما جاء الزلزال بعد ثلاثة ايام ليغطي على النتائج الاعلامية التي كانت تستحقها هذه الندوة . ذلك ان الآلاف التي حضرت جاءت طوعا وبدون ان تعد لها الحافلات للنقل او المغريات الاخرى التي يستخدمها الحزب الوطنى الديمقراطى في مؤتمرات واجتماعاته .

اما الجهة التي دعت اليها فهي اللجنة المصرية للوحدة الوطنية التي تالفت في العام الماضى اى قبل حدوث المشاحنات الطائفية في الصعيد وروعى في تكوينها ان تكون ممثلة لقطاعات الرأى العام المهمة فالى جانب الاحزاب السياسية الوفد ، والتجمع الوطنى الديمقراطى تمثل النقابات والجامعات في هذه اللجنة كما ينشطها تشجيع عدد لا بأس به من الفنانين والصحفيين ولعل هذا التجمع لقيادات الفكر والرأى هو ما عطي لندوة ٩ اكتوبر دفعة قوية واحاطها برويق من المحبة والذوق الرفيع في اعادة ذكريات الاناشيد التي كانت تعبر عن وحدة الشعب المصرى في الفترة ما بين ١٩١٩ الى ١٩٥٢ فخلال هذه الحقبة من التعددية الحزبية كان المتقدمون للترشيح لبرلمان ينجحون على اساس انتمائهم الحزبى او دورهم الاجتماعى بصرف النظر عن انتمائهم الى الاغلبية المسلمة او الاقلية القبطية . ومع اختفاء الاحزاب والمؤسسات العريقة وبالرغم من ان نظام يوليو لم يدع توجهها دينيا معينا الا انه افرز التعصب في الحياة السياسية ومن هنا كان اللجوء لاول مرة الى ميدان تعيين بعض الاقباط في مجلس الامة مع اول انتخابات جرت في العهد الجديد اى في سنة ١٩٥٧ ومنذ ذلك الوقت اصبح تقليدا ان يعين رئيس الجمهورية عددا من الاقباط عند انتخاب مجلس جديد طالما ان عملية الانتخاب في اطار الدوائر الموسعة والتقسيم الى ٥٠٪ للعمل والفلاحين و ٥٠٪ للفئات تحول دون نجاح اشخاص ممن ينتمون الى الاقلية المسيحية .

يقارن هذا الوضع بحيوية الاحساس بالوحدة الوطنية والانتماء الى مصر التي دفعت بها ثورة ١٩١٩ . فحينما عرضت فكرة تمثيل الاقباط في المجالس النيابية حسب اهميتهم العددية رفض قادتهم هذه الفكرة لما تنطوى عليه من دلالة على وجود تمييز بين عنصرى الامة ورغم ان الندوة لم ينفرد بتنظيمها حزب الوفد فان معظم الاستشهادات التاريخية التي وردت على السنة مقدمى الندوة استمدت من ممارسات حزب الوفد سواء اكان في الحكم ام في المعارضة وعلى سبيل المثال اشارت المسئولة عن تقديم الخطباء الى واقعة تشكيل اول وزارة وفدية سنة ١٩٢٤ حيث اشار الملك فؤاد الى خروج سعد عن التقليد المتبع بتعيين وزير قبطى واحد في الوزارة بينما تحتوى القائمة على اثنين من الاقباط فاجابه سعد وهل كان رصاص الانجليز في ثورة ١٩١٩ يفرق بين مسلمين واقباط ؟



المصدر : الوفد

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ ٢٩ ١٩٩٢

هذا الدور وليس من المعقول ان تتحمل الولايات المتحدة التي تتلقى اللوم والتأنيب باستمرار حل كل مشاكل العالم الاسلامي فليس في البوسنة فقط . مثلما كان في الكويت . والامريكان ليسوا ملائكة رحمة . وعلى اقطار العالم الاسلامي الا تعلق اخطاءها على شناعة الغير . فهل جرؤ احد رؤساء الدول الاسلامية ان يغامر بنفسه فينزل الى سراييفو عاصمة البوسنة كما فعل الرئيس الفرنسي ميتران بصرف النظر عما اذا كانت زيارته قد حققت نتيجة تذكر ام لا .



المصدر : وطني

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢/١٠/٢٥

عتاب على العتاب ولماذا استبعاد الاخوان المسلمين ؟

الصديق العزيز ماجد عطية كتب في الاسبوع الماضي عتابا على الاخوان المسلمين لانه لم يشاهد احدا من رموزهم او حتى من المشايخين لهم كما قال في المؤتمر الذي عقده اللجنة المصرية للوحدة الوطنية .

في هذه الحالة ان تكون ملكا لجميع المصريين : واتصال عن الوحدة الوطنية التي يمكن تحقيقها في غياب قطاع كبير من شباب مصر .. الوحدة الوطنية الحقبة هي التي تقوم بين جميع طوائف الامة خاصة بين المسلمين المتدينين والمسيحيين المتدينين : ومع سفاتي برؤية قداسة البابا شنودة يتعاطى مع فضيلة القس الا انني اتمنى ان ارى الشباب الاسلامي في الشارع مع الشباب القبطي يتعاونان تنويا من اجل مصر .. ومن جديد انتظر دعوة اللجنة المصرية للوحدة الوطنية للاخوان المسلمين للمشاركة في اعمالها .. وارجو الا يطول الانتظار !!

محمد عبد القدوس

حامد ابو النصر يحرم دائما على حضور والتحدث في مؤتمرات الوحدة الوطنية ، وهم كسات كلمة رائمة في الحفل الذي اقامته لجنة الحريات بتقلبة الصحفيين بمناسبة عيد راسي السنة القبطية ، وقد نالت هذه الكلمة بالذات اعجاب الاقباط قبل المسلمين .

ومن القلب اتمنى ان تنجح اللجنة المصرية للوحدة الوطنية في تحقيق هدفها في توثيق اواصر الثقة والمحبة بين طوائف الامة . لقد رفعت شعرا رائعا مصر ملك لكل المصريين وهو مايتفق تماما مع هدف الاخوان المسلمين : لكن اخذنا ماني الموضوع ان يقن اعضاء بعض اللجنة المؤخرة ان هدفهم ان يتحقق الا باستبعاد شباب التيار الاسلامي بل والتصديق له ا مصر

وعتاب الصديق ماجد كان سيكون في محله تماما لو كان قد كاف خاطره وقام بزيارة مقر الاخوان ووجه الدعوة اليهم لحضور المؤتمر لكنه لم يفعل : ومع ذلك يعتب علينا !! الا يحتاج عتابه في هذه الحالة الى عتاب خاصة وانه صديق عزيز الى قيادات الاخوان وقد سبق له زيارة مقرهم في مجلة الدعوة اكثر من مرة ؟ ولو كسات اللجنة المصرية للوحدة الوطنية قد وجهت الدعوة الى الاخوان المسلمين لحضور المؤتمر لم يستجيبوا لاحتاج الامر الى اللوم والعتاب ، ولا مبرر موقوفهم تقينا امام الراى العام ، وللأسف لم توجه اليها اى دعوة ونحن يدورنا لانتخب التطفل على احد . وفي يقينى ان فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين السيد محمد



المصدر : وطنى

للتشـر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٥ ٢٠١٢ ١٩٩٢

الطبائـت مصرى فى مؤتمر اللجنة

المصرية للوحدة الوطنية

كان يوم الجمعة ١٩ أكتوبر بحق ، غرة على جبين الزمان ، سجلته تاريخنا المعاصر بأحرف من نور ، كيف لا وقد جمعنا مؤتمرا اللجنة المصرية للوحدة الوطنية حول مادة الحب والسلام والاصالة نتبادل معا حديث الاخوة ونعيش لحظات صدق مع انفسنا فى محراب تراثنا ومبادئنا وتقاليدنا ؟ لقد شعرت وانا جالس استمع تارة انى الكلمات النابضة بالحياة والصدق ، واخرى الى الالخان والاشعار التى فاقت كل حدود الابداع شعرت كما لو كنت شرعا يحمل على النيل مع امواجه المتدفقة وكأننى فى رحلة مع تاريخنا الطويل العظيم استعرض - بدءا من الاهرامات - عراقة واصالة مصر .. مصر الخضراء مصر مصر الحضارة مصر الصحراء مصر الخير ، مصر البسمة والامل ، مصر الحب والسلام ، مصر الفن والملم والمعرفة مصر التسوخ والكرامة والابداع

تقديمه للمؤتمر هذه المعاني بقوله : وجهنا الدعوة اليكم كي نقف معا دفعا عن مصر ودفعا عن وحدتها وان هذه الآلاف من الحضور للتعبير عن اصرار مصر على وحدتها ووحدة كينيتها بل انه بمثابة تصويت شعبى على وحدتنا الخالدة وعلى الاجماع على الوثوق ضد الارهاب ... وحملت كلمات د. احمد الفندور عهد كلية الاتصال هذا المعنى حين قال : ان هذا الموقف الشعبى يجب ان يظل دائما مدويا فمصر تمتلك من القدرة ما يجعلها قادرة على معالجة كل الاخطاء بل وتلافى كل الاخطاء

وبصوت عال ممتلئ بالحياتى وقت د. ميلاد حنا يمبر فى ندائه لابناء مصر من كل القارات والازاهب والمهن والطوائف عن اتنا : نعم

التي من سباحة ، ثم ما تشمل الجميع الحاشد من اخوة ووطنية وراحة فى هذه المساحة .. واكد قداسة البابا على ما اشار اليه فضيلة المفتى من ان مصر حقا على كل منا « فتحدث عن ان حينا جديدا لمصر يجب ان يقرن بخيرنا على سمعتها فى الخارج » ولذلك يجب ان نقيد العنف .. واما عن وصية السيد المسيح فهو يحض على اتباع الوداعة والمحبة مع الجميع .

وفى اتجاه هذا الهدف السامى فان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ستجند كل قواها وقوى المصريين جميعا للدفاع عن الوحدة ومواجهة اية محاولة للتفريق بينها . من هنا فهى « تدعو المصريين جميعا مسلمين واقباطا ، وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والاجتماعية فى كل موقع ومهنة ، وفى كل مدينة وقرية ، ان ينهضوا معا ليعملوا ، وحرصا ، متجربين من أى شيء الا الالتزام بهذه الوحدة »

وقد اكد د. رفعت السعيد فى

هزنى حماس المفتى فضيلة الشيخ محمد طنطاوى ، وهو رمز وقار شيوخ المسلمين ، حين اكد بصوت جهورى على اتنا كمصريين ، مسلمين ومسيحيين « قد علمنا معا اننا وارثين لثمة عام تطلنا سماء واحدة ، وتجمعنا ارض واحدة ، على ضوء قاعدة فقهية معروفة « لا يقطر ماء لنا وعليهم ما علينا » وكنا مستول عن مصر ولا احد فوق المسئولية ، واتنا كرجال دين بصفة خاضعة للتعبير ضد التخريب مع الحب والاخاء ضد العداوة والكرهية .. ثم ختم الرجل كلمته فى حماس وعزم « اتنا فى هذا الجمع العاشد نعاهد الله عز وجل ونعاهدكم ان يبقى على هذا الحب من اجل خدمة ديننا وخدمتوطنا بكل اخلاص وبكل شجاعة وبذل وسماحة .. ومع هذه الانسودة الوطنية الرائعة جاءت كلمة قداسة البابا شديدة والتي بداها بعدة عبارات عذبة شملت الاشادة « بما فى فكرة اللجنة المصرية الداعية من راحة ، وما فى كلمة فضيلة



المصدر : **وطواط**

التاريخ : **٢٥ شهر ١٩٩٢** للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

د . سليمان نسيم

هذا اللقاء في رحاب لكرى الكلوب
عندما أمتزجت دماء الشهداء المصريين
.. وأنا نعيش بالأمل الوثاب نحو
اجتياز كل السابيات التي نعلمت
منها من خلال القمصان والنقص
والنفس الطويل ، لأن ما جئناه
الله لا يمكن أن يفرقه إنسان ..
أما خالد محمد خالد فقد هزتنا
كلماته المتأقية المندفة ، لكن
ماسما بمشاعرنا إلى روح مصر
الأم ، مصر العذبة الحسانية ،
كانت دموعه التي لم يستطع
حبسها .. فانهبرت تغرق على
جو السرايق مشاعر حب الوطن ،
وعواطف الانتماء العيشية لمصر ،
وأنا هنا أسجل بيت الشعر الذي
قاله الرجل ولم يستطع أن يكمله :
هذي مصر قبكي عليك
صفحة .. هنا بكى الكاتب
والفكر الكبير فلم يتمكن من
الاستماع إلى بقية البيت ، ومضى
يستند السحاب ، إلى مقعده
والنصفين الحاد بلا حقه لثقافت
فكانت تحية مصرية صادقة صدرت
عن قلب مصرية وفيه لقب مصري
فاني حدود الوفاء والانتماء .
بعد ذلك لم يكن أن أغفل
كلمات أمينة شوقي التي دللتنا
خارجاً في جميعها من أساليب قس
إلى أواخر القرن الماضي .. تحدثت
عما قاله عبد الله القديم عيسى
الدعوى الخيرة الإسلامية في
وحدة الإسلام من أن « المسلمة

والإتباط هم أبناء مصر » كما
لكرت القمصان ترحيوس والتشيخ
القياتي اللذين قياداً بغير الأزهر
وكنيسة حارة الروم ، وإذا اتسعت
قراطينها لكرت كيف أن قنفا من
المسيحيين : ميخائيل عبد السيد
ووهبي تالرس وفرانسيس الطر
كانوا يدرسون بالأزهر كما فعل
جدودهم في القرن الثالث عشر من
عائلة لولاد المسال ..
وأنا استمع إلى هذه الكلمات
والعبارات المضيئة ، كانت تطل
على من كل جانب عبارات أخرى
مصر لكل المصريين ، الذين لله
والوطن للجميع ، مصر وطن الجميع
... بل أن لافتة أخرى شنت
اتقاهي وقد كتب عليها تاريخ
اللقاء الجمعة ٩ - ١٠ وإذا
بخطرة تاختلي إلى نحو ثلاثة
أرباع القرن من خلق هذا اليوم
لأراني أقوم بعملية جمع ثقافية
٩ + ١٠ = ١٩ بالله ... قهاهي
لكرى ثورة ١٩١٩ تظلكي وقد
قرأت عنها الكثير .
أما أبداع الفنانين والشعراء
قد فاق أقصى حدود الإبداع
والجمال الفني والوطني .. كلماتهم
.. أشعارهم .. وحركاتهم ..
موسيقاهم .. أنشادهم وغناؤهم
.. هذه كلها حملت من الأفكار
والعاني والإخلاقيات والسلوكيات
والدعوة إلى مستقبل .. أفضل
ما تحسد هم حركتنا : لقد حركت
عواطفنا ومشاعرنا ، ثم حركت
أبدنا بالتصديق الحاد والجار معاً
فدعانا نستعيد بكل الرغبي والصدق
كلماتهم مودة ومرتبة .. « قاسمي
يا مصر لكل إنسانك » ..



المصدر : **العروة**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢



مؤتمر الوحدة الوطنية

نحن لسنا في حاجة إلى مؤتمر
عن الوحدة الوطنية لأن الجميع
لا يتصارعون أنفسهم
ولا يتصارعون فيما بينهم .

.. الجميع يغنى وينظم الشعر
تماما مثل أغنيات حب مصر التي
يغنيها مجموعة المهرجين الآن .

.. السبب الأول والأساسي في
تجدد قضية الطائفية
أولئك الذين تناولوا على رموز
الاسلام فاستفزوا مشاعر كل
المسلمين فكان طبيعيا أن تحدث
تجاوزات كرد فعل طبيعي
للتجاوز الأصلي !

.. انني احبى المسيحيين لأنهم
أحرص على توقيع رموزهم
وتقديس دينهم وإخفاء خلافاتهم
وهو أولى من أن يصعدوا
خلافاتهم لكي تكون مادة لحديث
الرأى العام .

.. اما المسلمون فهم يتحلون
بقدر من الغباء يحسدون عليه
ويتحلون بقدر من التطاول على
رموزهم يحسدون عليه كما
يتحلون بقدر هائل من عدم الفيرة
على وحدتهم يحسدون عليه .

.. المسلمون .. فيهم من باع
نفسه وقلمه وفكره مقابل بضعة
« جنيهات » حتى يرضى شهوة
النجومية على حساب القيم
والمبادئ والمثل انني يتحل بها
ويجب ان يتحل بها كل من ادن
بائله وحده لا شريك له وان سيد
البشرية محمد عليه افضل
الصلاة والسلام

العروة

المصدر : **الأهرام**



للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلومات** التاريخ : **٢٨ أبريل ١٩٩٢**



خالد محيي الدين

في مؤتمر الوحدة

الوطنية غدا بالاسكندرية

يلتقي غدا الخميس ، خالد

محيي الدين رئيس حزب التجمع مع

جماهير الاسكندرية ويلقي كلمته في

المؤتمر الجماهيري للوحدة

الوطنية الذي تنظمه لجنة

الشئون الدينية والوحدة

الوطنية ، بالحزب . وذلك بمقر

المركز الاسلامي بجوار مسجد

سيدي علي السمك بكمون في

الساعة مساء ..

وسوف يتحدث في المؤتمر كل من

الاستاذة عائيل عيد المحامي و خليل

عيد الكريم المحامي و فضيلة

الشيخ مصطفى عاصي و جمال

اسعد عضو مجلس الشعب

السابق عن دائرة اسعوط

والمهندس زين السمك .



المصدر : **الأمل إلى**

للنشر والذخ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

في مؤتمر الوحدة الوطنية بالاسكندرية
حالا محمدي الدين يقول

حصار الأئمة اب يشجع التطرف والارهاب

التي هي في ايام حصار ائمة الموحدة في مصر عن جميع المصالح

« الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي » ، هو عنوان المؤتمر ، الذي احتشدت حوله كافة القوى السياسية بمدينة الاسكندرية . وفي مركز سيدى « على السماك » الاسلامى بكرموز ، انعقد المؤتمر الذى تحدث فيه « خالد محيى الدين » زعيم المعارضة البرلمانية ، ورئيس حزب التجمع . كما شارك فيه من قيادات التجمع ، « الشيخ مصطفى عاصى » أمين الشؤون الدينية ، والقائد النقابى « ابو العز الحريرى » أمين لجنة الشؤون البرلمانية ، ومن الأمانة العامة جمال أسعد والزهديس زين السماك . كما شارك في المؤتمر القطب الاسلامى البارز « عادل عيد » ، والشيخ « عبد الحميد سلامة » ، إمام مسجد « على السماك » ، والاب روفائيل مندوبا عن البابا شنودة والمحامى كمال سيد رواس .



الأهرام إلى

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٩٩٢ نوفمبر

وفي كلمته وصف الشيخ عبد السميع سلامة المؤتمر بأنه وطني وحدوي مدعم للسلام الاجتماعي ورحب الشيخ سلامة بخالد محيي الدين عضو مجلس ثورة ١٩٥٢ وعمودها الفقري والمناضل المعطاء الذي لا يطلب جاها أو سلطانا ودعا الله أن يمد في عمره من أجل المواطنين البسطاء .

وتحدث عن الفتنة الطائفية وقال : سمعنا عن التعصب الاعشى والتطرف الذي أساء إلى الإسلام وهو منه براء وسمعنا عن حفنة شريرة من الأشخاص ممن أطلقوا الحامم وسرقوا محلات للذهب وغيرها وهم حفنة مأجورة لاتعرف عن الإسلام إلا اسمه .

وقال الشيخ سلامة : إن حروب مصر كلها قام بها جميع ابنائها وتلقوا جميعا الرصاص في صدورهم ولم يفرق العدوين المسلم والمسيحي ووجه حديثه إلى الآخرة المسيحيين الذين حضروا المؤتمر قائلا : لاتفرعوا فما يحدث بعيد عن الإسلام وعن سياسة الدولة وهو يحدث من حفنة من الأشرار وطلب أحد الحاضرين أن يتحدث وهو كمال خلف سيداروس المحامي ويبدأ حديثه بأنه يحمد الله ويشكره لأنه عاش حتى يرى أحد رجال ثورة ١٩٥٢ الذين أنقذوا مصر من مأساتها السابقة .

وأضاف أنه كمسيحي وكنه هو مصر ومصر بالدستور دينها الإسلام ولهذا فإن وطني هو الإسلام ودينى هو المسيحية وإذا ما أضير الإسلام أضير وطنى .

وطلب كمال خلف بتكوين لجان شعبية وتبدأ من حزب التجمع وتقوم بتجميع المخالفات التى يبلغها بها المواطنون يوميا ثم تقوم بالتحرك لمواجهتها ووقفها فوراً .

وتحدث عادل عيد وقال إن وجودنا هنا في هذا المركز يؤكد أن

عادل عيد :

شمولية النظام

ولا ديمقراطية

خلفت فراغا سياسيا

انهم ليسوا مواطنين من الدرجة الاولى فماذا يكون موقفهم من ذلك ؟ إننا بذلك وإذا لم نجد حلا للموقف ندفعهم للقلق والتعصب .

وتحدث محيي الدين عن موقف الاخوان المسلمين وقال إنهم ومنذ عام ١٩٢٨ ليس لهم برامج وأنا كنت عضوا في جماعة الاخوان وتناقشت مع الصاغ محمود لبيب في خلية الضباط وتقابلت مع حسن البنا وقال لي إننا لاتستطيع وضع برنامج لأننا بذلك سنكسب ناس ونفادي ناس آخرين . وفي أزمة مارس ١٩٥٤ كنوا في السجن بأمر عبد الناصر وخرجوا من السجن ليعملوا ويقضوا ضد الديمقراطية وكانوا يشجعون ضباط الثورة ضد الأحزاب وعموما فإن الحزب الذى يسعى لعمل برنامج لاينتظر منحه الشرعية . وأكد محيي الدين أن الوحدة الوطنية موضوع سياسى ومعركة سياسية تخوضها الدولة والأحزاب ولو كانت هناك رغبة من الحكومة لمواجهة الفتنة الطائفية بشكل حقيقى وجاد لكن يوسف والى يجوب القطر مثلنا الآن .

للاعداء الإسلام

وكان المؤتمر قد بدأ أعماله بكلمة للمهندس زين السمك قال فيها :

إن الدفاع عن الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى هو دفاع عن الوطن والمواطنين . وأوضح أن المؤتمر يعقد تحت اشراف لجنة الشئون الدينية بالتجمع حتى لاتترك الساحة للمخربين أعداء الإسلام .

وقال السمك : إن الفريضة الاولى هي فريضة الحياة ولقد جعل الله الارض لخدمة الانسان بصرف النظر عن جنسه ولونه ومعتقداته بل وجعلها الله تتحمل المؤمن وغير المؤمن والصالح وغير الصالح والإسلام لايدعو لمعاداة غير المسلمين ومن يسعى للأكراه في الدين يكون مخالفا لشرعة الإسلام .

وتحدث السمك عن رسالة التجمع وقال : إنها وإن كانت سياسية إلا أنها في صميم الدين لأنها تعمل من أجل كرامة الانسان ووطنية ومن هنا كان دور خالد محيي الدين سياسيا ودينيا . في أن واحد لأنه يدعو للعديل الاجتماعى لأن الفقر يؤدي للانحراف والخروج عن الدين . كما أن تحطيم السلام الاجتماعى يؤدي إلى تحطيم الوطن .

ووسط تصفيق حاشد استمر لدقائق تحدث خالد محيي الدين وقال : إن الأزمة الحالية شيء مقلق في الحياة المصرية ولم تكن موجودة من قبل وهي شيء جديد يستدعى النظر والحركة .

وقال خالد محيي الدين إن الأزمة هي أزمة سياسية ويجب أن تعالج بشكل سياسى وأنا لم أكن أرحب بتحريك وزير الاوقاف بشكل دينى بل كان يجب نزول بوليف والى أمين الحزب الوطنى إذا كان صحيحا أنه حزب الأغلبية . للعمل على حل المشكلة بالطريق السياسى .

وأضاف قائلا : إن ما نسمع به الآن حدث عندما كانت الدولة دينية والآن نحن في دولة ، عصرية ملتزمة بالقانون والاتفاقات الدولية ومنها اتفاقية حقوق الانسان . وأكد أن المعركة هي معركة سياسية والمطلوب من رجال الدين أن يدعموا موقفنا السياسى . والمعركة هي معركة سياسية اجتماعية فكرية . وسلبيات بعض الدراما التلفزيونية موحاة التدهور الفكرى والثقافى . كما أن القضية بالنسبة للمرأة ليست ارتداء الحجاب من عدمه ولكن القضية هي عمل المرأة وممارستها للحقوق الانسانية .

الضعف السياسى

وقال خالد محيي الدين إنه لو حدثت في مصر فتنة طائفية لتأخرت مصر عشرات السنين كما حدث في لبنان حيث كان القتل يتم على الهوية والذي أوقف ذلك معركة سياسية قادتها الحركة الوطنية .

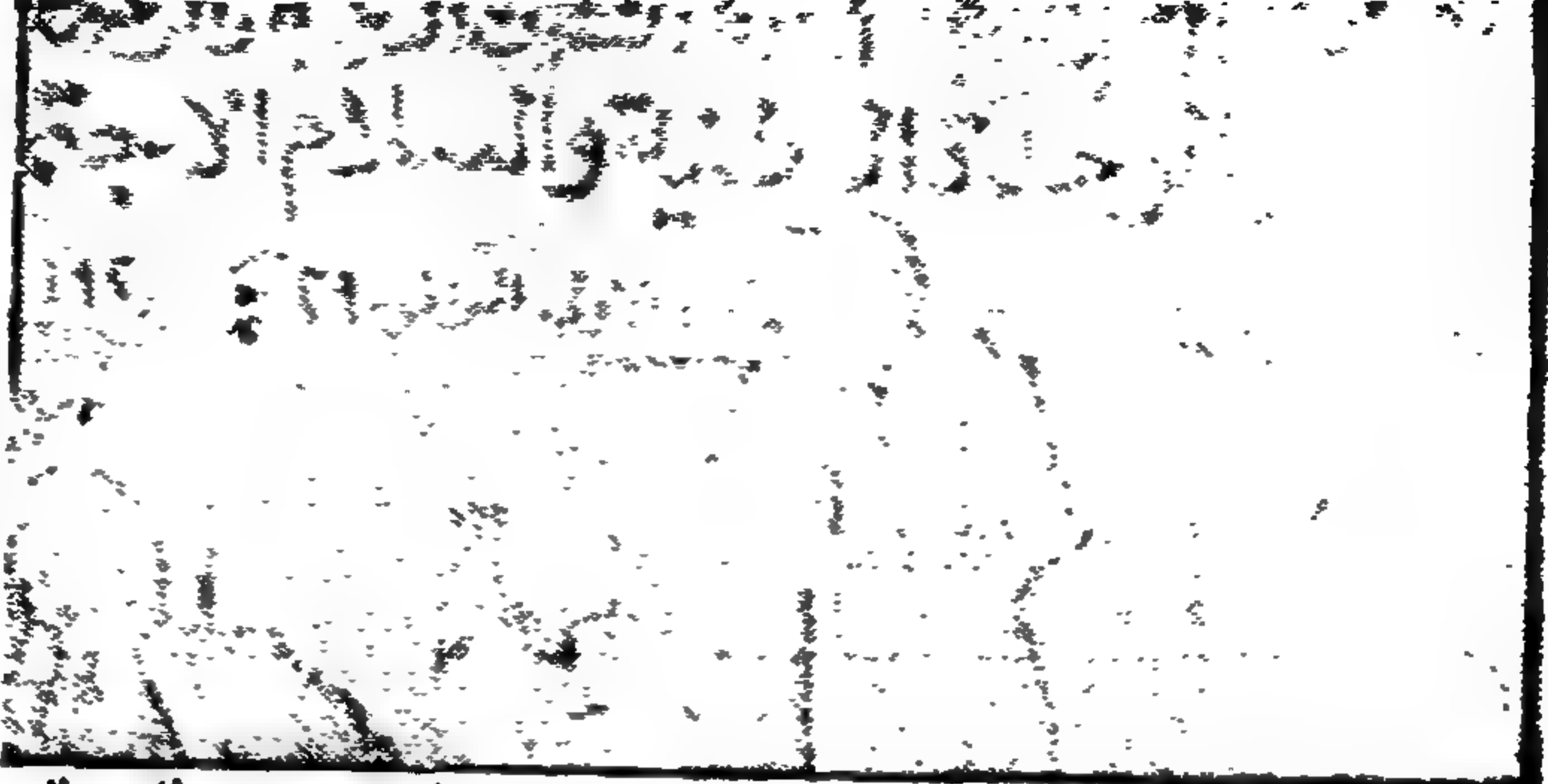
وأشار خالد محيي الدين أن مشكلة الطائفية تظهر في مصر الآن لأن النظام السياسى ضعيف وأضاف أنه ليس ضد وجود حزب إسلامى ولكن على ذلك الحزب أن يقدم برنامجا لأنه بالوضع الحالى لن يحكم السياسى بل سيحكم الفقيه . ونحن في التجمع لدينا برنامج وكذلك برامج مختلفة للمراحل . والجماعة لاتضع برنامجا لأن البرنامج يعنى وجود أجهزة وهيئات واختفاء دور المرشد والأمير ومأمون الهضبي سيق له أن قال إنه لاختلاف بيننا وبين الحزب الوطنى والأزمة التى تعيشها مصر الآن لاخرج منها إلا بالديمقراطية والقرينة السياسية الناضجة وإذا استمر شعور ٤ أو ٥ ملايين مسيحي



هنا باسم الاسلام والمسيحية ترفض الاعتداء على حرية ودم أي إنسان . وتحدث عن الفقه الاسلامي وقال إنه يساوي بين الجميع المسلم والمسيحي واليهودي إن وجد وقال إن الجميع أبناء أب واحد وأم واحدة ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة . كما أن ابن تيمية الذي يتخذونه مرجعا لهم لم يكن متعصبا وهم يدعون عليه بما لم يكن فيه . والدليل على ذلك أنه عندما غزا القطار دمشق واحتجزوا الأسرى من المواطنين كان من بينهم المسلم والمسيحي واليهودي وعندما ذهب ابن تيمية إلى حكم القطار مطالبا بإطلاق سراح الأسرى قام بإطلاق الأسرى المسلمين فقط لكن ابن تيمية رفض ذلك وطالب بإطلاق سراح الجميع مسلمين ومسيحيين ويهود لأنهم جميعا أبناء وطن واحد وكانوا يدافعون عنه .

وقال الأب روفائيل : إنه رغم أن الكنيسة ليست حزبية وهي فوق الأحزاب ولكننا نشجع وتدعم أعمال الوحدة الوطنية في أي حزب وفي أي مكان ونحن الأقباط نفهم ما هو الاسلام الصحيح ولا يوجد في مصر اضطهاد للمسيحيين من المسلمين الحقيقيين والقلة المتطرفة لاتعطينا لأن الجميع يقف ضدها وهم يفعلون أشياء لانحاسب الاسلام عنها . وأشار إلى جولة البابا شنودة في الخارج وقال إنها كانت دفاعا عن المصريين جميعا وقال إن المسيحيين في منطقة كرموز يتمتعون بحبة الجميع وقدم شكر الكنيسة للتجمع ولرئيسه خالد محيي الدين ودعا له بالصحة وطول البقاء .

وقال جمال أسعد : إنه لم تحدث في مصر حتى الآن فتنة طائفية وما يوجد الآن هو مناخ طائفي يؤدي إلى سلوك طائفي من الجميع سوف يؤدي إلى فتنة لم تعرفها مصر من قبل



خالد محيي الدين على منصة المؤتمر وعن يمينه الشيخ زين السماك وعادل عيد وعن يساره الشيخ مصطفى عاصي

متابعة : محمد حمدي

باطل . خصوصا وقد حدث اقتتات على حقوق الاقباط في عصر كان الحكم فيها يوصف بالاسلامي مثل الحكم العثماني .

الغيث في الشمولية

وقال الشيخ مصطفى عاصي : إن الشرح الذي حدث في مصر ناتج من سياسة السلطة وشموليتها ورفضها لمبدأ تداول السلطة طبقا للنظام الديموقراطي وقال إن الحل هو مزيد من الحرية ومزيد من الديموقراطية في إطار الفهم الصحيح للدين لأن الفهم العاجز للدين من كلا الطرفين يؤدي إلى عواقب وخيمة خصوصا وأنه يوجد تطرف من الجانبين والسبب أن كلا منهما لديه أزمة ولا يتمتع بحريته الكاملة .

وأشار الشيخ عاصي إلى أن الحرية هي قضية أساسية خصوصا وفي مصر فتنة وصلت إلى حد لا يمكن السكوت عليه وأكد أن الأزهر والكنيسة عليهما دور كبير في مواجهة هذه الفتنة ووصف الشيخ مصطفى عاصي من أطلق النار على سيارة السياح وقتل السائحة بأنه شخص معنوه ولا يمت للاسلام بصلة ونحن

الاسلام الحقيقي يدعم الوحدة الوطنية وهو خير سياج لها . وذكر سببين لهذه الفتنة وقال : إن أولهما هو طبيعة النظام الحاكم وهو نظام شمولي يتخفى وراء شعارات ديموقراطية ويأبى تداول السلطة ويستأثر بها وقد أوجد فراغا سياسيا في الشارع . وكذلك السلبية وعدم الانتماء . وقد أتاحت ذلك الفرصة لتيارات ترفع شعارات إسلامية براءة ومبهمة للانتشار واجتذاب أصحاب الوعي المنقوص . ولو تخل هذا النظام عن أنانيته وأتاح حكما ديموقراطيا غير زائف وتداول للسلطة ومساحة للحاكم وفتح المجال أمام الأحزاب لتمارس عملها لوجدت حياة سياسية حقيقية ولتم تحجيم هذه التيارات . ولهذا فإن النظام الحالي هو الذي أتى بهذه الفتنة الطائفية .

وعن السبب الثاني قال عيد إنه استشرأبت التيارات التي ترفع شعارات غير محددة تخلو من المضمون ولا تقدم برامج وتخطب المشاعر الدينية فقط وبالأمر كانت شركات توظيف الأموال هي الحل الاسلامي للاقتصاد وعلينا سؤال كل من يتقدم منهم للانتخابات عن الحقوق الخاصة بالاقباط في النظام الذي يدعون إليه : ولا يكفي أن يقال لهم مالنا وعليهم ما علينا فربما يكون هذا شعار حق يراد به



الأهرام إلى

المصدر :

٤ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

وتحدث جمال أسعد عن الخط
الهاميوني الصادر عام ١٨٥٦ وقال
إنه كان يعتبر خطا تقدما وقتها حيث
أن الباب العالي لأول مرة أعطى لغير
المسلمين حقوقا مقننة . ولكن هل
يعقل أن تحكم بمثل هذا الخط الآن .
وأنا كقبطي لا أعارض ممارسة
المسلمين للحكم ولكن بالديموقراطية
التي لاتعتمد على أحد وتعنى تداول
السلطة .
وقال : إن من يستغل الدين لطائفة
يسىء للدين وكرامته والوطن وحريته
ونحن نؤمن بالله إله الجميع ورسله
رسول الجميع ووطننا مصر ووطن
الجميع .

الأهرام

المصدر :



للنشر والتوزيع : التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

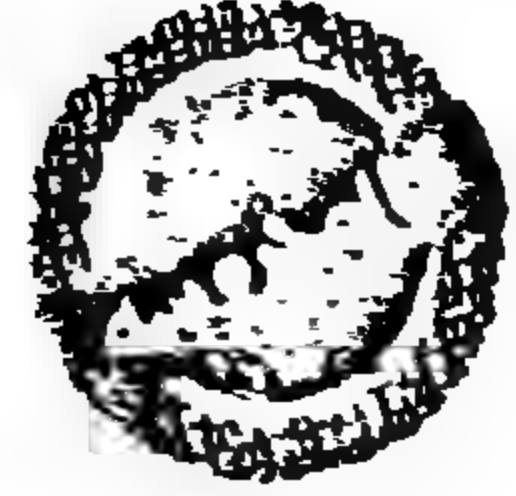
لتضمام ٨ أعضاء جدد

للجنة المصرية للوحدة الوطنية

وافقت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية على انضمام ثمانية أعضاء جدد إليها. تتضمن العضوية الجديدة ثلاثة صحفيين هم الاساتذة: محفوظ الانصارى، وسعيد سنبل وماجد عطية، كما تتضمن من الاساتذة الجامعيين الدكتور يحيى الجمل والدكتور محمد نور فرحات ومن الفنانين حسين فهمي ومحمد نوح، وتتضمن العضوية الجديدة الاستاذ محمود عبد العزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى. وتدرس اللجنة مشروع اصدار نشرة غير دورية تحمل اسم « الوحدة الوطنية ».

الأمرام

المصدر :



٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

ندوة نقابة الصحفيين غدا عن الوحدة الوطنية

تقيم نقابة الصحفيين ندوة عن
الوحدة الوطنية غدا «السبت» تحت
عنوان «المطلوب من المسلمين والاقباط
لتنسيق وحدة مصر».. وسوف يتحدث
في الندوة مكرم محمد أحمد نقيب
الصحفيين، وأنطون سيدهم، وأمينة
شفيق، ومحمد عبد القنوس، وممدوح
بشرى ووصا، ومنير فخرى عبد النور.



للتنشر والتأخذ مآت الصحفية والمعلو مآت التاريخ : ٢٠٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

ندوة الوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين: المسلمون والمسيحيون في مصر أبناء وطن واحد وألفرق بينهم كتب - فاروق عبد المجيد:

أكد للآتمعون فى الندوة والمؤتمر الشعبى للوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين امس، ان المسلمين والمسيحيين فى مصر يد واحدة، ولا يمكن النيل من وحدتهم، لانهم أبناء وطن واحد فى جميع العصور، ويجب ان نحافظ عليها، بحيث تكون الدافع لمزيد من التقدم والرخاء لمصر. واشاد السيد مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين - فى الكلمة التى ألقاها السيدة أمينة شفيق أمينة عامة للنقابة - بدور الرئيس مبارك لتحقيق الأمن والاستقرار لشعب مصر، والعلاقة التاريخية الحميمة بين المسلمين والمسيحيين، والسبيل الى تقوية الروابط بينهما. وتدد السيد ممنوح بشرى ويصا - مندوب الحزب الوطنى بكل المحاولات الفاشلة للإرهاب والمتطرفين لضرب الوحدة الوطنية، ودعا المسلمين والاقباط للوقوف صفا واحدا ضد كل محاولات الفتنة والتفرقة، واشاد بالمحبة التى تربط بين المسلمين والاقباط. وشجب السيد محمد عبد القدوس مقرر لجنة الحريات بالنقابة محاولات الاعتداء على السياح الأجانب للإساءة الى سمعة مصر، ودعا للشعب والحكومة للتصدي للإرهاب المصدى من إيران والسودان والمستهدف به زعزعة الاستقرار.

الأهرام الي

المصدر :



٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والأخبارات الصحفية والمعلومات

الوحدة الوطنية في ندوة الجمالية

تقيم اللجنة المصرية للوحدة
الوطنية بالقاهرة . حول الوحدة
الوطنية ومستقبل مصر الأحد
القدم ٢٩ نوفمبر الساعة السادسة
بمقر حزب الوفد بالجمالية - ١٥٠
ش. جوهر القائد أمام مستشفى
الحسين . يتحدث في الندوة د . رفعت
السعيد ود . يونان لبيب رزق ود .
ابراهيم الدسوقي أباظة .



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

رسالة الفنانين .. إلى المتطرفين

الفن .. يزرع الحب في القلوب والتسامح في العقول
ويجعل من الوحدة الوطنية سلوكا يوميا

اخيرا تكشف الحقائق .. تيارات ارجابية الهدف منها تمزيق الامة .. والوسيلة
الارهاب باسم الدين .. ولكن .. لماذا لم ينجحوا في تحقيق الهدف رغم كل
مصادر التمويل والتدريب الخارجية التي تكشف مؤخرا ؟
والاجابة ليست بعيدة .. رايث الاجابة منذ اسابيع على وجوه اكثر من عشرة
الاف مصري .. اقتباطا ومسلمين .. امتزج هذا الحشد الكبير في منظومة
وطنية يرتلون للوحدة الوطنية في امسية شعرية اقامتها اللجنة المصرية
للوحدة الوطنية خلال مؤتمرها الاول .

البلعمة .. الاسرة .. الهادرة
.. الساهرة .. الساهرة ..
.. الساهرة ..

.. هنا القاهرة ..
الزاهرة العاطرة .. الشاهرة ..
الندرة .. الخيرة .. الطاهرة ..
.. هياي الجماهير يزداد .. في
اصرار بطيرون الاعادة .. يصود
الفنان على الحجار ليفنى .. هنا
القاهرة .. والجماهير المحتشدة
لرصد معه الكلمات .. وتكمل
صورة بلتوراما الوطن الواحد ..
ويعود صوت على الحجار :

.. هنا الاحرامات التي واقصة
بنات في مكات ..
تحكي مجد ابن مصر الاصيل ..
هنا مارجرس بسيفه ..
يفرس هرابه .. ويشقى الليل

ويستمر صوت على الحجار
بقدر ينشدا كلمات الشاعر
مجد حجاب :

.. نعم الكل في واحد
والواحد في الكل

ويسرى في عروقه الحماس
وروعة المناجاة في غناه
تفحة مجد درويش .. انا المصري
كريم العنصرين .. وتتحرك اشددة
الاف فوطيون معه في غنائه
جماعي يشق غنان السماء ..
ويختلط صوت الجماهير بصوت
الكورال ..

تتوقف كل الاصوات على
صوت الفنان نبيل الحلفاوي ..
وكلمات الشاعر صلاح جاهين ..
.. عرب مسلمين ونصارى

بيلهم علم
كما اتقت الهلالات بالصليبان
عرب مسلمين ونصارى
وحدة ما تنقسم

اضاء الدنيا بالكلمات وعليها
الصيادين قساروا يهدون العالم ..

تضج آلاف الاكف بالتصفيق ..
يتوقف صوت الفنان .. ولكن
الكلمات الصادقة لا تتوقف .. ثاني
في منظومة روحانية شغافة مناجاة
رقيقة مع النهر الخالد الذي يتبع
بيديه زوائد الخير لمعطي الارض
زادها من الحب .. المنظومة يقولها
الفنان لطفي لبيب :

.. القيل يدويننا ، مسيل ،
مطاط ، كنا عنده مسواه نحن
ابناء مصر ، ابناء الوطن .. اذا
بملكته الحياة لن يسالك ، لن
يفتش بين اوراقك عن بطاقتك
الشخصية ، مسلم انت ام قبطي
فالتبيل مطاط ..

يا نيل احكت الخط
دعوت ربك وانطلقت
نسقت درمك بين صهاوين
واختبرت الوسيط
اسمعت دينا واحدا
للمسلمين وللنقط
وهنت ان الاولوية لي
ومعبودية المصري من ماتي الصريح
انا الهلال فمن سينكرني اذا
رجع المسبح
انا الصليب فمن سينكرني اذا
البدر اكتمل

يجري الحماس في عروق
الحشد الذي بدا وكأنه يحد من
الشر بلا نهاية .. تضج مرة
اخرى آلاف الاكف بالتصفيق ...
ويهتز المراقب .. ويشق مسكون
الليل صوت الفنان على الحجار
وهو يدوي من قول المناصية :
.. هنا القاهرة ..

الحشد الكبير الذي جاء طواعية
الي هذا المؤتمر رايته يردد مع
فنان مصر اشعار تسبجت ابياتها
اسمى معنى الحب والاخوة ،
وجمعها الفنان الصحفي ناجي
جورج فتمانت مع كل كلماتها
سباحة الاسلام وسباحة المسيحية
.. وعلى السطور القائمة انقل
صورة للامسية التي قدمت اجابة
للسؤال ..

من بين مقاعد الحاضرين خرج
مجموعة من الفنانين واتجهوا الي
المنصة .. ووجدت الجموع نفسها
نجاة وجهها لوجه امام باقة من
فنانين مصر .. همدى غيث ،
عبد الله غيث ، نبيل الحلفاوي ،
لطفي لبيب ، على الحجار .. لم
ترفع الستار عنهم فليست هناك
خشية للمرح .. انها نفس
المنصة التي وقف عليها زعماء
الوحدة الوطنية فحركوا بكلماتهم
ذاكرة شعب كاد ان ينسى تاريخه
وتراثه .. وان مصر وطن لكل
المصريين على قدم المساواة .

فماذا قال الفنانون ؟

اول الاصوات صوت همدى
غيث .. انطلق يقول ..

الكلمة ..
في البدء كان الكلمة
ما بين الرد سوى كلمة
ما شرف الرجل سوى كلمة
انعرف ما معنى الكلمة
محتاج الجنة في كلمة
وقضاء الله هو الكلمة
الكلمة نور ..
عيسى ما كان سوى كلمة



وطني

المصدر :

٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

ولو تقسم شمس النهار نصفان
يقولوا بصوت واحد كما الرعد
أو رعد
وللبرق في عيونهم نيا ولعان

كفى من أمور «لوق تيد» يا عدونا
كفى من يا حرياية بالوان ..
انا الشعب مارجرسي مع الفخر
في جيبك
وبالرمح ضارب فيك يا شيطان

وياتي تصفيق الحاضرين هادرا
.. صوت التصفيق يخرق الاذان
وكانه عهد وبيان .. عهد علي
سيادة الوحدة الوطنية ، وبيان
ضد طغيات الارهاب ودماري
الثروة وقربان الزمان الردي ..
واتهمار صلاح جاهين لا تنهي ..
القنان لطفي لبيب يصرخ بكلمات
شاعرها :

.. في صلحة الموتى
هنايبنا يا غاليين ..
اتنين عجائز .. حاج ومقدس
صورتين بلاسة والجبين مهموم
الكل محسرين
في المطانية جنب نعي الشيوخ
طالبين سوا الرحمة الالهية
طالبين سوا امجاد سماوية
في وحدة ابدية
مانصرف الطائفة المسيحية
في الاسلامية
تشهد صورههم جنب بعضهم
في الاعمدة السوداء البكائية
باتها وحدة ابدية

هسبات من حولي تقى الى
افنى .. يقولون شاعرنا الراحل
صلاح عبد الصبور كان يستصرخ
الاغلبية الصامتة ان تكبر حاجز
الصمت فالطوفان ان جاء سيجرفنا
جميعا .. ولم اعرف هوية الهامسين
حول .. اتباطا ام مسلمين ..
حقا فالطوفان ان جاء سيجرفنا
جميعا .. وياتي صوت الضمان
نبيل الحلفاوي يردد من الاعماق
اشعار عبد الرحمن الشرقاوي على
اسمان سيد الشهداء الحسين ابن
علي رضي الله عنه :

فلتذكروني لا يسفكم دماء الاخرين
بل فلتذكروني بانتشال الحق من
تلفر القسائل
بل فلتذكروني بالتضال على الطريق
فلتذكروني عندما تقود الحقيقة
وحدها حيرى حريضة
فلتذكروني حين تفتك التسجاعة
بالحماسة ..

فلتذكروني حين يختلط المزيف
بالشريف
فلتذكروني حين تفتش الدين

صبيحات الجنون
فلتذكروني حين يفتي الجبول
فلتذكروني عند هذا كله ،
ولتنبهوا باسم الحياة لكي
تلمعوا علم الحقيقة والاغواء
فلتذكرونا تاري العظيم لتأخذوه

من الطفولة
فاذا سلكم بعد ذلك على الغدعة
فانا ساذيح من جديد واتل اقل
من جديد ..

يصفى القاتون بجوار بعضي
.. تتسايك ايديهم .. تطلق
هناجرهم
.. بلادي بلادي بلادي
لك هبي وفؤادي
ويقف اكثر من عشرة آلاف
مصري يرددون في صوت واحد :
.. بلادي بلادي بلادي
لك هبي وفؤادي

واهتزت الارض .. وصعد
الجمهور الى القصة يماثي الفنانين
نحية وتقيرا وهيا .. وتشابكت
الايدى والقلوب .. وفرجوا معا
جمهورا وفناتين .. اتباطا
ومسلمين .. ولم يسدل الستار
.. فلم يكن المنصة ستار ..

ولكن .. ما نغشاه ان يسدل
ستار التمسك .. ان الملام حفا
ان ينتهي هذا العمل الفني العظيم
بانتهاء هذه الليلة .. وتضع كل
الكلمات وتحبس كل الاصوات في
وقت يتعمق فيه ان نعيد الى وجدان
شعبنا ولذاكرته تلك الروح الغائبة
.. فليس اصدق من الفن وسيلة
ترزع الحب في القلوب والتسامح
في العقول ويجعل من الوحدة
الوطنية ملوكا يوما ..

اننا نوجه الدعوة مخصصة الى
اجرة الاعلام والشباب والثقافة
والتعليم لتبني هذا العمل الفني
الوطني العظيم لتقديمه على شاشة
التليفزيون ، وفي ساحات ومراكز
الشباب ، وقصور الثقافة ،
والمدارس والجامعات .. ليصل
الى كل المصريين في كل مكان
فحرك مشاعر المحبة ، ومفاهيم
التسامح ، ونبث منظورا وطنيا ،
ونصنع ملحمة خلاقة ومستدامة
للوحدة من اجل سلامة مصر .

فيكتور سلامة



0304978